

الإصبات

في تمهيد الصحابة

لشيخ الإسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٢ هـ الموافق ١٢٧٤ م
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الموافق ١٤٤٩ م

بإجازة

وبذيله كتاب

الإستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
مع تحقيق فضيلة الدكتور

د. محمد الزبيدي

الأستاذ بجامعة الأزهر

الجزء الثاني عشر

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

١٤١٤م - ١٩٩٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الميم

القسم الأول

٩٨٩ (أبو مالك) الأشعري الحارث بن الحارث . . مشهور باسمه وكنيته معاً .

٩٩٠ (أبو مالك) الأشعري ، كذب بن عاصم ، مشهور باسمه ، وربما كنى ، تقدما في الأسماء ، قال البغوي : يقال له : أبو مالك .

٩٩١ (أبو مالك) الأشعري آخر . . مشهور بكنيته ، مختلف في اسمه ، قيل : اسمه عمرو ، وقيل : عبيد ، قال سعيد البردعي : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول : أبو مالك الأشعري اسمه عمرو ، رواه الحاكم أبو أحمد ، وزاد غيره : هو عمرو بن الحارث بن هاني ، وقال غيره : هو الذي روى عنه عبد الرحمن بن غنم حديث المعازف .

٩٩٢ (أبو مالك) الأنصاري رافع بن مالك . .

٩٩٣ (أبو مالك) الحنظلي شريك بن طارق . .

(٣٠٤٤) أبو صرمة الأنصاري المازني ، من بني مازن بن النجار وقيل : بل هو من بني عدي بن النجار ، والأول أكثر وأشهر . اختلف في اسمه ، فقيل : مالك بن قيس وقيل لبابة بن قيس . وقيل قيس بن مالك بن أبي أنس . وقيل مالك بن أسعد ، وهو مشهور بكنيته . ولم يختلف في شهوده بداراً وما بعدها من المشاهد . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : من ضار ضار الله به ، ومن شاق شاق الله عليه . وروى عنه محمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن قيس ، وابن محيرز ، ولواؤه . وكان شاعراً محسناً ، وهو القائل :

لنا صرَمٌ يدول الحق فيها وأخلاقٌ يسودُ بها الفقيرُ

٩٩٤ (أبو مالك) العامري أبي بن مالك ..

٩٩٥ (أبو مالك) الفزاري ميمينة بن حصين ..

٩٩٦ (أبو مالك) الخثعمي عبدالله .. تقدموا في الأسماء :

٩٩٧ (أبو مالك) الجعدي .. ذكره البغوي ، ولم يخرج له شيئاً .

٩٩٨ (أبو مالك) الأشجعي لا يعرف اسمه . قال الحاكم : أبو أحمد : حديثه في الحجاز ، وليس هو الكوفي ، يعني سعد بن طارق التابعي ، وقال أبو عمر : يقال : اسمه عمرو بن الحارث ، بن هانئ ، ورد عليه بأن هذا قيل في أبي مالك الأشعري .

٩٩٩ (أبو مالك) الأسلمي .. ذكره أبو بكر بن أبي علي ، وأورد من طريق ابن أبي ربيعة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي مالك الأسلمي : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ردّ ماعراً ثلاث مرات ، فلما جاء في الرابعة أمر به فرمجم ، استدركه أبو موسى ، وذكر ابن حزم هذا الحديث ، فقال : أبو مالك لا أعرفه ، وقالت : وهو عند النساء من طريق سلمة بن كهيل عن أبي مالك ، عن رجل من الصحابة .

١٠٠٠ (أبو مالك) القُرظي والد ثعلبة .. ذكره الواقدي ، وقال : إنه قدم من اليمن ، وهو على دين اليهودية ، فتزوج امرأة من مقيظة ، فانتسب فيهم ، وهو من كندة ، وقيل اسمه عبدالله ، وذكر الحاكم أبو أحمد عن البخاري قال : قال إبراهيم بن المنذر : حدثني إسحق بن جعفر ، عن سمع عبدالله بن جعفر ، عن يزيد بن الهاد ، عن ثعلبة بن أبي مالك : أن عمر دعا الأجناد ، فدعا أبا مالك ، ورواه الواقدي عن عثمان بن الضحاك ، عن ابن الهاد ، عن ثعلبة أن عمر سأله أبا مالك ، وكان من علماء

ونصح للعشيرة حيث كانت إذا ملكت من الفسّ الصدور

وحلم لا يسوغ الجهل فيه وإطعام إذا فحط الصّيبير

بذات يد على ما كان فيها تجود به قليل أو كثير

(٣٠٤٥) أبو صعّير ، والد ثعلبة بن أبي صعّير اختلف فيه على ابن شهاب ، وتصحيحه عند النعمان بن راشد ، عن ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبي صعّير ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : في صدقة الفطر صاع من برّ بين كل اثنين ، أو صاع من شعير ، أو صاع من تمر عن كل واحد ... الحديث .

(٣٠٤٦) أبو مصفرة ظالم بن سراق ، ويقال ابن سارق الأزدي البصري . يقال ظالم

اليهود تنصفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الزوراة ، فقال : صفته في كتاب بني هارون الذي لم يبدل ، ولم يغير : أحد ، من ولد إسماعيل ، يأتي بدري الحنيفة ، دين إبراهيم ، يأتي رحلى وسطه ، وينسل أطرافه ، وهو آخر الأنبياء ، فذكر الحديث بطوله .

١٠٠١ (أبو مالك) النخعي . قال ابن السكن : له حجة ، وأورد من طريق صفوان ابن عمرو ، عن مشرّج بن محبوب : أن أبا مالك النخعي لما حضرته الوفاة : قال : يا مشرّج النخع ليبلغ الشاهد منكم الغائب إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : حلوة الدنيا ممرةً بالآخرة ، ومرةً الدنيا حلوة الآخرة .

١٠٠٢ (أبو مالك) السجستاني . أخرج حديثه أبو جعفر الطبري من طريق داود ، بن أبي هند ، عن أبي قزعة سويد بن حجاج ، عن رجل في تفسير قوله تعالى (سَبِّحُوا فَتُونَ مَبْلُورًا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) الحديث . ومن طريق أخرى ، عن أبي قزعة مرسلاً ، ومن طريق أخرى ، عن داود عن أبي قزعة ، عن أبي مالك الجدي به ، وأخرجه الثعالبي من هذا الوجه ، لكن قال : عن رجل من قيس ، وأبو قزعة تابعي بصري مشهور ، لكنه كان يرسّل عن الصحابة ، فهو على الاحتمال .

١٠٠٣ (أبو مالك) غير منسوب . ذكره ابن منده ، وقال : نزل معمر ، مجهول ، ثم أورد من طريق عبد الرحيم بن زيد العمري ، وهو متروك ، عن أبيه ، وهو ضعيف ، عن أبي مالك ، قال : قال

ابن سراق بن صبيح بن كندی بن عمرو بن عدی بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الاسد كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقد عليه ، ووفد على عمر بن الخطاب في عشرة من ولده .

ذكر عبد الرزاق ، قال : سمعت جعفر بن سليمان يقول : وفد أبو مصفرة على عمر بن الخطاب ومعه عشرة من ولده ، الممكسب أصغرهم ، فجعل عمر ينظر إليه ويتوسّم ، ثم قال لأبي مصفرة : هذا سيد ولدك ، وهو يومئذ أصغرهم .

قال أبو عمر : الممكسب بن أبي مصفرة من التابعين . روى عن سميرة بن مجند ، وعبد الله بن عمر وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وسماك بن حرب ، وعمر بن سيف : وله رواية عن النبي صلى الله عليه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من بلغ في الإسلام ثمانين سنة حرم الله عليه النار ، وكان في الدرجات العلى .

١٠٠٤ (أبو مالك) غير منسوب . ذكره ابن منده ، فقال : روى عنه سنان بن سعد ، قاله لي أبو سعيد . ابن يونس ، ثم أورد ابن منده من طريق ابن إسحق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أبي مالك ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عن أطفال المشركين فقال : هم من أهل الجنة ، قال أبو نعيم : المعروف عن يزيد ، عن سنان ، عن أنس بن مالك . قلت : وهو كذلك ، لكن قول أبي سعيد بن يونس لا يثرد بهذا ، لأن هذا الحديث لم يتهين أنه مراد أبي سعيد ابن يونس .

١٠٠٥ (أبو مالك) غير منسوب . ذكره المستغفرى في الصحابة ، وأخرج من طريق هشام ابن الغاز بن ربيعة ، عن أبيه ، عن جده : أنه قال : يا أهل دمشق ، فيكم الخسوف ، والمبئخ ، والقذف قالوا : وما يدريك يا ربيعة ؟ قال : هذا أبو مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله ، وكان قد نزل عليه ، فأتوه فقالوا : ما يقول ربيعة ؟ قال : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يكون في أمي فذكره ، واستدركه ، ولا يبعد أنه هو أبو مالك الأشعرى .

١٠٠٦ (أبو الجبر) بالجيم أو المهملة . قال يحيى بن عبد الحميد الحناني في مسنده : حدثنا مبارك بن سعيد ، الثوري ، عن مجاهد الثوري ، عن أبي الجبر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

وسلم رسالة ، وهو ثقة لبس به بأس . وأما من عابه بالكذب فلا وجه له ، لأن صاحب الحرب يحتاج إلى المعارض والحيلة ، فمن لم يعرفها عدما كذبا وكان شجاعا ذا رأى في الحرب خطيبا ، وهو الذي حوى البصرة من الأزارقة الخوارج والصفورية بعد أن أجنلى أكثر أهلها عنها إلا من لم يكن له قوة على النهوض ، حتى قيل بصرة المهلب وكانت وفاة المهلب بقرية من قرى مَرُو الرُّوذ في ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين . وقيل سنة اثنتين وثمانين ، وله يومئذ ست وسبعون سنة .

وأما أبوه مصفرة فكان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدى إليه صدقات ، ولم يره ولم يفد عليه ، ثم وفد على عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : إنه وفد على أبي بكر الصديق رضى الله عنه مع بنيه .

(١) يكفى لرد هذا الحديث أنه عن متروك عن ضعيف . وأن من المسلمين من بلغ في الإسلام ثمانين سنة وهو من أفسق الناس ومن أهل النار .

من عال ابنين ، أو ابنين ، أو جدتين ، فهو ممي في الجنة كباين ، وضم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم أصبح به السبابة ، والى الى جنبها ، فإن كن ثلاثا فهو مُفَرَّج ، وإن كن أربعة أو خمسة فباعا لله أدركه ، أقرضه ، ضاربوه ^(١) ، وأخرجهم مطيين في الصحابة عن الحاني ، والطرائي عن مطيين وأبو موسى من طريقه ، وأخرج من طريق الحسن بن عرفة عن المبارك بهذا السند حديثا آخر .

١٠٠٧ (أبو مجزأة) الأسلبى . هو زاهر ، والد مجزأة مشهور باسمه ، وتقدم ووقع في مسند بقى بكنيته .

١٠٠٨ (أبو مجيبة) بضم أوله ، وكسر الجيم ، وبوحدة . ذكره ابن حبان في الصحابة وقال أبو عمر : لا أعرفه ، وقال البغوى : أبو مجيبة أو عمها ، سكن البصرة . قلت : هو والد مجيبا الباهلي ، أو الباهلية ، وقع عند ابن ماجه عن مجيبة الباهلي عن أبيه ، وعند ابن أبي داود مجيبة الباهلية عن أبيها ، وأقاد البغوى أن اسم والد مجيبة عبد بن الحارث ، والصواب أن مجيبة امرأة ، فقد وقع عند سعيد بن منصور ، عن ابن علكية ، عن الجري ، عن أبي سليل ، عن مجيبة الباهلية عجوز من قومها .

١٠٠٩ (أبو مججن) الثقفى الشاعر المشهور ، مختلف في اسمه ، ف قيل : هو عمرو بن حبيب ابن عمرو ، بن عمير ، بن عوف ، بن محفنة ، بن عنزة ، بن عرف ، بن ثيف ، وقيل : اسمه كنيته ، وكنيته أبو مجيد ، وقيل : اسمه مالك ، وقيل : اسمه عبدالله ، وأمه كندود بنت عبدالله ، بن عبد شمس . وقال أبو أحمد الحاكم له صحبة ، وقال : ويخيل إلى أنه صاحب سعد بن أبي وقاص الذى أتى به إليه ، وهو مكران ، فإن يكن هو فإن اسمه مالك ، ثم ساق من طريق أبي سعد البقال ، عن أبي

(٣٠٤٧) أبو صفوان مالك بن عميرة . ويقال سويد بن قيس ، وقيل : إنه ربيعة ابن نزار . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة رجلا سراويل فأرسل لي . وروى عنه سماك بن حرب واختلف فيه عليه برواية شعبة عنه كما وصفنا . وقال مالك بن عميرة : أبو صفوان . وروى الثوري ، عن سماك ، عن سويد بن قيس ، قال : جلست أنا ومخرمة العبدى بن آمن كهجر ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى مني رجلا سراويل ، وقال : لو زان يزن بالأجر زن وأرسل .

(٣٠٤٨) أبو صفية مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان من المهاجرين ، روى عنه سعيد بن

(١) ضاربوه : عاملوه بالمضاربة وهى المشاركة فى التجارة بإعطائه المال ليتاجر فيه ويقسم الربح بينه وبين صاحب المال .

مُخَجَّن قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ذَلَالَةً : تَكْذِيبُ الْقَدَرِ ، وَتَصْدِيقُ النُّجُومِ ، الْخِ وَالْخُ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ هَذَا الرَّوْجِ ، فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : وَحَيْفَ الْأَلَمَةُ ، وَأَبُو سَعْدٍ ضَعِيفٌ ، وَلَمْ يَدْرِكْ أَبَا مُخَجَّنَ ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ تِلْكَ مَا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَعْدٍ : عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْقَادِسِيَةِ أَتَى سَعْدُ بْنُ أَبِي مُخَجَّنَ سَكْرَانٌ مِنَ الْخَمْرِ ، فَقَبِضَهُ ، وَكَانَ بِسَعْدٍ جِرَاحَةٌ فَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْخَيْلِ خَالِدُ بْنُ مَعْرُوفَةَ : وَصَعَدَ سَعْدٌ فَوْقَ الْبَيْتِ لِيَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ ، فَجَعَلَ أَبُو مُخَجَّنَ يَتَمَثَّلُ .

كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرْتَدَى الْخَيْلُ بِالْقَنَا * وَأَنْتَرَكُ مَشْدُودًا عَائٍ وَثَاقًا

ثُمَّ قَالَ لَامِرُأَةَ سَعْدٍ ، وَهِيَ بِنْتُ خَصْفَةَ ، وَبِئِكَ ، خَلَّتْ بِي فَلَاكُ اللَّهِ عَلَىَّ إِنْ سَلِمْتُ أَجِيءُ حَتَّى أَضَعُ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، وَإِنْ قَدَاتِ اسْتَرْحَمْتُ مِنِّي ، فَخَلَّتْهُ ، وَوُثِبَ عَلَى فَرَسٍ لِسَعْدٍ ، يُقَالُ لَهَا الْبُلْقَاءُ ، ثُمَّ أَخَذَ الرِّمْحَ ، وَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى النَّاسَ فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ فِي نَاحِيَةِ إِلَّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : هَذَا مَلَكٌ ، وَسَعْدٌ يَنْظُرُ فَجَعَلَ يَقُولُ : الضَّيْبُ ضَيْبٌ ^(١) الْبُلْقَاءُ وَالطُّفُفُ طُفُفٌ أَبِي مُخَجَّنَ وَأَبُو مُخَجَّنَ فِي الْقَيْدِ ، فَلَمَّا هَزَمَ الْعَدُو ، رَجَعَ أَبُو مُخَجَّنَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ ، فَأَخْبَرَتْ بِنْتُ خَصْفَةَ سَعْدًا بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أُمَحِّدُ الْيَوْمَ رَجُلًا إِلَّا بَلَى اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى يَدَيْهِ مَا بَلَاهُمْ ، قَالَ : تَغْلِي سَبِيلَهُ فَقَالَ أَبُو مُخَجَّنَ : لَقَدْ كُنْتُ أَشْرَبُهَا إِذَا كَانَ يُقَامُ عَلَى الْخَدِّ أَطْهَرُ مِنْهَا ، فَأَمَّا إِذَا بَهَسَ جَسَدِي ^(٢)

عَامِرٌ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لِأُمِّهِ : مَاذَا رَأَيْتُ أَبَا صَفِيَّةٍ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ أَبَا صَفِيَّةٍ وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْبَحُ بِالنُّوَى ، رَوَى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ ، عَنْ أُمِّهِ : وَقَالَتْ بِالْحَصَى .

باب الضاد

(٣٠٤٩) أَبُو صَمُورَةَ بْنُ الْعَرِيضِ كَانَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِسُكَّةٍ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ . . . الْآيَةِ قَالَ : ذَكَرْنَا مَعَ الْأَنْسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ! فَتَجَهَّزَ بِرِيدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذْرَكَهُ الْمَوْتَ بِالنُّعْمِ فَنَزَاتْ : دَوْمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ ، ^(٣) . . . الْآيَةِ .

(١) الضبر : جمع الفرس قرانها والبُلْقَاءُ فَرَسُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَالطُّفُفُ الرُّوْبُ فِي ارْتِفَاعٍ .

(٢) جَهَرْتُ أَهْلَتْنِي وَأَهْلَتْنِي بِاسْقَاطِ الْخَدِّ عَنِ . (٣) الْآيَةُ ٩٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ .

فوالله لا أشربها أبداً ، قلت : استدل أبو أحمد رحمه الله بأن اسمه مالت ، وضع في هذه القصة من قول الناس هذا ملك ، وليس هذا نصاً فيها أراد ، بل الظاهر أنهم ظنوه مملوكاً من الملائكة ، ويؤيد هذا الظاهر أن أبا بكر بن أبي شيبة أخرج هذه القصة عن أبي معاوية بهذا السند ، وفيها أنهم ظنوه مملوكاً من الملائكة ، وقوله في القصة (الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَامِ) هو بالضاد المعجمة ، والباء الموحدة ، وعدو الفرس ، ومن قاله بالصاد المهملة فقد صحف ، نبه على ذلك ابن فتحون في أوام الاستيعاب ، وأسم امرأة سعد المذكورة سلمى ، ذكر ذلك سيف في الفروع ، وسماها أبو عمر أيضاً ، وساق القصة ، وأوله ، وزاد في الشعر أبياتاً أخرى ، وفي القصة : فقاتل قتالاً عظيماً ، وكان يكبر ، ويحمل ، فلا يقف بين يديه أحد ، وكان يقصف الناس قصفاً مُستكراً ، فعجب الناس منه ، وهم لا يعرفونه ، وأخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين : كان أبو محجن الثقفي لا يزال يُجَلد في الخبز ، فلما أكثر عليهم سجنوه ، وأوثقوه ، فلما كان يوم القادسية وأهم يقتلون ، فذكر القصة بنحو ما تقدم ، لكن لم يذكر قول المسلمين : هذا ملك ، بل فيه : أن سعداً قال : لولا أني تركت أبا محجن في القيد لظننتها بعض شمائله ، وقال : آخر القصة : فقال سعد : لا أجلك في الخبز أبداً ، فقال أبو محجن : وأنا والله لا أشربها أبداً ، فقد كنت آتف أن أدعها من أجل جلدكم ، فلم يشربها بعد ، وذكر المدائني ، عن إبراهيم بن حكيم ، عن عاصم بن عروة : أن عمر غرّب أبا محجن وكان يذم الخبز ، فأمر أبا جهراء البصري "ورجلاً" آخر أن يجعله في البحر ، فيقال : إنه هرب منهما ، وأتى العراق أيام القادسية ، وذكر أبو عمر نحوه ، وزاد : أن عمر كتب إلى سعد بأن يحبس ، فحبسه ، وذكر ابن الأعرابي عن ابن دأب أن أبا محجن هوى امرأة من

رواه إسرائيل ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير عنه ، هكذا قال فيه ابن أبي حاتم أبو ضمرة بن العيص ، وذكره في الكنى المجردة فيمن لا يعرف له اسم كما ذكرناه ها هنا ، وقد تقدم في هذا الكتاب عن غيره أنه ضمرة بن العيص ، لا أبو ضمرة بن العيص .

(٣٠٥٠) أبو ضمضم . غير منسوب . روى عنه الحسن . وقناة : أنه قال : اللهم إني قد تصدقت بهرضي على عبادك . وروى من حديث ثابت عن أنس - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا تحبون أن تكونوا كابي ضمضم . وذكر أبو يحيى الساجي قال : أخبرنا السري بن عاصم ، حدثنا أبو النضر هاشم بن قاسم ، عن محمد بن عبد الله العمسي ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله

(١) ليس هو عدو الفرس بالضبط ، وإنما هو عدوه مع وثبه كما سبق أن بيناه فرياً .

الأنصار ، يقال لها شُمُوس ، فحاول النظر إليها ، فلم يقدر ، فأجر نفسه من بئس ما بيني وبينها بحجاب منزلها ، فأشرف عليها من كوة فأنشد :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَوْسٍ وَدُونِهَا • حَرَجَ مِنَ الرَّحْمَنِ غَيْرُ قَلِيلِ

فاستعدى زوجها عمر ، فنفاه ، وبعث معه رجلاً يقال له أبو جهراء ، كان أبو بكر يستعين به ، فذكر القصة ، وفيها : أن أبا جهراء رأى مع أبي مخنف سيفاً ، فهرب منه إلى عمر ، فكتب عمر إلى سعد يأمره بسجنه ، فسجنه ، فذكر قصته في القتال في القادسية ، وقال عبد الرزاق ، عن ابن جُسرَيج : بلغني أن عمر بن الخطاب حدث أبا مخنف بن حبيب ، بن عمرو ، بن معمر الثقفي في الخمر سبع مرات ، وقيل : دخل أبو مخنف على عمر فظنه قد شرب ، فقال استنكموه (١) فقال أبو مخنف : هذا من التجسس الذي نهيت عنه ، فتركه ، وذكر ابن الأعرابي عن الفضل الضبي قال : قال أبو مخنف في تركه شرب الخمر :

رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا • مَنَاقِبُ مُمْتَلِكِ الرَّجُلِ الْحَلِيمِ

فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي • وَلَا أَشْنَى بِهَا أَوْدًا سَقِيمًا

وذكر ابن الكلبي ، عن عروانة ، قال : دخل مجبّد بن أبي مخنف على عبد الملك بن مروان ، فقال : أبوك الذي يقول :

إِذَا مِتُّ قَادِفِيٌّ إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ • تَرُوي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُروَقَهَا

صلى الله عليه وسلم : ألا تحبّون أن تكونوا كأبي ضمضم ؟ قالوا : يا رسول الله ، ومن أبو ضمضم ؟ قال : إن أبا ضمضم كان إذا أصبح قال : اللهم إني قد تصدّقت بعرضي على من ظلمني .

روى ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، أن رجلاً من المسلمين قال : اللهم إنه ليس لي مال أعبدك به ، وإني قد جملت عرضي صدقة الله عز وجل ، لأن أصاب منه شيئاً من المسلمين . قال : فأوجب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد غفر له . أظنه أبا ضمضم المذكور فآله أعلم .

(٣٠٥١) أبو ضمضم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان من أفاء الله عز وجل عليه . قيل :

(١) يعنى شحوا نكته ورائحته .

فذكر قصته ، وأورد ما ابن الأثير بلفظ قيل : إن ابنا لآبي محجن دخل على معاوية ، فقال له :
أبوك الذي يقول فذكر البيت ، وبغضه :

ولا تدفنتني بالسلا فإني أخاف إذا مات أن لا أذوقها

فقال : لو شئت لقلت أحسن من هذا من شعره ، قال ، وماذا ؟ قال : قوله .

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته	وسأئل الناس عن حزمي وعن خيالي
اليوم أعلم أني من سراتهم	إذا تطيش يد الرعدة الفراق ^(١)
قد أركب الهول مسدولاً عساكره	وأكتم السر فيه ضربة العنق
أعطى السنان غداة الروع حصته	وحامل الرمح أرويه من العاق ^(٢)
عنف المطالب عما لست نأمله	وإن طلبت شديداً للحقد والحق ^(٣)
قد يُعسر المرء حيناً وهو ذو كرم	وقد يسوم سوام العاجز اتامق ^(٤)
سيكثر المال يوماً بعد قلته	ويكتسى العود بعد اليبس بالورق

فقال معاوية : إن كنا أسأنا القول لنحسب أن الفعل ، وأجزل صلته ، وقد عاب ابن فتحون أبا عمر على ما ذكرناه في قصة أبي محجن أنه كان منهمكاً في الشراب ، فقال : كان يكفيه ذكر حده عليه ، والسكوت

اسم أبي خميرة سعد الحميري - قاله البخاري : من آل ذي يزن وكذلك قال أبو حاتم ، إلا أنه قال : سعيد الحميري ، وقيل : اسم أبي خميرة رَوْح بن سَنَدَر . وقيل : روح بن شيرزاد ، والاول أصح . إن شاء الله تعالى . وهو جد حسين بن عبد الله بن خميرة بن أبي خميرة مخرج حديثه عن ولده ، وهو إسناد لا تقوم به حجة . عَدَاذُهُ وَعَدَاذُ وَلَدِهِ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً يوصي به ، هو بيد ولده ، وقدم حسين بن عبد الله بن خميرة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإيصاء بأبي خميرة وولده علي المهدي ، فوضعه المهدي على عينيه ووصله بمال كثير ، قيل ثلاثمائة دينار .

(١) الفرق بوزن فرح الشديد الخوف .

(٢) العلق : الدم الثقيل الذي يعلق بالإصبع ومنه العلقة التي خلق منها الإنسان .

(٣) الحق : الحقد .

(٤) يعني بفعل فعل لاحق .

عنه ألبق والأرلى في أمره ما أخرجه سيف في الفتوح أن امرأة سعد سأله فم محبس؟ فقال . والله ما حبست على حرام أكلته ، ولا شربته ، وأصكتي كنت صاحب شراب في الجاهلية ، فبدت كثيرا على لساني وصفها فحبستني بذلك ، فأعادت بذلك سعدا ، فقال اذهب ، فأنا بؤاخذك بشيء تقوله حتى تفعله . قلت : سيف ضعيف ، والروايات التي ذكرناها أقوى . وأشهر ، وأنكر ابن فضال قول من روى أن سعدا أبطل الحد ، وقال : لا ينظن هذا بسعد ، ثم قال : لكن له وجه حسن ولم يذكره ، وكأنه أراد أن سعدا أراد بقوله لا يجلبده في الخبز بشرط أخضره ، وهو إن ثبت عليه أنه شربها ، فوفقه الله أن تاب توبة نصوحا ، فلم يعد إليها ، كما في بقية القصة قال : قيل : إن أبا محجن مات بأذربيجان ، وقيل : بجرجان .

١٠١٠ (أبو محذورة) المؤذن ، اسمه أوس . ويقال : سمرة بن معمر بكسر أوله وسكون المهملة ، وفتح التحتانية المثناة ^{وهذا هو المشهور} ، وحكى ابن عبد البر أن بعضهم ضبطه بفتح العين وتشديد التحتانية المثناة بعدها نون ابن ربيعة ، بن معير ، بن معريج ، بن سعد ، بن مجع ، قال البلاذري : لا يثبت أنه أوس ، وحزم ابن حزم في كتاب النسب بأن سمرة أخوه . وخالف أبو اليقظان في ذلك فجزم بأن أوس بن معير قتل يوم بدر كافرا ، وأن اسم أبي محذورة سلمان بن سمرة ، وقيل : سلة ابن معير ، وقيل اسم أبي محذورة معير بن محيرز ، وحكى الطبري : أن اسم أخيه الذي قتل يدرك أنيس ، وقال أبو عمر : اتفق الزبير وعمره وابن إسحق والمسيبي على أن اسم أبي محذورة أوس ، وهم أعلم بالنساب قريش ، ومن قال : إن اسمه سامة فقد أخطأ ، وروى أبو محذورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه علمه الأذان ، وقصته بذلك في صحيح مسلم ، وغيره ، وفي رواية مهمام عن ابن جريج أن تعليمه إياه كان بالجعرانة ، وقال ابن الكلابي : لم يهاجر أبو محذورة ، بل أقام بمكة إلى أن مات بعد موت سمرة ابن جندب ، وقال غيره : مات سنة تسع وخمسين ، وقيل : سنة تسع وسبعين .

(٣٠٥٢) أبو الضَّيَّاح . قيل : اسمه النعمان . وقيل : محير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن أمية . القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بدرًا ، وأحُدًا ، والخندق ، والحديبية ، وقتل يوم حُنين شهيدا ، ضربه رجل منهم بالسيف فأطن^{١١} فخفف رأسه .

ذكر إبراهيم بن سعد ، ويونس بن مكيتر جميعا ، عن ابن إسحاق فيمن قتل بخيبر عن بني عمرو بن عوف أبا الضَّيَّاح بن ثابت بن النعمان بن أمية بن أمية . القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف . وقال الطبري : أبو الضَّيَّاح النعمان بن ثابت بن النعمان بن أمية بن البرك ، شهد بدرًا وأحُدًا والخندق والحديبية وقتل بخيبر .

(١) أطن : قطع ، وقحف الرأس : عظم الجمجمة .

١٠١١ (أبو محصن) الأشعري هو عكاشة بن محصن... تقدم في الأسماء.

١٠١٢ (أبو محمد) الأنصاري... ذكره مالك في الموطأ، من طريق عبد الله بن مسعود بن أبيه، عن المذحجي، أن رجلاً كان بالشام يكنى أبا محمد، كانت له صحبة قال: الوتر واجب، وذكر له قصة مع عبادة بن الصامت، وأخرجه أبو داود، وغيره من طريق مالك، قيل: اسمه مسعود بن أوس، بن زيد، بن أصرم، وقيل: مسعود بن زيد، بن سُبَيْع، وقيل: اسمه قيس بن عامر، بن عبد الحارث الحنظلي، حليف بني حارثة من الأوس، وقيل: مسعود بن يزيد، عداه في الشاميين، وسكن دارياً وقيل: اسمه سعد بن أوس، وقيل قيس بن عباية، وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، وقال ابن سعد مات في خلافة عمر، وزعم ابن السكبي أنه شهد بدرًا، ثم شهد مع عليٍّ صفّين، وفي كتاب قيام الليل لمحمد بن نصر، من طريق عبد الله بن مسعود بن أبيه، عن أبي رُفيع، قال: تذاكرنا الوتر فقال رجل من الأنصار يكنى أبا محمد من الصحابة.

١٠١٣ (أبو محمد) طلحة بن عبيد الله التيمي وعبد الرحمن بن عوف الزهري وجبير بن مطعم. وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه صاحب الأذان. وعبد الله بن زيد بن عاصم، راوى حديث الرضوة. وعبد الله بن بكينة الأزدي. وحاطب بن أبي بلتعة. وثابت بن قيس بن شماس الأنصاري. وكعب بن معجزة البلوي. وحزرة بن عمرو الأسدي. وفهالة بن عبيد الأنصاري. ومحوط بن عبد العزى القرشي. وعبد الله بن أبي حذرد الأسدي، وعبد الرحمن بن يزيد بن حارثة، وعبد الله بن نخرة العامري. والأشعث بن قيس الكندي. ومحمد بن الربيع الأنصاري. وعبد الله ابن عمرو بن العاص في قول، تقدموا كلهم في الأسماء.

باب الطاء

(٣٠٥٣) أبو طريف الهذلي، سمع النبي صلى الله عليه وسلم. يُعد في أهل الحجاز. روى عنه الوليد بن عبد الله بن أبي مسيرة، وقيل: اسمه سنان بن سلة حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب أنه كان يُصليها بهم في حين حصاره الطائف، ولو رمى إنسان لأبصر مواقع نبله.

(٣٠٥٤) أبو الطمّيل عامر بن وائلة الكناني. وقيل عمرو بن وائلة، قاله معمر، والأول أكثر وأشهر. وهو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جهمش بن مجرمي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة اللّبي المحكي، ولد عام أحمد وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنين. نزل الكوفة

١٠١٤ (أبو مخارق) والد قابوس . . ذكر في قابوس في القاف .

١٠١٥ (أبو مخشيش) الطائي ، خليف بن أسد . . كان من المهاجرين الأولين ، وعن شهد بدرأ
ويقال : أن اسمه سُويد بن مخشيش ذكره ابن سعد ، عن ابن أبي حشيدة ، ويقال ابن عدى ، ذكره عن
أبي معشر ويقال : زيد بن مخشيش ، ويقال ابن حنير .

١٠١٦ (أبو مخشيش) آخر . . فرقي عبد الله بن محمد بن عماره بينه وبين الذي قبله ، فقال في
الأول : اسمه زيد بن حير شهد بدرأ لا شك فيه ، وقال في الثاني : اسمه سُويد بن مخشيش ، شهد أحدأ
ولم يشهد بدرأ ، حكاه ابن سعد ، وجزم ابن سعد بأن زيد بن حير يكنى أبا مخشيش ، وقد تقدم .

١٠١٧ (أبو مدينة) الدارمي عبد الله بن حصن . . تقدم في الأسماء .

١٠١٨ (أبو مُذَكَّر) الراقي . . له ذكر في حديث ضعيف أخرجه الترمذي الحكيم في نوادر
الأصول ، في الأصل الثالث والثمانين من طريق العَرَزَمِي أحد الضعفاء عن أبي الزبير عن جابر قال
كان بالمدينة رجل يكنى أبا مذكر يرقى من المقرب ، فينفع الله بذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم : يا أبا مذكر ما رقتك هذه ؟ عرضها علي . فقال : مُشجنته قرنية ملحة بحر قفطا ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : لا بأس بهذا ، وهذه موافق أخذها سليمان بن داود على الهوام ، قال الحكيم :
ذكر لنا أنها بلغة حمير ، ثم أسند من طريق مُنْخِرَة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : كذات بالحميرية .

١٠١٩ (أبو مذكور) الانصاري . . ثبت ذكره في بيع المدبر ، أخرجه مسلم من طريق أيوب
عن أبي الزبير ، عن جابر ، وجاء في سائر الروايات غير مُسَمًى .

١٠٢٠ (أبو المرازم) يعلى بن مرة النقي . . تقدم .

وصحب عليا في مشاهد كلها ، فلما قُتِل على رضى الله عنه أنصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة .

ويقال : إنه أقام بالكوفة ومات بها ، والأول أصح والله أعلم .

ويقال : إنه آخر من مات بمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى حماد بن زيد ، عن سعيد الجسري ، عن أبي الطفيل ، قال : ما على وجه الأرض رجل اليوم
رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا
عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن الجسري ، قال : حدثني أبو الطفيل قال : رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يبق على وجه الأرض أحد رآه غيري .

١٠٢١ (أبو مرآزم) آخر .. ذكره الدولابي في الكنى ولم يذكر له اسما .

١٠٢٢ (أبو مرواح) اللبني .. قال أبو داود : له صحبة ، وذكره ابن منده ، وعزاه لابي داود وسماه واقد بن أبي واقد ، وهو غير أبي مرواح الغفاري . فبرد على المزني حيث قال في ترجمة الغفاري : للبي فجعلهما واحدا .

١٠٢٣ (أبو مرثد) الغنوي ، كُنْزُ بن الحُصَيْن . ويقال مُحْصَيْن بن كُنْز ، وقيل : اسمه أَيْمَن ، قال البغوي : كُنْزُ بن الحُصَيْن ، ويقال : ابن مُحْصَيْن ، والمشهور الأول ، وحكى ابن أبي خيثمة ، عن أبيه ، وعن أحمد بن حنبل الثاني ، قال البغوي : وفي كتاب ابن اسحق كُنْزُ بن حُصَيْن ، بن يَرْبُوع ، بن عمرو بن خَرْشَة ، بن سعد ، بن طريف ، بن مُحِلَّان ، بن عَم ، بن عَفَى ، بن بَعْضَر ، بن سعد ، بن قيس ، بن عَيْلَان ، بن مُمْضَر ، أبو مرثد الغنوي ، سكن الشام . وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا ، ذكره موسى بن عقبة ، وابن إسحق فيمن شهد بدرا ، وقال الزهري . أبو مرثد وابنه مرثد حليفان لحرة ، وحديثه عند مسلم ، والبخاري وغيرهما من طريق بشر بن عبيد الله عن وائلة بن الأسقع : أنه سمعه يقول . وهو في المقبرة : سمعت أبا مرثد الغنوي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها .

١٠٢٤ (أبو مرْحَب) مُوَيْد بن قيس * وأبو مرْحَب محمد بن صفوان . تقدما .

١٠٢٥ (أبو مرْحَب) آخر .. تقدم في مرْحَب .

١٠٢٦ (أبو مُرَّة) الطائفي .. ذكره مُطَيِّن في الصحابة ، له رواية عن النبي صلى الله عليه وآله

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا علي بن المديني ، عن سليم بن أخضر ، عن الجري - سمعه يقول : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل فيحدثني وأحدثه ، فقال لي : ما بقي علي وجه الأرض عين تطرف من رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري . قال علي : آخر من بقي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن وائلة اللبني ، ويقال الكنان . قال علي : ومات بمكة رضى الله عنه .

قال أبو عمر : كان أبو الطفيل شاعرا محسنا وهو القائل .

أيدعوني شيئا وقد عشت حُبْنَةً
وهن من الأزواج نحوي نوازع

وسلم ، روى عنه مكحول ، قال البغوي : سكن الطائف ، ثم أخرج هو وأحد والنسائي من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي مرة الطائفي سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله : يعجز ابن آدم أن يصلي أول النهار أربع ركعات ، أكفية آخره ، قال البغوي : لا أعلمه إلا من رواية سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول . قلت : هذه رواية يحيى بن إسحق ، عن سعيد ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن مهمل ، وهو المحفوظ ، أخرجه النسائي .

١٠٢٧ (أبو مرة) بن معروة ، بن مسعود الثقفي . . قال أبو عمر : له ولاية صحبة ، وقال أيضا : ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال الواقدي : خرج أبو مرة ، وأبو المليلج ابنا معروة بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأعلماه بقتل أبيهما ، وأسلما ، ولابن مرة بنت اسمها ليل ، تزوجها الحسن بن علي ، وأما ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب ، وفيها يقول الحارث بن خالد المخرومي :

أطافت بنا شمس النهار ومن رأى * من الناس شمسا في المساء تطوف ١٩
أبو أمها أوفى قريش بدمية * وأعمامها إما نساك تقيف

١٠٢٨ (أبو مرة) غير منسوب . . ذكره الدولابي في الكنى ، من طريق أبي حمزة السكري عن جابر هو ابن يزيد الجعفي أحد الضعفاء ، عن يزيد بن مرة عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ضحك وضع يده على فيه .

١٠٢٩ (أبو مرة) مولى العباس . . تقدم في أبي حولة .

١٠٣٠ (أبو مروان) الأسدي اسمه ميمونة بن عمرو ، وقيل : سعد ، وقيل : عبد الرحمن بن

وما شاب رأسي من سنين تناهت * علي ، ولكن شيب بطني الوقائع
وقد ذكره ابن أبي خيثمة في شمراء الصحابة ، وكان فاضلا عاقلا ، حاضر الجواب فصيحاً ، وكان متشيعاً في علي وفضلته ، ويثني على الشيخين أبي بكر وعمر ، ويترحم على عثمان . قدم أبو الطفيل يومما على معاوية فقال له : كيف وجدك على خليلك أبي الحسن ؟ قال : كوجد أم موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التفسير . وقال له معاوية : كنت فيمن حصر عثمان ؟ قال : لا ، ولكن كنت فيمن حضر . قال : فما منعك من نصره ؟ قال : وأنت فما منعك من نصره إذ تربصت به ريب المنون ، وكنت مع أهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد ؟ فقال له معاوية : أو ما ترى طلي لدمه نصرته له ؟ قال : بلى ، واكتنك كما قال آخر مجي :

ممنصب... روى عن عمر، وعلى، وأبي ذر، وأبي نعيم بن عمرو، وكعب الأحبار، وغيرهم، وقيل: إن له صحبة، ذكره الطبري في الصحابة، وسمّاه مصنف بن عمرو كما تقدم في حرف الميم، وله قصة مع عمر. وقال بن أبي شيبة: حدثنا وكيع عن عيسى بن خنيس، عن عطاء بن أبي مَرْزُوق، عن أبيه، خرجنا مع عمر نسقي فلذكر بعضه.

١٠٣١ (أبو مريم) الجهني آخر... ويحتمل أن يكون الأول. ذكره الزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق خارجة بن رافع الجهني، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود رجلاً من أصحابه من مجبنة من بني الربيعة، يقال له: أبو مريم، فعاده بين منزل بني قيس المطار الذي فيه الأراك، وبين منزلهم الآخر الذي في دور الأنصار، فصرخ في ذلك المنزل، فقال نفر من مجبنة لأبي مريم: لو لحقت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته أن يخط لنا مسجداً. فلحقه، فقال: مالك يا أبا مريم؟ قال: لو خططت لقوى مسجداً، قال: في، فخط لهم مسجد من مجبنة.

١٠٣٢ (أبو مريم) السلولي، هو مالك بن ربيعة، تقدم في الأسماء.

١٠٣٣ (أبو مريم) السكندري... ذكره البغوي. ولم يخرج له شيئاً، وذكره ابن السكن، في الصحابة. وقال أبو أحمد الحاكم: له صحبة، وحديثه في أهل الشام، وليس هو الغساني، ثم ساق من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن مجبر بن مالك، عن أبي مالك، عن أبي مريم السكندري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أتى بضمير وهو يسير، فنخزه بقضيب كان معه، فتناول الضرب القضيبيده، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ألا إن هذا وأشباهه كانوا أمماً من الأمم، فعصوا الله، فجعلهم خشاشاً من خشاش الأرض، إسناده ضعيف.

لا أفتيتك بعد الموت سندني وفي حياتي ما زوجتني زادا

(٣٠٥٥) أبو طلحة الأنصاري. اسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري الخزرجي. شهد العقبة، ثم شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد. أمه عبادة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار. قال موسى بن عقبة - عن ابن شهاب: ومن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة زيد بن سهل. وروى ممن بن عيسى عن رجل من ولد أبي طلحة، قال: وكان اسم أبي طلحة زيد بن سهل، وهو الذي يقول:

١٠٣٤ (أبو مريم) الفسائي جد أبي بكر بن أبي مريم . . . وقال ابن السكوني : أبو مريم الأزدي توأخرج هو ، وأبو أحمد الحاكم ، وابن مندة ، من طريق بقرية بن أبي بكر ، بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إنه ولدت لي القيلة جارية ، قال : واليلة أنزلت على سورة مريم ، فسميها مريم ، فكان يكنى أبا مريم .

١٠٣٥ (أبو مريم) الفيلسطيني الأزدي . . . ذكره الطبري ، وأخرج من طريق الوليد بن مسلم ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن القاسم بن مخزومة ، عن أبي مريم الفيلسطيني ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال البغوي : وأبو مريم سكن فلسطين ، وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يقال له : عمرو بن ممرّة الجبني ، وأخرج أبو داود في كتاب الخراج من السنن ، والترمذي من طريق يحيى بن حمزة ، عن يزيد بهذا الإسناد ، فقالا : عن أبي مريم الأزدي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من ولي من أمور الناس شيئاً فاحتجب عن خلقهم وحاجتهم احتجب الله عن خلقه ، وحاجته ، وفاقه ، قال : فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس ، وأخرجه البغوي من طريق الوليد بن مسلم ، عن يزيد ، وأخرجه ابن أبي عاصم ، وسميويه والطبراني في مسند الشاميين ، من طريق كصفة بن خالد ، عن يزيد ، عن رجل من أهل فلسطين ويكنى أبا مريم ، وفي رواية الطبراني عن رجل من الأزد ، وترجم له ابن أبي عاصم : أبو مريم السكوني ، وأظن قوله السكوني ومهما ، وذكر الترمذي عن البخاري أن صاحب هذا الحديث هو عمرو بن ممرّة الجبني ، وأورد الترمذي من طريق علي بن الحكم ، عن الحسن ، قال : قال عمرو بن ممرّة ، لمعاوية : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أغلق بابي ، فذكر الحديث بنحوه ، وقال :

أنا أبو طلحة واسمي زيد وكل يوم في سلاحي صيد

وكان آدم مريوعاً ، وكان من الرماة المذكورين من الصحابة : وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم قال : أصبوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة رجل . وقيل : لأنه قتل يوم حنين عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم . وكان لا يخضب ، كانت تحته أم سليم بنت ملحان وعصبه منها .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : كتب إلى تميم بن أحمد بن تميم بن زعيم أبو الحسن البجلي عن يويط صعيد مصر - وتحت خانمه يقول حدثنا أبو علي الحسين بن المرح الغزالي ، حدثنا يوسف بن

غريب ، ويروى من غير وجه عن عمرو بن مُرّة ، وذكر البخاري أنه عمر بن مرة الجني ، وكأنه سلف
 البغوي في ذلك ، وفيه نظر ، فإن سند الحديثين مختلف ، وكذا سياق المتن ، وقد جزم غير واحد بأنه
 غيره قال ابن عساكر : أبو مرثم الأزدي من الصحابة أدم دمشق على معاوية ، روى حديثاً واحداً
 وساقه من طريق محمد بن شعيب بن سبور ، عن أبي المعطل مولى بني كلاب ، وكان قد أدرك معاوية ،
 قال : قدم رجل من الصحابة يقال له أبو مرثم غازياً ، فذكر قصته مع معاوية ، وزاد : فقال معاوية :
 ادعولي سعداً يعني حاجبه ، فقال : اللهم إني أخاع هذا من عني ، وأجمله في عني سعد ، من جاء يستأذن
 عليّ فأذن له ، يقضى الله على لساني ما شاء ، وأخرجته في ترجمة أبي المعطل من طريق العابراني
 في الأوسط ، عن إبراهيم بن دحيم ، عن أبيه ، عن محمد بن شعيب ، وقال في آخره : كان أبو المعطل
 من الثقات ، قال ابن عساكر : فرق ابن مسميع بين أبي مرثم هذا ، وبين عمرو بن مُرّة ، وأما قول
 ابن أبي حاتم : إنه سكوني فلا يثبت ، وأبو مرثم السكوني آخر تابعي معروف : يروى
 عن ثوبان ، وعنه عبادة بن نسي ، ذكره البخاري وغيره ، وهذا قد صرح بساغة من النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم .

١٠٣٦ (أبو المساكين) هو جعفر بن أبي طالب . كناه بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه

كان بلازمهم

١٠٣٧ (أبو مسعود) البدرى ، هو عقبة بن عمرو ، معروف باسمه ، وكنيته . . . تقدم .

١٠٣٨ (أبو مسعود) بن مسعود الغفاري . . . اسمه عبد الله ، وقيل عروة ، ولا يحنى . في الرواية

إلا غير مسمى ، يأتي في ابن مسعود في المهمات .

عدى ، حدثنا ابن المبارك حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : من قتل كافراً فله سلبه ، فقتل أبو طلحة يومئذ
 عشرين رجلاً وأخذ أسلحتهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا ابن أبي عمر حدثنا الخشني ، قال حدثنا
 سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان أبو طلحة يمشي بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الحرب ويقول :

نفسى لنفسك الفداء وجنى لوجهك الوقاء

- ١٠٣٩ (أبو مسلم) أنبأنا بن حشيش الفيفاري .
 ١٠٤٠ (أبو مسلم) إياس بن سلمة الأسدي . . . تقدما في الأسماء .
 ١٠٤١ (أبو مسلم) الجليلي الجليم ، ويقال : الجلولي بالواو . . يأتي في القسم الثالث :
 ١٠٤٢ (أبو مسلم) الخزاعي . . ذكره الدولابي في الكشي ، وقال له صحة .
 ١٠٤٣ (أبو مسلم) المرادي . . سكن مصر ، ذكره ابن يونس في تاريخها ، وقال له صحة ،
 وكان على شرطة مصر لعمر بن العاص ، وقال البغوي ، وابن السكن : له صحة ، وأوردا من طريق
 سويد بن أبي حاتم عن عبد الله بن يحيى ، عن عمرو بن يزيد ، عن أبي مسلم رجل من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا قال : يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، قال : أحية
 والدتك فبرها ، قال : ليس لي والدة قال : فأطعم الطعام ، وأطيب الكلام ، قال البغوي : لم يثبت .
 ١٠٤٤ (أبو مصبح) الهرمسي مولى صفوان بن المعطل . . قال أبو علي الهجري في النواذر :
 له صحة .
 ١٠٤٥ (أبو مصرف) . . روى طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن جده ، مختلف في اسم
 جده ، قيل : كعب ، وقيل : عمرو ، وذكره البغوي في الكشي .
 ١٠٤٦ (أبو مصعب) الأسدي . . تقدم في مصعب .
 ١٠٤٧ (أبو مطرف) سليمان بن مصرد الخزاعي . . تقدم .
 ١٠٤٨ (أبو مغازي) رفاعة بن رافع الأنصاري . . تقدم .
 ١٠٤٩ (أبو معاوية) الدمشقي نوفل بن معاوية . . تقدم .

ثم ينشر كتابه بين يديه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لصوت أبي طلحة في الجيش خير من
 مائة رجل .

روى حميد ، عن أنس ، قال : كان أبو طلحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلف أبي طلحة ليري مواقع النبيل . قال : وكان أبو
 طلحة يتناول بصدره يميني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول : تنحري دون نحرك ، واختلف
 في وقت وفاته فقيل : توفي سنة إحدى وثلاثين ، وقيل : توفي سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة ،
 وصلي عليه عثمان بن عفان .

١٠٥٠ (أبو معبد) بن حمزة بن أبي وهب الخزومي عم سعيد بن المسيب . له ولاخيه المسيب صحة وذكره الزبير بن بكار في كتاب النسب .

١٠٥١ (أبو معبد) الخزاعي زوج أم معبد . ذكره ابن الأثير ، وقال : تقدم في حبش ، والذي تقدم في حبش إنما وصف بأنه أخو أم معبد ، وأما زوجها فلم يُسم ، وقد ترجم ابن مندة لمعبد بن أبي معبد ، ولم يسم أباه ، وأورد قصة أم معبد من روايته ، وأخرج البخاري في التاريخ ، وابن خزيمة في صحيحه ، والبخاري قصة أم معبد من طريق الحر بن الصباح النخعي ، عن أبي معبد الخزاعي ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن قُيرة مولى أبي بكر ، ودليهم عبد الله بن أريقط الليثي ، فمروا بجنينة أم معبد ، وفي آخره عند البخوي : قال عبد الملك : بلغني أن أم معبد هاجرت ، وأسكنت ، قال البخاري : هذا مرسل ، وأبو معبد مات قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٠٥٢ (أبو معتب) بن عمرو الأسدي ، والد أبي مروان المتقدم قريبا . ذكره ابن مندة ، وقال : ذكره أبو حاتم في الصحابة ، ولا يثبت ؛ ثم أورد من طريق ابن إسحق : حدثني من لا أتهمه ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن أبي معتب : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أشرف على خيبر قل لأصحابه وأنا فيهم : قفوا ندعو الله ؛ اللهم رب السموات السبع ، وما أظلماتهن ، ورب الأرضين وما أظلماتهن ، ورب الشياطين وما أظلماتهن الحديث . وذكر الواقدي في الردة ، عن صدقة بن غثبة الأسدي ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن جده أبي معتب ، قال : كنت فيمن صالح أهل البحرين ، فصالح الأشعث زياد بن أسيد على أن يؤمن سبعين رجلا منهم ، واختلف

وروى حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، وعلي بن زيد ، عن أنس أن أبا طلحة سرد الصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة ، وأنه ركب البحر فدفن في جزيرة . وقال المدائني : مات أبو طلحة سنة إحدى وخمسين .

(٣٠٥٦) أبو طليق . وقال فيه بعضهم أبو طلق . والأول أكثر . سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : عمرة في رمضان تعدل حجة . روى عنه طلق بن حبيب . حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ، عن المختار بن لفل ، عن طلق بن حبيب ، عن أبي طليق أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما يدل الحج ؟ قال : عمرة في رمضان .

في ضبطه ، فمقل بالمهمل ، والمثناة القليلة ، وآخره موحدة ، وقيل بالمعجمة المكسورة وآخره مثناة ، وبالأول جزم ابن عبد البر تبعاً للواقدي ، وبالثاني ابن ماكولا تبعاً للطبري .

١٠٥٣ (أبو معدان) جد خالد بن معدان . . ذكره الدولابي في الكنى ، وذكره غيره في المهمات .

١٠٥٤ (أبو معقل) الأسدي ، ويقال : الأنصاري اسمه الهيثم كما تقدم التنبه عليه في حرف الهاء . . ويقال إنه أنصاري حالف بني أسد ، ويقال : بل هو أسدي حالف الأنصار ، وهو الهيثم بن نهبك بن إساف ، بن عدي ، بن زيد ، بن جشم بن حارثة ، ويقال : إنه شهيد أحد ، ويقال : إنه مات في حجة الوداع ، قال ابن مندة : له ضجة ، روى حديثه الأعمش ، عن عمارة بن عُمير ، وجماع بن شداد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عنه أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن أمّ معقل جعلت عليها حجة . الحديث . هذه رواية النسائي ، وأخرجه أبو داود من طريق الأعمش ، وزاد محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة أحد رواة السنن عن النسائي ، قال : أبو معقل اسمه الهيثم ، وأخرجه ابن مندة من طريق أبي عروانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني رسول مروان الذي أرسله إلى أمّ معقل قال لها : تهبنا أبو معقل حاجاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت أمّ معقل : قد علمت أن عليّ حجة ، وأن لابي معقل بكرأ ، قال أبو معقل : صدقت ، جعلته في سبيل الله ، قال : فلتحجّ عليه ، فإنه في سبيل الله ، فأعطاهما البكر ، فقالت : يا رسول الله ، إني قد كبرت ، وسقمت ، فهل من عمل يحجزني عنى من حجتي ؟ قال : فحجرة في رمضان تعدل حجة ، وأخرجه ابن مندة عالياً ، من رواية محاضر بن المورّع ، عن الأعمش ، فقال

يُعدُّ في أهل الحجاز وامرأته أمّ طليق روت هذا الحديث أيضاً . ورويا جميعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الحج من إسبيل الله ، ومن حمل على جمل حاجاً فقد حمل في سبيل الله ؛ والنفقة في الحج بخلافه . هذا معنى حديثهما عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٥٧) أبو طویل ، شطّاب الممدود . وقد ذكرناه في باب الشين .

(٣٠٥٨) أبو طيّبة الحجّام مولى بني حارثة كان يحجّم النبي صلى الله عليه وسلم قبل اسمه دينار . وقيل نافع . وقيل ميسرة ، والله أعلم . روى عنه أنس بن مالك في الحجامة . وروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : النفقة في الحناء^(١) مثل النفقة في الحج ؛ الدرهم بسبعائة .

(١) لها النفقة في الخفاء ، وتصحفت الفاء إلى النون وهذا هو الظاهر .

فيه : جاء معقل ، أو أبو معقل ، وأخرجه النسائي من طريق الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن امرأة من بني أسد ، يقال لها أم معقل به ، وأخرج الترمذي حديث عمره في رمضان تعدل حجة من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن الأسود ، عن أبي معقل ، عن أم معقل ، وأخرجه ابن ماجه من طريق أبي شيبه ، عن أبي إسحق ، عن الأسود ، عن أبي معقل ، وأبو شيبه ضعيف ، لكن تابعه شريك ، عن أبي إسحق ، أخرجه ابن السكن ، من طريقه وأبو نعيم من طريق مطين ، عن شيخ له ، عن شريك ، قال ابن مندة : ورواية إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود ، عن أبي معقل ، عن أم معقل ، ورواه غيره عن أبي إسحق ، عن عيسى بن معقل ، عن يوسف ، عن عبد الله ، بن سلام عن جدته أم معقل ، ورواه موسى بن عقبة عن عيسى بن معقل ، عن جدته ، ولم يذكر يوسف ، ورواه مسلم بن خالد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أم معقل ، ورواه إبراهيم بن محمد عن محمد ابن إسحق ، عن يحيى بن عباد ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، بن الحارث ، عن أبيه ، عن معقل ، وله طريق أخرى من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن معقل ، عن أمه ، تقدمت في ترجمة معقل ، ابن أم معقل في أسماء الرجال .

١٠٥٥ (أبو معقل) غير منسوب . . ذكر إبراهيم بن عبد الله الخزاعي في الكنى ، أنه هو الذي روى حديث الهبي عن استقبال القبلتين ، حكى ذلك الحاكم أبو أحمد ، والحديث المذكور عند أبي داود وغيره من حديث معقل ابن أبي معقل ، وقد تقدم بيانه في الأسماء ، هل هو ولد أبي معقل الذي ذكر قبله أو آخر .

١٠٥٦ (أبو معقل) بن شريك بن إساف الأنصاري . . تقدم ذكره في ترجمة ابنه عبد الله بن

باب الظاء

(٣٠٥٩) أبو ظبية . صاحب منحة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يخرج^(١) خمس ما أثقلن في الميزان : سبحانه الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، والمؤمن يموت له الولد الصالح . اختلف في إسناده على أبي سلام الجبشي ، فمنهم من يزويه عنه عن أبي ظبية صاحب منحة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب العين

(٣٠٦٠) أبو عاتكة الأزدي . ذكره الباوردي . من حديثه أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم

أبي معلق ، وقال أبو عمر : إنه أبو معلق الأسدي الذي روى حديث عمرة في رمضان ، يعني الذي يسمى الميم ، وخاير غيره بينهما .

١٠٥٧ (أبو معلق) (١) الانصاري . . استدركه أبو موسى ، وأخرج من طريق ابن السكبي عن الحسن عن أبي بن كعب أن رجلاً كان يكنى أبا معلق الانصاري خرج في سفرة من أسفاره ، فذكر قصة له مع اللص الذي أراد قتله ، قال أبو موسى . أوردته بتأمله في كتاب الوظائف . قلت . ورويناه في كتاب مجابى الدعوة لابن أبي الدنيا ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله النهمي ، أخبرني فهر بن زياد الأسدي ، عن موسى بن وردان ، عن الكلبي . وليس بصاحب التفسير عن الحسن ، عن أنس ابن مالك ، قال : كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكنى أبا معلق ، وكان تاجراً يتجر بال له ، وإخيره ، وكان له منك وورع ، فخرج مرة فلقبه لص مُتَفَتِّح في السلاح ، فقال ضع متاعك فإني قاتلك ، قال : شأنك بالمال ، قال : لست أريد إلا دمك ، قال . فذرنى أصل قال : صل ما بذاك ، فوضاً ، ثم صلى : فكان من دعاءه . يا ودود يا ذا العرش المجيد ، يا فعالاً لما يريد ، أسألك بعزك التي لا ترام ، ومملكك الذي لا يضام ، وببورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص ، يا مغيث أغثني ، قالها ثلاثاً ، فإذا هو بفارس بيده حربرة رافعها بين اذني فرسه فطعن اللص فقتله ، ثم أقبل على التاجر ، فقال (٢) : من أنت فقد أغاثني الله بك ، قال : إني ملك من أهل السماء الرابعة ، لما دعوت سمعت لأبواب السماء فتحاً ، ثم دعوت ثانياً فسمعت لأهل السماء ضجة ، ثم دعوت ثالثاً فقبل دعاء مكروب ، فسألت الله أن يوليني قتله ، ثم قال أبشر ، وأعلم أنه من توضاً وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب

ومعه أبو راشد الأزدي ، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال : أنعم صباحاً . فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رداءه وأقعده عليه ، وقال . إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه ، وأعطاه قدحاً . وكان رداء النبي صلى الله عليه وسلم عندنا والقدح ، وبه كانوا يمنحون (٣) موتاهم .

(٣٠٦١) أبو العاصم بن الربيع بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي ، القرشي ، الكندي شامي ، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته زينب أكبر بناته ، كان يعرف بحجرو البطحاء ، هو وأخوه يقال لهما : حجروا البطحاء وقيل . بل كان ذلك أبوه وعمه ، اختلف في اسمه ، فقيل لقيط ، وقيل مهيثم ، وقيل مهيثم ، والأكثر لقيط ، وأمه هالة بنت خويلد بن أسد أخت خديجة لأبيها وأسما ، وكان

(١) لعله أبو معلق فنقلت اللام إلى موضع القاف والقاف إلى موضع اللام .

(٢) يعني قال التاجر للفارس .

(٣) يمنحون موتاهم : يضعون الخنوط وهو طيب الميم في القدح وبرشته عليه .

١٠٥٨ (أبو المعلي) بن لؤذان الأنصاري . . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه ابنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوماً فقال : إن رجلاً خيبره الله الحديث . أخرجه الترمذي وأحمد ، وأبو يعلى ، والبيهقي عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي المعلي رجل من الأنصار ، قال أبو عمر : لا يعرف اسمه عند أكثر العلماء ، وقيل : اسمه زيد بن المعلي ، وقال البيهقي : سكن الكوفة ، وأخرجه أحمد وأبو يعلى في مسند أبي سعيد بن المعلي ، وذكر ابن عساكر أنه خطأ . قلت : واختلف فيه على عبد الملك ، فرواه عبيد الله بن عمرو عنه ، عن أبي المعلي ، عن أبيه ، وهذا عكس ما رواه أبو عوانة ، أخرجه الطبراني ، وقال غيرهما : عن عبد الملك ، عن ابن المعلي ، عن أبيه ، وهذا كرواية أبي عوانة ، لكنه سقطت منه أداة الكنية ، والله أعلم .

١٠٥٩ (أبو المعلي) السلمي ، يقال : هو جد أبي الأسد السلمي . . له حديث في الاضحية ، ذكره أبو موسى ، عن الحسن بن أحمد السمرقندي .

١٠٦٠ (أبو معمر) غير منسوب . . ذكره ابن منده ، وأورد من طريق المعلي الواسطي عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبي جعفر ، عن أبي معمر ، قال : كنا كسائم عند آل محمد ، قال : وهذا إسناد مجمل . قلت : وليس فيه ما يدل على الصحة .

١٠٦١ (أبو معن) هو يزيد بن الأختس السلمي . . تقدم .

١٠٦٢ (أبو معن) آخر . . قال مسلم : له صفة ، وأخرجه مطيع في الصحابة ، وأخرج له من طريق أبي حمزة الشكري عن عاصم بن كليب ، حدثنا سهيل بن ذراع أنه سمع أبا معن يقول : تكلم متكلم منّا فأبلغ ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم . إن من البيان لسخراً ، وأخرجه

أبو العاص بن الربيع عن شهد بدرأ مع كفار قريش ، وأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري ، فلما بعث أهل مكة في فداه أسراهم قدم في فدائه أخوه عمرو بن الربيع بمسالة دفعته إليه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من ذلك فلادة لها كانت خديجة أمها قد أدخلنها بها على أبي العاص حين بنى عليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رأيتم أن تطلقوها لها أسيرها وتردوها الذي لها فافعلوا . فقالوا : نعم . وكان أبو العاص بن الربيع مواخياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافياً ، وكان قد أتى أن يطلق زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مشى إليه مشركو قريش في ذلك ، فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته ، وأثنى عليه بذلك خيراً ، وهاجرت زينب مسلة .

ابن شاهين، عن طريق أبي عوانة، عن عاصم بن كليب، حدثني سهل بن ذراع، سمعت أبا معن
يزيد بن معن، أو معن بن يزيد، يقول: قد كره.

١٠٦٣ (أبو مُعَيْثُ) الجني . . استدركه أبو موسى، وقال: ذكره محمد بن عثمان بن أبي شيبة
في الصحابة، ثم ساق من طريقه عن جنادة عن يحيى بن العلاء عن معمر بن عثمان بن واقد عن مُعَيْثِ الجني،
عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: البر زيادة في العمر، وفي سنده غير واحد
من الضعفاء .

١٠٦٤ (أبو مُعَيْثُ) الأسلمي . . تقدم .

١٠٦٥ (أبو مُكْرَمٍ) . . ذكره أبو موسى، ولعله كان في الرواية عن ابن مكرم، فحرفت،
فصارت عن أبي مكرم .

١٠٦٦ (أبو مُكْنَعِيتٍ) بضم، ثم سكون، ثم مهلة مكسورة، ثم مشناة الأسدي "الفقهسي" . .
تقدم ذكره مع حشرمي بن عامر، وتقدم أن اسمه محرقطة بن فضلة، وقيل: اسمه الحارث بن ثعلبة،
ابن عمرو بن الأشتر، بن ثعلبة، بن حجبون بن فقهس، حكاه ابن ماكولا، وضبطه ابن ماكولا تبعاً
للدارقطني بضم الميم وإسكان البكاف، ثم المهلة، ثم مشناة، وذكره أبو أحمد العسكري في الصحابة،
وأسد ابن منده من طريق المفضل الضبي، عن جدته أم أبيه امرأة من بني أسد، عن أبي مُكْنَعِيتٍ
الأسدي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنشدته:

يقول أبو مُكْنَعِيتٍ صادقاً * عليك السلامُ أبا القاسمِ
سلامُ الإلهِ وريحانته * وروحُ المصلِّينَ والصائمِ

رضي الله عنها وتركته على شركه، فلم يزل كذلك مقبياً على الشرك حتى كان قبل الفتح، فخرج بتجارة
إلى الشام، ومعه أموال من أموال قريش، فلما انصرف قافلاً لقيته مريّة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم أميرهم زيد بن حارثة رضي الله عنه . وكان أبو العاص في جماعة غير، وكان زيد في نحو سبعين
ومائة راكب، فأخذوا ما في تلك العير من الأثقال، وأسرؤا ناساً منهم، وأفلتهم أبو العاص هرباً .
وقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيدا في تلك السرية قاصداً للعير التي كان فيها
أبو العاص، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص في الليل حتى دخل على زيد رضي الله عنها،
فاستجارها فأجارته، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح . وكسبر وكسبر الناس معه، صرخت

فقال عليه الصلاة والسلام : يا أبا مكشع ، عليك السلام تحية المولى ، وأورد ابن قانع من طريق سليمان بن عبد العزيز ، بن أبي ثابت ، «حدثنا أبي قال : قدم وفد بني أسد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم عروة بن فطمة بن فضالة أخو خالد بن فضالة ، ويكنى أبا مكشع ، فلما وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ، فذكر البيتين ، لكن قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وعليك السلام ، وأخرجه أبو نعيم من هذا الوجه ، فقال : أبو مكشع ، ثم قال : صحف فيه المتأخر . يني ابن منده ، فقال أبو مكشع . قلت أبو نعيم لا يزال ينسب ابن منده إلى الغلط فيصيب في ذلك تارة ، ويخطئ تارة ، ولو سلم من التحامل عليه لكان غالب ما يتعقبه به صواباً ، وإستله موافقة في هذا .

١٠٦٧ (أبو مكشع) بكسر أوله وفتح النون اسمه عبد رضى . تقدم ، وأنه شهد فتح مصر .

١٠٦٨ (أبو منقاهم) هو التلحيب العنبري . . تقدم .

١٠٦٩ (أبو المبيع) بن عروة ، بن مسعود ، بن معتب الثقفي . . قال ابن حبان : له حجة ، وذكر ابن إسحق أنه قدم بعد قتل أبيه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : وال من شئت ، قال : أتولى الله ورسوله ، الحديث . وتقدم شيء من ذلك في ترجمة قارب ، في القاف من الأسماء ، وصليح مصغراً .

١٠٧٠ (أبو المبيع) الهذلي بالتخفيف . . ذكره ابن منده ، وأورد له من طريق الوليد ابن يزيد الهذلي ، عن أبي عبد الله ، عن أبي المبيع الهذلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

زينب رضى الله عنها : أيها الناس ، إني قد أجزت أبا العاص بن الربيع ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أقبل على الناس ، فقال : هل سمعتم ما سمعت ؟ فقالوا : نعم : قال : أما والذي نفسي بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعت منه ما سمعتم ، إنه يخرج على المسلمين أديانهم . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل على ابنته ، فقال : أي بني ، أكرمي مثواه ، ولا يخلص إليك ، فإنك لا تحلين له . فقالت : إنه جاء في طلب ماله . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعث في تلك السرية ، فاجتمعوا إليه ، فقال لهم : إن هذا الرجل منا بحيث علمتم ، وقد أصبتم له مالا ، وهو مما أفاده الله عز وجل عليكم ، وأنا أحب أن تحسنوا وتردوا إليه ماله الذي له ، وإن أيتم فأتتم أحق به . قالوا : يا رسول الله ، بل نرده عليه . فردوا عليه ماله ما فقد منه شيئاً ، فاحتمل إلى مكة ،

انقطع شِسْمُهُ^(١) فَنُشِيَ في نعل واحدة؛ وأُخرجهُ أبو مسلم الكَلْبُجِيُّ، وأبو أحمد الحاكم، من طريق الوليد بن يزيد، لكن لم يقع عندهما الكَلْدَ أَدَى، ويَحْتَمَلُ أن يكون الهدادى قصيفاً، وإنما هو الهُدْلَى، وأبو المَلَيْحِ هو ابن أسامة الهُدْلَى، تابعى، لأبيه صحبة، قاله أعلم.

١٠٧١ (أبو المَلَيْحِ) الهُدْلَى... جرى ذكره في قصة المرأتين اللتين ضربت إحداهما الأخرى فأسقطت، الحديث: والمرأتان كانتا تحت حَجَلِ بن النابغة الهُدْلَى، أخرجهُ ابن منده، من طريق الحسن ابن عمار، عن الحكم بن عُمَيْيْنَةَ، بن أبي المَلَيْحِ الهُدْلَى قال: أتى المغيرة بن شُعْبَةَ في امرأة ضربت كَجَنِيناً، فقال أبو المَلَيْحِ: ضربت امرأةً مِنَّا امرأةً فَأَتَى وليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: فيه عُثْرَةٌ^(٢)، الحديث، وأبو المَلَيْحِ هذا ممن حضر القصة. وليس هو أبا المَلَيْحِ بن أسامة التابعى المشهور، وقد ظنهما ابن الأثير واحداً، فأورد في هذه الترجمة حديث شُعْبَةَ، عن يزيد الرُّشْدِيَّ^(٣) عن أبي المَلَيْحِ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جُلُود السباع، وأُخرجهُ الترمذى هكذا من مسنده، من طريق شُعْبَةَ، ثم قال: وقد روى عن أبي المَلَيْحِ، عن أبيه وهو أصح، واختصره ابن الأثير، فقال: روى عنه الحكم، والواب عنه عن أبيه، وأبو المَلَيْحِ تابعى. قلت: بل الصواب ما قدمت أنهما اثنان.

١٠٧٢ (أبو مُلَيْحِ) الذمارى... قال أبو عمر: قيل: له صحبة، وذكره البخارى في الكنى، وأورد له من طريق راشد بن سعد عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لا يستكمل العبد

فَأَدَى إلى كل ذى مالٍ من قریش ماله الذى كان أبضع معه، ثم قال: يا معشر قریش، هل لأحد منكم مال لم يأخذه؟ قالوا: جزاك الله خيراً، فقد وجدناك وفياً كريماً. قال: فإنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، والله ما منعنى من الإسلام إلا تخوف أن تظنوا أنى آكل أموالكم، فلما أذاها الله عز وجل إليكم أسلمت. ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً، وحسن إسلامه، ورد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته عليه.

هذا كله خبر ابن إسحاق، ومنه شيء من غيره.

(١) شِسْمُهُ: شمع النمل السهر الذى يمسك الإصبع ويلتف عليه.

(٢) عُثْرَةٌ: الغرة عبد صغير أو أمة صغيرة يعنى يمتع أو تعتق.

(٣) الرُّشْدِيَّ: كبير اللحية الذى يمسد على الرماة فى السبق يعنى يغمد الإصابات للهدف وهو لقب ليزيد

هذا، وكان أحسب أهل زمانه أعني متفوقاً فى الحساب.

الإيمان كله حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، حكاه الحاكم أبو أحمد في الكنى ، وقال : روى عنه ابنه أيضا .

١٠٧٣ (أبو مليكة) زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي . . تقدم في الأسماء .

١٠٧٤ (أبو مليكة) الكندي ويقال البكوي . . ذكره ابن منده ، ونقل عن أبي سعيد ابن يونس أن له حجة ، والبصريين عنه حديثان ، أو ثلاثة ، وقاله أبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي في الصحابة الذين نزلوا مصر : منها ما أخرجه من طريق علي بن رباح عنه أنه قال لأبي راشد الذي كان بفلسطين : كيف بك يا أبا راشد إذا وَلَيْتَكَ مُلَاةٌ إِنْ عَصَيْتَهُمْ دخلت النار ، وإن أطعته دخلت النار .

١٠٧٥ (أبو مليكة) أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي . . له ذكر في قصة أولاد أبي بريق في نزول قوله تعالى (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا) الآية ، وأخرجه المستغفرى من طريق ابن جُرَيج ، فذكر القصة ، وفيها فرمى بالذرع في دار أبي مليكة الخزرجي .

١٠٧٦ (أبو مليك) سُلَيْك بن الأغر . . مذكور في الصحابة ، كذا ذكره ابن عبد البر مختصراً ، وأنا أخشى أن يكون هو الذي بعده ، وقع فيه تصحيف ، وتحريف ، وجوز ابن فتحون أن يكون هو الذي بعده .

وذكر موسى بن عقبة خبر أبي الناص بن الربيع وأخذ أبي بصير وأبي جندل له في حين مكثهم بالساحل يقطعون على غير قریش ، وفي ذلك الخبر ما يخالف بعض ما ذكر ابن إسحاق ، وقد أشرنا إلى خبر موسى بن عقبة في باب أبي بصير .

قال ابن إسحاق : حدثني داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب على النكاح الأول ، ولم يحدث شيئاً بعد ست سنين .

قال أبو عمر : قد روى من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد ، وهو قول الشعبي وطائفة من أهل السير ، وقد أوضحنا معنى ذلك في كتاب التبيد ، والحمد لله تعالى .

(١) الآية ١١١ من سورة النساء ، ويمكن الرجوع إلى قصة أولاد أبي بريق في تفسير هذه الآية من كتاب روح المعاني للألوسي .

١٠٧٦ (أبو مُلَيْل) بلامين ، ابن الأَزَعَر ، بن زيد ، بن الطَّاف ، بن مُضَبِّعة ، ابن يزيد الأنصاري . . ذكره ابن اسحق ، وغيره ، فيمن شهد بدرا ، وزعم ابن الكلبي أنه من قال يوم الخندق : إن يوتنا عورة ، وذكره أبو عمر أيضا ، وقال ابن فتحون : إنما واحد :

١٠٧٨ (أبو المنتفق) عبد الله بن المنتفق العامري . . تقدم .

١٠٧٩ (أبو المنتفق) ويُقال ابن المنتفق . . أخرج الطبراني من طريق عبد الله بن عون ، عن محمد بن مجَّادة ، عن زميل له ، عن أبيه ، وكان يكنى أبا المنتفق ، قال : أتيت مكة ، فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : بعرفة ، فأتيته ، فذهبت أدنو منه ، فقلت : نبني بما ينجي من عذاب الله ، ويدخلنا الجنة ، فقال : اعبد الله لا تشرك به شيئا ، الحديث . وفيه : فأنظر ما تحب الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم ، قال الطبراني : اضطرب ابن عون في إسناده ، ولم يضبطه عن محمد بن مجَّادة ، وضبطه مھام ، ثم أخرجه من طريق مھام ، عن محمد بن مجَّادة ، عن المغيرة ابن عبد الله اليشكري ، عن أبيه ، قال . قدمت الكوفة ، فدخلت المسجد ، فإذا رجل من قيس يقال له ابن المنتفق ، فسمعتة يقول : وُصف لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فطلبته بمكة ، فقبل لي : هو بعني . الحديث .

١٠٨٠ (أبو المنذر) يزيد بن عامر بن حديدة الأنصاري ، ثم السدوسي بفتحين . . تقدم في الأسماء .

١٠٨١ (أبو المنذر) الجهني . . ذكره ابن منده ، وأخرج من طريق عبد الرحمن بن محمد العنزي ، عن أبيه ، عن ابن أبي الجالد ، عن زيد بن وهب ، عن أبي المنذر الجهني ، قال : قلت :

قال إبراهيم بن المنذر : وتوفي أبو العاص بن الربيع ، ويسمى جرّو البطحاء في ذى الحجة سنة اثنتي عشرة .

(٣٠٦٢) أبو عامر الأشعري عم أبي موسى الأشعري . اسمه عبيد بن سليم بن حَضَار بن حرب ، من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن معرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، قد تقدم نسبه إلى الأشعري في باب أبي موسى وقال علي بن المديني : اسم أبي عامر الأشعري عم أبي موسى عبيد بن وهب ، فلم يصنع شيئا .

قال أبو عمر : كان أبو عامر هذا من كبار الصحابة قُتِل يوم مُحَظِن أمير الرسول الله صلى الله عليه

يأبى الله ، علنى أفضل الكلام ، قال : قل : لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وإليه المصير ، وهو على كل شيء قدير ، مائة مرة كل يوم ، فأنت أفضل الناس عملاً . الحديث : وفيه : ولا تتسكن الاستغفار في صلاتك ، فإنها بمنحة للخطايا .

١٠٨٢ (أبو المنذر) غير منسوب . . ذكره مطين في الصحابة ، وأخرج عن محمد بن حرب الواسطي ، عن حماد بن خالد ، عن هشام بن سعد ، عن يزيد بن ثعلب ، عن أبي المنذر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حثي^(١) في قبره ثلاث حثيات ، وأخرجه الطبراني مطولاً ، عن عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح ، عن أبيه ، عن عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد : أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن فلاناً هلك فصل عليه ، فقال عمر : إنه فاجر ، فلا تصل عليه ، فقال الرجل : يا رسول الله ، أ رأيت الليلة التي صحبت فيها في الحرس ، فإنه كان فيهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أتبعته ، حتى إذا جاء قبره ، فقد حثي إذا فرغ منه ، حثي عليه ثلاث حثيات ، وقال : ميثقي عليه الناس شراً ، وأثني عليه خيراً ، فقال عمر : وما ذلك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : دعنا عنك يا عمر ، من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة ، قال أبو موسى في الذيل : تقدم هذا المتن من حديث أبي عطية . قلت : وحديث ابن المنذر أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل ، عن أحمد بن منيع عن حماد بن خالد ، كرواية ابن نافع ، ولم يذكره أبو أحمد في السكتي ، وأما حديث أبي عطية ، فقد تقدم كما قال أبو موسى في ترجمته ، وذكره الحاكم أبو أحمد ، وقال : أخلق بهذا أن يكون صحابياً ، لكن مخرج الحديثين مختلف ، وإن تقاربا في سياق المتن .

وسلم على طلب أو طاس ، فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يدعو له أن يجعله الله فوق كثير من خلقه ، من حديث يزيد بن أبي بردة ، عن أبي موسى ، في خبر فيه طول .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا حمزة بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب . قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن أبي بردة عن أبيه . قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من محنين بعث أبا عامر على جيش إلى أو طاس فلقى ابن الصخرة ، فقتل وهزم الله أصحابه ، ورمى أبو عامر في ركبته ، وماه رجل من بني مجشم يسهم فأثبته في ركبته ، فأتته إلى

(١) حثي : رمى ببعض التراب

١٠٨٣ (أبو منصور) القارمي . . ذكره الدولابي في الصحابة ، وذكره الحسن بن سفيان في مسنده ، من طريق الليث ، عن دويد بن نافع ، قلت لأبي منصور : يا أبا منصور ، لولا حدة فمك ؟ قال : ما يسرني بحديثي كذا ، وكذا ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الحدة تعترى خيار أمتي ، وأخرجه الحسن بن سفيان أيضا عن أبي الربيع الزهراني ، عن عبد الرحمن بن أبان ، عن الليث ، عن دويد ، عن أبي منصور ، وكانت له صحبة ، وكذا أخرجه البخاري ، عن زياد بن أيوب ، عن عبد الرحمن ، وقال : لا أعلم لأبي منصور غير هذا ، وهو ممن سكن مصر ، قال البخاري : حديثه مرسل ، وليست له صحبة ، ورواه يونس بن محمد ، بن علي ، بن غراب ، وغير واحد عن الليث ، لم يقل أحد منهم : وكانت له صحبة ، إلا عبد الرحمن بن أبان . قلت : سيأتي له ذكر في حرف الباء الأخيرة في ترجمة يزيد بن أبي منصور .

١٠٨٤ (أبو منظور) غير منسوب . . جاء ذكره في خبر واهٍ أورده أبو موسى من طريق أبي حنيفة عبد الله بن حبيب الهزلي عن أبي عبد الله السلمي ، عن أبي منظور ، قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أظنه خيبر أصاب حماراً أسود ، فكلمه فتكلم ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : يزيد بن شهاب ، فذكر الحديث بطوله ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سماه بعصفوراً : قال أبو موسى بعد تحريجه . هذا حديث منكر جداً ، إسناداً ومحتواً لا أحل لأحد أن يرويه عني ، إلا مع كلامي عليه ، وهو في كتاب بركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، تخريج أبي طاهر المختار .

١٠٨٥ (أبو منفعة) بالفاء الحنفي . . تقدم في حرف الكاف فيمن اسمه كُلييب ، وقال البخاري :

قلت : مَنْ رماك يا عم ؟ وذكر تمام الخير .

وذكر الوليد بن مسلم قال : حدثني يحيى بن عبد العزيز الأزدي أن عبد الله بن منيع القيسي حدثه عن الضحاك بن عبد الله بن عريب الأشعري ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : لما هزم الله هوازن يوم حنين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عامر لواء على خيل الطلب ، فطلبهم وأنا فيمن طلبهم معه ، فأدرك أبو عامر بن دُرَيْد بن الصَّمَّة فعدل إليه ابن دُرَيْد فقتل أبا عامر ، وأخذ اللواء فشددت على ابن دُرَيْد بن الصَّمَّة فقتلته ، وأخذت اللواء وانصرفت بالناس . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمل اللواء قال : أبا موسى ، قتل أبو عامر ؟ قلت : نعم . قال : فرفع يديه يده عن لأبي عامر يقول :

١٠٩١ (أبو موسى) الأنصاري . ذكره ابن منده ، وأخرج من طريق الدارمي ، عن محمد بن يزيد الزراري ، عن السري بن عبد الله بن عبد الله السلمي ، عن حاتم بن ربيعة ، وعبد الله بن عبد الله ، هو أبو أوس ، كلاهما عن نافع بن سبيل ، بن مالك ، حدثنا أبو موسى الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان من خيار أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : إنا لقاعدون عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إن رَحَى الإيمان دائرة ، فذوروا مع رَحَى القرآن حيث دارت الحديث . قال عبيد الله بن واصل الراوي له عن الدارمي : ذكرته لمحمد بن إسماعيل البخاري فأنكره ، ولم يعرف أبا موسى الأنصاري ولا حاتم بن ربيعة . قلت : وقد أخرجه أبو نعيم من وجه آخر عن محمد بن يزيد ، لكن قال : عن جابر بن ربيعة ، عن أبي أنس ، وقال بدل نافع بن سبيل : محمد بن نافع ، بن الحارث ، فأنه أعلم ، وذكر ابن منده أن محمد بن إسماعيل الجعفي رواه عن محمد بن جعفر ، عن مالك ، عن عمه أبي سبيل ، قال : حدثنا أنس بن مالك قال ، فيحتمل أن يكون بعض الرواة كفى أنس مالك أبا موسى بابه موسى . قلت : رواية أبي نعيم تدفع هذا الاحتمال ، وفي السند إلى مالك من لا يوثق به .

١٠٩٢ (أبو موسى) الحسكي . ذكره البغوي ، ولم يخرج له شيئا ، وأبو نعيم في الصحابة وقال : ذكره البخاري في الكنى ، ولا أدري له صحة ، وأخرج ابن منده من طريق الحسن بن حبيب عن ثندبة ، عن الحجاج بن فராيفة ، عن عمرو بن أبي سفيان ، قال : كنا عند مروان فجاءه أبو موسى الحسكي فقال له : هل كان للقدر ذكر في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٣٠٦٣) أبو عامر الأشعري . أخو أبي موسى الأشعري ، قد اختلف في اسمه فقيل : هاني بن قيس ، وقيل : عبيد بن قيس . وقيل : عباد بن قيس . لإسلامه مع أخيه وسائر إخوته .

(٣٠٦٤) أبو عامر الأشعري ؛ آخر ليس بعم أبي موسى ، اختلف في اسمه ، فقيل : عبيد بن وهب ، وقيل : عبد الله بن هاني . وقيل : عبد الله بن عمار . هو والد عامر بن أبي عامر الأشعري ، له صحة ورواية ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الحى الأزدي والأشعريون ، لا يضرّون في القتال ولا يغلّون ، هم مئى وأنا منهم . وقال خليفة بن خياط - في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبائل اليمن : أبو عامر الأشعري اسمه عبد الله بن هاني .

(١) في الأصول (حيث دار) ولكن الرحى مؤنثة ولذلك زدنا عليها التاء حتى يكون الكلام هربيا ، ونقص التاء يدل على أن الحديث فيه شك ، ولذلك أنكره البخاري ولم يعرف أبا موسى الأنصاري .

عليه وآله وسلم : لانزال هذه الامة بمسيرة بما هي فيه مالم تكذب بالقدر ، وصنع أبى أحد يدل على أنه عنده تابعي ، فانه ذكره فيه لا يعرف اسمه بعد ذكر تابعي من التابعين .

١٠٩٣ (أبو موسى) الغافقي ، مالك بن عباد ، ويقال مالك بن عبد الله . ذكره ابن أبي عاصم وغيره في الصحابة ، وأخرجوا من طريق عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون ، أنه حدثه أن وكادة الخنيزي حدثه أنه كان يحب مالك بن عباد الغافقي ، ومثقه بن عامر يثقب ، فقال مالك بن عباد : إن صاحبكم هذا غافل ، أو هالك . إذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد اليها في حجة الوداع فقال . عليكم بالقرآن ، من افترى على فليتبوأ مقعده من النار ، والسياق للحاكم أبى أحمد ، وأخرجه أحمد من طريق الليث ، عن عمرو ، عن يحيى بن ميمون ، أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر يحدث على المنبر أحاديث فقال . عن أبي موسى الغافقي إن صاحبكم لحافظ ، أو هالك ، فذكر الحديث : وذكره محمد بن الربيع الجيزي في الصحابة الذين نزلوا مصر ، وتقدم له حديث في مالك بن عبد الله المعافري .

١٠٩٤ (أبو المؤمل) . ذكره محمد بن عبد الواحد السفاقي المعروف بابن السين^(١) شارح البخاري في كتاب المسكنة ، فقال : قيل : أن أول من كتب في الإسلام أبو المؤمل ، فقال لثني صلى الله عليه وآله وسلم : أعينوا أبا المؤمل ، فأدين ، فقضى كتابته ، ونضات عنده فضلة : فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنفقها في ضيل الله .

١٠٩٥ (أبو مؤهبة) ويقال : أبو مؤهبة ، وأبو مؤهوبة ، وهو قول الواقدي ، مولى

ويقال عبيد بن وهب . توفي في خلافة عبد الملك بن مروان .

(٣٠٦٥) أبو عباد الانصاري ، اسمه سعد بن عثمان بن ساعدة بن غنم بن عامر بن مزيق الانصاري الزرقى ، شهد بدر وأحدا .

(٣٠٦٦) أبو عبد الله الصنابحي ، اسمه عبد الرحمن بن عسيلة . وقد تقدم ذكره في باب اسمه ، ولا يصح له صحبة ، فاته رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس ليال . وكان من الفضلاء ، ذكر ابن المبارك عن عبد الله بن عون ، عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع ، قال : كنا عند عباد بن الصامت فاشكى ، فأقبل الصنابحي فقال عباد : من سره أن ينظر إلى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل

(١) في القاموس : ابن سين بدون الالف واللام قال (ومحمد بن عبد الله بن سين محدث) وقال في حرف السين (وابن شين محدث)

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال البلاذري : كان من مولدي مزيعة ، وشهد غزوة الخمر مجيعة ، وكان ممن يقود لعائشة جملها ، روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو من أقرانه ، وأخرج حديثه أحمد ، عن يعقوب بن إبراهيم ، بن سعد ، عن أبيه ، والدارمي ، وخليفة بن خياط عن سليمان ، كلاهما عن محمد بن إسحق ، حدثني عبد الله بن عمرو ، بن ربيعة العنيلي وفي رواية الدارمي : حدثنا عبد الله بن عمرو بن علي ، بن عدي ، عن عبيد بن حنن ، وفي رواية الدارمي أيضاً : عبيد مولى أبي الحكم ابن أبي العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي مويبة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أهدبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا مويبة ، إني قد أشرت أن استغفر لأهل البقيع ، فخرجت فذكر حديثاً طويلاً ، وفيه : فلما أصبح بدأ فيه وجعه الذي قبضه الله فيه ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرجه الحاكم من وجه آخر ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحق ، فقال : عن عبد الله بن عمير ، بن حفص ، عن عبيد بن حنن ، به وقوله : ابن عمير بن حفص ، وهم ، قال أبو نعيم : رواه عامة أصحاب ابن إسحق هكذا ، وخالفهم محمد بن مسلمة ، فقال ، عن أبي إسحق ، عن أبي مالك بن نعلبة ، عن عمرو بن الحكم ، بن ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو ، فكان ابن إسحق فيه شينين ، إن كان محفوظاً ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ، من رواية يونس بن بكير ، فقال : عن محمد بن إسحق ، عن عبد الله بن ربيعة ، فكانه نسبة لجده الأعلى ، عن عبيد بن أبي الحكم ، كذا فيه ، والصواب عن عبيد مولى أبي الحكم ، كما تقدم ، وأخرجه أحمد أيضاً من طريق أبي يعلى بن عطاء ، عن عبيد ابن حنن ، عن أبي مويبة نفسه ، ليس بينهما عبد الله بن عمرو ، قد سمعناه في الحلية من طريق

على ما رأى فليُنظر إلى هذا . فلما انتهى الصنابحي قال عبادة : لئن شئت لأشهدنَّ لك ، ولئن شُفِعت لأشفعنَّ لك ، ولئن قدرت لأنفعنك .

(٣٠٦٧) أبو عبد الله القسبي ، له صحبة ، مصري . روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي قصة سُرق وبيعه في الدين الذي استملكه ، ليس حديثه بالقوي .

(٣٠٦٨) أبو عبد الله : ذكره الباوردي ، من حديثه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رمضان شهر مبارك ، فيه يفتح الله باب الجنة ، ويغلق فيه باب الجحيم ، وبصفة فيه الشياطين ، وينادي مناد : يا باغي الخير هلم ، ويا باغي الشر أقصر .

سَمْنَوِيَّةُ عَنْ شَيْخِ لَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ * قُلْتُ : وَالْعَيْنُ لِلَّهِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعِيْلَانِ ، وَهُمَ بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، قَالَ الْبَغَوِيُّ : وَقَعَ فِي رِوَايَةِ بَعْضِهِمْ فِي هَذَا السَّنَدِ ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ حُنَيْنٍ بِمَهْمَلَةٍ وَنُونَيْنِ ، وَبِهِ جَزْمُ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ عُثَيْبُ بْنُ جُبَيْرٍ نَجِيمٍ وَمَوْحِدَةٌ ، وَنَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ فَتْحَوْنٍ ، وَهُوَ عَيْنُ الْعَيْنِ شَمْسِيٌّ .

القسم الثاني

١٠٩٦ (أبو محمد) عبد الله بن ثعلبة * وعبد الله بن عامر بن ربيعة * وعبد الله بن نوفل بن الحارث ابن هشام * وعبد الرحمن بن عبد القاري * وعبيد الله مصفرا ابن العباس بن عبد المطلب . . . تقدموا في الأسماء .

١٠٩٧ (أبو مُرَاحٍ) الْغِفَارِيُّ مَوْلَاهُمْ ، يُقَالُ : اسْمُهُ سَعْدٌ . . . ذَكَرَ أَبُو أَحَدٍ الْحَاكِمُ أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ * قُلْتُ : وَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ ، وَحُمَزَةُ ابْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ ، رَوَى عَنْهُ عُمَرُو بْنُ أَبِي أَنْسٍ ، وَمَنْهُمْ مَنْ أَدْخَلَ بَيْنَهُمَا سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَّارٍ ، قَالَ الْإِسْجَنَائِيُّ : مَدَنِيٌّ ، تَابِعِيٌّ ، ثِقَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مَا جَاءَ فِي أَبِي مُرَاحٍ اللَّيْثِيُّ .

القسم الثالث

١٠٩٨ (أبو مُجَرِّزٍ) الْبَكْرِيُّ . . . ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَفَارِيدِ السُّكْنَى ، وَقَالَ : أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

(٣٠٦٩) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، آخِرُ رَجُلٍ ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى الْبَكَّائِيُّ ، كَانَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : خَذُوا عَنْهُ ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ .

(٣٠٧٠) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ ، هُوَ يَزِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَزَمَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعَارَةَ ، مِنْ بَلَاءِ ، حَلِيفُ ابْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزَرَجِ . شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا .

(٣٠٧١) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَلْمِيُّ ، لَهُ صُحْبَةٌ ، عَدَّاهُ فِي أَهْلِ مَكَّةَ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ الْبَيْهَقِيُّ حَدِيثَيْنِ : أَحَدُهُمَا — أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنَا رَاكِبٌ عَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى الْيَهُودِ فَلَا تَبْدُوهُمْ بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا سَأَلُوا عَنْكُمْ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ .

١٠٩٩ (أبو محمد) الفقه عيسى الراجر . . أشد له الزبير بن بكار شعرا ، قاله لما هزم خالد ابن الوليد بنى أسد بالطاح ، مع طليحة بن خويلد في الردة يقول فيه :

سَبَقْنَا إِلَيْهَا يَوْمَ بُوَيْعٍ خَالِدٌ * وَجَفَرُ الْبَطَّاحِ فَوْقَ أَرْجَائِهِ الدَّمِ
خَطَطْنَا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ رُكْبَانُهَا * وَأَرْجَاهَا وَالْمَاءُ حَالِ مُسَدَّمِ

١١٠٠ (أبو مخشيش) النيرى . . استدركه ابن فتحون وقال ذكر : وثيمة في الردة ما يدل على أن له إدراكا فأخرج من طريق المضارب بن عبد الله : قال : كان أبو مخشيش النيرى مع أبي عبيدة ابن الجراح بالشام . ففقد أصحابه أياما ، فيسألون عنه ، ولا يجيبون ، وكان شجاعا ، ويذكرون من فضله ، فبينما هم جلوس قد ينسوا منه وظنوا أنه قد اغتيل إذ طلع عليهم ومعه ورقة لم ير الناس مثلهما . ولا أعرض ولا أطول ، ولا أطيّب ريحا ، ولا أشد خضرة ولا أبهى منظرا ، فسألوه ، فأخبرهم أنه سقط في جُيب ، وأنه مشى فيه ، فانتهى إلى روضة لم يرقط أحسن منها ، فأقام فيها أياما إذ أناه آت فأخرجه منها ، قال : وكنت قد قطعت هاتين الورقتين من سِدْرَةٍ جلست تحتها ، فبعث أبو عبيدة إلى عمر ، فسأل كعبا ، فقال : نجد في الكتب أن رجلا من هذه الأمة يدخل الجنة في الدنيا بعد فتح الروم ، قال ابن فتحون : ذكر هذه القصة غير واحد ، لم يقل إنه أبو مخشيش إلا وثيمة .

١١٠١ (أبو مرثد) الخولاني . . له إدراك ، ذكر أبو إسماعيل الأزدي ، عن الصَّهْب ابن زهير ، عن المهاجر بن صيفي . عن راشد بن عبد الرحمن ، عنه أنه رأى رؤيا فيها بشرى للمسلمين وهو باليرموك .

والآخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : طمّربى لمن رآنى وآمن بى ، ثم طمّربى لمن آمن بى واتبعنى ولم يرنى . كلاهما عند محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ، عن أبي عبد الرحمن الجهمي .

(٣٠٧٢) أبو عبد الرحمن حاضن عائشة رضى الله عنها ، ذكره الباوردى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه ثوب واحد نصفه على النبي صلى الله عليه وسلم ونصفه على عائشة . (٣٠٧٣) أبو عبد الرحمن الفهرى القرشى ، من بنى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، له مصحبة وزواية . قال الواقدي : اسمه عبد ، وقال غيره : اسمه يزيد بن أنس . وقيل : إنه كثر بن ثعلبة ، شهد مع النبي

(١) ركي : بوزن فمول وهى الآبار ، جمع ركية .

١١٠٢ (أبو مريم) زِرَّ بن حُبَيْش الأسدي . . . تقدم في الأسماء .

١١٠٣ (أبو مريم) الحنفي النخعي . . ذكره الدولابي في الصحابة ، وقال : اسمه لياس ابن صُبَيْح ، وكان من أصحاب مَسِيلَةَ الكذاب ، فأسلم ، وولى بعد ذلك قضاء البصرة ، وذكر عمر ابن عَبَّاسٍ أن فتح رامهرمز كان على يديه ، وقد تقدم في الأسماء .

١١٠٤ (أبو مريم) الحَصِي . . له إدراك ذكره ابن منده ، وأخرج من طريق الأوزاعي ، عن سليمان بن موسى ، قال : قلت لاطاوس : إن أبا مريم الحَصِي أخبرني ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : أحسنني على غير خَصِي .

١١٠٥ (أبو مريم) الكِنْدِي اسمه عبيد . . له إدراك ، وحلى مع عمر بيت المقدس ، فأخرج ابن منده من طريق عثمان بن عطاء الخراساني ، عن زياد ، بن أبي سَوْدَةَ ، عن أبي مريم ، قال : دخلت مع عمر بن الخطاب محراب داود ، فقرأ سورة ص ، وسجد ، وأخرجه سيف في الفتوح ، عن الربيع بن النعمان ، عن أبي مريم مولى سَلَاة ، قال : شهدت إيلياء مع عمر ، ففضى حتى دخل المسجد ، فأنتهى إلى محراب داود ، فقرأ سجدة ص ، فسجد ، وسجدنا معه ، وقال البخاري : أبو مريم روى عن عمر ، روى عنه زياد بن أبي سَوْدَةَ ، حديثه في الشاميين .

١١٠٦ (أبو مُسَافِع) غير منسوب . . أدرك الجاهلية ، وغزا في خلافة عمر ، وأورده الحارث أبو أحمد . وساق من طريق أبي إسحاق ، عن أبي الصَّيْلَتِ ، وأبي مُسَافِع قالَا : بئس إلينا عمر بن الخطاب ونحن بنهاوند : أن أقيموا الصلاة لوقتها ، وإذا لقيتم العدو فلا تفروا ، وإذا غنمتم فلا تَعْمَلُوا .

١١٠٧ (أبو مُسْلِم) الخولاني عبد الله بن مَثُوب ، وسمي ابن السكن أباه مُسْلِمًا . تقدم في الأسماء .

صلى الله عليه وسلم حُنينًا ، ووصف الحرب يومئذ . وفي حديثه : فوالى المسلمون يومئذ مُدْبِرِينَ كما قال الله تبارك وتعالى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عباد الله ، أنا عبدُ الله ورسوله ، ثم قال : يا معشر المهاجرين ، أنا عبدُ الله ورسوله ، وانقحم عن فرسه ، فأخذ كَفَسًا من تراب .

قال أبو عبد الرحمن : حَدَّثَنِي مَنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ أَنَّهُ ضَرَبَ بِهِ وَجُوهَهُمْ ، وقال : شَهِتَ الْوَجُوهَ ، فَبَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ذَكَرَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي مُهِمَّامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقِسْرِيِّ ، قَالَ يَعْلَى : حَدَّثَنِي أَبَانُؤُمُ عَنْ آبَائِهِمْ . قَالَ : فَبَاقِيَ أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ وَفُوهُ تَرَابًا قَالَ : وَسَمِعْنَا صَلَاصَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَمَرَّ الْحَدِيدُ عَلَى طَسْتِ الْحَدِيدِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ

١١٠٨ (أبو مسلم) الجليلي بالجيم، ويقال الجلولي... قال ابن عساكر: والأول أصح، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يُسلم، وأسلم في عهد معاوية. وقيل: في عهد أبي بكر، وقيل: في عهد عمر، قال البخاري: كان مثل كعب الأحبار، وكان يكنى أبا السَّمَوَاتِ، فأسلم في عهد أبي بكر فكناه أبا مسلم، قال البخاري: ويروى عن أذرع الخولاني أنه أسلم بعد أبي بكر، وأخرج البخاري من طريق أبي قلابة أن أبا مسلم الجليلي أسلم في عهد معاوية فقال له أبو مسلم الخولاني: مامنعك أن تُسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وعمر؟ وبذلك ذكره ابن مندة، فقال: أسلم في عهد معاوية، وأخرج عبد بن محمّد في تفسيره، وتتمّام في فوائده، من طريق صالح المري، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول، عن أبي مسلم الخولاني أنه لقي أبا مسلم الجلولي وكان مُترهباً، فنزل عن صومعته في عهد عمر بن الخطاب، فأسلم، فقال له: ما أترك من صومعتك؟ تركت الإسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى عهد أبي بكر، فاحملك على الإسلام اليوم؟ قال: يا أبا مسلم، إني قرأت في كتاب الله إن هذه الأمة تُصنّف يوم القيامة على ثلاثة أصناف: صنّف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنّف يحاسبهم الله حساباً يسيراً، وصنّف يؤخذ بهم ماشاء الله، ثم يتجاوز الله عنهم، فنظرت فإذا الصنف الأول قد مضى، فرجوت أن أكون من الثاني، وأن لا يخطبني الثالث، فأسلت، وصالح ضعيف، وقد أخرجه ابن عساكر من وجه آخر، عن سعيد الجزي، عن عن عقبة بن وشاح، قال: كان لأبي مسلم الخولاني جارٌ يهودي يكنى أبا مسلم، فكان يقول له: أسلم تسلم، فيقول: إني على دين، فربه، فرآه يصلي، فسأله، فقال: قرأت في التوراة التي لم تبدل أن هذه الأمة، فذكر نحوه، وقال في الصنف الثالث: أوزارهم على ظهورهم، فتقول الملائكة: هؤلاء

ابن عباس: يا أبا عبد الرحمن، تحفظ الموضع الذي كان يقوم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة؟ قال: نعم، عند الشقة الثالثة تجاه الكعبة، مما يلي باب بني كُثَيْبَة. فقال له ابن عباس: أثبتته؟ قال: نعم قد أثبتته.

(٣٠٧٤) أبو عبيس بن بجبر، اسمه عبد الرحمن بن جبر - ويقال ابن جابر - ابن عمرو بن زيد ابن جشم بن محمد بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معدود في كبار الصحابة من الأنصار مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة. وصلى عليه عثمان، ودُفِن بالبقيع، ونزل في قببره

عبادك ، كانوا يوحّدونك ، فيقول : خذوا أوزارهم فعدّوها على المشركين ، فيدخلون الجنة ، وقال ابن السكّك : أدرك الجاهلية ، وقال بعضهم : له صحبة ، ثم أخرج من طريق معاوية بن يحيى الصدقي ، عن يحيى بن جابر ، عن خالد بن معدان ، عن مجيب بن ثقفير ، عن أبي مسلم الجليلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ذراري المشركين تحت عرش الرحمن بأسمائهم ما قبلتُ شئ ثلاث عشرة . قلت : وهذا مرسل ، لأن الذين صرحوا بإسلامه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتقن ، وأحفظ ، وهذا لم يصرح بسماعه ، قال : ابن مسكيج : كان قد بعث كعباً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يدركه ، وقال العجلي : شامي تابعي ، ثقة .

١١٠٩ (أبو مشجعة) بن ربيعة الجني . . له إدراك . وشهد خطبة عمر بالجالية ، وحدث بها عنه مطرلة ، أخرجها ابن عساكر ، من طريق محمد بن سليمان ، بن عطاء ، عن أبيه ، عن مسلم ابن عبد الله الجني . عن عمه ، أبي مشجعة ، وأخرج أبو زرعة الدمشقي ، عن يحيى بن صالح ، عن سليمان بن عطاء ، عن مسلم ، عن عمه ، قال : عدا مع عثمان مريضاً فذكر حديثاً ، وله رواية أيضاً عن أبي الدرداء ، وسليمان ، وغيرهما ، وما عرفت له روايا غير ابن أخيه ، والراوي عنه سليمان ضعيف .

١١١٠ (أبو مزيه) الجني عبد الله بن مكي . . تقدم في الأسماء .

١١١١ (أبو مفرز) التميمي . . له إدراك ، ذكره سيف بن عمر في الفتح في قصة وفاة أبي ذر عن إسماعيل بن رافع ؛ عن محمد بن كعب ، فقال في آخر القصة : إن عدة الذين حضروا وفاة أبي ذر مع ابن مسعود ثلاثة عشر نفساً ، منهم أبو مفرز التميمي ، وذكره سيف أيضاً في قصة الذين

أبو بردة بن نيار ، وقائدة بن النعمان ، ومحمد بن مسلمة ، وسلمة بن سلام بن وقش قيل : إنه شهيد بدر أو هو ابن ثمان وأربعين سنة أو نحوها . روى عنه عتبة بن رافع بن خديج قيل : إن أبا عيسى ابن جبر كان يكتب بالعربية قبل الإسلام ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف .

(٣٠٧٥) أبو عبيدة الدبلي ، وأبو كنفيل جد عدي بن عدي ، وأبو عبد الله حرب بن عبيد الله ، قيل لكل واحد منهم صحبة . ولا أحفظ لواحد من هؤلاء خبراً .

(٣٠٧٦) أبو عبيد مول رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أقب على اسمه ، وله رواية من حديثه أنه كان يطبخ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً

شربوا الخمر في عهد عمر لخدمهم ، قال : وقال أبو مفضل في ذلك :

صبرنا وكان الصبر منا سَجِيَّة • ليالي ظفِرنَا بالفرى والمعاصر
ولم يُستبقِ فيما هناك حَلِيَّة • كما استُبِقَت بالشامُ مُجَلَّ العِشَار

١١١٢ (أبو المفضل) بضم الميم وسكون القاف وفتح المعجمة وكسر المهملة وتشديد الراء .

١١١٣ (أبو المهيَّب) الجرئى ، عم أبي قلابة . له إدراك ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعى أهل البصرة ، وقال : كان ثقة قليل الحديث ، وله رواية عن عمر ، قال : واختلف في اسمه ، فقيل : عمرو بن معاوية ، بن زيد ، وحزم بذلك ابن حبان في الثقات ، وقيل : معاوية بن عمرو ، بن يزيد ، وصححه ابن عبد البر ، وقيل : عبد الرحمن بن عمرو ، وقيل : ابن معارية ، وقيل : اسمه النضر ، وروى أيضا عن أبي بن كعب ، وعثمان ، وغيرهما ، روى عنه محمد بن سيرين وغيره .

١١١٤ (أبو مَيْسَرَة) عمرو بن مَثَرٍ حَبِيل . . تقدم في الأسماء .

(القسم الرابع)

١١١٥ (أبو مالك) الغِفَارى . . تابعى معروف ، اسمه غَزْوَان ، أرسل حديثا ، فذكره العسكرى في الصحابة ، وأخرج من طريق حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي مالك الغِفَارى قال : صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة ، فكان سبعة معه ، فلم يزل كذلك حتى صلى على جماعتهم ، واستدركه ابن الأثير على من تقدمه ، ولم يتفطن لعلته ، وأما الزبير فقال لعله تابعى أرسل .

١١١٦ (أبو مالك) الدمشقى . . قال الحاكم أبو أحمد : قال البخارى : حديثه ممرسل ، وكذا قال العسكرى ، وقال ابن ماجة : ذكر في الصحابة ، ولا يثبت ، روى معاوية بن صالح عن عبد الله بن دينار

فقال له : ناوئى الذراع - وكان يسجبه لحم الذراع . . الحديث ، رواه قتادة بن شبيب عن حوشب عنه . يزيد ذكر في الصحابة .

(٣٠٧٧) أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفى . لا أعلم له رواية شيء ، مُقْبَل هو وابنه جبر بن أبي عبيد في كُتُب خلافة عمر يوم الجسر .

وأما المختار ابنه فقد مضى ذكره في موضعه في حرف الميم .

وأبو عبيد هذا هو والد صفية بنت أبي عبيد ، وصاحب يوم الجسر المعروف بعيسر أبي عبيد ، وذلك أنه لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة عزل خالد بن الوليد عن العراق والأعنة ، وولى أبا عبيد بن مسعود

عنه ، وذكره أبو عمر لكنه قال : **الْبَخَعِيُّ** ، وقال : إنه تابعي أرسل ، قيل : إن له حجة والصحيح أن حديثه مرسل ولا حجة له ، روى معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن دينار عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسح خط لأبويه ، والذي يؤم قوما وم له كارهون ، والمرأة تصلي بغير خمار لا تقبل لهم صلاة قلت : وقد تقدم أبو مالك **الْبَخَعِيُّ** في القسم الأول ، وأن ابن السكن ذكره ، وأخرج له حديثا ، وأنه صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذهل أبو عمر عنه ، واقتصر على ذكر هذا أو ظنهما واحدا ، وهو بعيد ، لكن يظهر أنه آخر ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

١١١٧ (أبو منذر) . . . يأتي في الذي بعده .

١١١٨ (أبو المبتذل) . . استدركه يحيى بن عبد الوهاب ، بن أبي عبد الله ، بن مندة ، عن جده وتبعه أبو موسى ، وأورد من طريق أحمد بن سليمان ، عن رشدين بن سعد ، عن يحيى بن عبد الله المعافري عن أبي المبتذل ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يكون بإفريقية ، فذكر الحديث في القول إذا أصبح : رضيتُ بالله رباً ، قال أبو موسى : رواه أحمد بن الطيب عن رشدين ، فقال : أبو المنذر ، أو المبتذل ، وقال يحيى بن غيلان ، عن المنذر ، أو المبتذل ، وأورده أبو عبد الله بن مندة في الأسماء . قلت : وهو كما قال ورواية ، أحمد بن سليمان تصحيف ، وقد رأيت بخط الحافظ إبراهيم الصَّيرَفِيُّ مضبوطا الذي آخره لام بفتح المثناة الفوقانية ثم الموحدة ، وتشديد المعجمة المكسورة ، وأما رواية أحمد بن الطيب بـ **ك** كون الموحدة وتخفيف المعجمة وبدل اللام راء أو بالنون الموحدة ، وأما رواية يحيى فمكرولة الطيب الأولى أو بالنون ، والتصغير ، والصواب من الجميع أنه اسم بغير أداة كنية ، وأنه بالتصغير كما تقدم في أواخر حرف النون من لأسماء .

الثاني ، وذلك سنة ثلاث عشرة ، فلقى أبو عبيد جابان بن الحيرة والقادسية فقتل جمعه ، وقتل أصحابه . وأسره ؛ ففدى جابان نفسه منه ، ثم جمع يزدجرد جموعا عظيمة ووجههم نحو أبي عبيد فالتقوا بعد أن عَبَّرَ أبو عبيد الجسر في المضيق ، فافتتلوا قتالا شديدا ، وضرب أبو عبيد مشفراً الغيل ، وضرب أبو مخنف عُرْقُوبَه . وقتل أبو عبيد وذلك في آخر شهر رمضان أو أول شوال من سنة ثلاث عشرة ، واستشهد يومئذ من المسلمين ألف وثمانمائة : وقد قتل أربعة آلاف مابين قتيل وغريق وقد قيل : إن الغيل برك يومئذ على أبي عبيد فقتله بعد نكابة كانت منه في المشركين ، وذلك في سنة ثلاث من ملك يزدجرد ، وكان الذي بعث إليهم يزدجرد مردانشاه بن بهمن في أربعة آلاف دارع ، وكان المثنى بن حارثة يومئذ مع أبي عبيد .

١١١٩ (أبو المتوكل) .. صحابي له قصة ، ذكرها أبو جعفر النحاس ، وتبعه المهدوي ، وغيره ، فقال القرطبي في تفسير سورة الحشر من تفسيره : وذكر المهدوي عن أبي هريرة أن قوله تعالى (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) ^(١) نزل في ثابت بن قيس رجل من الأنصار ، يقال له : أبو المتوكل ، نزل به ثابت فلم يكن عند أبي المتوكل إلا قوته وقوت صبياته ، فقال لامرأته : أطفئي السراج ونومي الصبية ، وقدمي ما كان ، فقدمه إلى ضيفه ، وقال : وذكر النحاس عن أبي هريرة قال : نزل برجل من الأنصار يقال له أبو المتوكل ثابت بن قيس ضيف ، ولم يكن عنده شيء ، فذكر نحره ، وقال ابن عساكر في الذيل : على التعريف السهيلي ، قيل : إن هذه الآية نزلت في أبي المتوكل الناجي ، نزل على ثابت بن قيس حكاة المهدوي ، قال : وقيل : إن قاعها ثابت بن قيس ، حكاة يحيى بن سلام ، انتهى ، وكل ذلك خبط يؤذن بضعف معرفتهم بالرجال ، فأبو المتوكل الناجي تابعي من وسط التابعين ، حديثه عن أبي سعيد ، ونحره ، مخرج في الكتب الستة ، ولم يدرك أكابر الصحابة ، فضلا أن يكون له صحبة ، ورواه القصة لاهو الضيف ، ولا المضيف ، فأنهما صحابييان ، وقد ورد ذلك واضحا فيها أخرجه عبد الله بن المبارك في البر والصلة ، وفي كتاب الزهد ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب قرى الضيف من طريقه قال : عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي المتوكل الناجي : أن رجلا من المسلمين نزل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلبث ثلاثة أيام لم يأكل ، فظن له ثابت بن قيس ، فذكر القصة ، فتبين أن أبا المتوكل راوى الحديث ، وقد أرسله ، وأن الضيف لا يعرف اسمه ، وأن المضيف ثابت بن قيس ، وكنيته أبو محمد ، لا أبو المتوكل ، والله المستعان .

حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن بقى ، قال : حدثنا أبو بكر بن شيبه ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن قيس بن أبي حازم ، قال : كان أبو عبيد بن مسعود عبر الفرات إلى مهران فقطعوا الجسر خلفه فقتلوه وأصحابه . قال : وأوصى إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ورثاه أبو محجن الشقي .

(٣٠٧٨) أبو عبيدة بن الجراح : قيل اسمه عامر بن الجراح وقيل : عبد الله بن عامر بن الجراح . والصحيح أن اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة القرشي الفهرى . شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وما بعدها من المشاهد كلها .

١١٢٠ (أبو محرز) بن زاهر . . ذكره أبو عمر مختصراً ، ولا أعرف له خيراً ، ولم أدر له أثراً . قلت : وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، وإنما هو أبو مجزأة زاهر ، وهو الأسدي ، وكذا ترجم له الدولابي ، فقال : أبو مجزأة ، زاهر الأسدي ، فتصحف على ابن عبد البر ولم يعرف من حاله شيئاً ، فقال ما قال .

١١٢١ (أبو محمد) . . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه مرسل ، وروى عنه شعيب ، قال أبو أحمد الحاكم : ذكره البخاري في الكنى .

١١٢٢ (أبو مخارق) . . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه الأعمش ، ذكر في الصحابة ، ولا يصح ، وذكره البخاري ، وقال حديثه مرسل . قلت : له والد أبيوس .

١١٢٣ (أبو مرحب) مجهول . كذا ذكره الذهبي في الكنى ، وهو أحد الرجاءين .

١١٢٤ (أبو مسعود) بن عمرو ، بن ثعلبة . . ذكره أبو بكر بن علي ، وتبعه أبو موسى في الذيل فورم في استدراكه ، فإنه أبو مسعود البدرى ، المقدم ذكره ، واسمه عقبة بن عمرو .

١١٢٥ (أبو مسلم) الأشعري . . ذكره ابن مندة ، وأورد من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، أحد الضعفاء ، عن معاوية بن حاتم الطائي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مسلم الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : يكون قوم يستحلون الخمر باسمٍ يُسمونها بغير اسمها ، الحديث قال : كذا قال ، ورواه غيره عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري . قلت : وهو الصواب ، أخطأ فيه عثمان ، وسأته أبو نعيم على الصواب ، من طريق معاوية بن صالح ، عن حاتم بن مخرت عن مالك بن أبي قريش ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري ، فظاهر أن عثمان خبط في

وذكر ابن إسحاق والواقدي أنه هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة ، ولم يذكر ذلك ابن عقبة ولا غيره .

وهو الذي انتزع من وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقته الدرع يوم أحد فسقطت ثنيته ، وكان لذلك أثر ، وكان نحيفاً معروق الوجه ، طوالاً أجشاً (١) ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان من كبار الصحابة وفضلاتهم ، وأهل السابقة منهم رضوان الله عليهم أجمعين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . وقال أبو بكر الصديق يوم السقيفة : قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين - يعني عمر وأبا عبيدة . وقال

سنده أيضا ، وإن قوله معاوية بن حاتم خاط ، وإنما هو معاوية عن حاتم ، فمعاوية هو ابن صالح ، وحاتم هو ابن حُرَيْث ، والله أعلم .

١١٢٦ (أبو مُصْعَب) الأسدي . . تقدم في أبي مُكْنَعِت .

١١٢٧ (أبو مُصْعَب) الأنصاري آخر . . تابعي أرسل حديثا ، ذكره أبو مُنَعِم في الصحابة وقال : . . . فآورد من طريق عبد الحميد بن جعفر : سمعت أبا مصعب يقول : اطلبوا الخير عند حسان الوجه .

١١٢٨ (أبو مُعْنَن) صاحب الإسكندرية . . تابعي أرسل حديثا ، ذكره المستغفري في الصحابة ، وتبعه أبو موسى من طريق سعيد بن العلاء ، حدثني الحسين بن إدريس ، شيخ طالوت بن عباد ، حدثنا العباس بن طلحة القرشي ، حدثنا أبو مُعْنَن صاحب الإسكندرية ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعمال البر كلها مع الجهاد في سبيل الله كَبَشَقَّةٍ في بحر جرار ، وهذا الإسناد كل نعيم مسئول عنه إلا النعيم في سبيل الله ، قال المستغفري : نفع براءتي إلى الله من عهدة إسناده ، وهذا الرجل اسمه عبد الواحد بن أبي مرسى ، ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، وقال : إنه أدرك عمر بن العزيز ، روى عنه الليث بن سعد ، وغيره ، وذكر أبو أحمد الحاكم في الكنى أنه روى عن عبد الله بن عمر .

١١٢٩ (أبو مُعْمَر) الأشج . . ذكر في التجريد ، وقال : ورد أنه صحابي ، وذلك إفاك ، قلت : ورد ذلك في بعض طرق حديث أبي الدقيا الأشج .

١١٣٠ (أبو مِلْحَمَة) بكسر أوله وسكون اللام بعدها مهملة . . ذكره أبو محمد الحسين بن

عمر إذ دخل عليه الشام وهو أميرها : كلنا غيرته الدنيا غيرك يا أبا عبيدة . وله فضائل جمة .

توفي رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة في طاعون عُمُرَاس سنة ثمان عشرة بالأردن من الشام ، وبها قبره ، وصلى عليه معاذ بن جبل ، ونزل في قبره معاذ ، وعمر بن العاص ، والضحاك ابن قيس ، وذكر المدائني ، عن العجلافي ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان - قال : مات في طاعون عُمُرَاس ستة وعشرون ألفا . ويقال : مات فيه من آل صخر عشرون فتي ، ومن آل الوليد بن المغيرة عشرون فتي . وقيل : بل من ولد خالد بن الوليد .

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن معاوية . حدثنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير

مسعود الفراء البغوي الفقيه الشافعي ، صاحب التهذيب في الفقه ، وشرح السنة في الحديث ، والمعالم في التفسير ، والمصابيح في المتن ، فقال في المصابيح : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : بدأ الإسلام غريباً . الحديث . رواه زيد بن ملحثة ، عن أبيه ، عن جده ، وقال في شرح السنة له : وروى عن زيد بن ملحثة عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث ، وهو وهم نشأ عن سقط من السند لم يتيقظ له ، وذلك أن الحديث في الترمذي ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن كثير ابن عبد الله ، بن عمرو ، بن عوف ، بن زيد ، بن ملحثة عن أبيه ، عن جده ، فكان النسخة التي وقعت عند البغوي من الترمذي كان فيها عن كثير بن عبد الله ، بن عمرو ، بن عوف ، عن زيد بن ملحثة ، عن أبيه ، عن جده ، وهو تصحيف ، وإنما هو ابن زيد ، فزيد هو والد عوف ، وعوف والد عمرو ، وعمرو هو جد كثير ، وصحابي الحديث هو عمرو بن عوف ، وهو مشهور في الصحابة ، وترجمة كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف في سنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، وغيرهم ، وملحثة المذكور يقال فيه ملحثة بالتصغير ، وهو ابن عمرو ، بن بكر ، بن أفرك ، بن عثمان ، بن عمرو ، بن أوس ؛ بن طابخة . وقد أخرج البخاري في تاريخه ، عن إسماعيل بن أبي أويس بهذا السند حديثاً ، وبين فيه أن الصحابي هو عمرو بن عوف ، وقال : عن كثير بن عبد الله ، بن عمرو ، بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر حديثاً .

١١٣١ (أبو المنذر) . . تقدم .

١١٣٢ (أبو المطلب) . . ذكره مطين وغيره في الصحابة ، وهو خطأ نشأ عن تحريف : وإنما هو أبو المطلب بتشديد الطاء ، وتخفيف اللام المكسورة ، فأخرج أبو نعيم من طريقه ، عن ضار

حدثنا شعبة . حدثنا أبو إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران : لا بئنا عليكم رجالاً أميناً حق أمين ، فاستشرف لها الناس ، فبعث أبا عبيدة بن الجراح . وروى عفان وغيره ، عن حماد بن سلية ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، أن أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابعت معنا رجالاً يعلّمنا ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد أبي عبيدة بن الجراح ، وقال : هذا أمين هذه الأمة .

(٣٠٧٩) أبو عبيدة بن عمرو بن مخصن بن عتيك بن عمرو بن جذول بن عمرو بن غم بن مالك بن النجار . قتل يوم بدر شهيداً .

ابن مضر ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد العزيز بن المطلب ، بن عبد الله بن حنطاب ، عن أبيه ، عن جده ، في القول لأبي بكر ، وعمر ، إنما السمع والبصر ، قال : كذا في كتابي ، والصواب عبد العزيز بن المطلب ، ولعله كان يكنى أبا المطلب ، وهو ضعيف ، انتهى . والثاني هو المجزوم به ، وقد تقدم الحديث بعينه في ترجمة عبد الله بن حنطاب ، من رواية قتيبة ، عن ابن أبي عمير ، وذكرت هناك الاختلاف في سنده ، وفي نسخة عبد الله ، وفي نسب عبد العزيز ، وسبق أنه ابن المطلب ، ابن عبد الله ، بن المطلب ، بن حنطاب ، وأن النسخة للمطلب الأعلى .

١٦٣٣ (أبو ميسرة) مولى العباس بن عبد المطلب . ذكره المستغفرى في الصحابة . وتبعه أبو موسى ، وأورد من طريق محمد بن أحمد بن سعيد البزار الطوسى المعروف بأبي كساء : عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، عن معبد ، بن أبي مرة ، عن الليث بن سعد ، عن أبي قبيس ، عن أبي ميسرة . مولى العباس بن عبد المطلب ، قال : بت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا عباس ، انظر هل ترى في السماء شيئاً ؟ قلت : نعم ، أرى الثريا . قال : أما إنه يملك هذه الأمة بعدد ما من مصلبك . قلت : وهذا الحديث معروف بمعبد بن أبي مرة ، تفرد بروايته عن الليث ، وسقط من السند العباس بن عبد المطلب ، فصار ظاهراً أن الصحابي هو أبو ميسرة وليس كذلك ، فقد أخرجه أحمد في مسنده ، عن معبد بن أبي مرة ، وكذلك أخرجه أبو حاتم ، الرازى ، عن أحمد بن محمد ، ابن يحيى ، بن سعيد القطان ، شيخ ابن كساء ، عن معبد ، وأخرجه البخارى فى الكنى ، عن عبد الله بن محمد الجعفى ، والحاكم أبو أحمد من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، والحاكم فى المستدرک ، من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وابن أبي داود . من طريق حجاج الشاعر ، كلهم عن معبد ،

(٣٠٨٠) أبو عبيدة رجل له رواية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مولاة رجل من الأزد ، فقال له : ما اسمك ؟ فقال : قيس . فقال : بل هو عبد القيرم أبو عبيدة . وكان مولاة اسمه عبد العزى أبو مغوية . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الرحمن أبو راشد . وقد ذكرناه فى باب .

(٣٠٨١) أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مخافة . رأى النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه عبد الرحمن وجده أبو بكر وجد أبيه أبو مخافة ، ولا يعلم أربعة رأوا النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الصفة غيرهم ، وهو والد عبد الله بن أبي عتيق الذى غلبت عليه الدغابة ، ورواية أبي عتيق هذا أكثرها عن عائشة رضى الله عنها .

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: لم يرو هذا الحديث عن الليث إلا عُبَيْد بن أَبِي قُرَّة، وكان أحد بضعة به، قال: وكان أبي يستحسن هذا الحديث، ويُسرَّ به حيث وجده عند يحيى القطان، وقال ابن أبي داود: سمع أحمد بن صالح هذا الحديث من أبي، عن حَجَّاج، وانفقت هذه الطرق كلها في سياق السند على أنه عن أبي ميسرة، عن العباس بن عبد المطلب، فظهر أن الصراب إثباته، وقد ذكرت حال عُبَيْد إبراهيم في لسان الميزان. وقد ذكر أحمد بن حنبل في العلل من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحق، عن أبي ميسرة، حديثاً، فظن بعضهم أنه صاحب الترجمة، وليس كذلك، وإنما هو عمرو ابن شمر - ح - جيل الماضي في القسم الثالث، وهو مرسل أيضاً والله أعلم.

حرف النون

(القسم الأول)

١١٣٤ (أبو نافع) اسمه كيسان بن عبد الله بن طارق .

١١٣٥ (أبو نافع) اسمه طارق بن علقمة . . . تقدما .

١١٣٦ (أبو نائلة) الأنصاري اسمه سُلَيْكَن بن سَلَامَة، بن وَقْش، بن زُغْبَة، بن زَعُوراء، ابن عبد الأشهل، الأنصاري، الأوسي، الأشجلى، أخو سَلَامَة بن وَفْش . . . وقيل: اسمه سعد، وقيل: سعد أخوه، وقيل: سُلَيْكَن لقب، واسمه سعد، وهو مشهور بكنيته، ثبت ذكره في الصحيح في قصة قتل كعب بن الأشرف، وشهد أحدا، وغيرها، وكان شاعرا، ومن الرماة المذكورين، وأخرج المراجع في تاريخه، من طريق عبد المجيد بن أبي عباس، بن محمد، بن جبر، عن أبيه، عن جده، قال:

(٣٠٨٢) أبو عثمان بن سَنَّة الخزاعي . سمع منه ابن شهاب، قال قوم: له حجة . وأبى ذلك آخرون، وفيه نظر .

(٣٠٨٣) أبو عثمان الأنصاري . قال دقّ عليّ النبي صلى الله عليه وسلم الباب وقد ألمعتُ بالمرأة، روى حديثه عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي سلمة عنه . ذكره الباوردي، وقال في حديث عبد الله بن أبي رافع في تسمية مَنْ شهد مع علي بن أبي طالب: وأبو عثمان بن عمرو مولى بني حارثة .

(٣٠٨٤) أبو عثمان الأهدى . اسمه عبد الرحمن بن ملّ - ويقال ابن ملّ - بن عمرو بن عدي ابن وهب بن سعد بن خزيمه بن كعب بن رفاعه بن مالك بن نهد بن زيد بن ثابت بن ليث بن سواد بن أسلم (٢٤٠ - إضافة: ج ١٢)

كان كعب بن الأشرف اليهودي يقول الشعر، ويخْذُل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويخرُج في الناس، وفي قبائل العرب من غطفان في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لي بآبن الأشرف؟ فقال محمد بن مسلمة الحارثي: يا رسول الله، أنحب أن أقتله، فصمت، فحدث محمد ابن سعد بن عباد، فقال: امض على بركة الله تعالى، واذهب معك بآبن أخى الحارث بن أوس بن معاذ، وأبى عيسى بن جبر، وعَبَّاد بن بشر، وأبى نائلة سُلَيْكَن بن وَقْش الأشهلي، قال: فلقيتهم، فذكرت ذلك لهم، فأجابوني إلا سُلَيْكَن بن وَقْش، فقال: لا أحب أن أفعل ذلك، حتى أشاور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فذكر ذلك له، فقال: امض مع أصحابك، قال: فخرجنا إليه، فساق القصة في قتله، وأنشد عَبَّاد بن بشر في ذلك:

صَرَخْتُ لَهُ فَلَمْ يَعْضْ لَصَوْتِي * وَأَوْفَى طَالِمًا مِنْ فَوْقِ خِدْرِي
فَعَدْتُ لَهُ فَقَالَ: مَنْ الْمُنَادِي؟ * فَقُلْتُ: أَخُوكَ عَبَّادُ بْنُ بَشْرِ
وَهَذَا رِغْمُنَا رَهْمًا فَخَذَهَا * لَشَهْرٍ إِنْ وَفَّتْ أَوْ نِصْفَ كَهْمُرٍ
فَأَقْبَلْ نَحْمُونَا يَسْعَى سَرِيعًا * وَقَالَ لَنَا: لَقَدْ جَنَّمْ لَأَمْرِ
فَشَدَّ بَسِيفَهُ صَالِتًا عَلَيْهِ * فَتَقَطَّرَ (١) أَبُو عَيْسَى بْنُ جَبْرِ
وَكَانَ اللَّهُ سَادِسْنَا فَأُبْنِنَا * بَانْتَعَمَ نِعْمَةً وَأَعَزَّ نَهْمُرٍ
وَجَاءَ بِرَأْسِهِ فَرَّ كَرَام * هُمُ نَاهِيكَ مِنْ صِدْقٍ وَبَرٍّ

أورده الحاكم، عن السراج، عن محمد بن عَبَّاد، عن محمد بن طلحة، عن عبد المجيد، وقال: رواه

ابن الحنف بن قضاة النهدي أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدّى إليه صدقات ولم يره، غزا في عهد عمر القادسية وسجولاء وديستر. وهو معدود في كبار التابعين بالبصرة. روى عن عمر وابن مسعود وأبى موسى.

(٣٠٨٥) أبو معذرة، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه عبد الله بن شداد من حديث حماد بن سلمة. ذكره يزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن مهدي جميعا. عن حماد بن سلمة، عن عبد الله بن شداد. عن أبي معذرة؛ وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، عن عائشة رضي الله عنها. عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى الرجال والنساء عن الحمامات، ثم رخص للرجال مع الميازر (٢).

(١) قطره: ألقاه على الأرض.

(٢) الميازر: أصلها المآزر جمع مئزر وهو الإزار الذي يغطي أسفل الجسم، فخفف المئزر بقليل ياء.

لإبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن طلحة ، فقال : عن عبد المجيد ، عن محمد بن أبي دباس ، عن أبيه ، عن جده ، قال : والاول هو الصواب .

١١٣٧ (أبو نبة) بن عبد المطلب ، بن عبد مناف ، المطلبى ، من سادة الفتح .. قال أبو عمر : ذكره بعضهم فى الصحابة ، وهو عندى مجهول ، كذا قال ، وقد ذكر ابن إسحق : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أطعمه من خبير خمسين وسقاً ^(١) ، ذكر ذلك المستغفرى بسنده إلى ابن إسحق ، وتبعه أبو موسى فى الذيل ، وقد ذكره أعلم الناس بنسب قريش الزبير بن بكار ، قال : ولد علقمة بن المطلب أبا نبة ، واسمه عبد الله ، وأمه أم عمرو الخزاعية ، وكان له من الولد : العلاء ، وهذيم ، قتلا باليامة ، ولا عقب لهما ، وذكر أبو الوليد الفراءى : أن من ولده محمد بن العلاء بن الحسين ، بن أبي نبة النبىء المسمى ، قال ابن الأثير : فكل هذا يدل على أن الرجل ليس بمجهول فى نفسه ولا نسبة .

١١٣٨ (أبو النجم) غير منسوب .. ذكره أبو نعيم : قال : ذكره الحسين بن سفيان ، حديثه عند ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة أنه سمع أبا النجم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يكون فى بنى أمية رجل أخلس واستدركه أبو موسى بهذا .

١١٣٩ (أبو نجيح) عمرو بن عبسة السلى .. تقدم فى الأسماء .

١١٤٠ (أبو نجيح) التميمى .. أورده ابن منده . قلت : ذكره البخارى فى الكنى المجردة ، وأفرده عن عمرو بن عبسة ، لكنه قال : التميمى بمهله ، ثم موحدة ، وقال : روى ربيعة بن لقيط عن رجل عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حكاه الحاكم أبو أحمد ، وأشار إلى أنه عمرو بن عبسة ، وسأوضحه فى القسم الرابع .

(٣٠٨٦) أبو عمر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : من كانت له ابنتان فأطعمهما . الحديث من وجه مجهول ضعيف .

(٣٠٨٧) أبو العريان المحاربى . روى عنه محمد بن سيرين مثل حديثه عن أبي هريرة فى يوم ذى الديدن . وقيل : إنه أبو هريرة وأبو العريان غلط لم يقبله إلا خالد وحده . وقيل : إنه أبو العريان الهيثم بن الأسود النخعى الذى روى عنه طارق بن شهاب الأحمسي ، وعبد الملك بن عمير . ينعده فى الكوفيين ، وبعضهم جعله من البصريين . روى سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : عاد

(١) الوسق ستون صاعا والصاع ربع كيلة .

١١٤٢ (أبو نجيع) السلي ، روى حديثه ابن جريج ، عن ميمون أبي المقدس ، عنه . قاله أبو ثعلبة : ثم ساق من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو المقدس أن أبا نجيع أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كان موسراً فلم ينكح فليس مني ، ومن طريق محمد بن ثابت العمري ، عن هارون بن رباب ، عن أبي نجيع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مسكين رجل ليست له امرأة ، الحديث . قال ابن الأثير : هو عمرو بن عيسى ، فإنه سلس ، وحديثه في الشكاح مشهور ، وقال الذهبي : بل هو العير باض بن سارية ه قلت : وجزم به الحاكم أبو أحمد ، وجزم البغوي بأنه ليس سلسياً ، وقال : ميثك في صحبه .

١١٤٣ (أبو نجيع) العير باض بن سارية السلسي . . . أخرج البخاري بسند شامئ ، عن العير باض بن سارية ، قال : لولا أن يعذر الناس فعل أبي نجيع لألحقت عالي سبيله .

١١٤٣ (أبو نجيع) والد عبد الله . اسمه يسار .

١١٤٤ (أبو منجد) بجيم مصغراً ، هو عمران بن حصين . . . تقدما .

١١٤٥ (أبو نجيلة) بمهمله مصغراً . . . كذا عند الدارقطني ، وغيره . ورأيت في نسخة ممتدة من الكشي لأبي أحمد بفتح أوله والمعجمة ، وذكره عبد الغني بالتصغير ، والهاء المهملة ، وبالمهمله جزم إبراهيم الحربي ، وزاد : هو رجل صالح من نجيلة حكاه الدارقطني ، عن يحيى بن معين ، وعن علي ابن المديني : أن سفيان بن عيينة ، قال : إن أبا نجيلة له صحبة ، قال : وهو بالخاء المعجمة البجلي ،

عمرو بن حميرث أبا العريان . فقال : كيف تجدك يا أبا العريان ؟ قال : أجدني قد ابيضت مني ما كنت أحب أن يسود وأسود مني ما كنت أحب أن يبيض ، ولان مني ما كنت أحب أن يشتد ، واشتد مني ما كنت أحب أن يلين :

اسمع أنفك بآيات الكبير	تقارب الخطور وسوء في البصر
وقلة الطعام إذا زاد حصر	وكثرة النسيان فيما يذكّر
وقلة النوم إذا الليل اعتكر	نوم العشاء وسُعَال في السحر
وتركي الحسنة في قيل الظاهر	والناس يملكون كما تبلى الشجر

قال أبو عمر : لا يبعد أبو العريان أن يكون صاحباً لسيته ، ولرواية كبار التابعين عنه مع رواية عمرو بن حميرث ، وهو معدود في الصحابة .

ذكره الطبراني، وغيره، وقال ابن المديني، وأبو البخاري، وأبو أحمد الحاكم: له صحبة، روى حديثه الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي نخيلة رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه رُمِيَ بسهم. فقيل له: انتزعه، فقال: اللهم أنقِصْ من الوجع، ولا تنقصْ من الأجر، وقيل: ادع الله، فقال: اللهم اجعلني من المقربين، واجعل أمي من الحور العين، ووقع لنا بعثاً عند ابن منده، لكن قال في أوله: خرج غازياً فرمى بحجر، فقال: اللهم أنقصْ من الوجع، والياق سواه، ونقل أبو عمر عن علي بن المديني أنه قال: قيل فيه: أبو نخيلة يعني بالمعجمة، والمعروف بالمهمل، قال: وله رواية عن جرير البجلي. قلت: هي عند البخاري في الأدب المفرد، والنسائي، وغيرهما، وقال أبو حاتم الرازي: ليست له صحبة.

١١٤٦ (أبو نخيلة) اللّهي بمعجمة مصغراً.. ذكره ابن منده، وأخرج له من طريق سليمان ابن داود المسكي، من أهل تبالة، قال: حدثنا محمد بن عثمان الطاطني الثقفي، حدثني عبد الله بن عقيل، ابن يزيد، بن راشد، عن أبيه، قال: خرجنا إلى المسلم بن حذيفة العامري، فأخبرنا أن أبا رهمينة السهمي، وأبا نخيلة اللّهي قالاً: أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبر من العقيق، فكتب لنا كتاباً، وقال فيه: من وجد شيئاً فهو له، والخمس من الركاز، والزكاة، من كل أربعين ديناراً ديناراً، قال سليمان: يعني من وجد شيئاً من المعادن فليس فيه زكاة، حتى يبلغ أربعين ديناراً، في روايته من لا يعرف، إلا أنه من رواية أبي حاتم الرازي، عن سليمان، واللّهي رأيته مجوّداً عند الصّريفي بكسر اللام وسكون الهاء.

١١٤٧ (أبو نضرة) أحد الذين شهدوا فتح خيبر.. جرى له ذكر هناك، ولا أعرفه

(٣٠٨٨) أبو عريض، ذكره أبو حاتم الرازي عن محمد بن دينار الخراساني، عن عبد الله بن المطلب، عن محمد بن جابر الحنفي، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي عريض. وكان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل خيبر. قال: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة راحلة، فذكر حديثاً منكراً لا يصح.

(٣٠٨٩) أبو عزة الهذلي اسمه يسار بن عبد الله وقيل: يسار بن عمر، من بني الحسيان بن هذيل، له صحبة. نزل البصرة وعداده في أهلها، روى عنه أبو المليح. ويقال: إن أبا عزة هذا هو قطر ابن عكاش، لأن حديثهما واحد. وقيل غيره، وهو الأكبر. والحديث الذي يرويه أبو عزة

إلا بذلك ، قاله أبو عمر ، قال ابن الأثير : قد ذكر ابن هشام فيمن أقطعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خير أبا نصره بالضاد المعجمة ، وآخره هاء ، فلا أعلم هوذا أم لا ؟ وقال ابن فتحون في أوهام الاستيعاب : أراه هو .

١١٤٨ (أبو نصره) بالضاد المعجمة . . . في الذي قبله .

١١٤٩ (أبو نصره) قيل : هي كنية عبد الله بن عمرو بن العاص . حكاه الحاكم أبو أحمد ، وأورد بسند صحيح إلى أبي عبد الرحمن الحبلي يقول : سألت عبد الله بن عمرو وقل : قال له يا أبا نصره .

١١٥٠ (أبو نصره) بفتح أوله وكسر الضاد المعجمة ، ابن النعمان الأنصاري ، الأوسي ، أخو أبي الهيثم . . ذكر أبو عمر عن الطبري أنه شهد أحدا .

١١٥١ (أبو النعمان) بشير بن سعد الأنصاري . . تقدم في الأسماء .

١١٥٢ (أبو النعمان) الأزدي ، جد الطبراني ، وهو جد أيوب بن النعمان . . ويقال : أيوب ابن العلاء ، تقدم في حرف العين ، فيمن كنيته أبو العلاء ، ذكره أبو موسى عن الطبراني ، وقرأت بخط أبي إسحق الصيرفي ، قال : روى علي بن حرب ، عن أبي معاوية ، حدثنا أبو عريضة القابسي ، عن أبي النعمان الأزدي ، أن رجلا خطب امرأة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أصدقها . قال : ما عندى شيء ، قال : أما تحسن سورة من القرآن ؟ فأصدقها السورة ، ولا تكون لأحد بعدك مهترا ، ثم رأيت في كتاب أبي علي بن السكن ، ساقه بسنده إلى يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن أبي معاوية وقال : هذه الزيادة لا تحفظ إلا في هذه الرواية .

الهذلي هذا ، ويرويه مطر بن عكاس ليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أراد الله قبض روح عبد بارض جعل له إليها حاجة .

(٣٠٩٠) أبو عزيز بن جندب بن النعمان مذكور في الصحابة ، لا أعرفه .

(٣٠٩١) أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري . هو أخو مصعب بن عمير وأخو أبي الرثوم بن عمير . أمه وأم مصعب وهند بنتي عمير أم مخناس بنت مالك من بني لؤي ، وهند بنت عمير هي أم شيبه بن عثمان . قيل : اسم أبي عزيز هذا الزرارة ، له حبة . وسامع من النبي صلى الله عليه وسلم ورواية : حدثت عنه نبيه بن وهب ، ثمعد في أهل المدينة . وزعم الزبير

١١٥٣ (أبو النعمان) آخر غير منسوب . ذكره ثعلب بن محمد بن عثمان ، بن أبي كريمة في الصحابة ، وأخرجه أبو نعيم عنهما ، وتبعه أبو موسى ، وحديثه في مسند يحيى بن عبد الحميد ، عن قيس بن الربيع ، عن جابر هو الجعفي ، عن عمرو بن يحيى ، بن سعيد ، بن العاص ، عن أبي النعمان : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على امرأة ثعلب ، وابنها من الزنا ، وقد نسبته ابن الكلبي أنصاريًا ، فقال : روى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى على امرأة ماتت في نفاستها وابنها معها ، وقال : لم يروه غير جابر بن يزيد الجعفي ، وليس يثبت .

١١٥٤ (أبو النعمان) بن أبي النعمان ، عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري . ذكره البغوي في السكتي ، وذكر له الحديث الآتي في ترجمة معنيد بن كهولة ، ولم ينبه على أن سمه معبد .

١١٥٥ (أبو نعيم) محمود بن الربيع الأنصاري . ذكره أبو أحمد الحاكم وتقدم .

١١٥٦ (أبو نمر) الكنانى جد شريك بن عبد الله بن أبو نمر . ذكره ابن سعد في مسلة الفتح ، واستدركه الذهبي قلت : وذكره أبو علي بن السكن في الصحابة ، وأغفله ابن عبد البر ، وابن فتحون مع استمدادهما كثيراً من كتاب ابن السكن ، وأورد ابن السكن من طريق محمد بن طلحة التيمي ، حدثني عبد الحكم بن منفيان بن أبي نمر ، عن عمه ، عن أبيه ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معزاه ومعه عائشة ، فمر بجانب العميق ، فقال : يا عائشة ، هذا المنزل لولا كثرة الهوام ؟ قال ابن السكن : عبد الحكم هذا هو ابن أخى شريك بن أبي نمر ، وقرأت في أخبار المدينة لعمر بن شبة أن أبا نمر بن عوف ، من بني الحارث ، بن عبد مناة بن كنانة قدم المدينة ، فنزل على بني ليث بن بكر ، فاخط داره في بني أخرم بن ليث ، فعرفت بدار أبي نمر .

أنه قتل يوم أحد كافراً ، وذلك غلط ، والله أعلم . ولعل المقتول بأحد كافراً أخ لهم ، قتل كافراً يوم أحد . وأما مصعب بن عمير فقتل بأحد مسلماً ، وأبو يزيد بن عمير أخوهم كذلك . ذكره ابن إسحاق وغيره . وقال خليفة بن خياط - في تسمية الصحابة : من بني عبد الدار بن قصي بن كلاب أبو عزيز بن عمير بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار .

(٣٠٩٢) أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم له حجة ورواية ، أسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما في الحمى والطاعون . روى عنه مسلم بن عبيد أبو نعيم . وقال القاسم بن حمزة : رأيت أبا عسيب خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب لحيته ورأسه . قيل : اسم أبي عسيب أحر .

١١٥٧ (أبو نملة) الانصاري، اسمه عمار بن معاذ، بن زُرارة، بن عمرو، بن عَنَم، بن عدى، بن الحارث، بن مرة، بن ظفر، الأنصاري الظفري. . شهد بدرًا مع أبيه، وشهد أحدًا، وما بعدها، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان، وقتل له ابنان يوم الحرة: عبدالله، ومحمد، حديثه عند ابن شهاب في أهل الكتاب، من رواية نملة بن أبي نملة، عن أبيه، ذكره هكذا ابن عبد البر، وسبقه إلى أكثره أبو علي بن السكن، وأبو أحمد الحاكم، وزاد: وله أخ يكنى أبا ذر، أمهما أم زُرارة بنت الحارث، وقال أبو بشر الدولابي: إنه معارة بن معاذ، وقال ابن البرقي: هو معاذ بن زُرارة، قال ابن مندة: أبو نملة الانصاري: له صحبة، ثم ساق حديثه عاليًا من رواية معمر، ويونس كلاهما عن الزهري، عن أبي نملة، عن أبيه أنهم يَتَخَنَّمُ مُجْلِسٌ مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ مرت جنازة، فقال له رجل من اليهود: هل تَكَلِّمُ هذه الجنازة يا محمد، قال لا أدري، قال: فإنها تَكَلِّمُ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم، وأخرجه ابن السكن، والحارث بن أبي أسامة، من طريق يونس، وزاد في آخره: وقلوا: آمنا بالله. وكتبه، ورسله، فإن تلك حقا فلم تكذبوهم، وإن كان باطلا لم تصدقوهم، أخرج حديثه أبو داود، وقال البغوي: أبو نملة سكن المدينة، وساق حديثه، ووجدت نملة بن أبي نملة عن أبيه حديثاً آخر، أخرجه ابن سعد وأبو نمسٍم في الدلائل، من طريق محمد بن صالح، عن عاصم بن عمرو بن قتادة، عن نملة بن أبي نملة عن أبيه، قال: كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتبهم، ويعلمونه الولدان بصفتهم، واسمه، ومهاجرته إلينا: فلما ظهر حسدوا، وبَغَوْا، وقالوا: ليس به.

١١٥٨ (أبو نملة) آخر. . ذكره الدولابي، وقال هو غير الانصاري.

(٣٠٩٣) أبو عَسِمٍ. حديثه عند حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني، عن أبي عَسِمٍ، قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: كيف نصلي عليه؟ قال: ادخلوا من هذا الباب أرسالا أرسالا ثم صلوا عليه. وأخرجوا من الباب الآخر، قال: فلما وضعوه في الحده. . قال المغيرة بن شعبه: إنه قد بقي من قبل قدميه شيء: لم يصاح. قالوا: فادخل فأصلحه. فدخل فمس قدمي النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أهبلوا على التراب. فأهالوا عليه التراب، حتى بلغ أنصاف قدميه. ثم خرج قال: أنا أحدكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣٠٩٤) أبو عطية الوادعي مذكور في الصحابة. حديثه عند إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد

١١٥٩ (أبو سفيان) الأنصاري الأشجلى . . ذكره أبو عمر فقال : لا أعرف له خبراً ، ولا رواية ، إلا أنه بنو أبو بكر الصديق إلى خالد بن الوليد مع سبله بن سلامة بن واثق بأمره أن يقتل من بني حنيفة كل من أنبت ، فوجداه قد صالح جماعة بن ممرارة .

١١٦٠ (أبو نيزر) بكسر أوله وسكون التحتانية المثناة وفتح الزاي المنقوطة بعدها مهملة . ذكره الذهبي مستدركا ، وقال : يقال : إنه ولد النجاشي ، جاء ، وأسلم ، وكان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مؤنثه ، قلت : وقرأت قصته في كتاب الكامل لأبي العباس المبرد ، وهي في ربه الأخير قال : حدثنا أبو محمد محمد بن هشام ، بإسناد ذكره أن أبا نيزر كان من أبناء بعض ملوك الأعاجم فرغب في الإسلام صغيرا ، فأسلم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان معه في مؤنثه ، ثم كان مع فاطمة ثم مع ولدها ، وكان يقوم بصيغتي عليّ اللتين في البقيع ، تسمى إحداهما البغضيمة والأخرى عين أبي نيزر فذكر أن عليا أتاه فاطمه طعاما فيه قرع ، صنعه له بإهالة ^(١) ، فاكل وشرب من الماء ، فذكر قصته ، وأنه كتب بتجسس الضيعتين ، فذكر صفة شربه ، ومنه أنه وقفهما على فقراء المدينة ، وارب السيل ، إلا أن يحتاج الحسن ، والحسين ، فهما طلقا ، وفي آخر الخبر : أن الحسين احتاج لأجل دين عليه فبلغ ذلك معاوية فدفع له في عين أبي نيزر مائة ألف فأد أن يديها وأمضى وقفها .

القسم الثاني * لم يذكر فيه أحد من الرجال

القسم الثالث

١١٦١ (أبو نجیح) المکی، والد عبد الله بن أبي نجیح، اسمه یسار. . تقدم.

عن خالد بن معدان، عن أبي عطية - أن رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : يا رسول الله : لا تصل عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل منكم من أحدٍ رآه على شيء من أعمال الخير ؟ فقال رجل : حرس معنا يا رسول الله ليلة كذا وكذا فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى إلى قبره . فجعل يحثو عليه التراب . ويقول : إن أصحابك يطنون أنك من أهل النار ، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه : إنك لا تصل عن أعمال الناس ، وإنما تسأل عن الغيبة .

یوفیل : إن اسم أبی عطیة مالک بن عامر .

(١) الإهالة : الدهن الذي يصبح على النار .

١١٦٢ (أبو النعمان) مجتهد بن عمرو . .

١١٦٣ (أبو النعمان) غير منسوب . . له إدراك ، قال ثور ، عن خالد بن معدان : إن أبا النعمان حدثه ، قال : حججت في ولاية عمر ، فذكر قصة ، ذكره البخاري ، وتبعه أبو أحمد الحاكم .

١١٦٤ (أبو منخلة) بقاء معجمة مصفرا المعلى . . له إدراك ، ذكره الأسدي في الشعراء ، وأنشد له هجاء في سجاح التي ادعت أنها نبيّة ، ثم خدعها بمسيلة الكذاب فترجمها وسلمت له الأمر .

١١٦٥ (أبو نمر) بن معاوية . . ذكر في أبي نمر جد شريك بن عبد الله ، بن أبي نمر .

القسم الرابع

١١٦٦ (أبو نجیح) البهسي . ذكره أبو عمر ، فقال : له حديث واحد في النكاح : من رواية

يزيد بن أبي حبيب ، عن حبيب بن لقيط ، عنه ، ذكره البخاري في الكنى المجردة ، ودو عندهم عمرو بن عبسة ، قلت : اختصره من كلام الحاكم أبي أحمد ، دون قوله حديث واحد في النكاح ، ولكن لفظه : أبو نجیح البهسي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى ربيعة بن لقيط ، عن رجل ، عن أبي نجیح ، ثم أسند إلى محمد بن إسحاق ، يعني البخاري أنه ذكره هكذا في الكنى المجردة قال أبو أحمد : وهي كنية عمرو بن عبسة ، كما أخرجه بالإسناد إلى يزيد بن أبي حبيب ، وكان قد أخرج في ترجمة عمرو بن عبسة من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، حدثني ربيعة ابن لقيط ، عن رجل من قيس ، يقال له أبو نجیح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوما : ألا أخبركم بخير القبائل ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : السكون سكومن كئندة ، الحديث . قال ابن لهيعة : حدثت به ثور بن يزيد ، فقال : أبو نجیح هو عمرو بن عبسة ما أحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،

(٣٠٩٥) أبو عقبة الفارسي من أبناء فارس . ذكره خليفة في موالى بني هاشم من الصحابة وقال إبراهيم بن عبد الله الحزاعي : هو مولى جبير بن عتيك . وذكر عنه أنه قال : شهدت أمدا مع مولاى جبير بن عتيك ، فضربت رجلا وقلت : خذها وأنا الغلام الفارسي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : خذها وأنا الغلام الأنصاري ؟ قيل : اسمه رمشيد .

(٣٠٩٦) أبو عقرب البكري . ويقال : الكنانى ، من بني بكر بن عبدمناة بن كنانة ويقال عن بني ليث بن بكر . له صحبة ورواية وهو والد أبي نوفل بن أبي عقرب . اختلف في اسمه . فقال خليفة : اسمه خويلد بن بجر . قال ويقال : عويج بن خويلد بن بجر بن عمرو . وقيل : خويلد بن خالد . ويقال :

وهذا الذي جزم به أبو أحمد محتمل ، ويحتمل أيضا أن يكون غيره ، إذ لا يلزم من كونه من رواية يزيد بن أبي حبيب ، عن ربيعة بن لقيط : أن يكون أبو نجيح العبسي هو عمرو بن عَبَسَةَ ، وقد صرح في الحديث الذي ساقه أنه رجل من قيس ، وكذا ترجم له ابن منده ، فقال أبو نجيح القيسي روى حديثه ربيعة بن لقيط ، عن رجل عنه ، ولا يثبت ، وعلى أبي عمر اعتراض في قوله ؛ له حديث واحد في النكاح ، من رواية يزيد عن ربيعة ، فإن الحديث الذي ورد عن أبي نجيح في النكاح ليس من رواية يزيد ، عن ربيعة كما قدمته في القسم الأول ، وقدمت أن أبا أحمد الحاكم قال : إنه العرياض بن سارية ، وهو محتمل ، كما أن هذا يحتمل أيضا أن يكون غير عمرو بن عَبَسَةَ ، ولكن شهادة ثور أنه هو تقتضي المصير إليه ، واستشكل ابن الأثير قوله العبسي لأن عمرو بن عَبَسَةَ مُسَلَّمِي ، وصوب قول ابن منده إنه القيسي لأن مُسَلَّمِيَا من قيس ، وهو كذلك . لكن يحتمل أن يكون الراوى نسبة إلى والده عَبَسَةَ .

١١٦٧ (أبو نصر) الهلال . . أرسل شيئا ، روى عنه قتادة عند النسائي ، وقد أرسل شيئا ذكره بعضهم في المحاجة ، وقال ابن منده : لا يعرف اسمه . قلت : وأظن أنه حميد بن هلال .

١١٦٨ (أبو النضر) السلمي . . روى حديثه المعافى بن عمران الظهري ، عن مالك بن أنس ، فقال في حديثه : عن أبي النضر ، والصواب ابن النضر ، هكذا في المطاوعة ، أورده ابن منده هكذا وتبعه أبو نعيم ، وقال ابن الأثير : قد رواه ابن أبي عاصم ، عن يعقوب بن محمد بن عبد الله بن نافع ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبي النضر ، فيمن مات له ثلاثة من الولد ، يعني فلم يتفرد المعافى . انتهى (وأبو النضر هذا هو . .)^(١) .

ابن خالد بن عمرو بن رحاس بن عويج بن بكر بن خويلد . وقبل اسم أبي عقرب معاوية بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن رحاس بن عويج بن بكر بن عبد مناة ، هكذا قال الأزدي الموصل ، وما أظنه صنع شيئا ، وإنما معاوية اسم أبي نوفل ابنه . والله أعلم . قال خليفة : عداؤه في أهل البصرة . من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : عداؤه في أهل مكة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه أبو نوفل بن أبي عقرب ، واسم أبي نوفل معاوية .

(٣٠٩٧) أبو عقيل صاحب الصاع . الذي لمزه المناقبون اسمه كحشاك . سماء قتادة ، وقال ابن اسحاق : أبو عقيل صاحب الصاع أحد بني أنسيف الإراشي ، حليف بني عمرو بن عوف . أتى رضي الله

(١) هكذا بالأصول المخطوطة ، وفي بعضها لا يوجد ما بين القوسين .

حرف الهاء

القسم الأول

١١٦٩ (أبو هارون) كلاب بن أمية اللبني . تقدم في الأسماء .

١١٧٠ (أبو هاشم) بن عتبة ، بن ربيعة بن عبد شمس ، القرشي ، يكنى أبا سفيان الكعبي .
أخو حنيفة بن عتبة لآبيه ، وأخو مصعب بن عمير العبدي لأمه ، أمهما خنساس بنت مالك العامرية
من قريش . . اختلف في اسمه ، ف قيل مُهَشَّم ، وقيل : خالد ، وبه جزم الناس ، وقيل اسمه كنيته ،
وبه جزم محمد بن عثمان ، بن أبي شيبة ، وقيل : مُهَشَّم . وقيل : هشام ، وقيل : كشيبة . قال ابن السكن :
أسلم يوم فتح مكة ، ونزل الشام إلى أن مات في خلافة عثمان ، وقال ابن منده : روى عنه أبو هريرة ،
وسمرة بن سَهْم ، وأبو وائل ، قال ابن منده : الصحيح أن أبا وائل روى عن سمرة عنه . قلت :
وروى حديثه الترمذي ، وغيره ، بسند صحيح من طريق منصور الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : جاء
معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة ، وهو مريض يعود ، فقال : يا خال ، ما يبيحك ؟ أوجع يسوؤك ؟ أو
رحرص على الدنيا ؟ قال : كلا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي عهداً لم آخذ به
قال : أما يكفيك من الدنيا خادم ، ومركب في سبيل الله ؟ فأجذني قد جمعت ، وأخرجني البئر .
وابن السكن ، من طريق مغيرة عن أبي وائل ، عن سمرة بن سَهْم رجل من قومه ، قال : نزلت على
أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة ، فأتاه معاوية يعوده ، فبكى أبو هاشم ، فذكره ، وزاد بعد قوله على

عنه بصاع تمر فأفرغه في الصدقة ، فتضاحك به المنافقون ، وقالوا . إن الله لفتى عن صاع أبي عقيل .

قال أبو عمر : قال مجاهد وقنادة وعطية العوفي . وروى عن ابن عباس والربيع بن أنس وغيرهم في
قوله عز وجل : الذين يُلْزَمُونَ المطوعين من المؤمنين في الصدقات ... الآية إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حَضَّ على الصدقة يوماً ، فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم وأربع مائة
دينار ، وأتى عاصم بن عدي بمائة وسق تمر . فلزمهما المنافقون ، وقالوا : هذا ربا ، فنزلت : الذين يُلْزَمُونَ
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم .

وأبو عقيل جاء بصاع تمر فقال : مالي غير صاعين فقلت فيهما الماء على ظهري حبست أحدهما لبعالي
(١) الآية ٨٠ من سور التوبة .

الدنيا : فقد ذهب صفوها ، وقال فيه : عهدا وددت أني كنت أسمعته ، قال : إنك لملك أن تدرك أموالا تنقسم بين أقوام ، وإنما يكفيك ، فذكره . وقد روى أبو هريرة ، عن أبي هاشم هذا حديثاً ، أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي ، والحاكم أبو أحمد ، من طريق كشميل ابن سحر ماله قال : قدم أبو هريرة دمشق ، فنزل على أبي كلثوم الدؤمي ، فأتيناه ، فثأكرنا الصلاة الوسطى ، فاختلفنا فيها ، فقال أبو هريرة : اختلفنا فيها كما اختلفتم ، ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفيما الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة ، فقام ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جريئاً عليه ، ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها العصر ، وذكر أبو الحسين الرازي : أن داره كانت من سوق النحاسين إلى سوق الحدادين ، وقال ابن سعد : أسلم في الفتح ، وخرج إلى الشام ، فلم يزل بها حتى مات ، وأخرج يعقوب بن سفيان ، من طريق ابن إسحق ، قال : صالح أبو هاشم بن عتبة أهل أنطاكية في مقبرة مصرين وغيرهما في سنة إحدى وعشرين ، وقال ابن الهيثم : ذهب عينه يوم اليرموك ، ومات في زمن معاوية ، وذكر خليفة أن معاوية استعمله على الجزيرة ، وقال أبو زرعة الدمشقي : عن أبي تمسّير : قديم الموت ، وقد تقدم له ذكر في ترجمة أبي عبد الله ، صحابي غير منسوب .

١١٧١ (أبو هالة) التيمي . هو النبشاش بن زُرارة . . ذكره أبو أحمد في الكنى ، عن

يحيى بن معين .

١١٧٢ (أبو هاني) جد عبد الرحمن بن أبي مالك . . ذكره أبو عمر ، فقال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ف مسح رأسه ، ودعاه بالبركة ، وأزله على يزيد بن أبي سفيان ، روى حديثه عبد الرحمن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جده أبي هاني .

وجئت بالآخر ، فقال المنافقون : إن الله لعقّ عن صاع هذا .

(٣٠٩٨) أبو عقيل البلوي الأنصاري . حليف بني ثعلبة بن عمرو بن عوف قال الطبري : هو من واد عميلة بن قسّيل بن فزارة بن بلي . كان اسمه عبد العزيز فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن .

(٣٠٩٩) أبو عقيل البلوي الأنصاري . من بلي بن عمرو بن الحاف بن أضاة حليف بني جحجج بن كئيلة بن عوف بن عمرو بن عوف . وكان اسمه في الجاهلية عبد العزيز فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدو الأوثان شهيد بداراً وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستشهد

١١٧٣ (أبو هُبَيْرَة) عائد بن عمرو المزني، ممن بايع تحت الشجرة... تقدم في الأسماء، كناه على بن المديني، وأسند ذلك أبو الحاكم عنه.

١١٧٤ (أبو هُبَيْرَة) بن الحارث، بن عاتقة، بن عمرو، بن كعب، بن مالك، بن مَبْدُول، الأنصاري، الخزرجي، النجاري ذكره ابن إسحق فيمن استشهد بأحد، وقد تقدم ذكره في حرف الألف، لأن الوائدي وغيره قالوا فيه: أبو أُمَيَّرَة، وقال أبو عمر: أبو هُبَيْرَة، اسمه كنية، وهو أخو أبي أُمَيَّرَة، كذا قال.

١١٧٥ (أبو هُبَيْرَة) الأنصاري... غير منسوب، وأورده أبو يعلَى في مسنده من طريق خُزَيْمَةَ بن بكير، عن أبيه، عن سعيد بن نافع، قال: رأيتُ أبو هُبَيْرَة الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا أصلي الضحى حين طالت الشمس، فعاب على ذلك، ونهاني، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تصلوا حتى ترتفع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطان، خاطبه ابن الأثير بالذي قبله، ثم قال سعيد: تابعي لم يدرك من يقتل بأحد، فإن كان غيره وإلا فهو منقطع، انتهى. وكيف يحتمل أن يكون منقطعاً، وهو يصرح بأنه رآه، فتعين الاحتمال الأول.

١١٧٦ (أبو هُذَمَة) بن الحضرمي أخو العلاء... ذكره الدارقطني، كذا في التجريد.

١١٧٧ (أبو هُذَمَة) الأنصاري... ذكره أبو موسى في الذيل، فقال: ذكره المستغفري، وقال: روى عنه ابنه محمد، من حديث ابن أخي الزهري، عن عمه، ووقع عندنا من حديث أبي حاتم الرازي، قال المستغفري: قاله لي البردعي.

يوم النيامة. اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة. يقال له عبد الرحمن عدو الأوثان، غلبت عليه كنية أبو عقيل. كان كاتباً، وقد ذكرناه في باب عبد الرحمن والحمد لله تعالى.

(٣١٠٠) أبو عقيل الجعدي. روى عنه أسلم مولى عمر قال: شرب رسول الله صلى الله عليه شربة سويق، وأعطاني آخرها.

(٣١٠١) أبو العكر ابن أم شريك. التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، اسمه سلم بن مسي.

(٣١٠٢) أبو العلاء. مولى محمد بن عبد الله بن جحش بن رُمَاح الأسدي. قال خليفة بن خياط:

ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم من بني أسد بن خزيمه محمد بن عبد الله بن جحش ومولاه أبو العلاء.

١١٧٨ (أبو هذيل) غير منسوب . . ذكره أبو موسى أيضاً ، وقال : ذكره أبو بكر بن أبي علي ، وساق من طريق أبي الأشعث ، عن عبد الله بن خدّاش ، عن أوسط عن أبي الهذيل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليا كل الرجل من أضحيت .

١١٧٩ (أبو هريرة) هو قيس بن عاصم . . ذكره البغوي ، عن أبي خيثمة ، عن ابن معين .

١١٨٠ (أبو هريرة) بن عامر ، بن عبد ذي الشرى^(١) ، بن طريف ، بن عثّاب ، بن أبي صعب ، ابن مُنْبِئَة ، بن سعد ، بن ثعلبة ، بن سليم ، بن قثم ، بن غنم ، بن دؤس ، بن عدنان ، بن عبد الله ، ابن زهران ، بن كعب الدؤمي . . هكذا سماه ، ونسبه ابن الكلبي ، ومن تبعه ، وقواه أبو أحمد الدماطي ، وقال ابن إسحق : كان رسيطا في دؤس ، وأخرج الدولابي من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، قال : اسم أبي هريرة عبد قثم ، بن عامر ، وهو دؤمي حليف لأبي بكر الصديق ، وخالب ابن البرقي في نسبه ، فقال : هو ابن عامر ، بن عبد شمس ، بن عبد الساطع ، بن قيس ، بن ذي الأسلم ، ابن الأحمّس ، بن معاوية ، بن المسلم ، بن الحارث ، بن دهمان ، بن سليم ، بن قثم ، بن عامر ، ابن دؤس ، قال : ويقال : هو ابن عتبة بن عمرو ، بن عيسى ، بن حرب ، بن سعد ، بن ثعلبة ، بن عمرو ، ابن قثم بن دؤس ، وقال أبو علي بن السكن : اختلف في اسمه ، فقال أهل النسب : اسمه عُمَيْر بن عامر ، وقال ابن إسحق : قال لي بعض أصحابنا ، عن أبي هريرة : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس ، بن صخر ، فسماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن ، وكُتِبَ أبا هريرة لأبي وجدته مرة بخلتها ، في كُتِبَ لي : أبو هريرة ،

(٣١٠٣) أبو علي بن عبد الله بن الحارث بن رَحَضَة بن عامر بن رَواحَة بن حُجْر بن عبد ابن مَعِيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري . قُتِل يوم البصرة شهيداً . لا أعلم له رواية ، وكان من سلسلة الفتح . ويقال فيه : علي بن عبد الله .

(٣١٠٤) أبو عمرو بن حفص بن المغيرة . ويقال : أبو عمرو بن حفص بن عمرو بن حفص ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي قيل : اسمه عبد الحميد . وقيل اسمه أحمد . وقيل : بل اسمه كُتِبَ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي بن أبي طالب حين بعث علياً أميراً إلى اليمن ، فطلق امرأته هناك فاطمة بنت قيس الغفيرة ، وبعث إليها بطلافاً ، ثم مات هناك . روى الزهري ، (١) في القاموس : ذو الشرى صنم لدؤم .

وهكذا أخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى، من طريق يونس بن بكير، عن ابن اسحق، وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه مطولا، وأخرج الترمذي بسند حسن، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: قلت لأبي هريرة: لم كنيت بأبي هريرة؟ قال: كنت أرى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان الهار ذهب بها معنى، فلعبت بها، فكذرتني أبا هريرة، انتهى، وفي صحيح البخاري: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: يا أبا هريرة، وأخرج البخاري من طريق إبراهيم بن الفضل الخزومي، وهو ضعيف، قال: كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس، وكنيته أبو الأسود، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله، وكناه أبا هريرة، وأخرج ابن خزيمة بسند قوي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عبد شمس من الأزد، ثم من دوس، وأخرج الدولابي بسند حسن، عن أسامة بن زيد اللبي، عن عبد الله بن أبي رافع، والمقبري، قالا: كان اسم أبي هريرة عبد شمس بن عامر، بن عبد الشمرى، والشمرى (١) اسم صنم، لدوس، فلما أسلم سمي بعبد الله بن عامر، وقال عبد الله بن إدريس، عن شعبه: كان اسم أبي هريرة عبد شمس، وكذا قال يحيى بن معين، وأحمد بن صالح المصري، وهارون بن حاتم، وكذا قال أبو زرعة، عن أبي ميسرة، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين مثله، وزاد: ويقال: عبد عمرو، وقال سمرّة أخرى أبو هريرة مسكين، ويقال: عامر بن غنم، وكذا قال إسماعيل بن أبي أويس: وجدت في كتاب أبي: كان اسم أبي هريرة عبد شمس، واسمه في الإسلام عبد الله، وعن أبي نعيم مثله، وذكر الترمذي، عن البخاري مثله، وقال صالح ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه: أبو هريرة عبد شمس، ويقال عبد منهم (٢).

عن عبيد الله بن فاطمة بنت قيس الفهرية أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على اليمن، خرج معه وأرسل إليها بطلاقة هي بنية طلاقها.

قال أبو عمر: قد اختلف في صفة طلاقه إياها على ما ذكرناه في كتاب التمهيد، وأبو عمرو هذا هو الذي كلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وواجهه في عزل خالد بن الوليد. ذكر النسائي، قال: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: حدثنا وهب بن زينة، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد، قال: سمعت الحارث بن يزيد يحدث عن علي بن رباح عن ثمرة بن مسمي البرقي، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجاية في حديث ذكره: وأعتذر إليكم من خالد بن

(٢) هم: يضم النون وسكون الهاء صنم لمزينة.

(١) في القاموس: ذى الشمرى صنم لدوس.

ويقال عبد غنم ، ويقال : سُكَيْن ، ويقال : عبد الله بن عامر ، أخرجه البغوي ، عن صالح ، وكذا قال الأحوص بن المفضل الدلائي ، عن أبيه ، وكذا حكاه يعقوب بن سفيان في تاريخه ، وذكر ابن أبي شبة مثله ، وزاد : ويقال : عبد الرحمن بن صخر ، وذكر البغوي عن عبد الله بن أحمد ، قال : سمعت شيخنا لكبرا يقول : اسم أبي هريرة سُكَيْن بن دُوْمَة ؛ وهذا حكاه الحسن بن سفيان بسنده ، عن أبي عمر الصّريّ ، وزاد : ويقال : عبد عمرو ، بن عبد غنم ؛ وقال عمرو بن عليّ القنّاس ، عن سفيان بن محسّن ، عن الزهري ؛ عن المحرّر بن أبي هريرة . كان اسم أبي عبد عمرو ، بن عبد غنم ، أخرجه أسلم بن سهل في تاريخه ، وأخرجه البغوي عن المُقَدَّمي ، عن عمه ، عن سفيان ولفظه : كان اسم أبي عبد الرحمن بن غنم ، كذا في رواية عيسى بن عليّ عن البغوي ، وأخرجه ابن أبي الدنيا . من طريق المُقَدَّمي ، مثال ما قال : عمرو بن عليّ ، وكذا هو في الذّهليّات ؛ عن عمرو ابن بكّار ، عن عمرو بن عليّ المُقَدَّمي ؛ وقال ابن خزيمة ، قال الذهليّ : هذا أوضح الروايات عندنا على القلب ، قال ابن خزيمة : وإسناد محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمَة أحسن من سفيان بن حسين ، عن الزهري عن المحرّر إلا أن يكون كان له اسمان قبل إسلامه ؛ وأما بعد إسلامه فلا أحسب اسمه استمر .

قلت : أنكر أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم غيّر اسمه ، فسماه عبد الله ، كما نقل أحمد بن حنبل ، عن أبي معبّدة الحداد ، وأخرج أبو محمد بن زُرّ ، عن الأصمّي : أن اسمه عبد عمرو ، بن عبد غنم ، ويقال . عمرو بن غنم ، أو جزم بالاول النّسائي ، وقال البغوي . حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو اساميل المؤدّب ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، واسمه عبد الرحمن بن صخر .

الوليد ، فإن أمرته أن يحبس هذا المال على ضريبة المهاجرين ، فأعطاه ذا البأس وذا اليسار وذا الشرف ، فزعمته وأثبت أبا عبيدة بن الجراح ، فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : والله لقد نزع غلاما - أو قال هاملًا - استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغمدت سيفه له الله ، ووعدت لواء نصبه رسول صلى الله عليه وسلم ، ولقد قطعت الرحم ، وحسدت ابن العم . فقال عمر : أما إنك قريب القرابة حديث السن ، تغضب لابن عمك .

قال إبراهيم بن يعقوب : سألت أبا هشام المخزومي - وكان علامة بأسمائهم - عن اسم أبي عمرو هذا ، فقال : اسمه أحمد . وذكر البخاري هذا الخبر في التاريخ ، عن عبدان ، عن ابن المبارك بإسناده نحوه ، وأخرجه فيمن لا يعرف اسمه من السكّنيّ المجردة عن الأسماء .

قلت: وأبو اسماعيل صاحب غرائب، مع أن قوله، واسمه عبد الرحمن بن صخر بمحتمل أن يكون من كلام أبي صالح أو من كلام من بعده، وأخلاق به أن يكون أبو اسماعيل الذي تفرد به، والمخفوف في هذا قول محمد بن إسحق، وأخرج أبو نعيم من طريق إسحاق بن رافع أنه قال: أبو هريرة مختلف في اسمه فقيل: مسكين بن كل، وقيل ابن هاني، وقال بعضهم: عامر بن عبد شمس، وقيل: ابن عبد منهم، وقال عباس الدوري: ابن أبي بكر، بن أبي الأسود مسكين بن جابر، وأخرج أبو أحمد الحاكم بسند صحيح، عن صالح بن كيسان، قال: اسمه عامر، ومثله حكاه الهيثم بن عدي، عن ابن عباس، وهو المسوق، وزاد أنه ابن عبد شمس، بن عبد غنم، بن عبد ذي الشرى، وقال أبو مسهر، عن سعيد ابن عبد العزيز هو عامر، بن عبد شمس، وقيل: عبد غنم، وقيل: مسكين بن عامر، وقال خليفة: اختلف في اسمه، فقيل معمر بن عامر، وقيل مسكين بن مودة: ويقال: عبد عمرو بن عبد غنم، وقيل: برير أو يزيد، بن عشرين، وقال الفلاس: اختلفوا في اسمه، والذي صح أنه عبد عمرو، بن عبد غنم ويقال مسكين، وقال البغوي: حدثنا محمد بن حميد، حدثنا أبو ثعلبة، حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: اسمه سعد بن الحارث قال البغوي: وبلغني أن اسمه عبد ياليل، وقال ابن سعد، عن الواقدي: كان اسمه عبد شمس، فسمى في الإسلام عبد الله، ونقل عن الهيثم مثله، وزاد البغوي، عن الواقدي ويقال: إنه عبد الله بن عائد، وقال ابن البرقي اسمه عبد الرحمن، ويقال: عبد شمس، ويقال: عبد غنم، ويقال: عبد الله ويقال: بل هو عبد منهم، وقيل: عبد آيم، وحكى ابن عمدة في أسماؤه عبد بغير إضافة، وفي اسم أبيه عبد غنم، وحكى أبو نعيم فيه عبد الغزني، وسكن بفتح نين، وقال النووي في مواضع من كتبه: اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر على الأصح من ثلاثين قولاً، وقال القطب

(٣١٠٥) أبو عمرو الثبياني، سعد بن إلياس، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وآمن به، ولم يره. قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلًا لأهلي بكازمة. وهو معدود في التابعين. روى عن عبد الله بن مسعود. وحذيفة، وأبي مسعود، وغيرهم.

(٣١٠٦) أبو عمرة الأنصاري مات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى مقبية بن سعيد عن الدراودي، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، عن أيوب بن بشير قال: اشتكى رجل منا يقال له أبو عمرة. فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فزاده فقال: يا أبا عمرة فقال أهله: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: دعوه. فلو استطاع أجنبي. فصرخ الأسماء

الخلبي : اجتمع في اسمه واسم أبيه أربعة وأربعون قولاً ، مذكورة في الكافي للحاكم وفي الاستيعاب ، وفي تاريخ ابن عساكر ، قلت : وجه تكثره أنه يجتمع في اسمه خاصة عشرة أقوال مثلاً وفي اسم أبيه نحوها ثم تركت ، ولكن لا يوجد جميع ذلك منقولا فجموع ما قيل في اسمه وحده نحو من عشرين قولاً : عبد شمس ، وعبدتهم ، وعبدتهم ، وعبدتهم ، وعبدتهم ، وعبدتهم ، وعبدتهم ، وهذه لأجائز أن تبقى بعد أن أسلم ، كما أشار إليه ابن خزيمة ، وقيل فيه أيضا : عبيد بنير إضافة ، وعبيد الله بالإضافة ، وسكنين بالتصغير ، وسكن بفتح العين ، وعمير بالتصغير ، وعامر ؛ وقيل برير وقيل : بر ، وقيل : يزيد ، وقيل سعد ، وقيل سعيد ، وقيل عبد الله ، وقيل عبد الرحمن ، وجميعها محتمل في الجاهلية ، والإسلام ، إلا الأخير فإنه إسلامي كجزءاً ، والذي اجتمع في اسم أبيه خمسة عشر قولاً فقيل عائذ ، وقيل عامر ، وقيل عمرو ، وقيل عمير ، وقيل غنم ، وقيل دومة ، وقيل هاني ، وقيل مل ، وقيل عبدتهم ، وقيل غنم ، وقيل عبد شمس ، وقيل عبد عمرو ، وقيل الحارث ، وقيل عشرةة ، وقيل صخر ، فهذا معنى قول : من قال اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من ثلاثين قولاً ، فأما مع التركيب بطريق التجويز ، فيزيد على ذلك ، فيكون نحو مائتين ، وسبعة ، وأربعين ، من ضرب تسعة عشر في ثلاثة عشر ، وأما مع التصغير فلا يزيد على العشرين ، فإن الاسم الواحد من أسماء يركب مع ثلاثة أو أربعة من أسماء الأب إلى أن يأتي العدد عليهما ، فيخلص للمغيرة مع التركيب عدد أسماء خاصة ؛ وهي تسعة مع أن بعضها وقع فيه تصحيف ، أو تحريف ، مثل بر وبرير ، ويزيد ، فإنه لم يرد شيء منها إلا مع عشرةة ، والظاهر أنه تغير من بعض الرواة ، وكذا سكن وسكنين ، الظاهر أنه يرجع إلى واحد ، وكذا سعد وسعيد ، مع أنهما أيضا لم يردا إلا مع

يكنين ، فأسكنهن الرجال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوهن ، فإذا وجب فلا تبكين باكية . ذكره أبو أحمد الحاكم في الكافي ، وجعله غيره والد عبد الرحمن بن أبي عمرة ، وذكر له هذا الحديث وليس فيه بيان موته يومئذ ، فإن كان قد مات يومئذ فليس بوالد عبد الرحمن بن أبي عمرة .

(٣١٠٧) أبو عمرة الأنصاري البخاري . اختلف في اسمه . فقيل : عمرو بن محسن . وقيل : ثعلبة بن عمرو بن محسن . وقيل : بشير بن عمرو بن محسن بن عبدك بن عمرو بن مبدول . واسمه عامر بن مالك بن النجار . وهو الصواب إن شاء الله تعالى . وهو والد عبد الرحمن بن أبي عمر ، له صحيحة ، روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وقتل مع علي بن أبي طالب بصريتين . قال إبراهيم بن المنذر :

الحارث ، وبعضها انقلب اسمه مع اسم أبيه كما تقدم في قول من قال : عبد عمرو ، بن عبد غنم ، وقيل عبد غنم ، بن عبد عمرو ، فعند التأمل لا تبلغ الأقوال عشرة خالصة ، و مرجعها من جهة صحة النقل إلى ثلاثة : وعُمَيْر ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، الأولان محتملان في الجاهلية والإسلام ، وعبد الرحمن في الإسلام خاصة ، كما تقدم ، قال ابن أبي داود : كنت أجمع سند أبي هريرة فرأيت في النوم ، وأنا بأصهان ، فقال لي : أنا أول صاحب حديث في الدنيا ، وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً ، وذكر أبو محمد بن حزم أن مسند بقي بن مخلد احتوى من حديث أبي هريرة على خمسة آلاف وثلاثمائة حديث ، وكثير ، وحدث أبو هريرة أيضاً عن أبي بكر ، وعمر ، والفضل بن العباس ، وأبي بن كعب ، وأسامة بن زيد ، وعائشة ، وبشارة الغفاري ، وكعب الأحبار ، روى عنه ولده الحرر بمهمات ، ومن الصحابة ابن عمر ، وابن عباس ، وجابر ، وأنس ، وواثلة بن الأسقع ، ومن كبار التابعين مروان بن الحكم ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبد الله بن ثعابة ، وسعيد بن المسيب ، وعروة ابن الزبير ، وسليمان الأغر ، والأغر أبو مسلم ، وشريح بن هانئ ، وخباب صاحب المقصورة ، وأبو سعيد المقبري ، وسليمان بن يسار ، وسنان بن أبي سنان ، وعبد الله بن شقيق ، وعبد الرحمن بن أبي عمرة ، ويعراك بن مالك ، وأبو زر بن الأسد ، وعبد الله بن قارظ ، وبشير بن سعيد ، وبشير بن سميك ، وبسجة الجهمي ، وحنظلة الأسلمي ، وثابت بن دياض ، وحفص بن عاصم بن عمر ، وسالم بن عبد الله ابن عمر ، وأبو سلة ، وحُمَيد ابن عبد الرحمن بن عوف ، وحيد بن عبد الرحمن الحيري ، وجلاس ابن عمرو ، وزرارة ، بن أبي أوفى ، وسالم أبو النيث ، وسالم مولى شداد ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، وأبو الحباب سعيد بن يسار ، وعبد الله بن الحارث البصري ،

أبو عمرة الأنصاري من بني مالك بن النجار ، قُتِلَ مع علي بصفين ، وهو والد عبد الرحمن بن أبي عمرة ، واسمه بشير بن عمرو بن ع حصن وقال غيره : اسمه مُرشد بن مالك ؛ فإن كان اسمه بشير بن عمرو بن مُحْصَن ؛ فهو — والله أعلم — أخو أبي عبيدة الأنصاري المقتول ببئر معونة على أنهم قد اختلفوا في رفع نسبهما إلى مالك بن النجار .

(٣١٠٨) أبو عُمَيْر بن أبي طلحة الأنصاري ، واسمُ أبي طلحة زيد بن سهل . هو أخو أنس ابن مالك لأمه ، أمهما أم سليم ، وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا عدير ، ما فعل النعمير ؟ مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى أبو التياح وغيره . عن أنس ، قال :

ومحمد بن سيرين، وسعيد بن مرْجانة، والأعرج، وهو عبد الرحمن بن هُرْمُز، والمتنعم وهو عبد الرحمن بن سعد، ويقال له الأعرج أيضاً، وعبد الرحمن بن أبي نعيم، وعبد الرحمن بن يعقوب، ووالد العلاء وأبو صالح السمان، وعُبيدة بن سفيان، وعُبيدة الله بن عبد الله بن عتبة، بن مسعود، وعطاء بن مينا، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن يزيد الليثي، وعطاء بن يسار، وعبيد بن حُنين، وعجلان والد محمد، وعُبيدة الله بن أبي رافع، وعُتبسة بن سعيد بن العاص، وعمرو بن الحكم وأبو السائب، مولى ابن زهرة، وموسى بن يسار، ونافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، وعبد الله بن رباح، وعبد الرحمن بن مهزيان، وعمرو بن أبي سفيان، ومحمد بن زياد الجُحَفي، وعيسى بن طلحة، ومحمد ابن قيس بن مَخْرَمَة، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومحمد بن أبي عائشة، والهيثم بن أبي سنان، وأبو حازم الأشجعي، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبو الشَّعثاء المحاربي، وي زيد بن الأصم، وشُعَيم المُجَنَّم، ومحمد بن المنكدر، ومهم بن مُنيب، وأبو عثمان الطَّنَبُزِي، وأبو قيس مولى أبي هريرة، وآخرون كثيرون. قال البخاري: روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم، وكان أحفظ من روى الحديث في عصره، قال وكيع في نسخة: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح: قال: كان أبو هريرة أحفظ أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرجه البغوي من رواية أبي بكر ابن عيَّاس، عن الأعمش، بلفظ: ما كان أفضلهم ولكنه كان أحفظ، وأخرج ابن أبي خيثمة من طريق سعيد بن أبي الحسن قال: لم يكن أحد من الصحابة أكثر حديثاً من أبي هريرة، وقال الربيع: قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره، وقال أبو الزُّعَيمَرَة كاتب مروان: أرسل مروان إلى أبي هريرة فجعل يحدثه، وكان أجلسني خلف السرير أكتب ما يحدث به، حتى إذا

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخٌ من الأم يقال له: أبو عمير فطم، فـكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءنا قال: أبا عمير ما فعل الشَّعِير - لَشَعْرٌ (١) كان ياعب به. وروى أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: كان لأبي طلحة ابن يشتكي، فخرج أبو طلحة في بعض حاجاته، وفُجِض الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل الصبي؟ قالت أم سليم: هو أسكن ما كان، وقربت إليه العشاء: فتعشى ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: وارمزه الصبي. فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبره... وذكّر تمام الخبر.

قال أبو عمر: كان لأنس بن مالك ابن يكتى أبا عمير، يسمّى عبد الله، عُمرَ بعده طويلاً.

(١) النفر: البليل وفراخ العصفير.

كان في رأس الحول أرسل إليه فدأله ، وأمرني أن أنظر ، فما غيّر حرمًا عن حرف ، وفي صحيح البخاري من طريق وهب بن ميثبه ، عن أخيه همام ، عن أبي هريرة ، قال : لم يكن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر حديثاً مني إلا عبد الله بن عمر ، فإنه كان يكتب ، ولا أكتب ، وقال الحاكم أبو أحمد ، بعد أن حكى الاختلاف في اسمه ببعض ما تقدم : كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والزمام له صحبة ، على شبع بطنه ، فكانت يده مع يده ، يدور معه حينما دار ، إلى أن مات ، ولذلك كثر حديثه ، وقد أخرج البخاري في الصحيح ، من طريق سعيد القبري ، عن أبي هريرة ، قالت : يا رسول الله ، من أسعد الناس بشفاقتك ؟ قال : لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك ، لما رأيت من حرصك على الحديث ، وأخرج أحمد من حديث أبي بن كعب أن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، وقال أبو نعيم : كان أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودعا له بأن يحببه إلى المؤمنين ، وكان إسلامه بين المدينة وخيبر ، قدم المدينة مهاجراً ، وسكن الصفّة ، وقال أبو معشر المدائني ، عن محمد بن قيس ، قال : كان أبو هريرة يقول : لا تسكنوني أبا هريرة ، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كناني أبا هريرة ، والذكر خير من الأنثى ، وأخرجه البيهقي بسند حسن ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة ، وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى : أتيت أبا هريرة وهو آدم بعيد ما بين المنكبين ، ذو صفيرتين ، أفرق الشفتين ، وأخرج ابن سعد من طريق قثرة بن خالد ، قلت لمحمد بن سيرين : أكان أبو هريرة مخشوشاً ؟ قال : لا ، كان لينة ، قلت : فما كان لونه ؟ قال : أبيض ، وكان يخضب ، وكان بإس ثوبين ممشقين^١ ويتمخط يوماً ، فقال : يخ أبو هريرة يتمخط في الكتفان ، وقال أبو هلال ،

روى عنه جعفر بن إياس أبو بشر البشكري ، وهو الذي يروى عن عمومة له من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس لهذا مدخل في الصحابة ، وإنما هو من صغار التابعين .

(٢١٠٩) أبو عتبة الخولاني . قيل : إنه عن صليّ القبلتين : قديم الإسلام . وقيل : لأنه عن أسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يصحبه ، وإنه صحب معاذ بن جبل ، وسكن الشام . روى عنه محمد بن زياد الألهاني ، وبكر بن زمرعة ، وشريح بن مسروق . روى بقية بن الوليد ، عن بكر بن رفاعة الخولاني . قال حدثني مسروق عن أبي عتبة الخولاني أنه قال : ما ذق في الإسلام ذق فسد ،

(١) مصبوغين بالمشق وهو المفرد وهي صبغ أحمر .

عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : لقد رأيتني أصير مع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحجرة عائشة فيقال : مجنون ، وما بي جنون ، زاد يزيد بن إبراهيم ، عن محمد عنه ، وما بي إلا الجوع ، ولهذا الحديث طرق في الصحيح ، وغيره ، وفيها سؤال أبي بكر ، ثم عمر عن آية ، وقال لعل أن يسبقني فيفتح على الآية ولا يفعل .

وقال داود بن عبد الله ، عن حميد الخثري : صحبت رجلاً صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة . وقال ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، نزل علينا أبو هريرة بالكوفة ، واجتمعت أحمس فجاءوا ليسلوا عليه ، فقال : مرحباً ، صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين ، لم أكن أحرص على أن أعي الحديث مني فبين ، وقال البخاري : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمر بن ذر ، حدثنا مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على الأرض بكبدى من الجوع ، وأشد الحجز على بطنى ، فذكر قصة القدر ، واللبن ، وقال أحمد : حدثنا عبد الرحمن ، هو ابن مهدى ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني أبو كثير ، حدثني أبو هريرة ، قال : أما والله ما خلق الله مؤمناً يسمع به ولا يرانى إلا أحببني ، قال : ما عليك بذلك يا أبا هريرة ؟ قال : إن أمي كانت مشركة ، ولما كنت أدعوها إلى الإسلام ، وكانت تأبى على فدعوتها يوماً ، فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أكره ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أبكي ، فذكرت له ، فقال : اللهم اهد أم أبي هريرة ، فخرجت عذراً ، فإذا بالباب مجحف ، وسمعت حصصاً (١) الماء . ثم فتحت الباب فقالت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فرجعت ، وأنا أبكي من الفرح ، فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يحببني وأمسى إلى المؤمنين ، فدعا ، وقال الخثري ، عن أبي نضر ، رجل من الطائفة قال : نزلت على أبي هريرة ، قال :

ولكن الله لا يزال يفرس في الإسلام قوما يعملون بطاعة الله عز وجل . قال : كان أبو عتبة من أصحاب معاذ أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم حي .

وروى الجراح بن ملسج ، عن بكر بن زرة قال : سمعت أبا عتبة الخولاني - وكان قد صلى القبلتين - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال الله يفرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته .

رويناعن أبي عتبة أنه قال : لقد رأيتني وأنا قد أسلمت شمرى في الجاهلية حتى أجزء لصنم لنا فأخبره الله حتى جززته في الإسلام . وخولان هم ولد عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد . وذكر

(١) حصصة الماء : صوت تهريك في الإناء ونحوه .

ولم أدرك من الصحابة رجلاً أشد تشميراً ولا أقوم على ضيف منه، وقال عمرو بن علي الفلاس: كان مقدّمه عام خير وكان في المحرم سنة سبع، وفي الصحيح عن الأهرج، قال: قال أبو هريرة: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والله الموعود، إن كنت امرأة مسكيناً أصحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصنفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أمورهم، فحضرت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجاساً، فقال: من يبسط رداءه حتى أقضى مقالتي، ثم يقبضه إليه، فإن ناسي شيئاً سمعه مني، فبسط برودة علي حتى قضى حديثه، ثم قبضتها إلى فوالذي نفس بيده ما نسيت شيئاً سمعته منه بعد، وأخرجه أحمد، والبخاري، ومسلم، والنسائي، من طريق الزهري، عن الأهرج، ومن طريق الزهري أيضاً، عن سعيد بن المسيّب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، يزيد بعضهم على بعض. وأخرجه البخاري، وغيره، من طريق سعيد المقبري، عنه مختصراً، قلت: يا رسول الله إنني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال: أبسط رداءك، فبسطه، ثم قال: ضمه إلى صدرك، فضممته. فانسيت حديثاً بعد، وأخرج أبو يعلى من طريق الوليد بن مجشيع عن أبي الطمّيل، عن أبي هريرة، قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوء الحفظ، فقال: أفتح كساءك، فذكر نحوه، وأخرج أبو شعيب، من طريق عبد الله بن أبي يحيى، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألا تسألني عن هذه الغنائم؟ قلت: أسألك أن تمنّيتني مما عندك الله، قال: فنزع نمرة، على ظهري، ووسطها بيني وبينه، فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه، قال: اجتمعوا، فضربوها إليك، فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدثني، وقد تقدمت طرق هذا الحديث الصحيحة، وله طرق

الفلاس، عن يحيى بن معين في حديث أبي عتبة أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: أهل الشام ينكرون أن تكون له صحبة.

قال أبو عمر: قد اختلف أهل الشام في صحبة أبي عتبة. أخبرنا خلف بن قاسم، حدثنا أبو الميمون، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا علي بن عياش، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت أبا عتبة الخولاني يقول: لقد رأيتني فقلت سبل شعري لأجزه لصنم لنا فأخبر الله تبارك وتعالى ذلك حتى جزّته في الإسلام.

قال أبو زرعة: وحدثني حيوة بن شريح، عن بقية، عن محمد بن زياد، قال: أسلم أبو عتبة

أخرى منها عند أبي يعلى ، من طريق يونس ، بن عُبَيْد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من يأخذ منى كلبه ، أو كلبتين ، أو ثلاثا فيصترهن في ثوبه يتعلمهن ويؤمّنهن ، قال : فشرت ثوبي ، وهو يحدّث ، ثم ضمته ، فأرجو أن لا أكون نسيت حديثا مما قال ، وأخرجه أحمد من طريق المبارك بن فضالة ، عن الحسن نحوه ، وفيه : فقلت أنا : فقال : أبسط ثوبك ، وفي آخره : فأرجو أن لا أكون نسيت حديثا سمعته منه بعد ذلك ، وأخرج ابن عساكر ، من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فحدثت ثوبي ، ثم جمعته ، فما نسيت شيئا بعد ، وهذا مختصر عما قبله ، ووقع لي بيان ما كان حدث به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه القصة إن ثبت الخبر ، فأخرج أبو يعلى ، من طريق أبي سلمة ، جاء أبو هريرة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شكواه يعوده ، فأذن له ، فدخل ، فسلم وهو قائم ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم متساند إلى صدره ، ويده على صدره ضامّة إليه ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بأسط رجله ، فقال : ادن يا أبا هريرة ، فدنا ، ثم قال : ادن يا أبا هريرة ، فدنا ، ثم قال : ادن يا أبا هريرة ، فدنا ، حتى مسّت أطراف أصابع أبي هريرة أصابع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال له : اجلس ، فجلس ، فقال له : ادن يا أبا هريرة ، فدنا ، فدنا أبو هريرة ثوبه ، فأمسك يده ، ففزع ، وأدناه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أوصيك يا أبا هريرة بخمس لا تدعن ما بقيت . قلت : أو صلت ما شئت ، فقال له : عليك بالمغسل يوم الجمعة ، والذكر إليها ، ولا تلغ ولا تله وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، فإنه صيام الدهر ، وأوصيك بركعتي

والنبي صلى الله عليه وسلم حتى ، ولم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو من أصحاب معاذ .

وأخبرنا عبيد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال : حدثني مروحيل بن مسلم الخولاني ، قال : رأيت سبعة نفر : خمسة قد صحبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنذروا أكل الدم في الجاهلية ، ولم يصحبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فأما اللذان لم يصحبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأبو عتبة الخولاني وأبو قالح الأنماري .

(٣١٠) أبو عروسة . رأى النبي صلى الله عليه وسلم . حديثه عند سليمان بن قيسم ابن عروسة عن أبيه . قال : سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسمح على خفيته .

الفجر لا تدعها، وإن صليت الليل كله، فإن فيهما الرغاب، قالها ثلاثاً، ثم قال: طمّ إليك ثوبك، فضم ثوبه إلى صدره، فقال: يا رسول الله، بآني أنت وأمي، أسرّ هذا أو أعلنه؟ قال: بل أعلنه يا أبا هريرة، قالها ثلاثاً، والحديث المذكور من علامات النبوة، فإن أبا هريرة كان أحفظ الناس للأحاديث النبوية في عصره، وقال طلحة بن عبيد الله: لا أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم نسمع، وقال ابن عمر: أبو هريرة خير مني، وأعلم بما يحدث، وأخرج الناس بسند جيد في العلم من كتاب السنن: أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله، فقال له زيد: عليك بآني هريرة، فإني بيننا أنا وأبو هريرة، وفلان في المسجد ندعو الله، ودكره، إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جلس إلينا فقال: عودوا للذي كنتم فيه، قال زيد، فدعوت أنا، وصاحبي، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤمّن على دعاةنا، ودعا أبو هريرة فقال: إني أسألك مثلاً ما سألت صاحبك، وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمين، فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسألك علماً لا ينسى، فقال: سبقكم بها الغلام الدؤوبيّ، وأخرج الترمذی من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله إني أسمع منك أشياء لا أحفظها، قال: أبسط رداءك، فبسطته، فحدث حديثاً كثيراً، فما نسيت شيئاً حدثني به، وسنده صحيح، وأصله عند البخاري بلفظ: فما نسيت شيئاً سمعته بعد، وأخرج الترمذی أيضاً، عن عمر: أنه قال لأبي هريرة، أنت كنت أئزماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأحفظ لحديثه. وأخرج ابن سعد من طريق سالم مولى أبي نصر: سمعت أبا هريرة يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع العلاء بن الحضرمي، فأوصاه بي خيراً، فقال لي: ما تحب؟ قلت: أؤذن لك، ولا تسبقني بأذاني، وأخرج

(٣١١١) أبو عياش الزرقى، اختلف في اسمه، فقيل: اسمه زيد بن الصامت، وقيل عبيد بن زيد ابن الصامت أخو بني زريق، قاله ابن إسحاق. وقال خليفة: اسمه عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد ابن خلد بن عامر بن زريق بن عبد بن حارثة بن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج الأنصاري الزرقى. وأمه أيضاً من بني زريق اسمها خولة بنت زيد بن النعمان بن خلد بن عامر بن زريق. وأكثر أهل الحديث يقولون: اسم أبي عياش الزرقى زيد بن الصامت. ومنهم من يقول: اسمه زيد بن النعمان، وهو والد النعمان بن أبي عياش. له صحبة معروفة، ومشاهدة كشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم غرّر بعد النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه مجاهد، وأبو صالح السمان، وعاش إلى زمن معاوية، ومات بعد الأربعين، وقيل بعد الخمسين.

البخارى من طريق سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة ، قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعائين ، فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم ، وعند أحمد من طريق يزيد ابن الأصم ، عن أبي هريرة ، وقيل له : أ كثر ، فقال : لو حدثتكم بما سمعت لرميتونى بالقشع أى الجلود ، وفى الصحيح عن نافع قال : قيل لابن عمر : حدث أبو هريرة أن من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط ، الحديث : فقال : أ كثر علينا أبو هريرة ، فسأل عائشة : فصدقته ، فقال : لقد فرطنا فى قراريط كثيرة ، وأخرج البخوى بسند جيد ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر أنه قال لأبى هريرة : أنت كنت ألزمتنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأعلمنا بحديثه ، وأخرج ابن سعد بسند جيد ، عن سعيد بن عمرو ، بن سعيد بن العاص ، قال : قالت عائشة لأبى هريرة : إنك لتحدث بشئ ما سمعته ، قال : يا أمه طلبةا وشغلاك عنها المكحلة والمرأة ، وما كان يدخله عنها شئ ، والأخبار فى ذلك كثيرة ، وأخرج البيهقى فى المدخل من طريق بكر بن عبد الله بن أبى رافع ، عن أبى هريرة ، قال : اتى كعبا فجعل يحديثه ويسأله ، فقال كعب ما رأيت رجلا لم يقرأ التوراة أعلم بما فى التوراة من أبى هريرة ، وأخرج أحمد من طريق عاصم بن كليب ، عن أبيه : سمعت أبا هريرة يبتدى حديثه بأن يقول : قال رسول الله الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم : من كذب على متعمدا فليتبوأ عقده من النار ، وأخرج مسند فى مسنده . من رواية معاذ بن المنفى ، عن خالد ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : بلغ عمر حديثى فقال لى : كنت معنا يوم كنا فى بيت فلان ؟ قلت : نعم ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يومئذ : من كذب على .. الحديث . قال : فاذهب الآن فحدث ، وأخرج مسند من طريق عاصم بن محمد ، بن زيد ، بن عبد الله ، بن عمر

(٣١١٣) أبو عيسى الحارثى الأنصارى ، مدنى ، شهد بدرأ . روى عنه محمد بن كعب القرظى ، وصالح مولى التمرامة ، ذكره ابن أبى ذئب ، عن صالح مولى التورامة - أن عثمان بن عفان عاد أبا عيسى ، وكان بدريا ، ومات فى خلافة عثمان ، ذكره البخارى .

باب الغين

(٢١١٣) أبو النادية الجنبى ومجهبة فى قضاة . اختلف فى اسمه ، فقيل يسار بن سبغ . وقيل يسار ابن أزهرو وقيل اسمه مسام ، سكن الشام ونزل فى واسط . يحد فى الشاميين ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن أبيه، قال: كان ابن عمر إذا سمع أبا هريرة يتكلم قال: إنا نعرف ما تقول، ولكننا نجسبُن ونجسزِي، وروينا في فوائد المزكي، تخرج الدارقطني، من طريق الدارقطني، من طريق عبد الواحد، بن زياد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رفعه: إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه، فقال له مروان: أما يكفي أحدنا مشاء إلى المسجد حتى يضطجع؟ قال: لا، فبلغ ذلك ابن عمر، فقال: أكثر أبو هريرة، فقيل لابن عمر: هل تنكر شيئاً مما يقول؟ قال: لا، ولكنه اجترأ، وجسبُنا، فبلغ ذلك أبا هريرة، فقال: ما ذنبى إن كنت حفظت ونسوا؟ وقد أخرج أبو داود الحديث المرفوع، وأخرج ابن سعد من طريق الوليد بن رباح: سمعت أبا هريرة يقول لمروان حين أرادوا أن يدفنوا الحسن عند جده: تَدْخُلُ فيما لا يعينك، وكان الأمير يومئذ غيره. ولكنك تريد رضا الغائب، فغضب مروان، وقال: إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة الحديث، وإنما قدم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير، فقال أبو هريرة: قدمت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخير، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين، فأفقت معه حتى مات، وأدور معه في بيوت نسائه، وأخدمه، وأغزو معه، وأحج، فكنت أعلم الناس بحديث، وقد والله سبقني قوم بصحبته، فكانوا يعرفون لزومي له، فيسألونني عن حديثه، منهم عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة والزبير، ولا والله لا يخفى على كل حديث كان بالمدينة، وكل من كانت له من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة، ومن أخرج من المدينة أن يساكنه، قال: فوالله ما زال مروان بعد ذلك كاهنًا عنه، وأخرج ابن أبي شيمة من طريق ابن إسحاق، عن عمر، أو عثمان بن عروة، عن أبيه، قال: قال أبي: أدنى من هذا الثاني يعني أبا هريرة، فإنه يكثر، فأدنيته فجعل يحدث، والزبير يقول: صدق، كذب، فقلت: ما هذا؟ قال صدق

وهو غلام، روى عنه أنه قال: أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبيع، أردت على أهلي الغنم. وله سماع من النبي صلى الله عليه وسلم، قوله صلى الله عليه وسلم: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. وكان محباً في عثمان، وهو قاتل عمار بن ياسر، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل حماراً بالباب، وكان يصف قَتْنَهُ إذا سئل عنه لا يُبَالِيه، وفي قصته عجب عند أهل العلم، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا أنه سمعه منه، ثم قتل عماراً، وروى عنه كلثوم بن جبر.

(٣١١٤) أبو غادية المزني، من محدثي أهل الشام، وليس هذا صاحب عمار، لأن ذلك جهني قاله الباوردي. حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ستكون بعدي قَتْنٌ شديد غلاظ خنبر

أنه سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن منها ما وضعه في غير موضعه ، وتقدم قول طالحة : قد سمعنا كما سمع ، ولكنه حفظ ، ونسبنا ، وفي فوائد تمام من طريق أشعث بن سليم ، عن أبيه : سمعت أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة فسأله ، فقال : إن أبا هريرة سمع ، وأخرج أحمد في الزهد بسند صحيح عن أبي عثمان الشَّهْدِي ، قال : تَضَيَّعت أبا هريرة سبعا ، فكان هو وامرأته وخادمه يَتَسَبَّحُونَ الليل أثلثا ، يصلي هذا ، ثم يوقظ هذا ، وأخرج ابن سعد بسند صحيح ، عن عكرمة أن أبا هريرة كان يَسْبِّحُ كل يوم اثنتي عشرة ألف تَسْبِيحة ، يقول : أَسْبِّحُ بِقَدْرِ ذَنْبِي ، وفي الحليفة من تاريخ أبي العباس السراج ، بسند صحيح ، عن مضارب بن حزن : كنت أسير من الليل ، فإذا رجل يكتب فلحفته ، ففأنت : ما هذا ؟ قال : أكثر شكر الله على أن كنت أجيرا لبنة بنت غزو أن لفقة ورحلى وطعام بطني فإذا ركبوا سبقت بهم ، وإذا نزلوا خدمتهم ، فزوجنيها الله ، فأنا أركب ، وإذا نزلت مُخْدِمَت ، وأخرج ابن خزيمة من هذا الوجه ، وزاد : وكانت إذا أتت على مكان سهل نزلت ، فقالت : لا أريم حتى تجعل لي حصيدة ، فها أنا إذا أتيت على نحو من مكاسها قلت : لا أريم حتى تجعل لي حصيدة ، وقال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين . فقدم بعشرة آلاف ، فقال له عمر : استأثرت بهذه الأموال ، فمن أين لك ؟ قال خيل تَمَجَّجَتْ ، وأعطية تتابع ، وأخراج رقيق لي ، فنظر فوجدها كما قال ، ثم دعاه ليستعمله فأبى ، فقال : لقد طلب العمل من كان خيرا منك ، قال : إنه يوسف بن الله ابن نبي الله ، وأنا أبو هريرة بن أميمة ، وأخشى ثلاثا . أن أقول بغير علم ، أو أقضي بغير حكم ، ويضرب ظهري ، ويشتم عرضي ، ويقتزع مالي . وأخرج ابن أبي الدنيا

الناس فيها مسلمو أهل البوادي الذين لا يبدون من دماء الناس ولا أهوالهم شيئا .

(٣١١٥) أبو غزوة الأنصاري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول في خروجه خرج فيها : لا تجمعوا بين اسمي وكُتُبَيْتي ، من حديث يزيد بن ربيعة الصنعاني ، عن غزوة ، عن أبي غزوة الأنصاري ، عن ابنه .

(٣١١٦) أبو غُطَيْف ، له صحبة وهو الحارث بن غُطَيْف فيما قال يحيى بن معين . وغيره يقول : هو غُطَيْف بن الحارث .

(٣١١٧) أبو الفَرَس بن الحارث رجل من العَرَج ، استفتى النبي صلى الله عليه وسلم عن حجة كانت

في كتاب المزاح، والزهير بن بكار فيه من طريق ابن عجلان، عن سعيد عن أبي هريرة أن رجلاً قال له :
 إني أصبحت صائماً ، فجنّت أبي ، فوجدت عنده خبزاً ، ولحماً ، فأكلت حتى شبع ، ونسيت أني صائم ،
 فقال أبو هريرة ، الله أطعمك ، قال : فخرجت حتى أتيت فلاناً ، فوجدت عنده لَقِيحَةً ^(١) نتحلب ،
 فشربت من لبنها حتى راويت ، قال الله سفاك ، قال : ثم رجعت إلى أهلي فقيلت ^(٢) فلما استيقظت
 دعوت بما فشربته ، فقال يا ابن أخي أنت لم تعود الصيام ، وأخرج ابن أبي الدنيا في المختصرين ^(٣) بسند صحيح
 عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : دخلت على أبي هريرة وهو شديد الوجع فاحتضنته ، فقلت :
 اللهم أشف أبا هريرة ، فقال ، اللهم لا ترجعها ، قالها مرتين ، ثم قال : إن استطعت أن تموت فت ،
 والله الذي نفس أبي هريرة بيده لياتين على الناس زمان يمر الرجل على قبر أخيه فيتمنى أنه صاحبه .
 قلت : وقد جاء هذا الحديث مرفوعاً عن أبي هريرة ، عن معمر بن هانئ ، قال : كان أبو هريرة يقول :
 تشبهوا بصدقي معاوية ، اللهم لا تدركني سنة ستين ، وأخرج أحمد ، والنسائي ، بسند صحيح عن عبد الرحمن
 ابن مهران ، عن أبي هريرة أنه قال حين حضره الموت : لا تضربوا عليّ فسطاطاً ، ولا تتبعوني
 بمجمرة ، وأسرعوا بي ، وأخرج أبو القاسم بن الجراح في أماليه ، من طريق عثمان الغطفاني ،
 عن محمد بن عمرو ، عن أبي هريرة ، قال : إذا مت فلا تنوحوا عليّ ، ولا تتبعوني بمجمرة ،
 وأسرعوا بي ، وأخرج البغوي من وجه آخر عن أبي هريرة أنه لما حضرته الوفاة بكى ، فسئل ، فقال :
 من قلة الزاد وشدة المغازاة ، وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق مالك عن سعيد المقبري ، قال : دخل
 مروان على أبي هريرة في شكواه التي مات فيها فقال : شفاك الله ، فقال أبو هريرة : اللهم إني أحب لقاءك

على أبيه ، مات ولم يحج ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : حجّ عن أبيك . حديثه عن الوليد بن
 مسلم ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه . عنه .

باب الفاء

(٣١١٨) أبو فاطمة الليثي . ويقال الأزدي . ويقال الدوسي ، له صحبة قيل : اسمه عبد الله ،
 وفي ذلك نظر . سكن الشام ، وسكن مصر أيضاً ، واختلط بها داراً . روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أحاديث روى عنه ابنه إياس ابن أبي فاطمة ، وكثير الأعرج ، وقد قيل : إن أبا فاطمة الأزدي

(١) اللقحة : الناقة التي تلحق وتلد فيكون لها لبن .

(٢) قلت : يعني نمت وقت القيلولة وهو وقت الظاهر .

(٣) المختصرين : بالهاء الذين يموتون في شبابهم وبالهاء الذين يحضرهم الموت ، طاقاً والآخر أقرب .

فأحبب لثاني ، فابلى مروان يعني وسط السوق حتى مات ، وقال ابن سعد عن الواقدي : حدثني ثابت بن قيس ، عن ثابت بن مسجل ، قال : صلى الوليد بن عقبة بن أبي سفيان على أبي هريرة بعد أن صلى بالناس العصر ، وفي القوم ابن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، قال : وكتب الوليد إلى معاوية يخبره بموته ، فكتب إليه : انظر من ترك ، فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم ، وأحسن جوارهم ، فإنه كان من نصر عثمان يوم الدار ، قال أبو سليمان بن زبتر في تاريخه : عاش أبو هريرة ثمانياً وسبعين سنة . قلت : وكأنه مأخوذ من الأثر المتقدم عنه أنه كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثلاثين سنة وأزيد من ذلك ، وكانت وفاته بقصره بالعقيق ، فحمل إلى المدينة ، قال هشام بن عروة ، وخليفة ، وجماعة : توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين ، وقال الهيثم بن عدي ، وأبو معشر ، وضمرة بن ربيعة : مات سنة ثمان وخمسين ، وقال الواقدي ، وأبو عبيد ، وغيرهما . مات سنة تسع وخمسين ، وزاد الواقدي وصلى على عائشة في رمضان سنة ثمان ، وعلى أم سلمة في شوال سنة تسع ، ثم توفي بعد ذلك . قلت . وهذا الذي قاله في أم سلمة ذكّل منه ، وإن تابعه عليه جماعة ، فقد ثبت في الصحيح ما يدل على أن أم سلمة عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية ، كما سيأتي في ترجمتها ، والمعتمد في وفاة أبي هريرة قول هشام بن عروة ، وقد تردد البخاري فيه ، فقال . مات سنة سبع وخمسين .

١١٨١ (أبو هلال) الكلبي . . قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى حديثه علقمة بن علقمة ابن هلال ، عن جده ، وقيل : عن أبيه ، عن جده ، كذا أخرجه ابن مندة مختصراً ، وقال أبو نعيم : وهلال النيمي ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وحديثه عند أولاده ، ثم ساق حديثه عن الطبراني ، من طريق الوليد بن مسلم ، حدثني من سمع علقمة بن هلال ، من بني تميم الله يحدث

شامي ، وإن أبا فاطمة الليثي مصري ، وإماما اثنان مذكوران في الصحابة . وذكره خليفة بن خياط في تسمية من نزل الشام من الصحابة ، وقال : من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليبتلي العبد . وأكثروا من السجود . هكذا قال خليفة . وهما حديثان ، فأما حديث السجود فحدثنا عبد الوارث ابن زهير ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن كثير الأعرج قال : سمعت أبا فاطمة يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فاطمة ، أأكثر من السجود ، فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر

عن أبيه ، عن جده : أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رجل من قومه وهو بالمدينة بعد مهاجرته إليها ، قال : فوافيناه يضرب أعناق أسارى على ماء قليل فقتل عليه حتى سفح الدم الماء ، قال صفوان الراوى عن الوليد : سفح مبعناه غطى ، وقال أبو موسى : استدركه يحيى بن مende على جده ، فقال : أبو هلال التيمي ، وقد ذكره جده ، لكن لم يستد عنه شيئاً ، قال ابن الأثير : التيمي ، والكلي واحد ، لأن تيم الله بطن كبير من كليب ، وهو تيم اللات بن زائدة ، بن ثور ، بن كلب بن وبرة .

١١٨٢ (أبو هند) والد منعم بن أبي هند الأشجعي . . . تقدم في النعمان بن أشيم .

١١٨٣ (أبو هند) الحجام ، مولى بنى بياضة . . . قال ابن السكن : يقال : اسمه عبد الله ، وقال ابن مende : يقال : اسمه يسار ، ويقال : سالم ، قال : وقال ابن إسحق : هو مولى قرة بن عمرو البياضي من الأنصار ، وروى عنه ابن عباس ، وجابر ، وأبو هريرة ، ووقع في موطن ابن وهب حجام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو هند يسار ، وقال ابن إسحق في المغازي أيضاً : لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رجوعه من بدر إلى عرق الظبية^(١) استقبله أبو هند مولى قرة بن عمرو البياضي بحميس ، أى بزق عماره حميساً^(٢) ، وكان قد تخلف عن بدر ، وشهد المشاهد بعدها ، وأخرج ابن مende ، من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : كان جابر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احتجم على كاهله ، من أجل الشاة التي أكأها ، حجامه أبو هند مولى بنى بياضة بالقرن . وأخرج أبو منعم من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن محمد بن عمرو ،

ابن أبي شبة ، قال حدثنا مصعب بن المقدام ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن مسلم بن عقيل ، قال : دخلت على عبد الله بن عباس بن أبي فاطمة الدوس فحدثني عن أبيه عن جده ، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فقال : من يحب أن يصح فلا يسقم ؟ فابتدرواها فقلنا : نحن يا رسول الله ، وعرفناها في وجهه . فقال : أنحبون أن تكونوا كأعمش الضالة ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : ألا نحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات ، فوالذي نفس أبي القاسم بيده إن الله لينتلي المؤمن بالبلاء فما ينتليه إلا لسكراته عليه ، لأن الله قد أنزل عبده منزلة لم يبلغها بشيء من عمله دون أن ينزل به من البلاء فيبلغه تلك المنزلة .

(١) عرق الظبية . مكان بين مكة والمدينة .

(٢) الحميس : تمر ينزع نواه ويخلط بسمن وإن وربما جعل فيه دقيق . . .

عن أبي سلبية، عن أبي هريرة أن أبا هند سجد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الياض، من وجع كان به، وقال: إن كان في شيء مما نذروا به خير فالجحامة، كذا قال حماد بن سلبية، وخلفه الدراوردي، فرواه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلبية، عن أبي هند، قال: سجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الياض، فقال: إن كان في شيء من الدواء خير فهو في هذه الجحامة، يا بني يياضة، أنكحوا أبا هند، وأنكحوا إليه، أخرجه ابن جرير، والحاكم أبو أحمد عنه، وذكر الحاكم في الإكليل: أنه خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معمرة الجحرانة، وأخرج ابن السكن، والطبراني، من طريق الزهري، عن معروة، عن عائشة: أن أبا هند مولى بني يياضة كان حجاباً يحجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: من سره أن ينظر إلى من صبر الله الإيمان في قلبه فليكنظر إلى أبي هند، وقال: أنكحوه وأنكحوا إليه، وسنده إلى الزهري ضعيف، وأخرجه الحاكم أبو أحمد مختصراً، وزاد: ونزات: (يا أيها الناس إنما خلقناكم من ذكرٍ وأنثى) وذكر الواقدي في كتاب الردة، عن مزرعة بن عبد الله، بن زياد، بن ليث: أن أبا بكر الصديق أرسل أبا هند مولى بني يياضة إلى زياد بن ليث عامل كندة وحضر موت يخبره باستخلافه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١١٨٤ (أبو هند) الداري، من بني الدار، بن هاني، بن حبيب، مشهور بكنيته... واختلاف في اسمه، فقيل: بربير ويقال: برب بن عبد الله بن ربيعة، بن ذراع، بن عدي، بن الدار، ابن عم تميم الداري، وقال ابن رجب: الصحيح أن اسمه برب بن برب وقيل: بربير، وقيل: بربيرين ورأيت في رجال الموطأ لابن الحنفية الأندلسي في ترجمة تميم الداري، وقيل: إن أبا هند ليس أخا تميم،

(٣١١٩) أبو فالج الأماري، حمصي، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجاهلية، وقدم حمص أول ما فتحت، وصحب معاذ بن جبل، وكان يصفر لحيته، ويخفي شاربته. روى عنه محمد ابن زياد الأشعماني، ومروان بن ربيعة النخعي وقال شرحبيل بن مسلم: أدركت بمن أكل الدم في الجاهلية ولم يصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا عتبة الخولاني وأبا فالج الأماري.

(٣١٢٠) أبو فراس الأسدي. له صحبة. قيل: إنه ربيعة بن كعب الأسدي، ولا خلاف أن ربيعة بن كعب، يكنى أبا فراس، فنجدلها اثنين قال: أبو فراس الأسدي من أهل البصرة، روى عنه أبو عمران الجوني، وأبو فراس ربيعة بن كعب الأسدي حجازي، كان خادماً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) الآية ١٢ من سورة الحجرات.

فإن أبا هند هو الليث بن عبد الله ، بن رزين ، كذا في نسخة متعددة ، وما أدري : هل هو هذا أو لا ؟
وقال أبو عمر : كان يقال : إنه أخوه ، وليس شقيقه ، وإنما هو أخوه لأمه ، وإن عمه ، قال أبو نعيم :
هو أخو تميم ، قدم مع تميم ، ومن معهما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وسألوه أن يقطعهم أرضاً
بالشام ، فكتب لهما بها ، فلما كان زمن أبي بكر أتوه بذلك الكتاب ، فكتب لهم - إلى أبي عبيدة
بأنفاده . قلت : والكتاب المذكور مشهور بيد ذرية تميم ، وقد كُتبت في شأنه جزئاً سميت : البناء
الجليل بحكم بلد الخليل . قال أبو عمر : يُعَدُّ في أهل الشام ، ومخرج حديثه عن ولده . قلت : أخرج أبو
نعيم ، وغيره في رواية زياد بن قائد ، بن زياد ، عن أبيه ، عن جده زياد بن أبي هند الداري عن أبي
هند : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، يعني عن ربه : من لم يرض بقضائي ، ولم
يصبر على بلائي ، فليتمس رجلاً سوائي ، وزياد يفتح الزاي المنقوطة رقتيد التحانية المنانة ، وكذا
جده ، وفائد بالفاء هو وولده ضيعقان ، وقد جاء عنهما عدة أحاديث من أكبر ، وأخرج الحارث بن أبي
أسامة في مسنده ، من طريق مكحول : سمعت أبا هند الداري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول : من قام بأخيه مقام رِيَاءٍ وسُمُعةٍ رأى الله تعالى به يوم القيامة ، وسَمَّحَ به .

١١٨٥ (أبو هند) مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. ذكره محمد بن حبيب في كتاب المحيَّر .

١١٨٦ (أبو هنيذة) وأبى بن حُمَير الحضرمي . تقدم في الأسماء ، أخرج أبو أحمد ، في

الكنى ، من طريق محمد بن حُمَير : سمعت أبي ، وعمي ، يقول : أهل بيتي يقولون : وأبى بن حُمَير
يكنى أبا هنيذة ، وأشد محمد بن حجر قول الشاعر :

إن الأغرَّ أبا هنيذة لَدُنَّا (١) . بوسائل وفضاء بيت واسع

وسلم ، وكان من أهل العُشْفَةِ ، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على يربد من المدينة فلم يزل
بها حتى مات بعد الحرة سنة ثلاث وستين . روى عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن
والأغلب أنهما اثنان ، والله أعلم .

(٣١٢١) أبو فروة حُدير السلمي . له صحبة ، عُداده في أهل الشام . روى عنه عثمان بن أبي
العاتكة ، وبشير مولى معاوية ، والعلاء بن الحارث . ذكر ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي
عمرو الأزدي ، عن بشير مولى معاوية ، قال : سمعت عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(١) لدنا . خصمنا وانصر علينا في الخصومة .

١١٨٧ (أبو هود) سعيد بن يربوع الخزومي . . تقدم في الأسماء .

١١٨٨ (أبو الهيثم) العباس بن مرداس . كناه البخاري في الكنى المجردة ، قال أبو أحمد : وقد تقدم ذكره في الأسماء .

١١٨٩ (أبو الهيثم) بن التميم بن فتح المنة الغوثانية مع كسر الياء ابن مالك ، بن عتيك ، ابن عمرو ، بن عبد الأعلم ، بن عامر ، بن زعمور الأنصاري الأوسي . . وزعمور أخو عبد الأشهل ، ويقال التميم بن أقب ، واسمه مالك ، وهو مشهور بكنيته ، وقع في مصنف عبد الرزاق أن اسمه عبد الله قال ابن اسحق فيمن شهد بدرا : أبو الهيثم ، واسمه مالك ، وأخوه عتيك ابن التميم بن أقب ، وقال في يتيعة العقبة : وكان نقيب بني عبد الأشهل ، أسيد بن حضير وأبو الهيثم بن التميم بن أقب ، وقال ابن السكن : ذكر ابن إسحق أن أبا الهيثم من بني عمرو ، بن الحاف ، بن قضاة ، حالف بني عبد الأشهل ، وأخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين عثمان بن مظعون ، وشهد المشاهد كلها ، وكذا قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، فيمن شهد بدرا ، والعقبة ، وكان أول من بايع ، وقال ابن السكن : روى أبو هريرة قصة أبي الهيثم بن التميم حين رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر ، وكذلك روى عن عكرمة ، عن ابن عباس ، هذه القصة مطولة ، وقد اختصر بعضهم منها حديث : المستشار مؤتمن ، فأسنده عن أبي الهيثم ، وجاء عنه حديث آخر ، ثم ساقه من طريق أبيوب بن خالد ، عن أبي أمامة ، ابن سهيل ، عن مالك بن النيمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قال : السلام عليكم كتب له عشر حسنات ، ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ، ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة ، قال : والروايات عن أبي الهيثم كلها فيها نظر ،

أحمد محدير أبو فروة يقولون - إذا رأوا الهلال : اللهم اجعل شهرنا الماضي خير شهر ، وخير عاقبة ، وأدخل عليه شهرنا هذا بالسلام ، وبالأمن والإيمان ، والمعافاة والرزق الحسن . . ووقع في كتاب البخاري في هذا الخبر عن بشير مولى معاوية : سمع عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحمد فروة في رؤية الهلال . وهذا خطأ وتصحيف ليس فيه إشكال . والصواب ما كتبناه ، وبالله توفيقنا .

(٣١٢٢) أبو فروة مولى عبد الرحمن بن هشام . كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر الواقدي عنه أنه قال : قسم أبو بكر قسمين قسم لي كما قسم لمولاي .

(٣١٢٣) أبو مفرقة السلمي له صحبة شهد حنيننا ، ولا أعلم له رواية .

ولست تأتى من وجه يثبت ، وذلك لتقدم موته ، فيقال : مات سنة عشرين ، ويقال : قتل بصريين سنة سبع وثلاثين ، انتهى . ونقل أبو عمر عن الأصمعي قال : سألت قوم أبي الهيثم فقالوا : مات في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وهذا لم يتابع عليه قتاله ، قال : وقيل : إنه توفي سنة إحدى وعشرين ، وقيل : شهد صفين مع علي ، وهو الأكثر ، وقيل : إنه قتل بها ، وهذا ساقه أبو بشر الدولابي من طريق صالح بن الوجيه ، وقال : ممن قتل بصريين أبو الهيثم بن التميمي ، وعبد الرحمن ابن مبدل ، وآخرون ، ثم أسند أبو عمر من طريق أبي منعم الفضل بن دكين ، قال : أصيب أبو الهيثم مع علي بصريين ، وقال أبو أحمد الحاكم : قيل : مات على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل : مات سنة عشرين ، وقيل : سنة إحدى وعشرين ، وقيل : شهد صفين ، وكان الأصوب قول من قال : سنة عشرين ، أو إحدى وعشرين ، وقال الواقدي . لم أر من يعرف ذلك ، ولا يشبهه ، يعني أنه قتل بصريين ، والقول أنه مات سنة عشرين نقله ابن أبي خيثمة ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، وأنشد أبو الربيع بن سالم الكلاعي لأبي الهيثم في النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرثية يقول فيها .

لقد مجدت آذاننا وأنوفنا * كغداة مجيعنا بالنبي محمد

١١٩٠ (أبو الهيثم) آخر . . أفرد أبو موسى في المذيل ، عن ابن التيهان ، فأصاب ، وساق من طريق الطبراني بسنده إلى الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن سودة ، حدثني أبو الهيثم ، قال . رأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتوضأ فقال : بطن القدم يا أبا الهيثم ، وأورده بعض أصحاب المسانيد في مسند أبي الهيثم بن التيهان ، وليس بجيد ، لأن بكر بن سودة لم يدركه ، وأفرد أبو موسى عن التيهان ، لأن بكر بن سودة لم يلق ابن التيهان ، فتبين أنه غيره .

(٣١٢٤) أبو قسيبة ذكره الدولابي بإسناد له عن عباد بن كثير الشامي ، عن امرأة منهم يقال لها قسيبة أنها سمعت أباها يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمن العصية أن يحب الرجل قومه ؟ قال : لا ، ولكن من العصية أن يعين الرجل قومه على الظلم .

(٣١٢٥) أبو فضالة الأنصاري ، شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقتل مع علي بصريين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين . روى عنه ابنه فضالة بن أبي فضالة ، ذكر البخاري ، حدثنا موسى ابن إسماعيل التميمي ، حدثنا محمد بن رشيد . حدثنا عبد الله بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة . الأنصاري . وقتل أبو فضالة مع علي بصريين . وكان من أهل بدر .

١١٩١ (أبو الهيثم) بن مَعْنَة ، بن أبي لهب ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، الهاشمي . . . وقع ذكره في حديث يدل على أن له صحبة ، فقرأت في كتاب السنة لأبي الحمدين بن السري " خال ولد ابن السني " . حدثنا محمد بن صالح ، حدثني مروان بن ضرار القزاري ، حدثني عبد الرحمن بن الحكم بن البراء ، ابن قبيصة النخعي ، حدثنا أبي . عن عامر بن الأسود ، عن عبد الله بن الغسيل ، قال . كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فرأيت بالباس ، فقال . يا عم ، أتبعني بذلك ، فقال له أبو الهيثم ابن عتبة بن أبي لهب : أنظر رتي حتى أجيئك ، فلم يأتهم ، فانطلق بسنة من بيته ، فذكر قصة .

١١٩٢ (أبو الهيثم) من الجن . . ذكر الشَّيْبَلِي في أكمام المَرْجَان قال : دخل رجل المدينة : فاخبر عن أبي موسى الأشعري بخبر ، فشاع ذلك . ولم يعرف الرجل ، فبلغ ذلك عمر ، فقال : هذا أبو الهيثم يريد المسلمين ، من الجن ، وسيأتي يريد المسلمين من الأنس ، فجاء بعدها بأيام .

١١٩٣ (أبو هبصم) المزني . . وقع ذكره في أخبار المدينة لابن زبالة ، قال الزبير بن بكار : حدثنا محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن عمر ، عن محمد بن هبصم المزني ، عن أبيه ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي فقال : إني مستعملك على هذا الوادي ، فن جارك من ههنا ، وههنا ، فأمعنه ، فقال : إني رجل ليس لي إلا بنات ، وليس معي أحد يعاوني ، فقال : إن الله سيرُزُقك ولداً ويجعل لك أولياء ، قال : ففعل عليه ، وكان له بعد ذلك ولد ، فلم يزل الولاية يولون عليه ، وبه إلى محمد بن هبصم عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشرف على طرف وسط البقيع فصلى فيه .

وذكر ابن أبي خيثمة خبره ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير . قال : حدثنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن راشد الخزاعي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة ، أن علياً قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أنني لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه من هذه - يعني لحيته من دم هامته . قال فضالة . فضجبه أبي إلى صفتين . وفي صفتين مقتيل فيمن قتل ، وكان أبو فضالة من أهل بدر .

قال أبو عمر : قد سمع فضالة بن أبي فضالة هذا الخبر من علي رضي الله عنه ، أخبرنا خلف بن قاسم قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري : قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج . قال : حدثنا يحيى بن سليمان الجوفي

القسم الثاني

١١٩٤ (أبو هارون) مصعود بن الحكم الزرقى .. تقدم في الأسماء .

(القسم الثالث)

١١٩٥ (أبو هاشم) بن مسعود ، بن سنان ، بن أبي حارثة المزني .. له إدراك، ومن ذريته إبراهيم ابن محمد ، بن زياد ، بن مسويد ، بن أبي هاشم ، وهو القائل :

مهما فعلتَ فليس عندك من .. . حالك إلا دون ما عندي

القسم الرابع

١١٩٦ (أبو هاشم) مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . تابعي أرسل حديثاً ، فذكره أبو موسى في الذيل على المعرفة ، فأخرج من طريق أبي منعم . أظنه في كتابه في فضائل الصحابة ، من طريق يحيى بن يعلى ، عن أبي عبد الرحمن حماد بن السري الأزدي ، حدثنا أبو هاشم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كانت أمي أمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هو أعتق أمي ، وأمهته وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء من المسجد فوجد علياً ، وفاطمة ، وهما جديين ، قد غشيتهما الشبه ، فقام عند رموسها ، وعليه كساء نخيبري ، فده دونهم ، ثم قال قوما أحب باد وحاضر ، ثلاث مرات ، ومن طريق عبد الله بن موسى : حدثنا حماد بن الأزدي ، عن أبي هاشم ، عن أبيه ، وكان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج غازياً فذكر الحديث

وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص ، قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله محمد بن عقيل ، عن ابن أبي فضالة ، قال خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب يستنج عاندا له وكان مريضاً ثقيلاً يخاف عليه ، فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل ؟ لو هلكت لم يالك إلا أعراب مبعينة ، فاحتمل إلى المدينة ، فإن أصابك أجلك أو ليك أصحابك وصلوا عليك . وكان أبو فضالة ممن شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إني لست ميتاً من وجعي هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أني لا أموت حتى أؤمر ، ثم تحضب هذه من هذه - يعني لحية من هامته . قال : وسار أبو فضالة مع علي إلى صفين فقتل بصفين .

مطلولا ، قال أبو موسى : فطلى هذا فالحديث لوالد أبي هاشم ، وقد جاء عن يحيى بن يعلى ، فقال :
عن حملا ، عن أبي هاشم ، عن أبيه .

١١٩٧ (أبو هاشم) نافع اسمه عمر . . روى عنه ابنه عبد الله ، قال مسلم ، وقال البخاري : نافع
مولى بني هاشم سمع عمر ، قاله الحكم بن عيينة ، عن ابن نافع ، عن أبيه ، ذكره هكذا أبو أحمد
الحاكم ، ثم قال : والقلب الى قول محمد بن إسماعيل أميل ، قلت : فكأنه رأى أن قول مسلم أبو هاشم
تصحيح من قول بني هاشم ، فلو كان كما عند مسلم لكان من أهل القسم الثالث ، والله أعلم .

١١٩٨ (أبو هند) الأنصاري . . أفرده ابن مندة عن البياضى ، وهما واحد ، قال ابن مندة :
روى حجاج ، عن ابن جُرَيج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، فَوَهِم فيه ، ورواه أصحاب أبي الزبير ،
عن جابر : أن أبا حُمَيد أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقدرح ، وهو الصواب ، فجنح ابن مندة
الى أنه تصحيح من أبي حُمَيد ، وأما ابن السكن فأورده في ترجمة أبي هند البياضى ، فأصاب ؛ وبه
مع ذلك على أن المحفوظ أن الحديث عن أبي حُمَيد ، فعلى التقديرين فمده زائدا غلط ، وساقه ابن
السكن ، من رواية زياد بن أيوب ، عن حجاج ، ثم قال : يقال : هو خطأ ، لأن زكريا بن إسحق رواه
عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي حُمَيد ، وكذا رواه الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن
أبي حُمَيد .

١١٩٩ (أبو هند) السجستاني . . شامي ، زابعي ، أرسل شيئا فذكره العسكري في الصحابة ،
وقال عبد الحق في الأحكام : ليس بمشهور ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي عوف ، وحديثه عند أبي
داود ، والنسائي .

(٣١٢٦) أبو فكميصة . مولى لبني عبد الدار . يقال : إنه من الأزد ، أسلم بمكة وكان يعتنق
ليرجع عن دينه فيأبى ، وكان قوم من بني عبد الدار يخرجونه نصف النهار في حر شديد في قيد من حديد
ولا يلبس ثيابا ، ويطح في الرمضاء ، ثم يؤتى بالصخرة فتوضع على ظهره حتى لا يتقل ، فلم يزل
كذلك حتى هاجر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة فخرج معهم في الهجرة الثانية
قال ابن إسحاق : أبو فكمية اسمه يسار مولى صفوان بن أمية بن محرز .

(٣١٢٧) أبو القربل . له صحبة ورواية ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نسبوا عازرا
بعد أن مرجم . روى عنه عبد الله بن جبير . كوفي . قال البخاري : لا تصح لأبي القربل صحبة . ذكره
البخاري في باب عبد الله .

حرف الواو

القسم الأول

١٢٠٠ (أبو وائلة) الهذلي . . قال ابن عساكر : له صحبة ، وشهد فتح الشام ، وأخرج له أحمد في مسنده ، من طريق ابن إسحق ، حدثني أبان بن صالح ، عن شهر بن حوشب ، عن رجل من قومه كان يخاف على أمه بعد أبيه ، وشهد طاعون حمواس ، قال : لما اشتد الوباء قام أبو عبيدة فذكر الحبيب في وفاته ، ثم وفاة معاذ بن جبل ، ووصله ابنه عبد الرحمن ، ثم قام عمرو بن العاص ، فقال : تفرقوا من هذا الوباء في الجبال ، فقال له أبو وائلة الهذلي : كذبت والله ، لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت تفر من حمارى هذا ، قال : والله ما أرد عليك ما تقول ، ثم خرج ؛ وخرج الناس ، وتفرقوا ، ورفع الله عنهم ، قال ابن عساكر : لا أعرفه إلا من هذه الرواية ، وقد رويت هذه القصة من وجه آخر ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم ونسب الكلام المذكور فيها بمناه لشهر حبيب بن حسنة ، فلعل من رد على عمرو في ذلك متعدد ، والله أعلم .

١٢٠١ (أبو واقد) الليثي . . يختلف في اسمه قبل : الحارث ، بن مالك ، وقيل : ابن عوف وقيل : عوف بن الحارث ، بن أسيد ، بن جابر ، بن عبد مناة ، بن أشجع ، بن عامر ، بن ليث ، بن بكر ابن عبد مناة ، بن علي ، بن كنانة كان حليف بني أسد ، قال البخاري ، وابن حبان ، والباقردي ، وأبو أحمد الحاكم : شهد بدر ، ولا يثبت ، وقال ابن سعد : أسلم قديما ، وكان يحمل لواء بني ليث وضمرة . وسعد ابن بكر ، يوم الفتح ، وكان خرج إلى مكة فجاور بها ستة ، فأت ، وقال في مرض آخر : دفن في مقبرة المهاجرين ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبي بكر ، وعن عمر ، وأسماء بنت أبي بكر ،

باب القاف

(٣١٢٨) أبو القاسم ، مولى أبي بكر الصديق . له صحبة . شهد فتح خيبر . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في أكل الثوم مثل حديث أبي هريرة .
(٣١٢٩) أبو القاسم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . سمع منه بكر بن سواد ، لا أدري : أهو هذا أم هو أبو القاسم مولى زينب بنت جحش ، أو غيرهما ؟
(٣١٣٠) أبو قتادة الأنصاري ، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يعرف بذلك .

روى عنه ابنه: عبد الملك ، وواقد ، وأبو سعيد الخدري ، وعطاء بن يسار ، وعروة ، وآخرون ، وقال أبو عمر : كان قديم الإسلام ، وكان معه لواء بني ليث ، وضمرة ، وسعد بن بكر يوم الفتح ، وقيل : إنه من سلسلة الفتح ، والأول أصح ، يمدّ في أهل المدينة ويعارض قول من قال إنه شهد بدرًا ما ذكره الواقدي أنه مات سنة ثمان وستين ، وله خمس وسبعون ، فإنه يقتضى أنه ولد بعد وقعة بدر ، وقد أنكر أبو نعيم على من قال إنه شهد بدرًا ، وقال : بل أسلم عام الفتح ، أو قبل الفتح ، وقد شهد على نفسه أنه كان بمخيمتين ، قال : ونحن حديثو عهد بكفر ، انتهى . وقد نص الزهري ، على أنه أسلم يوم الفتح ، وأسند ذلك عن سنان بن أبي سنان الدمشقي ، أخرجه ابن منده بسند صحيح إلى الزهري ، ومُسند من قال إنه شهد بدرًا ما أورده يونس بن بكير في مغازي ابن إسحق عنه ، عن أبيه ، عن رجال من بني مازن ، عن أبي واقد ، قال : إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه بسيفي ، فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي ، فعرفت أن غيري قد قتله ، وقيل : مات ابن خمس وسبعين سنة ، فعلى هذا يكون في وقعة بدر ابن اثنتي عشرة سنة ، وعلى هذا ينطبق قول أبي حنيفة الزبدي : إنه ولد في السنة التي ولد فيها ابن عباس ، ووافق أبو عمر على ما قال الواقدي ، ثم قال : وقيل : مات سنة خمس وثمانين ، وبهذا الأخير جزم البغوي ، وآخرون ونقل البخاري أنه مات في خلافة معاوية ، وأخرج البخاري بسند حسن عن إسحق مولى محمد بن زياد أنه سمع أبا واقد يقول : رأيت الرجل من العدو يوم اليرموك يسقط فيموت ، وأخرجه خليفة من هذا الوجه ، فقال : إسحق مولى زائدة ، وزاد في آخره : حتى قلت في نفسي : لو أن أضرب أحدكم بطرف رداق مات . قال ابن عساكر في مسند ابن إسحق من لا يعرف ، والصحيح ما قال الزهري ، عن سنان ، والقصة التي ذكرها ابن إسحق إنما كانت لأبي واقد يوم اليرموك ، كما تقدم .

اختلف في اسمه فقيل الحارث بن رُبَيْع بن بِلْدَمَة . وقيل : النعمان بن رُبَيْع . وقيل : النعمان بن عمر ابن بِلْدَمَة . وقيل : عمرو بن رُبَيْع بن بِلْدَمَة . وقيل : بِلْدَمَة بن مخنف بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، وأمه كُبَيْشَة بنت مُطَهَّر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . اختلف في شهوده بدرًا ، فقال بعضهم : كان بدرًا . ولم يذكره ابن عتبة ، ولا ابن إسحاق في البدرين ، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد كلها .

وذكر الواقدي ، قال . حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن أبي قتادة ، قال (م ١٢ - إمالة ، ج ١٢)

١٢٠٢ (أبو واقد) مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكره ابن منده ، فقال : روى عنه زاذان ابن عمر ، ثم ساق من طريق الهيثم بن جهمان ، عن الحارث بن عتيبان ، عن زاذان عنه ، رفعه ، فقال : من أطلع الله فقد ذكر الله ، وإن كثرت صلاته ، وصيامه ، وتلاوته القرآن ، الحديث .
١٢٠٣ (أبو واقد) . . جوز الذهبي أن يكون الذى جزم البخارى وغيره بأنه شهد بدرا ، آخر غير اللبى .

١٢٠٤ (أبو واقد) التميمى . . ذكره ابن شاهين فى الصحابة ، وأخرج من طريق ابن مخنف عن نافع بن سرجس ، عن أبي واقد التميمى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخف الناس صلاة على الناس ، وأدومها على نفسه .

١٢٠٥ (أبو وخوص) الأنصارى . . ذكره البغوى ، وأخرج من طريق ابن أبيه ، عن الحارث بن يعقوب ، عن ابن شبيب مولى أبي وخوص قال : غسلنا مينا فدخل علينا أبو وخوص الأنصارى صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد لثت إبطه ، فجعل يماينه (١) ويقول : والله مانحن بأنجاس أحياء ولا أمواتا والله لى خشيت أن تكون سنة .

١٢٠٦ (أبو وداعة) السهمى اسمه الحارث بن صيرة . . أسلم هو وابنه المطلب فى الفتح ، قال ابن عبد البر ، وأسند ابن منده من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عطاء المكي ، عن أبي سفيان ابن عبد الرحمن ، بن أبي وداعة السهمى ، عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فى باب بنى سهم ، والناس يصلون بصلاته ، قال : كذا قال ، وإنما هو عن أبي سفيان بن عبد الرحمن ، ابن المطلب ، بن أبي وداعة .

أدركنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذى قرد فنظر إلى فقال : اللهم بارك فى شعره وبشره ، وقال : أفلح وجهك . قلت : ووجهك يا رسول الله ، قال : قلت مسعدة ؟ قلت : نعم ، قال : فما هذا الذى بوجهك ؟ قلت : سهم رميت به يا رسول الله . قال : اذن ، فدنوت منه ، فبصق عليه فما ضرب على نط ولا قاح .

وروى من حديث محمد بن المنكدر ، ومرسل عطاء ومرسل عمرو - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأنى قيادة : من اتخذ شعرا فليحسن إليه أو ليعاقبه . وقال له : أكرم مجتتك (٢) وأحسن إليها - وكان يرجئها غيبا . واختلف فى وقت وفاته ، فقيل مات بالمدينة سنة أربع وخمسين (١) يماينه : إجماع الكفن عن جسمه . (٢) الجملة : الشعر الذى فى مقدم الرأس ويكون طويلا .

١٢٠٧ (أبو ودیعة) .. ذكره البخوی ولم يخرج له شیئاً .

١٢٠٨ (أبو الورد) المارنی .. ذكره أبو عمر ، فقال : قيل : اسمه حرب ، له صحبة ، سكن مصر ، وله عندهم حدیث واحد ، إياكم والسرية التي إن أقيمت فرت ، وإن غنمت عكست ، ويروى عنه مرفوعاً ، وهو عند ابن أبي عمير ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن طيبة بن عتبة عنه : أخرجه ابن ماجه والبخوی ، وتقدم ذكره في عمید بن قیس ، وبيان الاختلاف في اسمه .

١٢٠٩ (أبو الورد) بن قیس بن فهد الأنصاری .. قال ابن السكبي : شهد مع عليّ صفین ، خاضه أبو هرير بالذي قبله ، والذي يظهر لي أنه غيره .

١٢١٠ (أبو الورد) غير منسوب .. قال ابن منده : روى حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن سيرين أن أبا أيوب الأنصاري ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بآب عم لي ، ورجل أحمر يبايعه ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الورد ، وأخرج هو وعبدان من طريق مجبارة بن المنكلس ، عن ابن المبارك ، عن حميد الطويل ، عن ابن أبي الدرداء ، عن أبيه قال : رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً أحمر ، فقال : أنت أبو الورد ، وأظنه الذي ذكره أبو أيوب .

١٢١١ (أبو الوصل) .. استدركه أبو موسى ، وقال : ذكره ابن منده في تاريخه ، في ترجمة بعض أحفاده ، وأغفله في الصحابة ، فأخرج من طريق أحمد بن رشدين ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، ابن إبراهيم ، بن واصل ، بن إسحق ، بن عبد الله ، بن يزيد بن قيس بن أبي الوصل ، صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عن أبيه : أن أبا الوصل غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل .

وقيل : بل مات في خلافة علي بالكوفة ، وهو ابن سبعين سنة ، وصلى عليه علي وكبر عليه سبعا . روى من وجوه ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، وعن الشعبي أنهم قالوا : صلى عليّ عليّ أبي قتادة وكبر عليه سبعا . قال الشعبي : وكان بدرياً .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رَشِيق ، قال : حدثنا أبو بشر الدولابي ، قال : أخبرني محمد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان ، قال : حدثنا هشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، وزكريا ، عن الشعبي - أن علياً كبر على أبي قتادة ستاً ، وكان بدرياً ، هكذا قال : ستاً ، ورواه زياد بن أبيوب وغيره عن هشيم عن زكريا عن الدجعي أن علياً كبر على أبي قتادة سبعا ، وكان بدرياً . وقال الحسن

١٢١٢ (أبو الوقاص) غير منسوب .. ذكره المستنفرى، واستدركه أبو موسى من طريقه ثم من رواية صالح بن سليمان عن غياث بن عبد الحميد، عن مطر عن الحسن، عن أبي الوقاص، صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: سها الموثنين عند الله يوم القيامة كسها المجاهدين: وهم فيما بين الأذان والإقامة كالمنشحط بدمه في سيل الله عز وجل، قال عمر: لو كنت مؤذناً لكمل أمرى، وذكر فيه عن عمر شيئاً مرفوعاً، وفيه: إن الله حرم لحوم الموثنين على النار، وهو يشعر أن عمر حضر القصة؛ فقال ذلك، فيكون الحديث عن هذا الصحابي مرفوعاً؛ وهذا هو الظاهر، فإن مثل هذا لا يقال بالرأى، ويحتمل أن يكون حدث به عمر، فحدث عمر بما سمع، ثم أورده من وجه آخر عن صالح بن سليمان، قال بنحوه، وزاد: وقال عبد الله بن مسعود: ما باليت أن لا أحج ولا أعتمر، ولا أجاهد، وقالت عائشة: ولهم هذه الآية (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا) الآية (١) قلت: وصالح بن سليمان هذا ضعيف، وشيخه غياث بكسر المعجمة ثم تحتانية خفيفة، ثم مثناة ذكره الذهبي في الميزان، وقال: له حديث منكر، ما أظن له غيره، فذكره. قلت: وليس كما ظن، فهذا آخر، وقد أورد الخطيب ترجمة غياث في المؤتلف من رواية يعقوب بن سفيان عن صالح، فذكر الحديث الأول موقوفاً، ثم قال: فذكر حديثاً طويلاً، ولم يصله، في رواية بالصحة.

١٢١٣ (أبو الوليد) حسان بن ثابت الأنصارى الخزرجى * وسهل بن مخنف الأنصارى * وعبادة ابن الصامت * وعتبة بن عبد السلمي، تقدموا.

١٢١٤ (أبو وهب) الجشمى .. أخرج له أبو داود، والنسائي من طريق محمد بن ماجر

بن عثمان: ومات أبو قتادة سنة أربعين، وشهد أبو قتادة مع علي مشاهدته كلها في خلافته.

(٣١٣١) أبو قحافة، والد أبي بكر الصديق رضى الله عنهما. اسمه عثمان بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمي له صحبة. أسلم يوم الفتح، ومات في الحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر وهو ابن سبع وتسعين سنة. وفي حديث جابر قال: إني بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كاللغامة البيضاء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: غيروا هذا بشىء وجنبوه السواد. وفي باب اسمه زيادة في خبره.

(٣١٣٢) (أبو قدامة، قال الدوى. أبو قدامة بن الحارث من إبنى عبد مناة، أو من بنى عبد،

(١) الآية ٢٣ من سورة فصلت

(٢) اللغامة: واحدة للغمام وهو نبات أبيض كالزوم.

عن عَقِيل بن كَثِير، عن أبي وَهَب الجَشْمِي، وكانت له صحبة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخيل، وفيه: امسحوا بنواصيها، وبهذا الإسناد رفعه: عليكم بكل كهيئة أغرة مُحَجَّل، الحديث: قال البغوي: سكن الشام، وله حديثان، فأخرج حديث الخيل، وحديث: كَسَمُوا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وأحبَّ الأسماء إلى الله عَبدُ الله وعَبدُ الرحمن، الحديث: ذكره ابن السكن، وغير واحد في الصحابة، وقال أبو أحمد في الكنى: له صحبة، وحديثه في أهل الجماعة، وأخرج من طريق أبي زُرْعَةَ الرَازِي، عن محمد بن رافع، عن هشام بن سعيد، عن محمد بن مُهَاجِرِ الحديثين في الخيل، والحديث في الأسماء مَسَاقًا واحداً، وقال في أوله أيضاً: وكانت له صحبة، وادعى أبو حاتم الرَازِي فيما حكاه عنه ابنه في العلل أن هذا الجَشْمِي هو الكلاعي التامبي المعروف، وأن بعض الرواة وَهَمُّ في قوله: الجَشْمِي، وفي قوله: وكانت له صحبة، وزعم ابن الفَظَّانِ القَاسِي أن ابن أبي حاتم وَهَمَّ في خلطه ترجمة الجَشْمِي "بالكلاعي"، وكنت أظن أنه كما قال حتى راجعت كتاب العلل، فرجحته ذكره في كتاب العين، ونقل عن أبيه أنه نقب عن هذا الحديث حتى ظهر له أنه عن أبي وَهَب الكلاعي، وأنه مُرْسَل، وأن بعض الرواة وَهَمُّ في نسبته مُجَشَّمِيًّا، وفي قوله: إن له صحبة، وبَيَّن ذلك بياناً شافياً.

١٢١٥ (أبو وَهَب) صفوان بن أمية الجَحْمِي * وشُجاع بن وَهَب الأَسَدِي * والوليد بن مُعْقَبَة الأَسَدِي * ومُجَنِّزَة بن نُوز، تقدموا في الأسماء.

١٢١٦ (أبو وَهَب) الجَشْمَانِي.. هو دَلِيل بن كُهْمَشَع، تقدم شرح حاله في الدال في الأسماء بما يغني عن الإعادة.

١٢١٧ (أبو وَهَب) الأنصاري.. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القول إذا أخذ مضجعة من رواية خالد بن معدان: قال الذهبي: أخرجه المسلمي فيما انتخبه من الفوائد لابن الطيوري، قال: سنده قوي، ولعله مرسل.

شهد أحداً، وكان له أثر حسن. وبقي حتى مقتل بصفين مع علي بن أبي طالب. وقد انقرض عَقِيل، قال: فيقال هو أبو قدامة بن سهل ابن الحارث بن جعدة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف. وهو سالم. (٣١٣٣) أبو مُقَرَّاد السُّلَمِي. له صحبة. روى عنه عبد الرحمن بن الحارث حديثه عن أبي جعفر الخَطْمِي، واسم أبي جعفر الخَطْمِي عَمِير بن يزيد.

(٣١٣٤) أبو قِرَاصَة الكِنَانِي، اسمه جَنْدَرَة بن خَيْشَمَة بن مُفَيْر، من بني كِنَانَة، له صحبة. ونسبته بعضهم فقال: أبو قِرَاصَة جَنْدَرَة بن خَيْشَمَة ابن مُرَّة بن وائلة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النضر بن كِنَانَة. صحب النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل اسمه: قيس.

١٢١٨ (أبو وهب) الكلابي ... ذكره ابن مندة ، وأخرج من طريق سعد بن الصلت ، عن إبراهيم بن محمد ، الأسدي ، عن يحيى بن وهب الكلابي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كتب رسول الله عليه وآله وسلم لآل أكتيدر كتاباً فيه أمان لهم من الظلم ، ولم يكن يومئذ معه خاتم ، فغتمه لهم بظفـره ، قال : وذكره الواقدي ، عن إسحق بن محبوب ، عن يحيى بن وهب ، وادعى أبو نعيم أنه عبد الملك صاحب دومة الجندل ، وفيه نظر ، وقد زده ابن الأثير ، وأظن قوله هو الصواب .

القسم الثاني

١٢١٩ (أبو الوليد) عبد الله بن عبد الله بن الهاد . . تقدم في الأسماء .

القسم الثالث

١٢٢٠ (أبو وائل) شقيق أبي سئدة الأسدي . تقدم في الأسماء .

١٢٢١ (أبو وجزة) السعدي . . له إدراك ، قال ابن عساكر : أظنه جد أبي وجزة الشاعر الذي روى عنه هشام بن معروة ، وقدم الشام مع عمر ، ثم ساق من طريق أبي رجاء التيمي : عن السائب بن يزيد ، الخزومي ، قال : لما أتى عمر الشام نهى الناس أن يدحوا خالد بن الوليد ، فدخل أبو وجزة السعدي ، وخالد عند عمر ، فقال : أهما خالد ، فحسّر خالد اللثام عنه ، فقال له أبو وجزة ، والله إنك لأصيحهم خدّاً ، وأكرمهم . جدا ، وأوسعهم مجداً ، وأبسطهم رفداً ، قال : ثم رآه عمر بالمدينة ، فقال : ألم أنه عن مدح خالد عندي ، فقال أبو وجزة : من أعطانا مدحناه ، ومن حرّصنا سببناه كما يسبب العبد سيده ، فقال عمر : يا أبا وجزة ، وكيف يسبب العبد سيده قال : من حيث لا يعلم ، ولا يسمع ، يا أمير المؤمنين ، وجوز ابن عساكر أن يكون هذا هو الحارث بن أبي وجزة

ابن سهل ، ولا يصح . سكن أبو قرصافة فلسطين وقيل : كان يسكن أرض تهامة .

(٣١٣٥) أبو مقعبس ، عم عائشة من الرضاة . اسمه وائل بن أفلح ، وقد ذكرناه في صدر هذا الكتاب باختلاف فيه . أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال . حدثنا حمزة بن محمد ، حدثنا خالد بن الضر ، قال . حدثنا عمر بن علي ، قال أبو مقعبس وائل بن أفلح . وذكر الدارقطني . قال . حدثنا جعفر بن محمد الواسطي ، قال . حدثنا إبراهيم بن محمد الصيرفي ، قال . حدثنا أبو موسى ، قال . أبو مقعبس وائل بن أفلح عم عائشة من الرضاة سمعته من عثمان بن عمرو ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة .

الذى تقدم ذكره في القسم الأول من حرف الحاء، وليس بجيد، لأن ذلك قرشى، وهذا سعدى وسياق القصتين مختلف جداً، والله أعلم.

القسم الرابع

١٢٢٢ (أبو ودیعة) غير منسوب . . استدرکه أبو موسى، وقال: أورده محمد بن المسيّب، وجعفر المستغفرى في الصحابة، وأخرج من طريقهما، من رواية بشر بن الوليد، عن أبي معشر، عن سعيد المقبرى، عن أبيه، عن أبي ودیعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من اغتسل يوم الجمعة كغسله من الجنابة، ومسن من طيب، أو من دهن كان عنده، ولبس أحسن ما كان عنده من الثياب، ثم لم يفرق بين اثنين، وأنصت إلى الإمام إذا جاء، غفر له ما بين الجمعتين . قالت: وقرول الراوى في السند صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم، فإن أبا ودیعة هذا تابعى معزوف، واسمه عبد الله بن ودیعة، أخرج حديثه البخارى، من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبيه، عن سنان، وقد رواه يحيى بن القطان، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، فقال: عن أبي ذرّ بدل سنان، أخرجه ابن ماجه، وقد أقره ابن الأثير، فلم يتنبه لملئه، وأعجب منه الذهبي، فإنه قال في التجريد: أورده المستغفرى في الصحابة بإسناد مقارب بدين معنى ما أخرجه موسى . قلت: وأبو معشر هو مجيع المدنى، ضعيف، وسنده مقارب، كما قال، لو لم يخالف، لكن مع الخالفة إنما يقال له: إنه مذكّر، وقد غلط في إسقاط الصحابي، وتبقي وصفه، والله المستعان.

(٣١٢٦) أبو القسّمراء أخبرنا عبد الله إجازة، حدثنا أبو عمرو الداني إجازة، ثنا عبد الوهاب ابن أحمد الخشاب، حدثنا أحمد بن محمد الأعرابي، حدثنا عبد الله بن الحسين، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا شريك، عن أبي القمراء، قال: كُتِبَ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حليقةً، فنحدث إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعض حجّره، ونظر إلى الحليقة، ثم جلس إلى أصحاب القرآن، وقال: بهذا المجلس أمرت. قال ابن الأعرابي: لم يرو شريك عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير هذا الرجل.

(٣١٢٧) أبو قيس، صفي بن الأسات الأنصارى، أحد بني وائل بن زيد، هرب إلى مكة فكان

حرف الياء الأخيرة

القسم الأول

- ١٢٢٣ (أبو يحيى) صهيب بن سنان الرومى . وأبو يحيى عبد الله بن أنيس الجهمى .
وأبو يحيى سنان جدي يحيى بن عتبة . . تقدموا في الأسماء .
- ١٢٢٤ (أبو يحيى) أسيد بن حنظل الأنصارى . . ويقال : كنيته أبو عنيك تقدم .
- ١٢٢٥ (أبو يحيى) المقدم بن معدي كبر الكندي . . ويقال : كنيته أبو كريمة .
- ١٢٢٦ (أبو يحيى) مخرم بن فانك الأسدى . . ويقال : كنيته أبو أيمن .
- ١٢٢٧ (أبو يحيى) خبيب بن الأرت النيمى . . ويقال : كنيته أبو عبد الله .
- ١٢٢٨ (أبو يحيى) سهل بن أبي حنيفة الأنصارى . . ويقال : كنيته أبو محمد .
- ١٢٢٩ (أبو يحيى) عبد الله بن كعب ، بن عمرو ، بن عوف الأنصارى البدرى . قال الحاكم أبو أحمد . قال الواقدي . سمعت بعض الأنصار يقول : كنيته أبو يحيى ، كلهم تقدموا في الأسماء .
- ١٢٣٠ (أبو يحيى) الأنصارى من بنى حارثة . . ذكره ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عن أنس ، قال : كان أبعد الناس من المسجد رجلاً من الأنصار : أبو لبابة ، وأبو يحيى من بنى حارثة ، أخرجه الطبراني في ترجمة أبي لبابة .
- ١٢٣١ (أبو يحيى) الأنصارى . . قال البغوى . لا أدري : له صحبة أم لا ؟ ثم أورد من طريق

فيها مع قريش إلى عام الفتح ، أخبره عنده ابن إسحاق وغيره ، وقد ذكرناه في باب الصناد . وذكر الزبير بن بكار ، قال : أبو قيس بن الأسات الشاعر اسمه الحارث ، ويقال : عبد الله . قال : وامم الأسات عامر بن مجشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس . وفيها ذكر ابن إسحاق والزبير نظر : لأن أبا قيس بن الأسات يقولون : إنه لم يسلم . والله أعلم . وذكر مسند ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله تعالى : ولا تذكركم بما فكح أبائكم من النساء إلا ما قد سلف . . . الآية ^(١) قال : نزلت في كبشة بنت معن بن عاصم من الأوس ، توفي عنها أبو قيس بن الأسات فجنت عليها اجته ، فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبي الله ، لا أنا ورثت ، ولا أنا مترك ، فأنكح ؟ فنزلت هذه الآية فيها .

(١) : الآية ٢٢ من سورة النساء .

عبد الله بن يحيى الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده : أن جدته أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحسلى لها ، الحديث وفيه : لا يجوز لامرأة في ما لها أمر إلا بإذن زوجها .

١٢٣٢ (أبو يربوع) سعيد بن يربوع . . تقدم في الأسماء ، ذكره أبو أحمد .

١٢٣٣ (أبو يزيد) عقيل بن أبي طالب الهاشمي .

١٢٣٤ (أبو يزيد) سهيل بن عمرو العامري ،

١٢٣٥ (أبو يزيد) السائب بن يزيد ابن أخت النعمان .

١٢٣٦ (أبو يزيد) أنيس بن مرثد الغنوي .

١٢٣٧ (أبو يزيد) معن بن يزيد الأخنَس الأسلي . . تقدموا في الأسماء .

١٢٣٨ (أبو يزيد) معقل بن سنان الأشجعي . . يقال : كنيته أبو محمد ، ويقال :

أبو عبد الرحمن ، تقدم .

١٢٣٩ (أبو يزيد) حارثة بن قدامة ، بن مالك ، النخعي السعدي . . يقال : كنيته أبو أيوب ، تقدم .

١٢٤٠ (أبو يزيد) بن عمرو الجذامي . . ذكره الواقدي فيمن أسلم من جذام ، واستدركه أبو علي الجلياني ، وابن الدباغ ، وقد تقدم في حرف الزاء من السكّن أبو زيد الجذامي ، فلا أدرى أهر هذا أو آخر ؟

١٢٤١ (أبو يزيد) والد حكيم . له حديث اختلف فيه على عطاء بن السائب ، قال الدؤري ، عن ابن مَعِين : روى عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد السكر خسي ، عن أبيه ، عن النبي

قال : وحدثنا هشيم ، قال : حدثنا أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، قال : لما مات أبو قيس ابن الأسلت خطب ابنه قيس امرأة أبيه ، فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن أبا قيس قد ملك ، وإن ابنه قيساً من خيار الحى خطبني إلى نفسي ، فقلت : ما كنت أعدك إلا ولداً ، قالت : وما أنا بالنبي أسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء . فسكت عنها ، فهزلت الآية : (ولا تَتَذَكَّرُ كَيْفَ كُنْتُمْ) ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف (١) .

(٣١٣٨) أبو قيس . قيل مالك بن الحارث . وقيل : بل اسم أبي قيس صرمة بن أبي أنس بن مالك ابن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . هذا قول ابن إسحاق . وقال قتادة : أبو قيس مالك بن صفرة .

(١) الآية ٢٢ من سورة النساء .

صلى الله عليه وآله وسلم ، قيل له : كانت لآبائه صحبة ؟ قال : لا أدري ، قلت : أما بيان الاختلاف فيه فقال حرير ، عن عطاء ، عن حكيم ، بن أبي يزيد الكرخي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : دعوا الناس يُصيب بعضهم من بعض ، فإذا استنصح أحدكم أخاه فليُنصَح له ، وذكره البخاري تعليقا ، ووصله أبو أحمد ، وكذا قال عبد الوارث بن سعيد ، عن عطاء ، وكذا قال حماد بن زيد ، وإسماعيل بن عُلَيْيَّة ، عن عطاء ، أخرجهما ابن السَّكَنِ ، وأخرج رواية ابن عُلَيْيَّة الحسن بن سفيان ، وقال وهَّيب بن خالد ، عن عطاء ، عن حكيم بن أبي يزيد ، اتبعته في حاجة ، فحدثني عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أخرجه بن أبي خيثمة ، وقال البخاري في السكني : أبو يزيد من سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد ، عن أبيه ، ووصله في التاريخ عن مُسَدَّد ، عن أبي عوانة ، وكذا أخرجه أحمد من رواية أبي عوانة ، ووافقه مهمل بن يحيى ، عند الطيالسي ، قلت : ويحتمل إن كان محفوظاً أن من قال ابن أبي يزيد نسبته لجدّه ، فقد ذكر ابن منده أن صدقة رواه عن عطاء بن يزيد ، عن حكيم بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده ، وترجم له ابن منده أبو يزيد جد حكيم ، ويكون الجد أمهم في رواية أبي عوانة ، والاضطراب فيه من عطاء ابن السائب ، فإنه كان اختلاط ، وقد قيل : إن حماد بن سَكَلَة ممن سمع منه قبل الاختلاط ، والله أعلم ، وحماد يقول فيه عن عطاء عن حكيم بن يزيد ، عن أبيه ، وتابعه مهمل كما تقدم في حرف الياء آخر الأسماء ، والأكثر قالوا : ابن أبي يزيد ، والله أعلم ، قال أبو عمر : الذي أقول : إن الصواب قول الثلاثة : وهَّيب ، وجرير بن حازم ، وإسماعيل بن عُلَيْيَّة ، وأن أبا عوانة وهم فيه ، انتهى . وقد ذكرت من وصلها إلا أن قوله : جرير بن حازم ، غلط ، والصواب جرير

والصحيح ما تقدم من قول ابن إسحاق . وقال ابن إسحاق : كان رجلاً قد ترهب في الجاهلية ، وليس المدوح ، وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة ، وكتم بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل بيتاً له ، فاتخذ مسجداً لا يدخل عليه فيه طامث ولا جنب ، وقال : أعبد رب إبراهيم . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسلم فحسن إسلامه وهو شيخ كبير ، وكان قوياً بالحق ، معظماً ما لله في الجاهلية ، ثم حسن إسلامه ، وكان يقول في الجاهلية أشعاراً حسناً يعظم الله تعالى فيها ، وهو الذي يقول :

ألا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا
وأعرضكم والبر بالله أول

يقول أبو قيس وأصبح ناصحاً
أوصيكم بالله والبر والتقى

ابن عبد الحميد ، فإنه ذكر أنه من رواية أبي خزيمة ، وأبو خزيمة إنما أخرجه عن أبيه ، عن جرير ، وكذا وصله الحسام أبو أحمد ، من رواية محمد بن قدامة ، عن جرير ، وابن قدامة وأبو خزيمة لم يدركا جرير ابن حازم ، وقد زدت عليه عبد الوارث ، وحامد بن زيد ، وقد خالفهم حماد بن مسلمة ، فقال : عن عطاء بن السائب .

١٢٤٢ (أبو يزيد) اللقيطى . . له ذكر في حديث خزيمة بن ثعلبة تقدم في الاسماء .

١٢٤٣ (أبو يزيد) المشيرى . . يأتي في القسم الأخير .

١٢٤٤ (أبو اليسر) بفتحين ، الأنصارى اسمه كعب بن عمرو بن عباد ، بن عمرو بن سواد ، ابن غنم ، بن كعب بن سلة ، وقيل : كعب بن عمرو ، بن غنم ، بن كعب ، بن سلمة ، وقيل : كعب ابن عمرو ، بن غنم ، بن كعب بن سلمة الأنصارى الساسى بفتحين ، مشهور باسمه ، وكنيته ، شهد العسقية وبدرأ ، وله فيها آثار كثيرة ، وهو الذى أسمر العباس ، قال ابن إسحق : شهد بدرأ ، والمشاهد ، وقال البخارى : له صحبة ، وشهد بدرأ ، وقال المدائنى : كان قصيراً دحداً (١) عظيم البطن ، ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وقال ابن إسحق : كان من آخر من مات من الصحابة ، كأنه يعنى أهل بدر . روى عنه عبادة بن الوليد ، بن عبادة بن الصامت ، وحديثه مطبوع ، أخرجه مسلم .

١٢٤٥ (أبو اليسع) . . ذكره ابن منده ، فقال : سأل عن النبى صلى الله عليه وآله وسام ، فقيل : هو بعرفات ، روى حديثه محمد بن خالد عن عبد الله بن أبي حميد ، عن أبي عثمان النهدي ، بطوله ،

وإن قومكم سادوا فلا تحسدهم
وإن نزلت إحدى الدواهي بقومكم
وإن يأت غرم فادح فارفقوهم
وإن أنتم أملتكم فتعففوا
وإن كنتم أهل الرياسة فاعندوا
فأفئسكم دون العثيرة فاجعلوا
وما حمة لولكم فى الملمات فاحتملوا
وإن كان فضل الخير فيكم فأفضلوا
وله أشعار حسان فيها حكم ووصايا وعلم . ذكر بعضها ابن إسحاق فى السير ، منها قوله :

سبحوا الله شرق كل صباح
عالم السر والبيان لدينا
طلعت شمسك وكل هلال
ليس ما قال ربنا بضلال

(١) دحداً : قصيراً ، فهو نعت موضح .

وقال أبو عمر حديثه عند معييد الله بن أبي محمد ، عن أبي الملبح ، بن أبي أسامة ، عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت ، يا رسول الله ، ما الذي يدخاني الجنة ؟ الحديث :

١٢٤٦ (أبو يعقوب) يوسف بن عبد الله بن سلام . له ولأبيه صحبة ، تقدم في الأسماء .

١٢٤٧ (أبو يعلى) حمزة بن عبد المطالب ، عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وأبو يعلى كنداد ابن أوس ، الأنصاري . . تقدما في الأسماء .

١٢٤٨ (أبو اليقظان) غير منسوب . قال الحاكم أبو أحمد : قال محمد بن إسماعيل : له صحبة ، وقال ابن مندة : ذكره مبخارى فيمن صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يذكر له حديثاً ، وقال ابن أبي حاتم : ذكر له أبو زرعة الرازى في المسند هذا الحديث الواحد ، في مسند المصريين ، من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، وابن كهيعة ، عن أبي عتبة أنه سمع أبا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أبشروا ، فوالله أتم أجراً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ولم يروه عنه عامة من رآه ، قال أبو عمر : مذكور في الصحابة ، فيمن سكن مصر . قلت . ما ذكره محمد بن الربيع الجبزي في الصحابة الذين دخلوا مصر .

١٢٤٩ (أبو اليقظان) عمار بن ياسر العبسى . مشهور باسمه . تقدم .

١٢٥٠ (أبو اليقظان) بشر أو بشير بن عقربة ، أو أبي عقرب الجبني . تقدم في الموحدة .

١٢٥١ (أبو يوسف) عبد الله بن سلام مشهور باسمه . تقدم في الأسماء .

١٢٥٢ (أبو يونس) الظفري . ذكره ابن أبي حاتم في الموحدان ، وأخرج عن دحيم عن ابن أبي فديك ، عن إدريس ، بن محمد ، بن يونس الظفري ، عن جده يونس ، عن أبيه أنه حضر

وفيها يقول .

يا بني الأرحام لا تقطعوها	و صلوها قصيرة من طوال
واتقوا الله في ضفاف الينامي	ربما يستحل غير الحلال
واعلموا أن لليتيم ولياً	عالم لا يتدى بغير السؤال
ثم مال اليتيم لا تأكلوه	إن مال اليتيم يرعاه والد
يا بني النجوم لا تخذلوها	إن خذل النجوم ذو عقال
يا بني الأيام لا تأمنوها	واحذروا مكرها ومكر الآيالي

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسام حجة الوداع ، وهو ابن عشرين سنة ، وله رواية * قلت .
اسمه محمد بن أنس ، بن فضالة ، له ولأبيه ، ولجده ، صحبة ، وقد تقدم .

القسم الثاني

١٢٥٣ (أبو يحيى) عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة . . تقدم في الاسماء .

القسم الثالث

١٢٥٤ (أبو يحيى) غير مسمى ولا منسوب . وقع ذكره في قصة أخرجه الخطيب في ترجمة
يحيى بن أبي يحيى المذكور من طريق رقيقة بن مصقلة ، عن سمالك بن حرب ، حدثني يحيى ، بن أبي
يحيى ؛ عن أبيه ؛ قال . إني لأسير على فرس لي في الجاهلية إذا أنا بطرقة يحيى ابن العبد الشاعر المشهور
فذكر خبراً فيه ؛ أنه أخرج له لسانه ؛ قال . فإذا هو أسود كأنه لسان ظني .

١٢٥٥ (أبو يزيد) السعدي هو الخليل بمعجمة وموحدة . . تقدم .

القسم الرابع

١٢٥٦ (أبو يحيى) رجل من قيس ؛ روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . أنه قال .
ألا أخبركم بخبر قبائل العرب ؛ الحديث . وفيه ذكر السكاك ؛ والسككون ، وغيرهما ؛ روى حديثه
ابن السكينة ؛ عن يزيد بن أبي حبيب ؛ عن ربيعة بن القيعط ؛ عن رجل من بني أؤد ؛ عن رجل من قيس
يقال له أبو يحيى ؛ أخرجه البخوي في معجمه ؛ وأورده ابن عساكر في التبيين من طريقه ؛ وقال .
أنه مرسل .

واجعوا أمركم على البر والتقوى

وقد ذكرناه في باب اسمه ألياناً حسنة من شعره في مدة مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
ونزوله المدينة .

(٣١٣٩) أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، وهو من ولد
سعد بن سهم ، لا من ولد سعيد بن سهم . وكان قيس ابن عدى سيد قريش في الجاهلية غير مدافع
وكان أبو قيس هذا من مهاجرة الحبشة ، ثم قدم منها فشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد . قال ابن إسحاق :
أبو قيس بن الحارث بن قيس اسمه عبد الله وقد روى عن ابن إسحاق أنه أخوه . وكان أبوه الحارث

١٢٥٧ (أبو يزيد) النيرى . . ذكره أبو عمر، فقال . له صحة؛ روى أبو السجستاني عنه؛ أنه قال . أسئلت^(١) قوماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ وأنا ابن سبع سنين، قال ابن الأثير . قوله . النيرى ليس بشيء، وأنا أظن أنه الجرمي عمر بن سلمة؛ وهو يكنى أبا يزيد بضم أوله، والموحدة مصغراً؛ فهو الذي أم قومه؛ وهو ابن ست أو سبع سنين؛ ويروى عنه أيوب، وأبو قلابه، وغيرهما؛ انتهى ماخصاً؛ وأقره الذهبي وذكره ابن فتحون في أوهم الاستيعاب؛ فقال . وهم فيه في موضعين . في قوله النيرى؛ وإنما هو الجرمي، وفي تكتيته بالزاي، وإنما هو بالوحدة؛ ثم الراء؛ وقد ذكره أبو عمر في بابهِ على الصواب قلت . ويحتمل على بعد أنه آخر .

١٢٥٨ (أبو يزيد) بن أبي مرزيم . . استدركه الذهبي؛ وذكر أن له في مسند بقي بن مخلد حديثاً؛ وقد وهم في استدراكه؛ فإن هذا هو أبو مرزيم السلولي؛ وهو والد يزيد؛ واسمه مالك ابن ربيعة كما تقدم في الأسماء؛ وأخرج حديثه أحمد؛ والبخاري في التاريخ؛ والنسائي من طريق يزيد بن أبي مرزيم، عن أبيه، ولو كان من له ولد، وكنى بغيره، واشتهر بذلك يكنى بالولد الآخر لكان لكل أحد كنى بعدد أولاده، فإن فهم من كان له من الولد العشرة، إلى العشرين، إلى الثلاثين، ولو ترجم أحد لأبي بكر الصديق، مثلاً في الكشي أبو محمد، بن أبي بكر، لاستسمح، لأن المتبادر من مثل هذا أن الترجمة لأبي محمد لا لوالده . وكذا القول في غيره، كعثمان ترجم له أبو عمرو بن عثمان؛ لكان في غاية الركاكه، وهذا بين لا خفاء به، والله المستعان .

بن قيس أحد المستهزئين الذين جعلوا القرآن عِصِينَ وَجَدَّه قيس بن عدى، وهو جد ابن الزُّبَيْرِ أيضاً؛ كان في زمانه من أجلّ رجال في قريش، وهو الذي جمع الأحلاف على بني عبد مناف، والأحلاف: عدى، ومخزوم، وسهم، ومجموح . قتل أبو قيس بن الحارث يوم اليمامة شهيداً ولا أعلم له رواية (٣١٤٠) أبو قيس الجنبي، شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يلقبُ بالبادية، مات في آخر خلافة معاوية، ذكره الواقدي .

(٣١٤١) أبو القيسين الحضرمي له رواية، روى عنه سعيد بن جهمان أنه مرّ بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه شيء من تمر . . في حديث ذكره . وقيل: أبو القيس هو نصر بن دهر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب النساء

على الترتيب السابق في الرجال

حرف الألف

القسم الأول

١ (أسية) بنت الحارث السعدية، أخت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة. ذكرها أبو سعيد التيسابورى في شرف المصطفى.

٢ (أمته) بنت الفرج الجهمية. ذكرها ابن منده، وأورد من طريق أيوب بن محمد الوزان، عن يعلى بن الأشدق، قال: جاءت أسية بنت الفرج امرأة من جهم، وكان مسكنها الحجون بمكة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله، إنى قد أخطأت على نفسي، وزيت فطرتى، فقال: هل ولدت؟ قالت: لا، قال: فابقى عليك من ولادتك؟ فأخبرته بنحو شهر، فقال: لست بمطهر لك حتى تلدى، قالت: فولدت، فأتيته فأخبرته، فذكر الحديث بطوله، كذا في الأصل، ولم يخرج ابن منده.

باب الكاف

(٣١٤٢) أبو كاهل الأحمدى. ويقال البجلي. واختلف في اسمه، فقيل: قيس بن عازن. وقيل: عبدالله بن مالك. له مصحبة ورواية، كان إمام حية، يمد في الكوفيين. مات في زمن الحجاج. وذكر في الصحابة أبو كاهل، ولم يسم، ولم ينسب، ذكر له حديث منكر طويل فلم أذكره.

(٣١٤٣) أبو كبشة. مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكره ابن عتبة وابن إسحاق. قال ابن هشام: هو من فارس. وقال غيره: هو

٣ (آمنة) بنت الأرقم .. روى أبو السائب المخزومي ، عن جده آمنة بنت الأرقم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقطعها بئرًا بيطل العقيق ، فكانت تسمى بئر آمنة ، وبُترك لها فيها ، وكانت من المهاجرات ، ذكرها ابن الدباغ متدركًا على الاستيعاب .

٤ (آمنة) بنت سحرمة ، والددة الوليد ، بن الوليد ، بن المغيرة : اسمها عاتكة .. ذكر في ترجمة ولدها ما يدل على أن لها صحبه .

٥ (آمنة) بنت أبي الحكم ، أو بنت الحكم الغفارية .. تأتي في القسم الأخير .

٦ (آمنة) بنت خنّاف الأسلمية .. ذكرها أبو موسى في الذيل ، وأخرج من وجهين واهيين إلى المبارك بن فضالة ، عن الحسن أن آمنة بنت خنّاف الأسلمية جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أصابت الفاحشة . فقالت : يا رسول الله ، إنى امرأه مُحْصَنَةٌ ، وزوجى ، غائب ، وإنى أصبت الفاحشة ، فظمّرني ، وذكر قصة طويلة ، ودعا كثيرًا لها حين رُجمت نحرًا من ورقتين ، كذافي الأصل .

٧ (آمنة) بنت أبي الخيار زوج مطيع بن الأسود ، وهى والددة عبدالله بن مطيع ، وقيل : هى أُميمة بميمين مصغرة ..

٨ (آمنة) بنت قيس ، بن عبدالله ، بن رُمّاب ، بن يعشمَر ، بنت عم أمّ المؤمنين زينب بنت جحش ، الأسدية . من بنى عَظْم بن دودان .. ذكر ابن إسحاق أنها كانت هى وأبوها بالحبشة مع أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وكان مع أبيها امرأته بركة بنت يسار ، وكانا ظنّرى عبدالله بن جحش وذكرها ابن اسحق في السيرة النبوية ، وأخرجها المستغفرى من طريقه ، واستدركها أبو موسى ، وقال ابن سعد : أسلت قديمًا بمكة ، وهاجرت مع أهل بيتها إلى المدينة .

من مولدى أرض كوس وقد قيل . من مولدى مكة ، اتباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، واسمه مسلم . توفى سنة ثلاث عشرة في اليوم الذى استخلف فيه عمر بن الخطاب . وقد قيل . إن أبا كبشة هذا توفى سنة ثلاث وعشرين في العام الذى وُلد فيه عُروة بن الزبير .

واختلف في السبب الذى كانت كفار قريش من أجله تقول للنبي صلى الله عليه وسلم ابن أبى كبشة فقيل : إنه كان له جد من قبل أمه وهو أبو قبيلة . وقيلة أم وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وهما من بنى مخزّشان من خزاعة ، يدعى أبا كبشة . كان يعبد الشّعري . ولم يكن أحد من العرب يعبد الشّعري غيره خالف في ذلك العرب ، فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كانت العرب عليه قالوا هذا

٩ (آمنة) بنت سعد بن وهب امرأة أبي سفيان .. ذكرها أبو عمر .
١٠ (آمنة) بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية .. ذكرها ابن إسحاق في غزوة الطائف ، وهي أميمة بالنصغير وستاتي .

١١ (آمنة) بنت أبي الصلت الغفارية ، أو بنت الصلت .. تأتي في القسم الأخير .
١٢ (آمنة) بنت عفان بن أبي العاص ، بن أمية ، بن عبد شمس ، الأموية ، أخت أمير المؤمنين عثمان .. قال أبو موسى : أسلمت يوم الفتح ، وكانت عند سعد حليف بني مخزوم ، وكانت من النسوة اللاتي يابعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع هند امرأة أبي سفيان على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ، ذكر ذلك ابن إسحاق في المغازي ، وذكر ابن الكلبي أنها كانت في الجاهلية ماشطة ، وأنها تزوجت الحكم بن كيسان بن مخزوم ، وتقدم لذلك طريق في ترجمة الحكم بن كيسان وهو أقوى من قول أبي موسى كانت عند سعد .

١٣ (آمنة) بنت عمرو ، بن حرب ، بن أمية ، الأموية ، بنت عم معاوية .. وتزوجها أبو حذيفة ابن عتبة . فولدت له عاصماً ، ذكره ابن سعد .

١٤ (آمنة) بنت غفار . قال الذهبي في مبهمات النوى : إنها امرأة ابن عمر التي طلقها ، فأمر برجعتها ، قلت : سماها ابن لبيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج آمنة بنت عفان ، وقال : المرأه التي طلقها ابن عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت عفان ، ذكره ابن سعد عن الحسن بن موسى ، عن ابن لبيعة ، وفي رواية فنية بنت غفار بكسر المعجمة ، وتخفيف الفاء ، ثم راء ، وفي النسخة التي من الطبقات بفتح المهملة وتشديد الفاء وبعد الألف فون .

ابن كبشة . وقد قيل : بل نسب إلى جد أبي أمه آمنة بنت وهب الزهرية ، كان يدعى أبا كبشة .
وقيل : إن عمرو بن زيد بن ليلى النجارى من بني النجار وهو والد سلمى أم عبد المطلب ، كان يدعى أبا كبشة فنسب إليه . وقيل : إن أباه من الرضاغة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى زوج حليلة السعدية كان يدعى أبا كبشة فنسبوه إليه .

(٢١٤٤) أبو كبشة الأنمارى ، أمار مذحج ، له صفة . اختلف في اسمه . فقيل عمرو بن سعد .
وقيل سعد بن عمرو . روى عنه سالم بن أبي الجعد وعمرو بن ربيعة .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا

١٥ (أمة) بنت قُطْرط ، بن كُثَيْبِة ، بن سنان الأنصارية . . يأتي نسبها في ترجمة أختها أمانة
قال ابن سعد : أمهما مارية بنت السَّعْدِ بن كعب ، بن سَوَّاد ، وتزوج أمة هذه أوس بن المعلّى ، بن
لوذان ، فولدت له أبا سعيد ، فأُسلبت أمة ، وبايعت .

١٦ (أمة) بنت عَمَضَن . . ذكر السبيلي أنه اسم أم قيس بنت عَمَضَن أخت عَمَكَشَة بن عَمَضَن
الأسدي .

١٧ (أمة) بنت مُعَيْمٍ النُّحَّام . . ستأني في أمه .

١٨ (أمة) أو عائكة . والدة الوليد بن الوليد بن المغيرة . . تقدم في ترجمته ما يدل على إسلامها .

١٩ (أبرهة) الحبشية ، من خدم النجاشي . . كانت عند أم حبيبة لما زوجها النجاشي للنبي صلى
الله عليه وآله وسلم ، ذكرها الواقسي ، وأورد ابن سعد قصتها في ترجمة أم حبيبة ، عن عبدالله بن عمرو
بن زهير ، عن إسماعيل بن عمرو ، بن سعيد عن أم حبيبة .

٢٠ (أنيلة) بنت الحارث ، بن ثعلبة ، بن حرام بن صخر ، بن أمية ، بن حرام ، بن ثابت
ابن النجار ، الأنصاري . . لها صحبة ، ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال . أمها فاطمة بنت زيد مائة ،
ابن عمرو : بن مازن ، الغساني .

٢١ (أنيلة) بنت راشد الهذلية . . تقدم ذكرها في ترجمة عامر بن مُرْقَش .

٢٢ (أنيلة) الخزاعية ، جدة أيوب بن عبدالله ، بن زهير الأسدي . . ذكرها الفاكهي في
كتاب مكة خبرا ، من طريق ابن جُرَيْج . عن ابن حسين : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب
إلى مسيل ابن عمرو : إن جاءك كتابي ليلاً فلا تمسح به ، أو نهراً فلا تمسح به حتى تبعث إلى

إسماعيل بن عيسى ، عن عمرو بن روية ، عن أبي كبشة الأنماري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : خيركم خيركم لأهله ، قال خليفة بن خياط : ومن أنمار مذحج أبو كبشة الأنماري ، سكن
الشام ، اسمه مَعْمَر بن سعيد .

(٣١٤٥) أبو كلاب بن أبي صعصعة الأنصاري المازني . وقتل هو وأخوه جابر بن صعصعة يوم
مؤتة ، وهما أخوا الحارث وقيس بن أبي صعصعة .

(٣١٤٦) أبو كليب . ذكره بعضهم في الصحابة ، لا أعرفه .

مزادتين من ماء زمزم ، قال : فاستعانت امرأته الخزاعية جدة أيوب ، فأدجنتهما فلم ترضحاً حتى فرغتا من مزادتين ، فجعلنهما في كرتين^(١) فبعث بهما على بعير من ليلتهما ، وأخرجهما عمر ابن كعبه كذلك .

٢٣ (أئيمة) الخزومية جدة عطاف . . ذكرها ابن عبد البر ، وقيل : هي أروى التي ستأتي .

٢٤ (إدام) بنت الجوح الأنصارية ، أخت عمرو بن الجوح ، سيد الخرج . . ذكرها ابن سعد .

٢٥ (إدام) بنت قرط ، بن سحناء الأنصارية من الميايمات . . ذكرها ابن سعد .

٢٦ (أردة) بنت الحارث ، بن كدّة الثقفي ، زوج عتبة بن غزوان . . ذكرها البلاذري ، وغيره ، وقالوا : إنها كانت مع محبة بالبصرة ، وهو أمير عليها ، ومن أجلها قدم أبو بكر وأخوه من أمه : نافع ، وزباد .

٢٧ (أرب) بنت عفيف بن أبي العاص ، بن أمية ، بن عبد شمس ، أمها النابغة ، والدة عمرو ابن العاص ، فكان عمر أخوها لأمها . ذكرها الزبير بن بكار ، ثم الطبري .

٢٨ (أرب) المدنية المغنية . . روينا في الجزء الثالث من أمالي المحامي رواية الأصمعي ، من طريق ابن جريج أخبرني أبو الأصم أن جميلة المغنية أخبرته أنها سألت جابر بن عبد الله عن العاص فقال نكح بعض الأنصار بعض أهل عائشة فأهدتها إلى قباء ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أهديت

باب اللام

(٣١٤٧) أبو لاس الخزاعي . ويقال : الحارثي . قيل : اسمه عبد الله . وقيل اسمه زياد له حبة بعد في أهل المدينة ، روى عنه عمر بن الحكم ابن ثوبان .

(٣١٤٨) أبو لبابة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مذكور في مواله صلى الله عليه وسلم

(٣١٤٩) أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري . قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : اسمه بشير بن عبد المنذر ، وكذلك قال ابن هشام وخليفة . وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان : أبو لبابة اسمه رفاعه بن عبد المنذر . وقال ابن إسحاق : اسمه رفاعه بن المنذر بن زهير بن يزيد

(١) كرتين : ثنية كرت ، وهو قيد من ليف أو خرص ، ومتديل بلفظ عليه ، والمعنى أنهما وضعتاهما في وعاء من ليف أو خرص أو ثياب حفاظا عليهما .

عروسة؟ قالت : نعم ، قال فأرسلت معها بنتاً ؟ فإن الأنصار يحبونه ؟ ، قالت : لا ، قال : فأدركها بأرب امرأة كانت تغني بالمدينة .

٢٩ (أروى) بنت أنيس . . ذكرها ابن منده ، ولها ذكر في الوضوء من جامع الترمذي ، كذا في التجريد ، ولم يذكر ابن منده اسم أبيها ، بل أروى حسب ، وأما الترمذي فقال عقب حديث برة في الوضوء من مس الذكر : وقد ذكر جماعة منهم أروى هذه ، وأخرج ابن السكن ، والدارقطني في اللعل ، من طريق عثمان بن اليان سمعت هشام بن زياد ، هو أبو المقدام ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أروى بنت أنيس ، فذكر الحديث مرفوعاً في الوضوء من مس الذكر ، قال ابن السكن : لا يثبت ، ولم يحدث به غير هشام بن عروة ، هكذا عن أبي المقدام ، وهو بصري ضعيف ، وقال ابن منده : وروى عن أبي المقدام بهذا السند ، لكن قال : عن أبي أروى وهو الصواب .

٣٠ (أروى) بنت الحارث بن عبد المطلب الهاشمية ، والد المطلب بن أبي وداعة السهمي . . ذكرها ابن سعد في الصحايات في باب بنات عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : أمها غزية بنت قيس بن طريف من بني الحارث بن فهر ، بن مالك ، قال : وولدت لأبي وداعة المطلب ، وأبا سفيان ، وأم جميل ، وأم حكيم ، والرابعة .

٣١ (أروى) بنت ربيعة ، بن الحارث ، بن عبد المطلب الهاشمي . . ذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة وقال : تزوجها حبان بن منقذ الأنصاري ، فولدت له ولداً ، ويقال : بل اسمها هند ، انتهى ، وقال ابن منده : أروى روى حديثها عطاء بن خالد ، عن أمه ، عن أمها ، وهي أروى ، وقال عبد القدوس بن إبراهيم ، عن عطاء ، عن أمه ، عن أمها أئيمة جدة عطاء أنها أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي صبية .

ابن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس ، كان نقيبا ، شهد العقبة وشهد بدر . قال ابن إسحاق : وزعم قوم أن أبا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فرجعهما ، وأمر أبا لبابة على المدينة ، وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر . قال ابن هشام : ردهما من الروحاء .

قال أبو عمر : قد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا لبابة على المدينة أيضاً حين خرج إلى غزوة السويق ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً وما بعدها من المشاهد ، وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح .

٣٢ (أروى) بنت أبي العاص ، بن أمية بن عبد شمس الأموية ، أخت الحكم والد مروان ، وهي عمة عثمان بن عفان . . ذكرها المستغفرى ، وساق بسنده من طريق سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحق أنه ذكرها في النسوة اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح .

٣٣ (أروى) بنت عبد المطالب ، بن هاشم الهاشمية ، عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو عمر : كانت تحب عمير بن وهب ، بن عبد بن قصي ، فولدت له طليبا ، ثم خلف عليها كدبة بن عبد مناف ، ابن عبد الدار ، بن قصي ، فولدت له أروى ، وحكى أبو عمر ، عن محمد بن إسحق أنه لم يُسلم من عمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا صفية ، وتلقب بقصة أروى ، وذكرها العقيلي في الصحابة ، وأسند عن الواقدي ، عن موسى بن محمد ، بن إبراهيم بن الحارث ، التيمي ، عن أبيه قال : لما أسلم مطليب بن عمير ، دخل على أمه أروى ، بنت عبد المطالب ، فقال لها : قد أسلمت ، وتبعت محمداً ، فذكر قصة فيها : وما يمنعك أن تسلمى ؟ فقد أسام أخوك ، حمزة ، فقالت : أنظر ما يصنع أخوئى ، قال : قلت : فإنى أسألك بالله إلا أتيتك فسلمت عليه ، وصدقته ، قالت : فإنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، ثم كانت بعد تم تعضد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلسانها ، وتحضّ ابنها على نصرته ، والقيام بأمره ، وقال ابن سعد : أسلمت ، وهاجرت إلى المدينة ، وأخرج عن الواقدي بسند له إلى برة بنت أبي تجرأة قالت : عرض أبو جهل وعدة معه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأذوه فعمد مطليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه فشجّه ، فأخذوه ، فقام أبو لهب في نصرته ، وبلغ أروى ، فقالت : إن أخير أيامه يوم نصر ابن خاله ، فقبل لأبي لهب : إن أروى حبت ، فدخل عليها فمعاتبها ، فقالت : قم دون ابن أخيك ، فإنه إن يظهر كنت بالخيار ، وإلا كنت قد أعذرت في ابن أخيك ،

مات أبو لبابة في خلافة علي رضي الله عنهما . روى ابن ودب ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر . أن أبا لبابة ارتبط بسلسلة رموض - والرموض النقيلة - بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه ، فما يكاد يسمع وكاد أن يذهب بصره ، وكانت ابنته تحمله إذا حضرت الصلاة ، أو أراد أن يذهب لحاجة ، وإذا فرغ أعادته إلى الرباط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو جاءني لاستغفرت له .

قال أبو عمر : اختلف في الحال التي أوجبت فعل أبي لبابة هذا بنفسه وأحسن ما قيل في ذلك ما رواه معمر عن الزهري ، قال : كان أبو لبابة من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فربط نفسه بسارية ، وقال : والله لا أحل نفسي منها ، ولا أذوق طعاماً ولا شرباً حتى يتوب الله علي أو أموت

فقال أبو لب : ولنا طاقة بالعرب قاطبة ؛ إنه جاء بدين محمد ، قال ابن سعد : ويقال : إن أروى قالت :

إن طليبا نصر ابن خاله واساه في ذى دمه وماله

وذكر محمد بن سعد أن أروى هذه رثت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنشدت له من أبيات :

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا
وكنت بنا برأ ولم تك مجافيا
كان على قلبى لذكر محمد
وما جعت بعد النبي المجاويا^(١)

٣٤ (أروى) بنت عُميس . . ذكرها ابن الأثير في آخر ترجمة أروى بنت كرز .

٣٥ (أروى) بنت كرز بن ربيعة ، بن حبيب ، بن عبد شمس ، العَشْمِيَّة ، والدة عثمان بن عفان ، أمها البيضاء بنت عبد المطلب ، عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكرها ابن أبي عاصم في الوجدان ، وأخرج هو والمحاكم من طريق فيها ضعف ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، ابن عتبة ، عن ابن عباس قال : أسلمت أم عثمان ، وأم طلحة ، وأم عمار ، وأم أبي بكر ، وأم الزبير ، وأم عبد الرحمن بن عوف ، قال ابن منده : ماتت في خلافة عثمان بن عفان ، ولا يعرف لها حديث ، قال ابن سعد : تزوجها عفان بن أبي العاص ، فولدت له عثمان ، وآمنة ، ثم تزوجها عتبة بن أبي مُعَيْط ، فولدت له الوليد ، وعبد الله ، وخالد ، وأم كلثوم ، وأم حكيم ، وهندا ، وأسلمت أروى وهاجرت بعد ابنتها أم كلثوم ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم تزل بالمدينة حتى ماتت وقرأت بخط البحري : توفيت أم عثمان ولها تسعون سنة ، فحمل عثمان سريرها ، وصلى عليها ، وأخرج ابن سعد ،

فسكت سبعة أيام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خَرَّ منشيا عليه ، ثم تاب الله عليه ، فقيل له : قد تاب الله عليك يا أبا لبابة ، فقال : والله لا أمحل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني . قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فحله بيده ، ثم قال أبو لبابة : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أهجس دار قومي التي أصبغت فيها الذنب ، وأن أنزع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله ، قال : يجرئك يا أبا لبابة الثلث .

وروى عن ابن عباس من وجوه في قوله تعالى (وآخرون اعتبروا بذنوبهم خذلوا أعمالا صالحة وآخر سيئا)^(٢) . . . الآية أنها نزلت في أبي لبابة ونفر معه سبعة أو ثمانية أو تسعة سواء . تخلّفوا عن

(١) المجاوى : جمع جواء بوزن كتاب وهو ما يوضع عليه القدر والمراد حرارة النار وهو على التشبيه .

(٢) الآية ١٠٣ من سورة التوبة .

يسند فيه الواقدي إلى عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، شهدت أم عثمان يوم مات ، فدفنها ابنها بالبيع ورجع ، وقد صلى الناس ، فصلى وحده ، وصليت إلى جنبه ، فسمعت ، وهو ساجد يقول : اللهم ارحم أمي ، اللهم اغفر لامي ، وذلك في خلافته ، ومن طريق عيسى بن طلحة ، رأيت عثمان حل سرير أمه بين العمودين ، من دار غطيش ، فلم يزل حتى وضعها بموضع الجنائز ، قال : ورأيت بعد أن دفنها قائماً على قبرها يدعو لها .

٣٦ (أروى) بنت المقوم ، بن عبد المطلب ، الهاشمية ، ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كانت زوج ابن عمها أبي سفيان بن الحارث . . ذكرها الزبير ، وذكر أنها ولدت له بنات وقال ابن سعد : تزوجها أبو مسروح الحارث بن يعمر ، بن حبان ، بن عميرة ، من بني سعد بن بكر ، بن هوازن وكان حليف العباس بن عبد المطلب ، فولدت له عبد الله بن أبي مسروح .

٣٧ (أروى) بنت الحارث بن كلدة النخعية ، زوج عتبة بن غزوان أمير البصرة . . كانت صحبتها لما قدم البصرة ، وبسببها قدم البصرة إخوانها من أمها : أبو بكر ، ونافع ، وزباد بن عبيد ، الذي صار بعد ذلك يقال له زياد بن أبي سفيان ، وأم الجميع سمية مولاة الحارث بن كلدة ذكر ذلك البلاذري ، وقد قدمنا أنه لم يبق في حجة الوداع أحد من قريش وثقيف إلا أسلم وشهدا .

٣٨ (إزمة) بكسر أوله وسكون المعجمة . . ذكر أبو موسى المديني في ذيل القرنين للهجرة من جمعه أن المراد بقولهم في المثل : اشتدى إزمة تنفرجى ، امرأة اسمها إزمة ، أخذها الطلاق فقيل لها ذلك ، أى تصبرى بإزمة حتى تنفرجى عن قريب بالوضع ، نقلت ذلك من خط مغلطاي في حاشية أسد الغابة ، وراجعت الذيل ، فلم أرفه التصريح بما يدل على صحبتها ، فإنه قال فيه عقب

غزوة تبوك ثم زدها وتابوا وربطوا أنفسهم بالسوارى^(١) . فكان عملهم الصالح قوتهم وعملهم السيئ تخلفهم عن الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قد قيل : إن الذنب الذى أتاه أبو لبابة كان إشارته إلى خلفائه من بني قريظة أنه الذبيح إن نزلتم على حكم سعد بن معاذ ، وأشار إلى حلقه . فنزلت فيه : يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم^(٢) . ثم تاب الله عليه فقال : يا رسول الله ، إن من توأمتي أن أهاجر دار قومى وأخلف من مالى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يحزبك من ذلك الثلث .

(٣١٥٠) أبو لبابة الأسلمى . لا يوقف له على اسم ، له صحبة . حديثه عند الكوفيين .

(١) السوارى : جمع سارية ، وهى عمود المسجد . (٢) الآية ٢٧ من سورة الأنفال .

هذا : ذكره بعض الجاهل ، وهذا باطل ، وزاد بعضهم أن الذي قال لها ذلك هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٩ (أسماء) بنت أنس ، بن مُدْرِك الخنعمية زوج خالد بن الوليد ، وأم أولاده : المهاجر ، وعبد الله ، وعبد الرحمن . . . وقد تقدم ذكرها في ترجمة والدها أنس بن مُدْرِك .

٤٠ (أسماء) بنت أبي بكر الصديق . . . تأتي في أسماء بنت عبد الله بن عثمان .

٤١ (أسماء) بنت الحارث ، امرأة خطاب بن الحارث الجهمي . . . ذكرها ابن إسحق فيمن أسلم من أهل مكة ، فقال : لما ذكرهم : وخطاب وامراته أسماء بنت الحارث ، ذكر ذلك أبو نعيم ، من طريق إبراهيم بن يوسف ، عن زياد البكائي عنه .

٤٢ (أسماء) بنت سعيد ، بن زيد ، بن عمرو ، بن نُفَيْل ، القرشية العدوية . . . لها ولأبيها صحبة ، وأخرج حديثها الدارقطني في العلل ، من رواية حفص بن غياث ، عن أبي حرملة ، عن أبي ، فقال : عن رباح بن عبد الرحمن ، حدثني جدتي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا صلاة لمن لا وضوء له ، الحديث ، وأخرجه البيهقي ، وقال : جدته أسماء بنت سعيد بن زيد .

٤٣ (أسماء) بنت سلامة . ويقال : سلمة بن مُخَرَّبَة بمعجمة ، وموحدة ، ابن جندل ، بن أبيير ، ابن نهشل ، بن دارم التميمية الدارمية . . . ذكرها ابن إسحق فيمن أسلم بمكة ، فقال : وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة . المخزومي ، وامراته أسماء بنت سلامة ، وقال أبو عمر : أسماء بنت سلمة بن مُخَرَّبَة كانت من المهاجرات ، هاجرت مع زوجها إلى الحبشة ، وولدت بها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، ثم هاجرت إلى المدينة ، وتكنى أم المجلّاس ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها

(٣١٥١) أبو البَيَّيَّة الأنصاري الأشجلى . من بني عبد الأشمل . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره وكع وإن أبي مُفْدِيك ؛ قالوا : أخبرنا الحسين بن عبد الرحمن بن أبي البَيَّيَّة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استحل بدرهم في النكاح فقد استحل . وله أحاديث بغير هذا الإسناد ليست بالقوية ، لم يرو عنه غير ابنة عبد الرحمن .

(٣١٥٢) أبو لَقَيْط ، ذكره بعضهم في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعرفه .

(٣١٥٣) أبو ليلى ، عبد الرحمن بن كعب بن عمرو الأنصاري المازني ، له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم ، كان من شهد أحدا وما بعدها . مات في آخر خلافة عمر ، أو أول خلافة عثمان فيما ذكره

ابنهما عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، قلت : وخط ابن منده ترجمتها بترجمة عمها أسماء بنت مخزبة وسأبين ذلك في ترجمة عمها إن شاء الله تعالى ،

٤٤ (أسماء) بنت مسمي . . ذكرها مسدد في مسنده ، وقال : حدثنا يحيى القطان ، عن أبي مكين : سمعت أبا محلم ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «خَيْرُ نِسَاءٍ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَسْمَى أَيْ أَزْوَاجِكَ تَخْفَارِينَ ؟» قالت : أختار فلانا المنوفى عنها ، وكان أحسنهم خلقا ، وقد كان قتل عنها اثنتان ، هذا مرسل حسن الإسناد ، فيضم هذا الخبر إلى ذكر من حدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة ، والمشهور أن ذلك من خصائص تميم الداري . وقد وقع مثله جماعة غيره .

٤٥ (أسماء) بنت كشك بمعجمة ، وفتحين وآخره لام . . ثبت ذكرها في صحيح مسلم ، في كتاب الحيض ، من طريق عائدة ، قال : دخلت أسماء بنت كشك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت له : يا رسول الله ، كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض ؟ الحديث : وذكرها أبو موسى في الذيل ، من طريق المستنقري ، بسند إلى أبي بكر بن أبي شيبة ، شيخ مسلم ، فيه ، وقال أبو علي الجبائي فيما ذيل به على الاستيعاب : لا أدري : أي إحدى من ذكره أبو عمر ، أو بعض الرواة : وغلط في شكل ؟ وإنما هي أسماء بنت يزيد بن سكن الآتي ذكرها . سقط ذكر أبيها . وصحف اسم جدها ، ونسبت إليه ، وسبقه إلى ذلك الخطيب أبو بكر الحافظ ، ورويه أنه ليس في الانصار من اسمه كشك ، فقد ثبت في صحيح البخاري في هذه الفصة أن التي سألت امرأة من الانصار ، وتبعه أبو الفتح بن سيد الناس على ذلك ، وفيه نظر .

الوافي ، وهو أخو عبد الله بن كعب الانصاري المازني .

(٣١٥٤) أبو لبي النابتة الجمدي الشاعر . واسمه قيس بن عبد الله بن عمرو بن هذيل بن ربيعة بن

جعلة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، له صفة : روينا عنه من وجوه أنه قال : أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإننا لندرج فوق ذلك مظهرنا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إلى أين يا أبا لبي ؟ فقالت : إلى الجنة . فقال : إن شاء الله ، فلما بلغت :

٤٦ (أسماء) والدة عبد الله بن الزبير ، بن العوام النيمية ، وهى بنت أبي بكر الصديق ، وأما
مقتلة أو مقتيلة بنت عبد العزى ، قرشية ، من بنى عامر بن لوى . . أسلمت قديماً بمكة ، قال ابن إسحق :
بعد سبعة عشر نفساً ، وتزوجها الزبير بن العوام ، وهى حامل منه بولده عبد الله ، فوضعت
بقياً ، وعاشت الى أن ولّى ابنها الخلافة ، ثم إلى أن قُتل ، ومات بعده بقليل ، وكانت متلقية ذات
النطاقين ، قال أبو عمر : سماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنها هيأت له لما أراد الهجرة
مُسفرةً ، فاحتاجت إلى ما تشدها به ، فشقت خمارها نصفين ، فشدت بنصفه السفرة ، واتخذت النصف
الآخر منطفاً ، قال : كذا ذكر ابن إسحق ، وغيره . . قلت وأصل القصة في صحيح مسلم ، دون التصريح
به ، برفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد أسند ذلك أبو عمر من طريق أبي نوفل بن أبي
عقرب ، وأنها قالت للحجاج : كان لى نطاق أعطى به طعام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
الفل ، ونطاق لا بد للنساء منه ، وقال ابن سعد : أخبرنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
وفاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ، قالت صنعت مسفرةً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أبي بكر حين
أراد أن يهاجر إلى المدينة ، فلم نجد لسفرتي ، ولا لسقامي ، ما نربطهما به فقلت لأبي بكر : ما أجد إلا
نطاقى ، قال : مشقة بالثنين ، فأربطى بواحد منهما السقام ، وبالأخر السفرة ، وسنده صحيح ، وبهذا
السند عن عروة ، عن أسماء ، قلت : تزوجنى الزبير وماله فى الأرض مال ، ولا مملوك ، ولا شيء غير
فرسه ، قالت : فكنت أعلف فرسه ، وأكفيه مؤنته وأسوسه ، وأدق لناضحه ، وكنت أنقل النوى
من أرض الزبير ، الحديث . وفيه : حتى أرسل الى أبو بكر بعد ذلك خادماً ، فكفاني سياسة الفرس
قال : وقال الزبير بن بكار فى هذه القصة : قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أبدأك الله بنطاقك

ولا خير فى حلم إذا لم يكن له
ولا خير فى أمر إذا لم يكن له
بوادى تحميمى صفوة أن ميكدمرا
حليم إذا ما أورد الأمر أضدرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحسنّت يا أبا ليلي ، لا يفضض الله فاك . قال : فأتى عليه
أكثر من مائة سنة ، وكان أحسن الناس نفراً .

قال أبو عمر : قد عاش نحو مائتى سنة فيما ذكر عمر بن شبه وابن قتيبة . وقد ذكرنا عيون أخباره
فى باب الذون من هذا الكتاب . يقال : إن مولده قبل مولد النابغة الذبياني ، وعاش حتى مدح ابن الزبير
وهو خليفة ، دخل عليه المسجد الحرام فأنشده :

هذا نطاقي في الجنة ، فقيل لها : ذات النطاقيين ، وروت أسماء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدة أحاديث ، وهي في الصحيحين ، والسنن ، روى عنها ابنها : عبدالله ، وعروة ، وأحفادها : عباد بن عبدالله ، وعبدالله بن عروة ، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير ، وعباد بن حمزة ، بن عبدالله بن الزبير ، ومولاهما عبدالله بن كيسان ، وابن عباس . وصفية بنت شيبة ، وابن أبي مليكة ، وهب بن كيسان ، وغيرهم . وأخرج ابن السكن ، من طريق أبي الحية يحيى بن يعقوب التيمي ، عن أبيه ، قال : دخلت مكة بعد أن قتل ابن الزبير فرأيت مصلوباً ، ورأيت أمه أسماء عجوزاً أطوالاً مكفوفة ، فدخلت حتى وقفت على الحجاج ، فقالت : أما آن لهذا الراكب أن ينزل ؟ قال : المنافق : قالت : والله ما كان منافقاً ، وقد كان صوّماً قوَّماً ، قال : اذهبي ، فإنك عجوز : قد خرفت ، فقالت : لا والله ما خرفت ، قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يخرج من ثقيف كذاب ومبير^(١) ، فأما الكذاب فرأيناه ، وأما المبير فانت ، هو ، فقال الحجاج : منه المنافقون ، وأخرج ابن سعد بسند حسن ، عن ابن أبي مليكة : كانت تصدع فضع يدها على رأسها ، وتقول : بذني وما يغفر الله أكثر ، وقال هشام بن عروة ، عن أبيه : بلغت أسماء مائة سنة لم يسقط لها سن ، ولم ينكر لها عقل ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : ولدت قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة ، وعاشت أوائل سنة أربع وعشرين ، قبل عاشت بعد اثني عشرين يوماً ، وقيل غير ذلك .

٤٧ (أسماء) بنت عبدالله بن مسافع ، بن ربيعة ، والدته قيس بن مخزومة . . ذكرت في شعر حسان ابن ثابت .

حكيت لنا الصديق لما وليتنا	وعثمان والفاروق فارتاح مخدم ^م
وسوءت بين الناس في الحق فاستروا	فعاد صباحاً حالك الليل مظلم ^م
أتاك أبو ليلى محبوب ^م به الدجى	دجى الليل جواب الفلاة عشم ^م
لتجبر منه جانباً زعزعت به	صروف الليالي والزمان المصمم ^م

وقد ذكرت هذا الخبر بتمامه وغيره من أخباره وذكرت الاختلاف في اسمه ونسبه إلى جمعة في باب اسمه من هذا الكتاب .

(٣١٥٥) أبو ليلى الأشعري ، له صحبة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : تمسكوا بطاعة

(١) المبير المملك ، وهذا ينطبق على الحجاج لأنه كان مسرفاً في القتل .

(٢) العشم : الجمل الطويل الشديد .

٤٨ (أسماء) بنت عدى بن عمرو . تأتي في التي بعدها .

٤٩ (أسماء) بنت عمرو ، بن عدى ، بن ياسر ، بن سواد ، بن غنم ، بن كعب ، بن سلمة الأنصارية السلية ، أم معاذ بن جبيل ، وكنيتها أم منيع . . ذكر ابن إسحق بسند صحيح ، عن كعب ابن مالك أنها كانت مع من شهد العقبة مع السبعين ، هي ونسبية بنت كعب ، وقال في التجريد : وقيل : هي أسماء بنت عدى ، بن عمرو .

٥٠ (أسماء) بنت عمرو بن مخزومة . تأتي في أسماء بنت مخزومة .

٥١ (أسماء) بنت معنيس ، بن معد ، بوزن سعد ، أوله ميم ، قيده ابن حبيب ، ووقع في الاستيعاب معد بفتح العين ، وتعمقبت - ابن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن مقحافة بن عامر ابن ربيعة بن غام ، بن معارية بن زيد الخثعمية ، وقيل معنيس هو ابن النعمان بن كعب ، والباقي سواء ، كانت أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمها ، وأخت جماعة من الصحابات لأب ، أو أم ، أو لأب وأم ، ويقال : إن عدتهن تسع ، وقيل : عشرة لأم ، وست لأم وأب ، واسمها خولة بنت عوف بن زهير ، ووقع عند أبي عمر : هند ، بدل خولة ، قال أبو عمر : كانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، فولدت له هناك أولاداً ، فلما قتل جعفر زوجها أبو بكر ، فولدت له محمداً ، ثم تزوجها عليّ ، فيقال : ولدت له ابنه عوناً ، قال أبو عمر : تفرد بذلك ابن السكبي ، كذا قال ، وقد ذكر ابن سعد عن الواقدي أنها ولدت لعليّ عوناً ، ويحيى ، وقال ابن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن صالح ، عن يزيد بن رومان : أسلمت أسماء قبل دخول دار الأرقم ، وبايعت ، ثم هاجرت مع جعفر إلى الحبشة ، فولدت له هناك عبد الله ، ومحمداً ، وعوناً ،

أتمتكم . مدار حديثه هذا على محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروك ، عن سليمان بن حبيب ، عن عامر ابنه ، ولا يصح .

(٣١٥٦) أبو ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن بن أبي ليلى . اختلف في اسمه . فقيل : يسار بن نعيم ، وقيل أوس بن خولى وقيل داود بن بليل بن بلال بن أحيحة . وقيل : يسار بن بلال بن أحيحة بن الجلاح . وقيل بلال بن بليل . وقال ابن السكبي : أبو ليلى الأنصاري اسمه داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح ابن الحر يش بن جحججسي بن كلفة بن عوف ، بن عمرو بن عوف ، بن مالك بن الأوس ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه أحداً وما بعدها من المشاهد ، ثم انتقل إلى الكوفة ، وله بها دار في مجيئة

ثم تزوجها أبو بكر بعد قتل جعفر ، وذكر ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن سعد بن أبي هلال ، قال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم زوج أبا بكر أسماء بنت عميس يوم حنين ، أخرجه عمر بن شبة في كتاب مكة ، وهو مرسل جيد الإسناد ، روت أسماء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها ابنها عبد الله بن جعفر ، وحفيدها القاسم بن محمد ، بن أبي بكر ، وعبد الله بن عباس ، وهو ابن أختها لبيبة بنت الحارث ، وابن أختها الأخرى عبد الله بن شداد بن الهاد ، وحفيدها أم عوف بنت محمد ابن أبي طالب ، وسعيد بن المسيب ، ومروة بن الزبير ، وآخرون ، وكان عمر يسألها عن تفسير المنام ، ونقل عنها أشياء من ذلك ، ومن غيره ، ووقع في البخاري في باب هجرة الحبشة ، من طريق أبي بردة ابن أبي موسى ، عن أبيه ، وأسماء ، فذكر حديثاً ، وأسماء هي صاحبة هذه الترجمة ، ويقال : إنها لما بلغها قتل ولدها محمد بمصر قامت إلى مسجد بيتها ، وكلمت غيظها ، حتى كسخت نديماً كماً ، وفي الصحيح عن أبي بردة . عن أسماء : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : لكم هجرتان ، وللاس هجرة واحدة ، وأخرجه ابن سعد من مرسل الشعبي ، قالت أسماء : يا رسول الله ، إن رجلاً يفخرون علينا ، وينعمون أننا لسنا من المهاجرين الأولين ، فقال : بل لكم هجرتان ، ثم ذكر من عدة أوجه أن أبا بكر الصديق أوصى أن تغسل له امرأته أسماء بنت عميس ، وأخرج ابن السكن بسند صحيح ، عن الشعبي ، قال : تزوج عليّ أسماء بنت عميس فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ، ومحمد بن أبي بكر ، فقل كل منهما : أنا أكرم منك ، وأبي خير من أبيك ، فقال لها عليّ اقض بينهما ، فقالت : ما رأيت شاباً خيراً من جعفر ، ولا كهلاً خيراً من أبي بكر ، فقال لها عليّ : فما أبقيت لنا ؟

يلقب بالأسير ، روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه مشاهدة كلها .

(٣١٥٧) أبو ليلى الغفاري ، لا يوقف له على اسم . من حديثه ما رواه إسحاق بن بشر ، عن خالد ابن الحارث ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أبي ليلى الغفاري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكون بعدى فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فإنه أول من يراني ، وأول من يصاحني يوم القيامة ، هو الصديق الأكبر . وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب^(١) المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين . وإسحاق بن بشر من لا يصحج بنقله إذا انفرد لضعفه ونكارة حديثه .

(١) يعسوب : أمير النحل وذكرها والرئيس الكبير .

٥٢ (أسماء) بنت مقرط بن كندساء ، بن سنان الانصارية ، زوج الطفيل بن النعمان .. ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٥٣ (أسماء) بنت كعب . في أسماء بنت النعمان .

٥٤ (أسماء) بنت محرز بن طامر ، بن مالك ، بن عدى ، بن عامر ، بن عثم ، بن عدى ، ابن النجار .. ذكرها ابن سعد ، وقال : أمها أم سهل بنت أبي خارجة ، تزوجها أبو بشير بن معبدة ، فولدت له بشيرا ، والجلعد ، ذكرها ابن مأكولا في التجرید .

٥٥ (أسماء) بنت مخزبة .. تقدم نسبها في أسماء بنت سلامة بن مخزبة ، ذكر البلاذرى عن أبي معبدة معمر بن المنى : قدم هشام بن المغيرة نجران ، فرأى أسماء بنت مخزبة ، ويقال : بنت عمرو ، بن مخزبة ، بن جندل ، بن أبيير ، بن نهنشل ، بن دارم ، فأعجبته ، فتزوجها وحملها إلى مكة ، فولدت له أبا جهل ، والحارث ، ثم مات ، فتزوجها عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة ، فولدت له عيشاشا ، فكان أخا أبي جهل ، والحارث لأُمهما ، وقال ابن سعد : ولدت له أيضا عبد الله ، وأم محجير قال البلاذرى ، وقال محمد بن سعد : إنها ماتت كافرة قبل أن يهاجر ابنها عيشاش إلى المدينة ، ويقال : إنها أسلمت ، وأدركت خلافة عمر ، وذلك أثبت ، ثم ساق من طريق الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر عن أبي معبدة بن محمد ، بن عمار ، عن الرُّبَيْع بنت معوذ ، قالت : دخلت في نسوة من الانصار على أسماء بنت مخزبة أم أبي جهل في خلافة عمر بن الخطاب ، وكان ابنها عيشاش بن عبد الله بن أبي ربيعة

باب الميم

(٣١٥٨) أبو مالك الأشعري . ويقال الأشجعي . قيل : اسمه عمرو بن الحارث بن هاني . روى عنه عطاء بن يسار ، وسعيد بن أبي هلال . ولم يسمع منه سعيد بن أبي هلال . ورواية عطاء بن يسار عنه محفوظة من حديث عبيد الله بن عمر الرقي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي مالك الأشعري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من أعظم الغلول عند الله الذراع من الأرض .

وذكر البخاري : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل

يبحث إليها من اليمن بمِطْرٍ ، فكانت تبيعه إلى الأعطنة (١) فقالت لى : أنتِ بنتُ قاتلِ سيده ؟ قلت : لا ، ولكن بنت قاتل عبده ، قالت : حرام على أن أبيعك من عطرى شيئاً قلت : وحرام على أن اشتري منه شيئاً ، فما وجدت لعطر شيئاً غير عطرك ، وفي لفظ : فوالله ما هو بطيب بل عرف ، والله ما شمت عطراً كان أطيب منه ، ولكنني غضبت ، فقالت ، وهى القائلة لما طافت مِعرِياًنة .

اليوم يدو بعضه أو كاه وما بدا منه فلا أحله
كم من لبيب عاقل يُضله وناظرٍ ينظر ما يَمْلِكُه

ويقال فيها نزلت (خذوا زينتكم عند كل مسجد) (٢) وقال أبو عمر : فى ترجمة بنت أختها أسماء بنت سلامة : هى أم عبد الله بن عياش ، بن ربيعة ، وأم عياش أسماء أيضاً بنت مخزبة ، وهى أم أبي جهل . والحارث بن هشام . وهى عمة أسماء بنت سلامة ، وما أظن أم عياش أسلمت ، وقال ابن منده : أسماء بنت مخزبة هى أم الجلاس والدة عياش ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، روى عنها عبد الله ابن عياش ، والزبيد بنت معاوية ، ثم صاق من طريق إسحق بن محمد الفَرَوِى ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أخيه عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قالت : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض بيوت بنى أبي ربيعة ، لما لعيادة مريض ، أو أخير

عن عطاء بن يسار ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أربع يبتغين فى أمتى من أمر الجاهلية . الحديث . هكذا ذكره البخارى بهذا الإسناد ، قال فيه : أبو مالك الأشجعي ، وزهير كثير الخطأ . والله أعلم .

وأما أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق بن أشجيم الكوفي فليس لهذا ذكر فى الصحابة ، وإنما هو تابعى يروى عن أنس وابن أبي أوفى ، ونُظِيط بن مُشْرِيط الأشجعي ، ويروى عن أبيه أيضاً ، روى له مسلم ، مشهور فى علماء التابعين ب تفسير القرآن والرواية . روى عنه أبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي وأبو سعد البقال ، وروى عنه الثورى وطبقته .

(١) الأعطنة : جمع عطن بوزن جل وهو مَبْرُك الإبل والمراد تبيعه إلى أهل الأعطنة لأن كل قبيلة كان لها عطن أى مَبْرُك بلحائها وإبلها ويلاحظ أن هذا كان من عادة العرب وحياتهم .

(٢) الآية ٣١ من سورة الأعراف .

ذلك ، فقالت أسماء التيمية ، وكانت تبكي أم الجلاس ، وهى أم عياش بن أبي ربيعة ، يا رسول الله ، ألا توصيني ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم الجلاس ، اني إلى أخيك ماتحين أن يأتي إليك وأحبي لأخيك ماتحين لنفسك ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصبي من ولد عياش وكانت أم الجلاس ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبرصاً بالصبي أو علة ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرقى الصبي ويتفل عليه ، وجعل الصبي يتفل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يتفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فجعل بعض أهل البيت ينهى الصبي ، فنهاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : وبيان الخطأ أنه جمع بين قصتي الرضيع بنت شعيرة ، وعبد الله بن عياش ، وقصة الرضيع إنما وقعت لها مع أسماء بنت مخزبة هذه ، وهى الخلف في صحبتها ، وقصة عبد الله بن عياش هى التى تضمنها هذا الحديث ، وهى والدته المتفق على صحبتها ، وقد فرق الزبير بن بكار بين المرأتين ، فقال لما ذكر الحارث بن هشام ، وأخاه لاييه وأمه عمراً ، وهو أبو سهل ، وأمه اسماء بنت مخزبة ، وأخواهما لأمهما عبد الله بن عبد الله ، بن أبي ربيعة ، وعياش بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وذكر قصة هجرته ، ويمين أمه ، وعوده إلى مكة ، وقال لما ذكر عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة : وأمه اسماء بنت سلامة بن مخزبة . قلت : والفصحة التى أشار إليها ذكرها ابن إسحق .

٥٦ (أسماء) بنت مرثد من بنى حارثة .. ذكرها أبو عمر ، وقال : لا يصح حديثها ، انفرد به حرام بن عثمان ، وهو ضعيف عند جميعهم ، ووصله إسماعيل بن إسحق القاضي فى أحكامه من طريق الدراوردي ، وابن منده ، من طريق إبراهيم بن طهمان ، كلاهما عن حرام بن عثمان عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر ، وأبي عتيق بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله ، جاءت أسماء بنت مرثد أخت بنى حارثة

(٣١٥٩) أبو مالك الأشعري ، له صحبة ورواية . اختلف فى اسمه ، فقيل : كعب بن مالك . وقيل : كعب بن عاصم . وقيل اسمه عبيد . وقيل اسمه عمرو . يعد فى الشاميين ، روى عنه عبد الرحمن بن غنم ، وزبارة روى شهر بن حوشب عنه وعن عبد الرحمن بن غنم عنه ، وروى عنه أبو سلام .

(٣١٦٠) أبو مالك النخعي الدمشقي . قيل : إن له صحبة . حديثه عند معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن دينار الثمري أنى النخعي ، عن أبي مالك النخعي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى المسخطة لأبيوه . والمرأة تصلى بغير خمار . والذى يؤم قوماً وهم له كارهون ، لا تقبل لواحد منهم صلاة ، والصحيح أن حديثه مرسل ، ولا صحبة له .

الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله ، إني سمعتُ لي حبيضة أمكُ ثلاثاً أو أربعاً بعد أن أطمُر ، ثم ترجع ، فنجزم على الصلاة ، فقال : إذا رأيت ذلك فامكثي ثلاثاً ، ثم تطهري وصلي . قلت : وذكر ابن سعد في الطبقات أسماء بنت مرثدة بزيادة هاء ابن مجيب ، بن مالك ، بن محويظة ، بن خارجة ، وقال : إنها سلامة بنت مسعود ، وقال : تزوجها الضحاك بن خليفة ، فولدت له ثانياً ، وأبا بكر ، وأبا حسن ، وعمر وبثينة ، وبكرة ، وحادة ، وصفية ، وتزوج محمد بن سلة مبيضة ، قال : وأسلمت أسماء وبايعت . قلت : يظهر لي أنها التي ذكرت في حديث جابر ، ويحتمل أن تكون غيرها .

٥٧ (أسماء) بنت النعمان ، بن الحارث ، بن شراحيل ، وقيل : بنت النعمان ، بن الأسود ، ابن الحارث ، بن شراحيل ، الكندي . قال أبو عمر : أجمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها ، واختلفوا في قصة فراقها إلى أن قال : قال قتادة : هي أسماء بنت النعمان ، من بني الحارث لما أدخلت عليه دعاها ، فقالت : تعال أنت وأبت أن تجيء ، قال قتادة : وقيل : إنها قالت له : أعود بالله منك ، فقال : قد عدت بمعاذ ، وهذا باطل ، إنما قالت هذا امرأة أخرى ، من بني مسلم ، قال أبو عبيدة : كلناهما عاذتنا بالله منه ، وقال غيره : المستعينة امرأة من بني العنبر من سبي ذات السبعين (١) وكانت جميلة ، تخاف نساؤه أن تغلبن عليه ، وقال عبد الله بن محمد بن عقيل : الكندية هي الشقية التي سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يفارقها ، ويردها إلى قومها ، ففعل ، فردها مع أبي أسيد : وقال آخرون : كانت أسماء بنت النعمان الكندية من أجمل النساء ، تخاف نساؤه أن تغلبن عليه ،

(٣١٦١) أبو مخجنج النقي . اختلف في اسمه ، ف قيل اسمه مالك بن مخبب وقيل عبد الله ابن مخبب بن عمرو بن عمير بن عوف بن معقنة بن غيرة بن عوف بن قيس - وهو ثقيف - النقي . وقيل اسمه كنيته . أسلم حين أسلمت ثقيف ، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه . حدث عنه أبو سعد البقال ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أخوف ما أخاف على أمتي من بدى ثلاث : ليمان ، النجوم ، وتكذيب القدر ، وكثيف الأئمة .

وكان أبو مخجنج هذا من الشجعان الأبطال في الجاهلية والإسلام . من أولى البأس والفجدة ومن القيسان البهيم (٢) ، وكان شاعراً مطبوخاً كريماً ، إلا أنه كان منهمكاً في الشراب ، لا يكاد يقبل مع عنه ،

(١) ذات السبعين : قرية بالهامة : وهي بفتح الشين وسكون العين .

(٢) البهم : جمع بهمة بضم الباء وسكون الهاء وهو الفارس الذي لا يدري خصمه من أين يأتيه .

فقلن لها : إنه يجب إذا دنا منك أن تقولى : أعوذ بالله منك ، ففعلت ، وكانت تسمى نفسها شقيجة ، وزاد الجرجاني ، غلاف عليها المهاجر بن أبي أمية المخزومي ، ثم قيس بن مكشوح المراءى ، قال أبو عمرو سبها بعضهم أميمة بنت النعمان ، وبعضهم أمامة ، والإختلاف في السكونية كثير جدا ، والاضطراب فيها ، وفي صواحبيها اللاتي لم يدخلن بهن كثير . قلت : ونسبها محمد بن حبيب في فضل النساء اللاتي لم يدخلن بهن صلى الله عليه وآله وسلم مثل القول الثاني المذكور أولا ، وقال : كانت من أجمل النساء ، وأشبهن وذكر قصة النساء معها ، ورافقها ، وأن المهاجر تزوجها ، ثم قيس بن مكشوح ، ثم قال : والجوينة امرأة من كندة أحضرها أبو أسيد الساعدي ، فتولت عائشة وحفصة أمرها ، فقالت لها إحداهما : إنه يعجبه إذا دخلت عليه المرأة أن تقول : أعوذ بالله منك . القصة . قلت : والذي في صحيح البخاري في الجوينة من طريق الأزاعي : سألت الزهري : أى أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعازت منه ؟ قال : أخبرني عروة ، عن عائشة أن ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استعازت منه ، ودنا منها ، قالت أعوذ بالله منك ، قال : لقد عدت بعظيم ، الحق بأهلك ، وأخرج من طريق حمزة بن أبي أسيد ، عن أبي أسيد ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال لها الشوط ^(١) ، فقال اجلسوا ههنا ، فندخل ، وقد أتى بالجوينة ، فازلت في بيت على ، ومعهما دابتهما ، فلما دخل عليهما ، قال : هي لي نفسك : قالت . هل تهب الملسكة نفسها للسوقة ؟ قال . مأهوى بيده ليضعها عليها لتسكن ، قالت . أعوذ بالله منك ، قال . لقد عدت بمعاذ ، ثم أخرج الحديث .

ولا يرتدعه حد ولا لوم لأنهم ، وكان أبو بكر الصديق يستعين به ، وجعله عمر بن الخطاب في الحر مرارا ، ونفاه إلى جزيرة في البحر ، وبعث معه رجلا ، فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية ، وهو محارب الفرس ، وكان قد قتل الرجل الذي بعثه معه عمر ، فأحس الرجل بذلك ، ففرج فارا فلحق بعمر فأخبره خبره : فكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص بمحمد بن أبي عجم ، فحبسه فلما كان يوم قيس الناطب بالقادسية والنعم القتال ، سأل أبو عجم امرأة سعد أن تحمله قيده وتعطيه فرس سعد ، وعاهدها أنه إن سلم عاد إلى حاله من الفيد والسجن ، وإن استشهد فلا تبيعه عليه ، ففعلت سبيله ، وأعطته الفرس ، فقاتل أيام القادسية . وأبلى فيها بلاء حسنا ، ثم عاد إلى محبته

(١) الشوط . حائط عند جبل أحد ، ومكان بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق والطائر أن الأول هو المراد هنا .

وأخرج ابن سعد عن طارق بن شهاب عن الوافدي : أن الجونية استبذت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واختاف هل هي بنت النعمان ، أو أخيه ، وسماها عن عبد الله بن جعفر الخزومي ، أميمة وأخرج ابن سعد ، عن هشام بن محمد ، وهو ابن الكلبي ، عن ابن القيسيل الذي أخرجه البخاري ، وزاد فيه : فقالت حفصة لعائشة ، أو عائشة لحفصة : تخضبيها ، وأنا أنشدكها ، فقعلنا ، ثم قالت لها إحداها : إنه يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول : أعوذ بالله منك ، فلما دخلت عليه ، وأغلق الباب ، وأرخت الستر ، مديده إليها فقالت : أعوذ بالله منك ، فقال بكمة ذلي وجهه ، وقتل : عذت معاذاً ، ثلاث مرات ثم خرج على فقال : يا أبا أسيد ألحقها بأهلها ، ومنعها براز قيندين ، يعني كراباسين^(١) ، فكانت تقول : ادعوني الشقيفة ، ومن طريق عمر بن الحكم ، عن أبي أسيد في هذه القصة ، فقالت : يا رسول الله ، قد جئت بك بأهلك ، فخرج يمشي ، وأنا معه ، فلما أتاها أقمت ، وأهوى ليقبها ، وكان يفعل ذلك إذا اختل بالنساء ، فقالت : أعوذ بالله منك ، الحديث : وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، ومن طريق عباس ابن سهل ، عن أبي أسيد ، قال : لما طلعت بها على قومها تصايحوا ، وقالوا : إنك لغير صالحة ، لقد جعلتنا في العرب شهرة ، فما دهاك ؟ قالت : محمد عت ، فقالت لابي أسيد : ما أصنع ؟ قال : أقيم في بيتك ، واحتجبي إلا من ذى رحم محرم ، ولا يطع فيك أحد ، فأقامت ، كذلك ، حتى توفيت في خلافة عثمان وعن ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسماء بنت النعمان ، وكانت من أجمل أهل زمانها ، وأشبهن ، فقالت عائشة : قد وضع يده في الغراب ، يوشك أن يصرفن وجهه عنها ، وكان خطيبها حين وفد أبرها عليه في وفد كندة ، فلما رأها نساؤه حسدنها

وكانت بالقادسية أيام مشهورة ، منها يوم قس الناطف ، ومنها يوم أرمات ، ويوم أغوات ، ويوم الكتاب ، وغيرها . وكانت قصة أبي محجن في يوم منها ، ويومئذ قال :

كفى حزننا أن ترتدى الخيل بالقنا	وأترك مشدوداً على وثاقها
إذا قت عناني الحديد وغشقت	مصارع دوى قد تمصم الماديا
وقد كنت ذا مال كثير وإخوة	فقد تركوني واحداً لا أخا لباً
وقد شف جسمي أنى كل شارق	أعالج كبلاً ممصمناً قد برانيا
فله درى يوم أترك مؤثقا	ويذهل عني أسرى ورجاليا

(١) الكراباسان ثنية كراباس وهو الثوب من القطن . (٢) الكلبي : القيد .

فكان لها : أن أردت أن تحظى عنده . القصة ، وبه إلى ابن عباس قال : خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر ابن أبي أمية ، فأراد عمر أن يذبحها ، فقالت : والله ما ضرب دلي حجاب ، ولا ميميت بأمر المؤمنين ، فكف عنها ، وعن الواقدي : قد بلغت أن عكرمة بن أبي جهل تزوجها في زمن الردة ، وليس ذلك بثبوت ، ومن طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبي رزي لم يستعد منه غير الجونية ، وقد ساق ابن سعد قصة الجونية عن الواقدي بسنده مطولة ، وتقدم نقلها في ترجمة النعمان بن أبي الجون ، وفي آخرها أن ذلك كان في ربيع الأول سنة تسع من الهجرة .

٥٨ (أسماء) بنت يزيد بن السكن ، بن رافع ، بن امرئ القيس ، بن زيد ، بن عبد الأشهل ، ابن جشم ، بن الحارث ، الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية . . قال أبو علي بن السكن : هي بنت عم معاذ ابن سبل ، وكانت تسمى أم سلمة ، وكان يقال لها خطيبة النساء ، روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث ، وعن أبي داود بسند حسن عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تقتلن أولادكن سرا فإن الغييل^(١) ، يدرك الفارس فيدثره^(٢) عن فرسه ، روى عنها ابن أخيها محمود بن عمرو الأنصاري ، ومهاجر بن أبي مسلم : مولاهما ، وكشهر بن كوشب ، قال ابن السكن : هو أروى الناس عنها ، وفي بعض أحاديثها عند أحمد ، وابن سعد أنها بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نسوة ، وفيه : إني لأصافح النساء ، وقال الترمذي بعد أن أخرج من طريق يزيد بن عبد الله الشيباني

حبريساً عن الحرب العوان وقد بدت
فلله عهد لا أخيس بعده
لئن فخرت ألا أزور الخوانيسا^(٣)

حدثنا خلف بن سعد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إمامنا بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : بلغني أن عمر بن الخطاب حدث أبا محجن بن حبيب بن عمير الثقفي في الخمر سبع مرات .

وقال قسيصة بن ذؤيب : ضرب عمر بن الخطاب أبا محجن ثمانى مرات وذكر ذلك عبد الرزاق في باب من محد من الصحابة في الخمر : قال : وأخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين

(١) الفيل : الإرضاع وقت الجماع .

(٢) يدثره . يصرعه ويوقعه من فوق فرسه ، والمراد أن الإرضاع وقت الجماع يؤثر على صحة الطفل وعندما يكبر يظهر أثره .

(٣) الخوانى : جمع حانة ، وهى مكان شرب الخمر ، وقد جئت كذلك لأنهم تحيلوا أن أصلها حانية ، لجمعها كذلك ، وكان حق جمعها حانات .

سمعت كسهر بن حوشب يقول : حدثتنا أم سلمة الأنصارية قالت : قالت امرأة من النسوة تعنى اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه ؟ ، قال : لا . بنحوه ، الحديث ، قال عبد بن مجيد : أم سلمة الأنصارية هي أسماء بنت يزيد بن السكن ، شهدت اليرموك ، وقات يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها ، وعاشت بعد ذلك دهرا .

٥٩ (أسماء) الأنصارية ، والدة مسعود بن الحكم . . قال ابن السكيت : اسمها أسماء ، وقيل غيره هي حبيبة ، بنت كثرير وستاتي .

٦٠ (أسيرة) بالتصغير ، الأنصارية ، ويقال : يُسيرة بالياء آخر الحروف . . ذكرها أبو عمر غنصرا ، وأعادها في الياء ، ولم يشبه ابن الأثير على أنهما واحد ، ولا الذهبي .

٦١ (أسيرة) بنت عمرو ، الجسجية أم سعد . . ذكرها ابن السكن وستاتي .

٦٢ (أمامة) بنت بشر بن ، رُقَيْش ، الأنصارية ، أخت جَبَّاد بن بشر . . أسلمت ، وبايعت قاله ابن سعد ، عن الواقدي ، قال : وأما فاطمة بنت بشر بن عدى الخزرجية ، وزوجها محمود بن سلمة ويقال : لأنها والدة علي بن أسد ، بن عُبَيْدة بن سعيد .

٦٣ (أمامة) بنت الحارث بن عوف . . قيل : هي البرصاء والدة شُعَيْب بن البرصاء ، وقيل : اسمها قرصافة .

٦٤ (أمامة) بنت حمزة ، بن عبد المطلب الهاشمية . . قال أبو جعفر بن حبيب في كتابه المحبر : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمرة القضيبة أخذ معه أمامة بنت حمزة ، بن عبد المطلب فلما قدمت أمامة المذكورة طُفقت تسأل عن قبر أبيها ، فبأن ذلك حَسَنان بن ثابت ، فقال :

قال : كان أبو محجن الثقفي لا يزال يجلد في الحز ، فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه ، فلما كان يوم القادسية وآهم يقتتلون فسكأنه رأى أن المشركين قد أصابوا من المسلمين ، فأرسل إلى أم ولد سعد - أو إلى امرأة سعد - يقول لها : إن أبا محجن يقول لك : إن خليت سبيله وحملته على هذا الفرس ، ودفعت إليه سلاحا ليكون أول من يرجع إليك إلا أن يقتل ، وأنشأ يقول :

كفى حزنًا أن تلقى الخيل بالقنا وأترك مشدوداً عليّ وثاقيا

إذا قتت عنان الحديد وغداً قتت مصارع دولي قد تُصمُّ المناديا

فذهبت الأخرى فقالت ذلك لامرأة سعد ، خلعت عنه قيوده ، وحمل على فرس كان في الدار ،

فتسائل عن قوم هجان سميت دعير . لدى الناس من ذوار الصباح بحسور
فقلت لها إن الشهادة راحة . ورضوان رب ما أقام غفور
دعاه إله الخلق ذو العرش دعوة . إلى جنّة فيها رضا وممرور

في أبيات، وكذا أسماها ابن السكبي أمامة، وسماها الواقدي عمارة، وثبت ذكرها في الصحيحين، من حديث البراء، فذكر في قصة معمرة القضاء: فلما خرجوا تبعهم بنت حمزة تنادي: يا ابن عم، فقال علي لفاطمة: دونك ابنة عم أليك، فاختم فيها علي وجعفر، وزيد بن حارثة، الحديث: وفيه قول جعفر: عندي خالتي، وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الخالة بمنزلة الأم، وكانت اسمها سلمى بنت عميس، وكانت أختها أسماء عند جعفر بن أبي طالب، وأخرج ابن السكن هذه القصة من طريق أبي اسحق، عن مغيرة بن مريم، وهاني بن هاني جميعاً، عن علي، فذكر قصة عمرة القضاء، قال: فتبعهم بنت حمزة، فقال علي لفاطمة: دونك ابنة عم أليك. الحديث، وذكر الخطيب في المبهيات أيضاً أن اسمها أمامة، وزاد: ثم زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلمة بن أم سلمة، وقال حين زوجها منه: هل جزيت سلمة؟ وذلك أن سلمة هو الذي كان زوج أم سلمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأورد ذلك أبو موسى في الذيل من جهة الخطيب فقط، وقد تقدم تزويجها من سلمة في ترجمة سلمة، ولكن لم يسم في ذلك الخبر، وحكى ابن السكن أنه قيل: إن اسمها فاطمة.

٣٥ (أمامة) بنت خديج الأنصارية: أخت رافع بن خديج. . أسلمت، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتزوجت أسيد بن مظهر، فولدت له ثابته، ومحمد، وأم كلثوم، وأم الحسن ذكرها ابن سعد، قال: وأما حليلة بنت عمرو بن مسعود، بن عامر البياضية.

وأعطى سلاحاً، ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم، فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدشق عليه فنظر إليه سعد فجعل يتعجب منه ويقول: من ذلك الفارس؟ فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى هزمهم الله وردّ السلاح، وجعل رجله في القيود كما كان، فجاء سعد، فقالت له امرأته — أو أم ولده: كيف كان قتالكم؟ فجعل يخبرها، ويقول: لقيينا ولفينا. حتى بعث الله رجلاً على فرس أباتي، لولا أني تركت أبا محجن في القيود لظننت أنها بعض شمائل أبي محجن. فقالت: والله إنه لأبو محجن، كان من أمره كذا وكذا. . . فقصت عليه قصته، فدعا به، وحل قيوده، وقال: والله لا أنجلدك على الحجر أبداً. قال أبو محجن: وأنا والله لا أشربها أبداً، كنت آتف أن أدعها من أجل جلدك. قال: فلم يشربها بعد ذلك.

- ٦٦ (أمامة) بنت ربيعة ، بن الحارث ، بن عبد المطلب ، بن هاشم . . تأتي في أميمة .
- ٦٧ (أمامة) بنت سفيان . . تأتي في أميمة .
- ٦٨ (أمامة) بنت سمالك بن عتيك الأوسية الأشهلية ، والدته الحارث بن أوس بن معاذ . . استدركما ابن الأثير ، علي ابن حبيب ، وقال ابن سعد : إن أم الحارث هي أختها هند بنت سمالك ، وأما أمامة فكانت زوج شريك بن أنس ، بن رافع ، بن أمية القيس ، فولدت له عبد الله ، وأم صخر وأم سليمان ، وحيدة قال : وأسدت وبابعت .
- ٦٩ (أمامة) بنت الصامت ، أخت معبدة بن الصامت . . أسدت وبابعت ، قاله محمد بن سعد .
- ٧٠ (أمامة) بنت أبي العاص بن الربيع ، بن عبد العزى ، بن عبد شمس ، بن عبد مناف ، العنشمية ، وهي من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . قال الزبير في كتاب النسب : كانت زينب تحت أبي العاص ، فولدت له أمامة ، وعليها ، وثبت ذكرها في الصحيحين ، من حديث أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحمل أمامة بنت زينب على عاتقه ، فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها ، أخرجهما من رواية مالك ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، وأخرجه ابن سعد ، من رواية الليث ، عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن مسلم : أنه سمع أبا قتادة يقول : بينما نحن على باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ خرج يحمل أمامة بنت أبي العاص ، بن الربيع ، وأما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهي صبية ، فعلى عاتقه ، فإذا قام (١) ، حتى قضى صلاته ، يفعل ذلك بها ، وأخرج من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ،

وروى ابن الأعرابي ، عن المفضل الضبي ، قال : قال أبو محجن في تركه الخمر :

رأيت الخمر صالحةً وفيها خصالٌ تهلكُ الرجلَ الجليماً
فلا والله أشربها حياتي ولا أشقربها أبداً سقيماً
وأنشد غيره هذه الأبيات لقيس بن عاصم .

ومن رواية أهل الأخبار أن ابناً لأبي محجن الثقفي دخل على معاوية ، فقال له معاوية : أبوك الذي يقول :

إذا ما فادني إلى جنبِ كرمته متروحي عظامي بعد موتي معروقه

(١) وإذا سجد وضعها كما تقدم في حديث الصحيحين .

عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهديت له هدية فيها قلادة من كبرنج^(١) ، فقال : لا دفعنها إلى أحب أهلي إليّ ، فقالت النساء : ذهبت بها ابنة أبي مخنف ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمامة بنت زينب ، فأعلقها في عنقها ، وأخرجه ابن سعد ، من رواية حماد بن زيد ، عن علي ابن زيد مرسل ، وقال فيه : لا عطينها أرحمكم^(٢) ، وقال فيه : فدعا ابنة أبي العاص من زينب ، فعقدها بيده ، وزاد : وكان علي عيناها شخص^(٣) ، فسحبه بيده ، وأخرج أحمد من طريق ابن إسحاق ، عن يحيى ابن عباد ، بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة أن النجاشي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلقة فيها خاتم من ذهب ، فضمه حبشي ، فأعطاه أمامة ، قال أبو عمر : تزوجها علي بن أبي طالب ، بعد فاطمة ، وزوجها منه الزبير بن العوام ، وكان أبوها قد أوصى بها إلى الزبير ، فلما قتل علي^(٤) ، وآمت^(٥) منه أمامة قالت أم الهيثم النخعية .

أشباب ذوائبي وأذل ركبى أمامة حين فارقت القربى
تطيف به لحاجتها إليه فلما استياست رفعت رنيني^(٦)

قال : وكان علي قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث أن يتزوج أمامة بنت أبي العاص ، فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى ، وبه كان يكنى ، وهلك عند المغيرة ، وقد قيل : إنها لم تلد لي^(٧) ، ولا للمغيرة ،

ولا تدفنتني بالقلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

فقال له ابن أبي محجن : لو شئت ذكرت أحسن من هذا من شعره ، فقال : وماذا ؟ قال : قوله :

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته وسألت الناس عن حزمي وعن خيالي
القوم أعلم أني من سراهم إذا تطيش يد الرعدة الفسرق
قد أركب الهول مسدولا عساكره وأكنم السر فيه ضربة العنق
أعطى الشنان غداة الروع حصته وجمال الرمح أرويه من العلق

(١) الجزع : بفتح الجيم وقد تكسر وبسكون الزاي غرزياني فيه سواد وبياض تشبه به العيون .

(٢) القمص : وسخ أبيض سائل من العين .

(٣) آمت : صارت أيما أي من غير زوج .

(٤) رنيني : صوتا له رنين .

كذلك ، وقال الزبير : ليس لزيب عقب ، وقال عمر بن شبة : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه : أنه حدثه عن أهله : أن علياً لما حضرته الوفاة قال لأمامة بنت أبي العاص : إني لا آمن أن يخطبك هذا الغاوية بعد موتي ، يعني معاوية ، فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيراً فلما انقضت عدتها ، كتب معاوية إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه ، وبذل لها مائة ألف دينار ، فأرسلت إلى المغيرة : إن هذا قد أرسل يخطبني ، فإن كان لك بنا حاجة فاقبل ، فخطبها إلى الحسن ، فزوجها منه . قلت : النوفلي ضعيف جداً ، مع انقطاع الإسناد ، والراوى مجهول فيه ، لكن قال أبو عمر : روى هبثم عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : كانت أمامة عند علي ، فذكر معنى ما تقدم سواء ، كذا قال ، وأخرجه ابن سعد عن الواقدي بمعناه ، وقال ابن سعد : أخبرنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب أن أمامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل : إن معاوية يخطبني ، فقال لها : أنت زوجين ابن آكلة الأكباد ، فلو جعلت ذلك إلى ؟ قالت : نعم ، قال : قد تزوجتك ، قال ابن أبي ذئب فجاء فكاحه ، وقد قال الدارقطني في كتاب الإخوة : تزوجها بعد علي المغيرة بن نوفل ، وقيل : بل تزوجها بعده أبو الهيثج بن أبي سفيان ، بن الحارث ، بن عبد المطلب .

٧١ (أمامة) بنت عبد المطلب . . لها ذكر في حديث ضعيف ، كذا في التجريد ، وهي أميمة الآتي ذكرها ، نسبت إلى جد أبيها ، وهي بنت ربيعة بن الحارث ، بن عبد المطلب ، وقال ابن فتحون : ذكر أبو عمر في ترجمة عباد بن شيان إسلام أمامة بنت عبد المطلب . قلت : لفظ ابن عبد البر : قال عباد بن شيان : خطبت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمامة بنت عبد المطلب ، فأنكحني ، ولم يشهد وسبقه إلى ذلك البغوي ، فأخرج هذا الخبر من حديث عباد بن شيان ، قال ابن فتحون : لم يذكرها أبو عمر ، فلو صح الخبر لكان إهماله إياها من العجب العجيب .

وزاد بعضهم في هذه الآيات :

وأطعن الطمعة النجلاء لو علموا	وأحفظ السرّ فيه ضربة العنق
عنّ المطالب عما است ناله	وإن ظلمت شديد الحقد والحنق
وقد أجود وما مالى بذى كَفَنَ	وقد أكرّ وراء المنجحر الفَرْق
والقوم أعلم أنى من سرائهم	إذا سما بصر الرّعديدة الشفق
قد يُعسر المرء حيناً وهو ذو كرم	وقد يسوم سوام العاجز الحريق
سيكثر المال يوماً بعد قلته	ويكتسى العود بعد اليبس بالورق

٧٢ (أمامة) بنت عثمان ، بن خالد الأنصارية الزرقية . . ذكرها ابن سعد .

٧٣ (أمامة) بنت عصام ، بن عامر ، الأنصارية البياضية . . قال ابن سعد : أسلمت وبايعت .

١٤ (أمامة) بنت قوط بن خنساء ، بن معبيد ، بن عدي ، بن غنم ، بن كعب ،
ابن سيلة الأنصارية السلمية . . قال ابن سعد : هي زوج يزيد بن قيسطى ، وكان من رملها ،
وأسلمت وبايعت .

٧٥ (أمامة) بنت مقرية بن عجلان ، بن غنم ، بن عامر ، بن بياضة ، الأنصارية البياضية .
ذكرها ابن الأثير ، وقال : استدرك على أبي عمر .

٧٦ (أمامة) بنت نحرث بن زيد ، بن ثعلبة ، بن معبيد ، بن عدي ، بن غنم ، بن كعب
ابن سنية . ذكرها ابن سعد ، وقال : أمها سلمى بنت أبي الدرداء ، بن تميم ، تزوجها الريح بن الطفيل
ابن مالك ، بن خنساء ، ثم خلف عليها الضحاك بن حارثة ، بن ثعلبة ، بن معبيد ، من بني سيلة . قال :
وأسلمت أمامة وبايعت .

٧٧ (أمامة) الربدية . ذكر لها ابن هشام في زيادات السيرة النبوية شعرا في قصة قتل أبي عصفك
بفتح المهمة ، والفاء ، الخفيفة المنافى ، وكان قد أظهر نفاقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
من لى بهذا الحديث ؟ فخرج سالم بن معمر ، أحد بني عمرو بن عرف ، فقتله ، فقالت أمامة الربدية
في ذلك :

تمكذب دين الله والمرء أحدا * لعمر الذى أمناك^(١) اذئثن ما ميني

فقال له معاوية : إن كنا أسأنا القول لنحسن لك الصفة^(٢) ، وأجزل جائزته . وقال : إذا ولدت
النساء فلنلدن ذلك ، وزعم هشيم بن عدي أنه أخبره من رأى قبر أبي مجنجن الثقي بأذريجان -
أو قال في نواحي مجرجان ، وقد نبئت عليه ثلاثة أصول كسرم ، وقد طالت وأثمرت ، وهى معروشة
على قبره ، ومكتوب على لقبر هذا قبر أبي مجنجن الثقي . قال : فلبت أذريجان ، وأذكر قوله : إذا مات
فادفنى إلى جنب كسرم - وذكر البيت .

حدثنا أحمد بن عبد الله قال : حدثنا أبي . قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا يحيى بن محمد
قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية . عن عمرو بن مهاجر ، عن إبراهيم بن محمد

(٢) الصفة : العطاء والوثاق ، والمراد الأول .

(١) أمناك : قدرك وخلقك .

حَبَّاسَكَ حَنِيفٌ أَخْرَجَ الدَّهْرَ طَعْنَةً * أَبَا عَفَّكَ خَذَهَا عَلَى كِبَرِ السِّنِّ
واستدركما ابن فتحون .

٧٨ (أمانة) غير منسوبة . . حديثها في أواخر سنن سعيد بن منصور ، ولها ذكر في ترجمة أبي جندل من كتاب الكشي .

٧٩ (أمانة) أم فرقة العجلى . . ذهبت بابنها فرقة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت له ذوا مبه ، فسبحها ، وبرك عليها ، ذكرها أبو عمر في ترجمة والدها .

٨٠ (أمة) الله بنت عبد شمس ، بن عبد ياليل ، الليثية ، والدة عبد الله بن هشام ، بن زهرة القرشي ، التيمي . . ذكر خليفة بن خياط أنها ذهبت بابنها وهو صغير إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتباعه ، وأصل القصة عند الحاكم في المستدرک ، لكن في صحيح البخاري أن اسمها زينب بنت محمد .

٨١ (أمة) بنت أبي الحكم أو بنت الحكم . . تأتي في القسم الأخير .

٨٢ (أمة) بنت خالد ، بن سعيد ، بن العاص ، بن أمية ، بن عبد شمس ، تكفي أم خالد ، وهي مشهورة بكنيتها . . قدمت مع والدها من الحبشة . وكان هاجر إليها ، وكانت ولدت له فيها من أمية ، ويقال مهمينة بنت خلف الخزاعية ، وقال ابن سعد : كان خالد بن سعيد قد هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته مهمينة بنت خلف ، فولدت له هناك أمة بنت خالد ، وقد رما في السفينتين : وقد بلغت أمة ، وعقسات ، ثم أخرج بسند فيه الواقدي عنها قالت : سميت النجاشي يقول لأصحاب السفينتين : أفرموا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام ، قالت أمة : فكنت فيمن أقرأه السلام من النجاشي . قالت : قوله : إنما

ابن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم الفادسية أتى سعد بأبي عجين وهو سكران من الخمر ، فأمر به إلى القيد ، وكان سعد به يجرأه فأم ينجح يومئذ على الناس ، واستعمل على الخيل خالد بن عرفطة ، ورفع سعد فوق العنكب^(١) لينظر إلى الناس ، فلما التقى الناس قال أبو عجين :

كفى حزناً أن ترتدى الخيل ما لقنا وأنترك مشدوداً على وثاقها

فقال لأبنة كخصفة امرأة سعد : ويحك ! احلبي ولك عهد الله على إن سلبني الله أن أحى . حتى أضح رجل في القيد ، وإن مقتنيات استقرحشم مني ، فحاشه فوثب على فرس لسعد يقال لها البيلة فقام : ثم أخذ الرمح ، ثم انطلق حتى أتى الناس فجعل لا يعمل في ناحية إلا هزمهم ، فجعل الناس يقولون : هذا ملك ،

(١) الذئب : مريض مرتفع وقد سبق قبل ذلك أنه سعد على سطح منزله .

بلغت بالحبيشة يرده قوله في الرواية التي في الصحيح : اتنوفى بأُم خالد ، فأُتي بي أحمَل ، فألبسَتْها يعني الخبيصة ، نعم قد حَفِظت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها سعيد بن عمرو الأشدق ، بن سعيد ابن العاص ، وهى بنت عم جده ، وموسى ، وإبراهيم ، ابنا معقبة المديان ، وتزوجها الزبير بن العوام ، فهى أم ولديه : خالد ، وعمر ، وحديثها في صحيح البخارى ، في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما كساها المخلاة سنة سِنِيَّة ، أى حَسَنَة ، وقال لها : أبْنِي وأَخْلِقِي حتى ذكر ، أى ذكر دهرًا طويلا ، وفي بعض طرقه عند البخارى في الجهاد : قال أبو عبد الله : لم تعش امرأة ما عاشت هذه .

٨٣ (أمة) بنت مُخَلِّيد ، بن عَدِي ، بن عمرو ، بن مالك ، بن العَجْجَلان الأنصارية . . . ذكرها ابن الأثير هكذا ، وتبعه الذهبي ، وقال : مجعولة .

٧٤ (أمة) بنت سعد ، بن أبي سَرَّح ، أخت عبد الله أمير مصر . . . لها ذكر في أخبار المدينة لعمر بن شُبَّة ، فيمن اتخذ بالمدينة داراً .

٨٥ (أمة) بنت أبي الصلت ، أو ابن أبي الصلت . . . تأتي في القسم الأخير .

٨٦ (أمة) بنت مُعْتَمِر النخَّام . . . هى المرأة التى خطبها ابن عمر الى مُعْتَمِر ، فزوجها من النعمان ابن فضالة ، وكان في حجره ، مهاها الزبير في كتاب النسب .

٨٧ (أمة) الفارسية . . . أخرج ابن مندة في تاريخ أصبهان ، من طريق ابن المبارك بن سعيد ، الثوري ، عن مُعَبِّد المُكَنَّب ، قال : قال سلمان الفارسي : لما قدمت المدينة رأيت أصهبانية كانت أسلمت قبل ، فسألها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهى التى دلتني عليه ، قال أبو موسى :

وسعد ينظر : فجعل سعد يقول : الضحى ضرب البلقاء ، والطلع من مَطْعِن أبي محجن ، وأبو محجن في القيد فلما هزم العدو رجع أبو محجن حتى وضع رجله في القيد ، فأخبرت ابنة خَصَفَه سعداً بالذى كان من أمره ، فقال : والله ما أبلى أحد من المسلمين ما أبلى في هذا اليوم ، لا أضرب رجلاً أبلى في المسلمين ما أبلى ، قال : نخلى سيبله . قال أبو محجن : قد كنت أشربها إذ يُقام على الحد وأطهر منها ، فأما إذ بهر جُنْحِي^(١) فوالله لا أشربها أبداً .

(٢١٦٢) أبو مخنف مذكورة المؤذن القرشي المجلح حسي . اخلف في اسمه . فقبل : سُمِّرَة بن معنير . وقيل : اسمه معنير بن معنير . وقيل : أوس بن معنير بن لؤي بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جح هكذا نسبه خليفة .
(١) بهر جُنْحِي : أهدرتني بعدم إقامة الحد .

رواه عبد الله بن عبد العزيز عن أبي الطفيل ، عن سلمان نحوه ، وقال : مكة ، بدل المدينة ، ولم يسم المرأة ، والأولى أولى ، وروى عن أبي الطفيل أيضا فقال : المدينة .

٨٨ (أميمة) بنت بجاد ، بن عبد الله ، بن عمير ، بن حارثة ، بن سعد ، بن تميم ، بن مرة القرشية النخعية . . . ويقال : أميمة بنت عبد الله بن بجاد الخ ، تأتي في أميمة بنت ربيعة .

٨٩ (أميمة) بنت بشر ، من بني عمرو بن عوف . . . كانت تحت حسان بن الدخداحة ، فنفرت منه وهو كافر يومئذ ، فزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم سهل بن حنيف ، فولدت له ولده عبد الله ، وفيها نزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمَوْتَانِ مُمِيسَاتٍ) (١) الآية ، ذكره ابن وهب ، عن ابن ربيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أنه بلغه ذلك ، أسنده ابن منده ، واستبعده ابن الأثير بأن بني عمرو بن عوف من أهل المدينة ، والآية إنما نزلت في المهاجرات ، ففعل زوجها كان من غير الأنصار ، فنقلنا إلى مكة مثلا ، فكان حكمها حكم المهاجرات .

٩٠ (أميمة) بنت بشير بن سعد ، الأنصارية ، ثم الخزرجية ، أخت النعمان بن بشير لأبويه . . . ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت ، وبأيت ، ويقال لها : أَيْمَةُ بَوحدة وتشديد .

٩١ (أميمة) بنت الحارث ، امرأة عبد الرحمن بن الزبير . . . طلقها ثلاثا ، فتزوجها رفاعه ، ثم طلقها رفاعه ، فقالت : يا رسول الله إن رفاعه طلقني ، أفأتزوج عبد الرحمن ؟ قال : هل جامعك ؟ قالت : ما معي إلا مثل هُدْبَةِ النَّوْبِ ، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : حتى تذوق عُسَيْلَتَهُ ، وينوق عُسَيْلَتَكَ ، أخرجه ابن منده ، من طريق محمد بن مروان السُّدِّي ، عن السَّكَّابِيِّ ، عن أبي صالح ، عن ابن

وقال أبو اليتظان قتل أوس بن معمر يوم بدر كافرا . واسم أبي مخذورة سلمان ، ويقال سمرة ابن معير ويقال سلمان بن معير ، وقد ضبطه بعضهم مُعَمِّين ، والأكثر يقولون معير وقل البخاري وغيره : كان لأبي مخذورة أخ لأبيه وأمه يسمى أنيسا ، وقتل يوم بدر كافرا ، وقال محمد بن سعد : سمعت من ينسب أبا مخذورة فيقول : اسمه سمرة بن معير بن لؤذان بن وهب بن سعد بن جحج ، وكان له أخ لأبيه وأمه اسمه أويس وقال ابن معين : اسم أبي مخذورة سمرة بن معير ، وكذلك قال البخاري وقال الزبير : أبو مخذورة اسمه أوس بن معمر بن لؤذان بن سعد بن جحج . قال الزبير : عريج وربيعة ولؤذان إخوة بنو سعد بن جحج . ومن قال غير هذا فقد أخطأ . قال : وأخوه أنيس بن معير قتل كافرا وأمهما من خزاعة ، وقد

(١) الآية العائنة من سورة الممتحنة

عباس * قلت: ومحمد بن مروان كذبوه ثم وشيخه اعترف بالكذب ، وأصل القصة في الصحيحين بغير هذا السياق ، ولم يسم المرأة فيها ، وشيأتى أن اسمها سُمَيمة ، وقيل غير ذلك .

٩٢ (أميمة) بنت أبي حشمة ، واسمه عبد الله بن ساعدة ، بن عامر ، بن عدى ، بن جشم ، ابن مجندة بن حارثة الساعدي ، أخت جميلة وعميرة .. ذكرها ابن سعد في الصحاحيات ، وقال : أمها حجة بنت عير بن عقبة ، بن عمرو ، بن عدى ، بن زيد ، بن جشم ، قال : وتزوجها هلال بن الحارث ابن ربيعة ، بن سعد ، ثم خلف عليها أبو سنندر بن الحعين ، بن مجاهد ، وأسلمت وبايعت .

٩٣ (أميمة) بنت خلف ، بن أسعد ، بن عامر ، بن سميع ، الخزاعية ، عمه طلحة الطلحات الجواد المشهور ، كانت زوج خالد بن سعيد بن العاص . فأسلمت قديما ، وهاجرت معه إلى الحبشة ويقال : اسمها أمينة بالنون ، بدل الميم ، ويقال : همينة بالهاء بدل الألف ، فولدت له أم خالد^(١) ، فسماها أمينة ، واشتهرت بكنيتها .

٩٤ (أميمة) بنت الخطاب أخت عمر .. يأتي ذكرها في فاطمة .

٩٥ (أميمة) بنت أبي الحيار ، زوج مطيع بن الأسود العدوي .. ذكرها في التجريد .

٩٦ (أميمة) بنت ربيعة ، بن الحارث ، بن عبد المطالب ، ويقال : اسمها أمامة .. فكانت من صغرها لقبها وقال في التجريد : أمها حجة .

٩٧ (أميمة) بنت رقيقة ، بفتانين مصغرة ، هي بنت بجاد تغلبت ، وأمها رقيقة بنت خويلد بن أسد أخت خديجة ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها محمد بن المنكدر ، وبنتها حكيممة بالتصغير ، بنت رقيقة ، قال أبو عمر : كانت من المبايعات ، وقال : هي خالة فاطمة الزهراء ،

انقرض عقبها ، وورث الأذان بمكة لإخوتهم من بني سلامان بن ربيعة بن جمح . قال أبو عمر : اتفق الزبير وعمه مصعب ومحمد بن إسحاق المسيبي على أن اسم أبي محذورة أوس ، وهؤلاء أعلم بطريق أنساب قریش . ومن قال في اسم أبي محذورة سلمة فقد أخطأ . وكان أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، أمره بالأذان بها من منصرفه من حنين . وكان سمعه يحكى الأذان فأمر أن يؤتى به ، فأسلم يومئذ ، وأمره بالأذان فأذن بين يديه ، ثم أمره فانصرف إلى مكة ، وأقره على الأذان بها فلم يزل يؤذن بها هو وولده ، ثم عبد الله بن محيريز ابن عمه وولده ، فلما انقطع ولد ابن محيريز صار الأذان بها إلى ولد ربيعة بن سعد بن جمح .

(١) في أسد الغابة : فولدت له أمة بنت خالد .

أورده ابن الأثير بأنها بنت خالتها، فإن خيريلدا والد خديجة هو والد رقيقة لا أمية . قلت : هذا يصح على قول من قال : إنها رقيقة بنت خويلد بن أسد ، بن عبد العزى ، قاله ابن سعد ، وقال مصعب الزبيري : إنها رقيقة بنت أسد بن عبد العزى ، ومن ثم قال المستغفرى : هي عمه خديجة بنت خويلد ، وحديثها في الترمذى ، وغيره ، من طريق ابن محبوب ، عن محمد بن المنكدر أنه سمع أمية بنت رقيقة تقول : بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نسوة ، فقال لنا : فيما استطعتم وأطقتن ، قلنا : الله ورسوله أرحم منا بأفئسنا ، وأخرجنا مالك مطولا عن ابن المنكدر ، وصححه ابن حبان من طريقه ، ولفظه : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نسوة يابعن ، قلنا : نبأيك يا رسول الله على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتى بهتان فقتله بين أيدينا وأرجلنا ولا نعتصيك في معروف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فيما استطعتم ، وأطقتن ، قلنا : الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا ، فلم نبأيك يا رسول الله ، فقال : إني لأصافح النساء ، إنما قرأتى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة ، وأخرجنا الدارقطى من وجه آخر ، عن ابن المنكدر ، وقال ابن سعد : اغتريت أمية بزوجها حبيب بن كعب بن عمر النخعي ، فولدت له ، قال أبو أحمد العسّال : لا أعلم روى عنها إلا ابن المنكدر ، قال مصعب الزبيري : هي عمه محمد بن المنكدر ، كأنه عني أنها من ربيعة ، قال : وتقلها معاوية إلى الشام ، وبني لها دارا وكذا قال الزبير بن بكار ، وزاد : كان لها بدمشق دار ، وموئل ، ثم أسند من طريق ثابت بن عبد الله بن الزبير : أن ابنة رقيقة دخلت على معارية في مرضه الذى مات فيه .

٩٨ (أمية) بنت رقيقة بنت أبي صبيح بن هاشم ، بن عبد مناف . وهي أخت عخرمة بن نوفل

وأبو عذرة وابن عير من ولد لؤيذان بن سعد بن جهم . قال الزبير : كان أبو عذرة أحد الناس أذانا وأندام صوتا قال له عمر يوما - وسمعه يؤذن : كدت أن ينشق ممر يطوك^(١) . قال وأشدنى عمي مصعب لبعض شعراء قريش في أذان أبي عذرة :

أما ورب الكعبة المستورة وما تلا محمد من مسورة
والنغمات من أبي عذرة لأفعلن فعلة مذكوره

قال الطبري : توفى أبو عذرة بمكة سنة تسع وخمسين : وقيل سنة تسع وسبعين ، ولم يهاجر ، ولم يزل مقيما بمكة حتى توفى . أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : (١) المريطاء : لها معان كثيرة أنسبها بما هنا أنها ما بين المرة إلى العانة أو عرقان يعتمد عليهما الصائح .

لامه، وأسماها رُفَيْقَةَ صاحبة الرؤيا في استسقاء عبد المطلب . . . فرق أبو نعيم تبعاً للطبراني بينهما وبين التي قبلها، وأخرج في إزجمة هذه حديث ابن مجريج، عن مُحْكِيمة بنت أمية، عن أمها أمية بنت رُفَيْقَةَ قالت: كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قدح من عيدان يَبُولُ فيه، قال: واسم والد مُحْكِيمة حَكِيم، ولم يرو عن مُحْكِيمة إلا ابن مجريج. قلت سيأتي قريباً أن والد هذه أنصاري، وهو بما يؤيد قول من فرق بينهما، وأما ابن السكّن فجعلها واحدة .

٩٩ (أمية) بنت مسفيان، بن وهب، بن الأشعث، من بني الحارث، بن عبد مناة، بن كنانة، الكنانية، زوج أبي مسفيان بن حرب . . . أسلمت بعد الفتح وبايعت، ذكر ذلك ابن سعد، وقال: إنها أم عبد الله، قال: ويقال: كان إسلامها بعد الفتح .

١٠٠ (أمية) بنت أبي مسفيان بن حرب، بن أمية، زوج صفوان بن أمية . . . يأتي ذكرها في عائكة بنت الوليد بن المغيرة .

١٠١ (أمية) بنت شراحيل، هي ابنة النعمان بن شراحيل . . . تأتي .

١٠٢ (أمية) بنت صبيح أو مصفنج بموحدة أو فاء مصغراً، ابن الحارث، والدة أبي هريرة. اختلف في اسمها، فجاء عن أبي هريرة أنه ابن أمية، وترجم الطبراني في النساء بمبررة بنت مصبيح أم أبي هريرة، وساق قصة إسلامها، لكن لم تقع مُسَمِّية في روايته، وأما أبوها فقال أبو محمد بن قتيبة: كان سعيد بن صبيح خال أبي هريرة، من أشد الناس، وأما تسميتها أمية فرويناها في جزء إسحق بن شاذان، وأخرجه أبو موسى في الذيل، من طريقه، قال: أخبرنا سعد بن الصّائت، حدثنا يحيى بن العلاء، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: أن عمر بن الخطاب دعاه ليستعمله،

حدثنا الحارث بن أي أسامة، حدثنا روح، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك بن أبي مخذورة، عن أبي مخذورة. وبهذا الإسناد أيضاً عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخذورة أن عبد الله بن محيرز أخبره عن أبي مخذورة - دخل حديث بعضهما في بعض - أن أبا مخذورة قال: خرجت في ثَمَرِ عشرة، فكنت في بعض الطريق حين قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من محنين فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عنده، فسمعنا صوت المؤذن ونحن متنكبون، فصرخنا بحمكه ونستزى به، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت، فأرسل إلينا إلى أن وقفنا بين يديه، فقال: أيكم الذي سمعت صوتاً قد ارتفع؟ فأشار القوم

فأبى أن يعمل له ، فقال : أتكره العمل ، وقد طلبه من كان خيراً منك ؟ قال : من ؟ قال : يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، فقال أبو هريرة : يوسف بنى ابن نبي ، وأنا أبو هريرة بن أمية أخشى ثلاثاً واثنين ، فقال عمر : ألا قلت خمسة ؟ قال : أخشى أن أقول بغير علم ، أو أقضى بغير حق ، وأن يضرب ظهري ، ويشتم عرضي ، ويُنزع مالي . قلت : سنده ضعيف جداً ، ولكن أخرجه عبد الرزاق عن معتمر ، عن أيوب ، فقوي ، وكان عمر استعمل أبا هريرة على البحرين . وأما قصة إسلام أم أبي هريرة ، فأخرجها أحد في مسنده ، عن عبد الرحمن بن عكرمة بن مهادي ، عن عكرمة بن عمار ، حدثني أبو كثير ، حدثني أبو هريرة ، قال : ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أحبني ، قلت : وما عليك بذلك يا أبا هريرة ؟ قال : إن أمي كانت مشركة وإني كنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ ، فدعوتها يوماً ، وأخرج مسلم من طريق يونس بن محمد ، عن عكرمة بن عمار ، عن أبي كثير بن يمين بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة قال : كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة . فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أكره ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أبكي ، فقالت : يا رسول الله إن كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليّ ، وإني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره ، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة ، فقال : اللهم اهد أم أبي هريرة . فخرجت مستبشرة بدعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما جئت فصدت إلى الباب فإذا هو منجاف فسمعت أمي حين قدمي ، فقالت : مكانك يا أبا هريرة وسمعت حصة حصة الماء ، قال : ولبست درعها^(١) وأعجلت عن خمارها ففتحت الباب ، وقالت : يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته ، فحمد الله ، وقال خيراً ، وقد مضى شيء من هذا في ترجمته أبي هريرة .

كلهم إلى - وصدقوا - فأرسلهم وحسني ، ثم قال : قم فاذن بالصلاة ، فقامت ولا شيء أكره إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بما يأمرني به ، فقامت بين يديه ، فالتقى عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه ، فقال : قل الله أكبر . الله أكبر . . . فذكر الأذان ، ثم دعاني حين قضيت التأذين فأعطاني صرة فيها شيء من فضة ، ثم وضع يده على ناصيتي ، ثم من بين ثديي ، ثم على كبدي ، حتى بلغت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ممرتي ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بارك الله فيك ، وبارك الله عليك . فقالت : يا رسول الله ، مرني بالتأذين بمكة . قال : قد أمرتك به . وذهب كل شيء

(١) الدرر : القميص ، ومعنى أعجلت عن خمارها أنها لم تلبسه له جلستها حتى تفتح الباب لأبي هريرة .

١٠٣ (أميمة) بنت عبد الله بن مجاهد، بن عمر، بن خارجة، بن سعد، بن كَيْم بن مرة هي بنت ربيعة .. تقدمت ، نسبها أبو علي بن السككن .

١٠٤ (أميمة) بنت عبد الله بن ساعدة .. تقدمت في أميمة بنت أبي حنيفة .

١٠٥ (أميمة) بنت عبد المطالب ، هي بنت ربيعة بن عبد المطالب . . نسبت لجدها الأعلى ، تقدمت .

١٠٦ (أميمة) بنت عبد المطالب، بن عبد مناف، الهاشمية، عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. اختلف في إسلامها فنفاه محمد بن إسحق ، ولم يذكرها غير محمد بن سعد فقال في باب عمومة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طبقات النساء : أمها فاطمة بنت عمرو ، بن عائذ ، بن عمران ، بن مخزوم ، وتزوجها في الجاهلية جحش بن رباب الأسدي ، حليف حرب بن أمية فولدت له عبد الله ، وعبيد الله وأبا أحمد، وزينب ، وحمنة ، وأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أميمة بنت عبد المطالب أربعين سنة من خير . قلت : فلي هذا كانت لما تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنتها زينب موجودة .

١٠٧ (أميمة) بنت عدى ، بن قيس ، بن حذافة السهمية ، والدة أبي عتيق ، محمد بن عبد الرحمن ، بن أبي بكر الصديق .. قال الزبير بن بكار : تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو قضية قول موسى بن عتبة إن أبا عتيق محمد بن الرحمن بن أبي بكر له رواية، وهم أربعة في نسق ذكروا في الصحابة ورواوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم : محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، بن أبي حنيفة فقد تقدم بيان ذلك في ترجمة أبي عتيق في المحمدين من أسباط الرجال .

كان في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كراهة . وعاد ذلك كما عرفت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد هت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فأذنت منه بالصلاة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . وذكر تمام الخبر .

(٣١٦٣) أبو محرز بن زاهر . وأبو مجيبة الباهلي . وأبو المثنى عتيق . . وأبو مرثد مذكورون في الصحابة لأعرف لهم خبراً ولم أرو لهم أمراً

(٣١٦٤) أبو محمد البدرى الأنصارى الذى زعم أن الوزر واجب ، فقال عبادة : كذب أبو محمد ،

١٠٨ (أميمة) بنت ثقفية، بن عمرو، بن عدي، بن زيد، بن مجشم الأنصارية.. ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: أمها أم عير بنت عمرو الحنظلية، وتزوجت سهل بن عنيك

١٠٩ (أميمة) بنت عمرو، بن سهل، بن معبد، بن تخنظمة الأنصارية الأشهلية.. قال ابن سعد: أسلت، وبايعت في رواية الواقدي.

١١٠ (أميمة) بنت قيس، بن أبي الهيثم الغفارية.. ذكرها ابن سعد، وقال: وبايعت بعد الهجرة، وشهدت مع النبي صلى الله عليه وآله وسام نخيبر، وذكر حديثها في الخيض، وسأذكر ما وقع من الاختلاف فيها في القسم الرابع.

١١١ (أميمة) بنت قيس بن عبد الله الأسديّة.. ذكرها في التجريد، وهي التي كانت مع أم حبيبة بأرض الحبشة، وكان أبواها ظنرين^(١) لأم حبيبة، وبنو أسد كانوا حلفاء بني أمية في الجاهلية.

١١٢ (أميمة) بنت العجار الأنصارية.. ذكرها التميمي في الصحابة، وأخرج لها من طريق ابن مجريج عن محكممة بنت حكيم، عن أمها أميمة: أن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم كنّ لهنّ مصائب فيها الورس، والزعفران^(٢)، وبناتهن بها أسافل رؤوسهن، قبل أن يبحرن منهن. ثم يبحرن منهن كذلك، قال أبو عمر: أظن هذا الحديث لأميمة بنت رقيقة، راوية حديث القدح من عبد الله قال: هو بعيد، وقد ذكرها ابن سعد في النسوة اللاتي روين عن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يروين عنه، وساق هذا الحديث من طريق ابن مجريج.

قليل إنه مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة برغتم بن مالك بن النجار، بدري، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين. ميعد في الشاميين.

(٣١٦٥) أبو عخشيش الطائي. هو مسويد بن عخشيش. وهو أشهر بكنتيه، شهد بدرًا، لا أعلم له رواية.

(٣١٦٦) أبو مرواح الغفاري، مدني. يعد فيمن ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومن سماهم وبارك عليهم. روايته عن أبي ذرّ وحزرة بن عمرو الأسدي، وهو من كبار التابعين. روى عنه معروفة بن الزبير.

(١) الظنر: هي التي ترضع ولد غيرها ويقال لزوج المرضعة ظنر أيضا.

(٢) الورس: صبغ أصفر له رائحة طيبة. والزعفران صبغ أحمر له رائحة معروفة طيبة.

١١٣ (أميمة) بنت النعمان بن الحارث الكندي . . تقدم ذكرها فيمن أسماها .

١١٤ (أميمة) بنت النعمان بن ثمر أجيل الجونية . . ذكرها البخاري في كتاب النكاح تعليقا من طريق حمزة بن أبي أسيد الساعدي ، عن أبيه ، ومن طريق عباس بن سهل ؛ بن سعد ، الساعدي ، عن أبيه ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أميمة بنت النعمان بن ثمر أجيل ، فلما أدخلت عليه بسط يده إليها فبكانها كرهت ذلك ، فأمر أبا أسيد أن يجسرها ، ويكسوها ثوبين رازقين^(١) وأخرجه موصولا من وجه آخر ، فقال : حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ، عن حمزة بن أبي أسيد ، عن أبي أسيد ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط^(٢) ، وقد أتى بالجونية ، فنزلت في بيت في نخل أميمة بنت النعمان بن شراحيل ، ومعها دابتها حاضنة لها ، فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : هي لي نفسك ، فقالت : وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ قال : فأهوى ليضع يده عليها لتسكن ، فقالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عدت بها ذ ، ثم خرج ، فقال : يا أبا أسيد ، اكسها رازقين وألقها بأهلها ، ورجع البيهقي أنها المستعينة بهذا الحديث الصحيح ، وقد تقدم في أسماء بنت النعمان بن الجون شبيهة بقصتها ، فاته أعلم .

١١٥ (أميمة) بنت أبي الهيثم ، بن النسيان الأنصارية . . تقدم ذكر والدها ، وقد ذكرها أبو جعفر بن حبيب فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نساء الأنصار ، وقال ابن سعد : أمها مليكة بنت سنبل ، أسلمت ، وبايعت في رواية محمد بن عمر .

(٢١٦٧) أبو مرثد الغنوي . من بني غنم بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ، اسمه كنداز بن حصن . ويقال : كنداز بن حصن بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف وقيل : الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جملان بن غنم بن غنم بن أعصر بن سعد بن قيس . وقد قيل : اسم أبي مرثد حصن بن كنداز ، والاول أشهر وأكثر . وقيل : ابن خلان أو جلان بن غنم الغنوي ، حليف حمزة بن عبد المطلب ، وكان تربيته^(٣) ، وابنه مرثد بن أبي مرثد حليف حمزة أيضاً ، شهدا جميعاً بدر . وقتل مرثد يوم الرجيع في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما ذكرناه في بابيه .

(١) سبق بيان ذلك وهي ثياب من كتان .

(٢) سبق قريباً معنى الشوط وهو حائط بجوار جبل أحد .

(٣) تربيته : دياره في السن .

١١٦ (أميمة) مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو عمر : خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وحديثها عند أهل الشام . قلت : أخرجه محمد بن نصر ، في كتاب تعظيم قدر الصلاة ، وأبو علي بن السكن ، والحسن بن سفيان ، في مسنده ، وغيرهم ، وأشار إليه الترمذی في كتاب السير ، وهو من طريق أبي فَرْوَةَ يَزِيد بن يسار الرُّهاوى ، حدثني أبو يحيى الككلاعى ، هو سليم بن عامر ، عن جُبَيْر بن مُنْفَرٍ ، عن أميمة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها كانت مُتَوَضِّئَةً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأفرغ دلي يديه الماء اذ دخل عليه رجل ، فقال : يا رسول الله ، إنى أريد اللُّحوق بأهلى ، فأوصنى ، فقال : لا تشرك بالله وإن قطعت أو محرقت ، الحديث بتمامه ، قال ابن السكن : رواه سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أم أيمن نحوه ، ثم أسنده تماماً في ترجمة أم أيمن ، وقال : هو مرسل ، لأن مكحولاً لم يدرك أم أيمن . قلت : وهو عندنا بمُثْلُوٍّ في مسند عبد بن حميد .

١١٧ (أميمة) مولاة عبد الله بن أبي بن سلول . ثبت ذكرها في صحيح مسلم . من طريق أبي سفيان عن جابر : أن جاريةً لعبد الله بن أبي يقال لها مُسَيِّكة ، وأخرى يقال لها أميمة ، وكان يريد هما على الزنا فشكنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُنزل الله (وَلَا تَسْكُرْهُمَا قَتِيلًا تَكُمُ عَلَى الْبَغَاءِ) ^(١) إلى قوله غفور رحيم .

١١٨ (أميمة) والدة أبي هريرة ، ويقال اسمها ميمونة . . ذكرها أبو موسى ، من طريق يحيى بن العلاء ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : أن عمر بن الخطاب دعاه ليستعمله ، فأبى أن يعمل

وأما أبو مرثد فمات فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة بن الصامت ، وشهد أبو مرثد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة اثنتى عشرة في خلافة أبي بكر ، وهو ابن ست وستين سنة ، وكان فيما قيل رجلاً طويلاً ، كثير الشعر ، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو مرثد الغنوى وابنه مرثد بن أبي مرثد ، وابنه أنيس بن مرثد بن أبي مرثد ، يعد أبو مرثد في الشاميين ، روى عنه وائل بن الأسقع . قال الواقدي : فيمن شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم أبو مرثد كـ : تـ : ابن الحصين الغنوى وابنه مرثد بن أبي مرثد حليفاً حمزة بن عبد المطلب من غنني .

(٣١٦٨) أبو مرثد : اسمه سُيُود بن قيس .

(١) الآية ٣٣ من سورة النور .

له فقال : أتكره العدل وتد طالباً من كان خيراً منك ، قال : من ذاك ؟ قال : يوسف بن يعقوب ، قال يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة ، فذكر القصة .

١١٩ (أمينة) بنون بدل الميم ، ويقال أمينة بهاء بدل الهمة بنت خلف ، بن أسعد ، بن عامر ابن بياضة ، بن مسبيع الخزاعية ، عمة طابعة بن عبد الله ، بن خلف ، المعروف بطاحنة الطاحات . . . ذكرها ابن إسحق فيمن هاجر إلى الحبشة من المسلمين مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص ، فولدت له هناك سعيداً ، وأم خالد واسمها أمة بغير إضافة .

١٢٠ (أمية) ويقال اسمها همية ، بالهاء بدل الهمة ، بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ، زوج محويط بن عبد العزى ، ثم صفوان بن أمية . . . ذكرها ابن سعد ، وقال : أمها صفية بنت أبي العاص ، بن أمية ، قال : وذكر السهيلي : أن أمية غير أمينة ، وأن الأولى ولدت لعروة بن مسعود ، ويقال : اسمها ميمونة ، وولدت لصفوان ابنه عبد الرحمن .

١٢١ (أمية) بنت قيس الخزرجية . . . ذكرها أبو موسى ، كذا في التجرید ، ولم أرها في كتاب أبي موسى ، وإنما ترجم أمية بنت قيس بن أبي الصلت الغفارية ، وسأذكرها في القسم الرابع إن شاء الله تعالى .

١٢٢ (أمية) بنت أبي الصلت الغفارية . . . تأتي في القسم الأخير في ترجمه أمامه بنت أبي الحكم .

١٢٣ (أمية) بنت أبي قيس الغفارية . لها ذكر في ترجمة صفية ، بنت محبي عند ابن سعد ، قال : أخبرنا الواقدي ، حدثنا محمد بن موسى ، عن عمار بن المهاجر ، عن أمية بنت أبي قيس الغفارية

(٣١٦٩) أبو مرة بن عروة بن مسعود الثقفي . قبل : إنه ولد دلي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لاصحبه له ، وأبوه من كبار الصحابة .

(٣١٧٠) أبو مريم السلولي . من بني مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن : يعرفون بأهمهم سلول ، وهي بنت مذهل بن شيبان ، اسمه مالك ابن ربيعة ، وهو والدين يد بن أبي مريم ، بصرى ، له صحبة ، قال علي بن المديني : له عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو عشرة أحاديث .

(٣١٧١) أبو مريم الغفساني . جد أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي مريم بابتة ولدت له فيما ذكروا عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبيه عن جده ، قال :

قالت: أبناتنا إحدى النسوة اللاتي زكففنَ صفية بنت حيي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتهما تقول: ما بلغت سبع عشرة سنة، فذكر القصة.

١٢٤ (أنيسة) بنت ثعلبة، بن زيد، بن قيس، الأنصارية، الخزرجية، من بني الحارث بن الخزرج... قال ابن حبيب: لها صحبة استدرکها ابن الأثير.

١٢٥ (أنيسة) بنت أبي حارثة، بن صعصعة الأنصارية. والدته قتادة بن النعمان، وأبي سعيد سعد بن مالك الخدري... ذكرها ابن حبيب فيمن تابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٢٦ (أنيسة) بنت خبيب بمعجمة. وموحدتين مصفرا، ابن يساف، بن عثبة، بن عمرو، ابن خديج، بن عامر، بن جشم، بن الحارث، بن الخزرج الأنصارية... روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، روى عنها ابن أخيها حبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف، قال ابن سعد: أسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وحببت معه، وقال ابن ربحان: لها صحبة، وقال ابن السكن، وأبو عمر: تعدى أهل البصرة. قالت: حديثها عند أحمد والنسائي، وابن خزيمة، ووقع لنا بعدملو في مسند الطيالسي، وهو: كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، الحديث. وفي بعض طرقه: إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا، فإن كانت المرأة متايبقى من سحورها عندها شيء فتقول بلال: أهل حتى أفرغ من سحوري، ووقع في تهذيب السكال: يقال: لها صحبة. وقد ذكرها في الصحابة عامة من صنف فيهم.

١٢٧ (أنيسة) بنت رافع، بن المغيرة، بن أوزان الأنصارية، من بني يثاعة... بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قاله ابن حبيب، واستدرکها ابن الأثير.

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إنه راد لي في هذه الليلة جارية. قال: والليلة أنزلت على سورة مريم، فسميها مريم، فكان يكنى بأب مريم. وروى بفتحية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبيه عن جده، قال: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فرميت بين يديه بالجندل فأعجبه ذلك منه ودعاني. روى عنه القاسم بن مخيمرة، وقال أبو حاتم الرازي: سألت بعض واد أبي مريم هذا عن اسمه، فقال: اسمه نذير يعد في الشاميين.

(٣١٧٢) أبو مريم الكندي. ويقال الأزدي، حديثه عند إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن مالك، عن مجتر بن مالك، عن أبي مريم الكندي، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضَّيْب، أنه أتى

١٢٨ (أنيسة) بنت رهم، ويقال زعيم الانصارية، من بنى خطمة.. بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قاله ابن حبيب، واستدرکها ابن الاثير.

١٢٩ (أنيسة) بنت ساعدة، من بنى عمرو بن عوف.. بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قاله ابن حبيب، واستدرکها ابن الاثير، وقال الذهبي: هي أخت عويم بن ساعدة، وهؤلاء النسوة اللاتي استدرکهن ابن الاثير، عن ابن حبيب ذكرهن ابن سعد في الطبقات، ومنها أخذ ابن حبيب، فكان ابن الاثير ما اطلع على طبقات ابن سعد.. قالت: وهو كما قال، فقد أخذ من الطبقات بالرجال ناس كثير، فمن الله على بالحاقهم، وألحق الذهبي من النسوة كثيرا، كما قاله في آخر مختصره.

١٣٠ (أنيسة) بنت أبي طلحة، بن عصمة، بن زيد الانصارية، من بنى خطمة.. بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قاله ابن حبيب، واستدرکها ابن الاثير.

١٣١ (أنيسة) بنت عبد الله، بن عمرو، الانصارية البياضية.. ذكرها ابن سعد، واستدرکها الذهبي.

١٣٢ (أنيسة) بنت عدى الانصارية، امرأة من بليلى لها رحلت في الانصار.. قاله أبو عمر قال: وإما صحبه، روى عنها سعيد بن عثمان النبوي، وهي جدته، وهي والددة عبد الله بن سلمة العجلافي المقتول بأحد، وقال ابن مند: أنيسة بنت عدى الانصارية، استأذنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نقل ابنها عبد الله بن سلمة البدرى قتل بأحد، روى حديثها عيسى بن يونس، عن سعيد بن عثمان، عن جدته أنيسة.. قالت: وأسند حديثها أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو زرعة الرازي، وأبو علي بن السكن، وغيرهم، من رواية عيسى بن يونس؛ ولفظه: أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم،

به فقال: هذا وأشباهه كانوا أمة من الأمم فعصوا الله فأفكك^(١) بخلقهم فجعلهم خشاشاً^(٢) من خشاش الأرض قيل: لأنه غير أبي مریم الغساني. وقيل لأنه هر، وحديثه هذا ليس بالقوى^(٣).

(٢١٧٣) أبو مسعود الانصاري عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة ويقال: ميسرة. ومن قال بالذون فقد صحف. ابن عسيرة بن عطية بن مخدرة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج وخدرة وخدرة أمة أخوان يعرف بالبدرى، لأنه سكن أول نزل ماء بدر، وشهد العقبة، ولم يشهد بدرأ عند جمهور أهل العلم بالسيرة.

وقد قيل: إنه شهد بدرأ. والاول أصح. قال خليفة: قيل له بدرى لأنه سكن ماء بدر وسكن

(١) أفك: عدل وقلب أى غير خلقهم. (٢) خشاش الأرض: خيراتهم وهوامها.

(٣) هذا الحديث ظاهر التعسف ويبدو أن ظه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حيرافات أخرى:

فقالت : يا رسول الله ، إن ابني عبد الله بن سلمة ، وكان بدياً قتل يوم أحد ، فأحببت أن أنقله إلى قانس بقرية ؛ فأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نقله ، فعند كنهه بالمجمر (١) بن زيد على ناضح لها ، في عبادة ، فمرت بهما ؛ فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : سرى بينهما عملهما ، وكلا المجنزر خفيف اللحم ، وكان عبد الله جسدياً ثقيلاً .

١٣٣ (أنيسة) بنت عدى ؛ بن كنفلة القرشية . العدوية ؛ أخت النعمان بن عدى . . ذكرها الزبير بن بكار ؛ مع أخوها النعمان ؛ وتقدم ذكر النعمان في مكانه .

١٣٤ (أنيسة) بنت عمرو ، بن مسعود ، بن سنان ، بن عامر ؛ بن أمية ؛ الأنصارية . من بني سبيحة . . بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله ابن حبيب ، واستدركها ابن الأثير .

١٣٥ (أنيسة) بنت عمرو ، بن عنمة بن جحش المهله والنون ، هي أخت ثعلبة بن عمرو ، بن عنمة شقيقته ، أمهما حمير بنت القيس ، بن كعب ، من بني سبيلة الأنصارية ، من بني سواد . لها صحبة ، وبايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله ابن حبيب ، واستدركها ابن الأثير .

١٣٦ (أنيسة) بنت عمرو ، بن قيس ، بن مالك ، بن عدى ؛ بن النجار ؛ أخت أبي سليط ، أسيرة بن عمرو . أمها أمية بنت أوس بن عجرة . . تزوجها النعمان فولدت له قتادة ، وأم سهل ثم خلف عليها مالك بن سنان ، فولدت له أبا سعد .

١٣٧ (أنيسة) بنت عنمة ، كالذي قبلها ، ابن عدى ، بن سنان ، بن ثاب بن عمرو ، بن

الكوكة ، وابني بها داراً . وذكر عمر بن علي : سمعت أبا داود يقول : سمعت شعبة يقول : سمعت الحكم يقول : كان أبو مسعود بدياً ومن هنا . والله أعلم . ذكره البخاري في البدرين ، قال شعبة : وسمعت سعد بن إبراهيم ، يقول : لم يكن أبو مسعود بدياً . وروى إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : كنت أضرب غلاماً لي ، فسمعت كحلثني صوتاً : أعلم أبا مسعود - مرتين أن الله أفدر عليك منك عليه ، فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . وذكر الحديث . اختلف في وقت وفاته . فقيل : توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ، وهم من يقول : مات بعد الستين .

(٣١٧٤) أبو مسلم . ذكروه في الصحابة ، لا أعرف له نسباً ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) عدته : جعله عدلاً بكر العين وسكون الدال وهو الماعول والذي يعمل شيطان على جانبي الهابة يقال له هذا كلا منهما بالآخر ويقال لكل واحد من الشيطان عدل كما سبق .

سواد : ذكرها ابن سعد ، وقال : تزوجها عبد الله بن عمرو بن حزام ، وأخرج من طريق مشريك عن الأسود بن قيس ، عن نسيب بن كعب بن جابر بن عبد الله ، قال : أصيب أب ، وغال يوم أحد ، فقامت أمي بهما ، وقد عرضتهما على ناقة ، فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ادفنوا القتلى في مصارعهم ، فردا ، وأخرجته الترمذي من طريق شعبة عن الأسود عنه ، فقال : جاءت عمي ويحتمل إن كان محضاً أن تكون كل منهما شاركت في ذلك .

١٣٨ (أنيسة) بنت قيس الخزرجية . كذا في التجريد ، ذكرها ابن حبيب .

١٣٩ (أنيسة) بنت معاذ ، بن ماعص ، بن قيس ، بن خلدة ، بن مخلد الأنصاري الزرقية . أخت أبي عباد . . ذكرها ابن حبيب ، واستدركها ابن الأثير .

١٤٠ (أنيسة) بنت هلال ، بن المثل ، بن كوفذان الأنصاري ، من بني كياضة ، بابعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قاله ابن حبيب ، واستدركها ابن الأثير .

القسم الثاني

١٤١ (أمية) بنت العباس ، بن عبد المطالب ، بن هاشم الهاشمية . . . ذكرها الدارقطني في الإخوة : وقال : تزوجها العباس بن معتب بن أبي لهب ، فولدت له الفضل بن العباس الشاعر المشهور .

١٤٢ (أسماء) بنت زيد بن الخطاب العدوية . . قال ابن مندة : لها روية ، روى حديثها محمد بن إسحق عن محمد بن يحيى ، بن زهير ، عن عبد الله ، بن عبد الله بن عمر عنها ، قلت : وليس فيه ما يدل

أنه سمعه يقول لرجل قال له : ذماني على عمل يندخلني الجنة . قال له : بر والدك . وكن قريباً منها فإن لم تكن حية فاطعم الطعام وأطب الكلام .

(٣١٧٥) أبو مسلم الخولاني : العابد . أدرك الجاهلية وأسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدم المدينة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، فمر معدود في كبار التابعين ، عدده في الشاميين . اسمه عبد الله بن ثوب وقيل : عبد الله بن عوف ، والآخر أكثر وأشهر : كان فاضلاً ناسكاً عابداً ، وله كرامات وقصائل . روى عنه أبو إدريس الخولاني وجماعة من تابعي أهل الشام .

على ما ادعاه من الرواية ، فإن الحديث : أن أسماء بنت زيد حدثت عبد الله بن عمر ، عن عبد الله ابن حنظلة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة ، فشق عليه ، فأمر بالصواك ، الحديث ، أخرجه أبو داود ، نعم يدل على أنها من أهل هذا القسم أن والدها استشهد بالبيعة ، بد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقبل : وكانت دواعي الصحابة متوفرة على إحضار أولادهم إذا ولدوا للبترك لهم عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٤٣ (أمة الله) بنت أبي بكر بن أبي شيبة . قال أبو عمر : مذكورة في الصحابة ، روى عنها أنادة ابن أبي ميمونة ، تعد في أهل البصرة ، وقال الذهبي في التجرید : هي بابيت ، قلت : لا يبعد أن تكون من أهل هذا القسم .

١٤٤ (أمة الله) بنت حمزة بن عبد المطالب ، تكنى أم الفضل . . قبل : هي أمانة الماضية ، وقبل : أختها ، فإن كانت غيرها فلعلها ماتت صغيرة ، فإني لم أجد لها ذكرا في كتاب النسب ، قدكرتها في هذا القسم .

القسم الثالث

١٤٥ (أمانة) بنت الأشج العبدى ، كانت زوج ابن أخيه عمرو بن عبد قيس ، فلما جاء عمرو من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلما أسامت امرأته ، وقد تقدم بيان ذلك في ترجمة مصحار بن العباس

١٤٦ (أمانة) بنت الحطيئة الشاعر . . ذكر لما محمد بن سلام الجعفي ، عن يونس بن مبيد قصة تدل على أنها كانت مع أبيها في الجاهلية ، وفي ذلك يقول وقد سرق له بعير :

ومن نراد أخباره وكراماته ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ : قال . حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا عبد الوهاب بن نجيدة الحنظلي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال : أخبرنا مشر حبيب بن مسلم الحنظلي - أن الأسود بن قيس بن ذى الحمار تنما باليمن ، فبعث إلى أبي مسلم ، فلما جاءه قال له : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : ما أسمع . قال : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . قال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال ما أسمع . قال : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . فردد ذلك عليه : كل ذلك يقول له مثل ذلك ، قال : فأمر بنار عظيمة فأحججت ثم ألقى فيها أبو مسلم ، فلم تضره شيئاً قال : فقل له . انفه عليك ؛ وإلا أفسد عليك من أتبعك قال : فأمره بالرجل ،

ونحن ثلاثة وثلاث ذؤودٍ فقد جاز الزمان على عيال

١٤٧ (أبسة) النخعية.. ذكرت قدوم معاذ بن جبل عليهم الذين رسولا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت: قال لنا معاذ: أنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم إليكم، صلوا خمسا، وصوموا شهر رمضان، وحجوا البيت من استطاع إليه سبيلا، قالت: وهو يومئذ ابن ثمان عشرة سنة كذا ذكرها أبو عمر، قال ابن الأثير: في قدر عمره نظر، فإن إرساله كان سنة تسع، ويلزم أن يكون أسلم وهو ابن تسع، وليس كذلك، وإنما بايع وهو رجل. قلت: الصواب ابن ثمان وعشرين سنة، وقد ورد ذلك في سن معاذ من وجه آخر.

القسم الرابع

١٤٨ (آمنة) بنت قيس، بن عبد الله امرأة من بني أسد بن مخزومة.. وكانت هي وأبوها بالحديثة مع أم حبيبة، ذكرها المستغفرى عن ابن إسحق، واستدركها أبو موسى، قال ابن الأثير: أظنها آمنة بنت رقيش، براء غير منقوطة، أولاه، وشين معجمة، وقد تقدمت، وقد ذكر أبو موسى الترجعتين وعنهما لابن إسحق ظنا أنهما اثنتان. قلت: وهو كما ظن ابن الأثير.

١٤٩ (أسماء) بنت الصلت.. انفرد قادة بتسميتها، وإنما هي سنا بنت أسماء، كما ستأتي في السنين المرملة.

١٥٠ (أسماء) مughنية عائشة، هي أسماء بنت يزيد بن السكن.. أفردتها أبو موسى، وقد أخرج أحمد من وجه آخر، عن أسماء بنت يزيد أنها هي.

فأتى أبو مسلم المدينة، وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستخلف أبو بكر، فأناب أبو مسلم راحلته بباب المسجد ودخل المسجد، وقام يصلى إلى سارية، فبصر به عمر بن الخطاب، فقام إليه، فقال: ممن الرجل؟ قال: من أهل اليمن، قال: ما فعل الرجل الذى أحرقه الكذاب بالنار؟ قال: ذلك عبد الله بن ثوب. قال: أنشدك بالله أنت هو؟ قال: اللهم نعم، قال: فاعتقه عمر وبكى، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر، وقال: الحمد لله الذى لم يمتشئ حتى أرانى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم من قافل به كما فعل إبراهيم خليل الله عليه السلام، قال إسماعيل بن عياش: فأننا أدركت رجلا من الأمداد الذين يمدون من اليمن من خولان يتولون للأمداد من عذنس: صاحبكم الكذاب حرق صاحبنا بالنار فلم تضره.

١٥١ (أسماء) بنت يزيد الأنصارية ، من بنى عبد الأشهل . . أفرادها ابن منده عن بنت يزيد بن السكن وهما واحدة ، فإن بنت يزيد بن السكن من بنى عبد الأشهل كما أوضحته في ترجمتها .

١٥٢ (أمامة) بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة بنت الحارث ، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكرها أبو عمر ، لكن قال : كذا قال بعض الرواة ، فأوهم ، وصحف ، ولا أعلم لميمونة أختاً من أب ، ولا من أم اسمها أمامة ، وإنما أخواتها من أبيها : لبابة الكبرى ، زوج العباس ، ولبابة الصغرى زوج الوليد ، ابن المغيرة ، وثلاث أخوات من أمها ، وتماست ذكرن في مواضعهن من الكتاب .

١٥٣ (أمامة) بنت أبي الحكم الغفارية . . ويقال : آمنة ، روى عنها ابنها حكيم ، كذا في التجريد ، ولم أر في أصوله إلا أمة بنت أبي الحكم ، كذا في أسد الغابة ، نقلاً عن ابن عبد البر ، وأبي موسى ، فأما أبو عمر فإنه قال : أمة بنت الحكم الغفارية ، وبقل أمية ، روى عنها ابنها ساجان بن سحيم حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القدر ، وأما أبو موسى فقال : عن المستغفري مثل ما في الترجمة ، لكن لم يقل : ويقال : أمية ، وزاد : قل الخطيب : أمية بنت أبي الصات يعني بضم الهمزة ، وبالياء مصفراً ، قال : وقال أبو عبد الله ، يعني ابن منده في التاريخ : آمنة بنت أبي الصات ، يعني بالماء والنون ، وكذا قال عبد الغنى ، يعني في المشبهة : قال : وخالفهم الطبراني وغيره ، فجعلوا فيه من لم يسم ثم ساق الحديث من رواية الطبراني ، عن حجاج بن عمران الدوسي ، عن يحيى بن خلف ، عن عبد الأعلى عن محمد بن إسحق ، عن سليمان بن سحيم ، عن أمة بنت أبي الحكم الغفارية . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فينباعد عنها

قال أبو عمر : أما صدر هذا الخبر فعروف ماله الحبيب بن زيد بن عاصم الأنصاري ، أخى عبد الله بن زيد مع مسيلة ، فقتله مسيلة وقطعه عضواً عضواً ويروى مثل آخر لرجل مذكور في الصحابة من خولان ، وكان اسمه ذؤيباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وإسماعيل بن عياش ليس بحاجة في غير الشاميين ، وهو فيما حدث به عن الشاميين أهل بلده لا بأس به .

(٣١٧٦) أبو معبد الخزاعي . زوج أم معبد الخزاعية . له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : إن حديثه إنما سمعه من أم معبد في قصتها حين مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيمتها ونزل عليها ، وعرض لها معه في شأنها ما هو مذكور في ذلك الحديث .

أبعد من صنعاء قلت: وهذا الحديث هو الذى أشار إليه أبو عمر أنه فى القَدَر ، ولكن تبين من كلام
 أبى موسى أن أبا عمر حَرَفَ لفظ أمه ، فقرأه أمة بفتحين مخففاً ، يظنه اسماً ، وإنما هو صفة ، وهو
 بضم أوله وتشديد الميم ، قال سليمان : قال : حدثنى أمى ، ثم نسبها إلى أبيها ، ولم يسمها ، وسبأنى
 عن الواقضى أنها أم على ، واقضى كلام أبى موسى أن بنت أبى الحكم وبنت أبى الصلت واحدة ،
 وقد ظهر من رواية غير عبد الأعلى ، أن فى قوله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما ،
 وأنه سقط من السند الصحابية بعد بنت أبى الحكم ، وقد تيقظ أبو موسى لذلك ، فذكر أن أبا داود
 أخرج من طريق ابن إسحق ، عن سليمان بن مسحيم ، عن أمه بنت أبى الصلت ، عن امرأة من غفار ،
 حديثاً آخر ، وهذه المرأة الغفارية ذكر السهيلي أن اسمها ليلي ، وأنها امرأة أبى ذر الغفارى ، وسبأنى
 فى حرف اللام أن أبا عمر ترجم ليلي الغفارية ، وذكر السهيلي أيضاً عن أبى الوليد أن أم أبى الصلت
 الحكم ، وكان بعض الرواة قلب ، فقال : بنت أبى الحكم ، وهو الصلت . قلت : فعلى هذا النسب
 الرواية عن ليلي الغفارية لها صحبة ، سواء كان اسمها أمة ، أو أمية ، أو آمنة ، وسواء كان أبوها الحكم ،
 أو أبا الصلت ، فسكان بعض الرواة وهم فى إسقاط الصحابية ، فصار : سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم منسوباً للتابعية غاطاً ، وإنما قلت ذلك لأن مخرج الحديث واحد ، وقد ذكرت أميمة بنت
 قيس بن الصلت ، وحديثها فى قصة أخرى ، وإن كان فى سنده سليمان بن مسحيم ، وذكرت أيضاً
 أمية بنت أبى قيس وحديثها فى قصة أخرى ، وليس فى السند مع ذلك سليمان بن مسحيم ، فاحتمل التعدد
 فى هاتين قريب ، بخلاف من تقدم ذكرها ، والعالم عند الله تعالى .

١٥٤ (أميمة) بنت تخلف الخزاعية ، عمة طلحة بن عبد الله ، بن خلف ، المعروف بطائفة

توفى أبو معبد قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكن مَقْدِيداً ، قاله البخارى وغيره ،
 وقد روى حديث أم معبد جهالة اتهامه وكاله عن أم معبد ، وعن أبى معبد زوجها ، وعن حَبِيش
 بن عبد الحميد ، يرويه بمضى واحد . وفيه ألفاظ غريبة قليلة بمعنى متقارب .

(٣١٧٧) أبو مُعْتَصِب بن عمرو . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً فى الدعاء إذا أشرف
 المسافر على القرية . رواه محمد بن إسحاق عَمَّنْ لَا مَعْنَاهُمْ ، عن عطاء بن مروان ، عن أبيه ، عنه .
 إسناده ليس بالقائم .

(٣١٧٨) أبو مُعْتَمِل بن نَوَيْك بن أَسَاف بن عدى بن يزيد بن مُجْشَم بن حارثة وابنه عبد الله

الطلحات . . ذكرها أبو عمر فيمن اسمها أميمة ، فصحّف ، وكذا ذكرها ابن مندة ، لكن قال : أميمة بنت خالد ، فصحّف اسم أيتها أيضاً ، والصواب أصيعة بنون بدل الميم الثانية ، وقيل فيها : مهمّينة بهاء بدل الهمزة ، وقد مضت على الصواب .

١٥٥ (أميمة) بنت خالد الخزّاعية . . كذا سمى ابن مندة أباه ، قال ابن الأثير : وهم فيه ، والصواب خلف كما تقدم .

١٥٦ (أنيسة) بنت كعب ، أم عمارة . . قالت : ما لنا لا نذكر بحجر ، فأقول الله تعالى : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) الآية ^(١) هكذا سماها أبو الوفاء البغدادي في التفسير . عن مقاتل ، وهو وهم ، وإنما هي منسوبة أولها فون وموحدة مصغر ، قاله أبو موسى . قالت : والحديث مشهور لام عارة .

حرف الباء الموحدة

القسم الأول

١٥٧ (بادية) بنت غبيلان ، بن سلمة الثقفي . . هي التي قال ربهت الخنثي أنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ، والخبر في الصحيح ، ولم يُدّمْ فيه ، ولما أسلم أبوها أسلمت ، وروت ، فأخرج ابن مندة من طريق أحمد بن خالد ، الوهبي ، عن محمد بن إسحق ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، قال : كانت

ابن أبي معقل شهداً جميعاً أحداً ، أخذته الذي روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن .

(٣١٧٩) أبو معقل الأنصاري ، روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واختلف عليه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحج من سبيل الله وعمرة في رمضان تعدل حجة . ومن حديث أبي معقل أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن تستقبل القبليتين بمطأ أو بول . (٣١٨٠) أبو المعلّى بن لؤيذان الأنصاري ، له صحبة ، لا يوقف له على اسم عند أكثرهم . وقد قيل : اسمه زيد بن المعلّى . حديثه عند عبد الملك بن عمير عن بعض بني أبي المعلّى - رجل من الأنصار ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . هكذا رواه عبيد الله بن عمير الرقي ، عن عبد الملك بن عمير ،

(١) الآية ٢٥ من سورة الاحزاب .

بَادِيَةُ بِنْتُ غَيْلَانَ الثَّقَفِيَّةُ فِي حَدِيثٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهَا بِالْفُسْطَلِ
عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فِي الْإِسْتِحَاظَةِ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو مُنَعِّمٍ مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ ، ثُمَّ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ ،
عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، هَذَا إِلَى عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَةَ غَيْلَانَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى الطَّهْرِ ،
فَأَتَرَكُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ تِلْكَ بِالْحَيْضَةِ ، الْحَدِيثُ : قَالَ أَبُو مُنَعِّمٍ : لَمْ تَسْمَعْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَسَمَّاها
ابْنُ مَنَدَةَ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْوُهَيْمِيِّ ، انْتَهَى . وَحَكَى ابْنُ مَنَدَةَ فِي ضَبْطِهَا وَجْهَيْنِ ، بِالْمَوْحِدَةِ ،
وَبِالنُّونِ بَدَلَهَا ، وَقَالَ : إِنَّهُ وَكَّهْمُ ، وَحَكَى غَيْرَهُ فِيهَا بِالْمَوْحِدَةِ أَوْلَاهَا ، ثُمَّ يَنْبُوْنَ بَعْدَ الدَّالِ .

١٥٨ (مُبَيَّنَةٌ) بِنْتُ النُّعْمَانِ ، بَنُ كُحْلَفٍ ، بَنُ عَمْرِو ، بَنُ أُمَيَّةَ ، بَنُ يَسَاضَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ،
مِنْ بَنِي يَسَاضَةَ . . ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي الْمُبَايَعَاتِ ، فَقَالَ : أَسْلَمَتْ ، وَتَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، بَنُ حَزْمٍ ،
بَعْدَ ذَلِكَ ، وَأُمُّهَا حَبِيبَةُ بِنْتُ قَيْسٍ .

١٥٩ (مُبَيَّنَةٌ) بِمَهْمَلَةٍ ، وَنُونٌ مَصْفُورٌ بِنْتُ الْحَارِثِ . . ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ قَسَمَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرِ ثَلَاثِينَ وَنُسْقًا ، وَأَخْرَجَهَا الْمُسْتَفْغَرِيُّ ، وَأَبُو مُوسَى ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هِيَ وَالِدَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَحِّبَةَ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ سَعْدٍ ، وَأَفْرَدَ لَهَا تَرْجَمَةً ، وَقَالَ : اسْمُهَا
كَعْبِدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ الْآرَتُ بْنُ الْمُطَّلَبِ ، تَزَوَّجَهَا مَالِكُ الْأَزْدِيُّ حَلِيفًا لَهُمْ ، فَوُلِدَتْ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَحِّبَةَ ، وَلَهَا صَحْبَةٌ ، وَأَسْلَمَتْ أُمُّهَا ، وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَطْعَمَهَا مِنْ خَيْرِ ثَلَاثِينَ وَنُسْقًا .

١٦٠ (بَرْزَةُ) بِنْتُ الْحَارِثِ ، الْهَلَالِيَّةُ ، وَالِدَةُ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ وَأُمُّ بِنْتُ عَامِرَ بْنِ مُعْتَصِبِ الثَّقَفِيِّ . .
يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي تَرْجَمَةِ شَقِيقَتِهَا عَزَّةَ بِنْتُ الْحَارِثِ .

وَقَدْ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَيْنَا ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَاسِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْقَاسِمِيُّ بِرِثَاسٍ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الثَّوْرَابِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْمَعْلِيِّ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطِبَ يَوْمًا فَقَالَ : إِنَّ رَجُلًا خَشِيَ رُبَّهُ بَيْنَ أَنْ يَمُوتَ
فِي الدُّنْيَا . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ .

(٣١٨١) أَبُو كَعْبَةَ ، ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ غُلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ .
وَالصَّوَابُ فِي حَدِيثِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : لَكَ مَانُورٌ يَا مَعْنُ .

(٣٣٨٢) أَبُو مُلَيْكَةَ الذَّمَارِيُّ : قِيلَ : لَهُ صَحْبَةٌ ، عِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ ، رَوَى عَنْهُ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ

١٦١ (بركة) بنت مسعود ، بن عمرو ، بن عُمير الثقفي ، امرأة صفوان بن أمية . . أسلمت معه وهي أم ابنه عبد الله بن صفوان ، وكان عند صفوان لما أسلم ست نسوة ، وسيأتي بيان ذلك في عاتكة بنت الوليد .

١٦٢ (البرصاء) جدة عبد الرحمن . . هي كبشة ستاني في الكافي .

١٦٣ (البرصاء) والدة شبيب بن البرصاء . . هي التي خطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أبيها ، فقال : إن بها بياضاً ، ولم يكن بها ، فرجع ، فوجدها برصت ، اسمها أمامة ، وقيل : قرصانة .

١٦٤ (بركة) أم أيمن . . تأتي في الكافي .

١٦٥ (بركة) الحبشية . . كانت مع أم حبيبة بنت أبي سفيان ، تخدمها ، هناك ، ثم قدمت معها ، وهي التي شربت بول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها جاء في حديث أميمة بنت رقيقة ، وخطبها أبو عمر بأم أيمن ، فأخرج في ترجمتها ، من طريق ابن مجريج : أخبرني حكيمة بنت أميمة ، عن أمها أميمة بنت رقيقة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبول في قدح من عيدان ، ويوضع تحت السرير ، فجاء ليلة ، فإذا القدح ليس فيه شيء ، فقال لامرأة يقال لها : بركة كانت تخدم أم حبيبة ، جاءت معها من أرض الحبشة . البول الذي كان في هذا القدح ما فعل ؟ قالت : شربه يا رسول الله ، وقال عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج : أخبرني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبول في قدح من عيدان يوضع تحت سريره ، فجاء فاراده ، فإذا القدح ليس فيه شيء ، فقال لامرأة كان يقال لها بركة ، كانت خادمة لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة : أين البول ؟ قال أبو عمر : أظن بركة هذه هي أم أيمن انتهى . وحله على ذلك ما ذكر هو في صدر بركة أم أيمن ، أنها هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

(٣١٨٣) أبو مُلَيْكَةَ القرشي التيمي . اسمه زهير بن عبد الله بن مجدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة جد ابن أبي مليكة المحدث له صحبة . يعد في أهل الحجاز من حديثه ما ذكره عمرو بن علي ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ . عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بكر الصديق أن رجلاً من بني بكر الصديق .

(٣١٨٤) أبو مُلَيْكَةَ الكندي . مصري . له صحبة ، فيه وفي الذي قبله نظر .

(٣١٨٥) أبو مُلَيْكَةَ بن الأزعر بن زيد بن السطَّاف بن ضُبَيْعَةَ بن زيد بن مالك بن عوف بن

والمدينة ، وفي كون أم أيمن هاجرت إلى أرض الحبشة نظر ، فإنها كانت تخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزوجهم مولاه زيد بن حارثة ، وزيد لم يهاجر إلى الحبشة ، ولا أحد من كان يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ ذاك ، فظهر أن هذه الحبشية غير أم أيمن ، وإن وافقتها في الاسم ، وسيأتي في ترجمة أم أيمن ما ذكره ابن السكن أن كلا منهما كانت تكفي أم أيمن ، وتسمى بركة ، ويتأيد ذلك بأن قصة البول وردت من طريق أخرى مروية لأم أيمن ، كما سأذكره في ترجمتها إن شاء الله تعالى .

١٦٦ (بركة) بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب . . هاجرت إلى الحبشة مع زوجها قيس ابن عبد الله الأسدي ، ذكر ذلك ابن هشام ، عن ابن إسحق ، فيمن هاجر إلى الحبشة ، وكذلك ابن سعد ، تقدم ذلك في ترجمة قيس بن عبد الله ، وجوز بعض المغاربة أنها بركة الحبشية المذكورة قبل هذه وليس كاظن ، فان بركة بنت يسار من حلفاء بني عبد الدار ، وهي أخت أبي تيجرأة ، وأصلهم من كندة وليست حبشية ، وإن اشتركتا في كونهما في أرض الحبشة مع المهاجرين .

١٦٧ (برة) بنت أبي تيجرأة بن أبي مفككية واسمه يسار . . قال ابن سعد : يقولون إنهم من الأزد ، ثم حالفوا بني عبد الدار ، وقال ابن سعد : كان أبوها يسار يكنى أبا مفككية ، وسيأتي ذكر مفككية ، وقبل : كانوا فيما ذكر الزبير بن بكار من كندة ، حالفوا بني عبد الدار بمكة ، وروت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روت عنها صفية بنت شيبة في السعي ، روت عنها عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك في قصة إرضاع ثوية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفيه قصة مطليب بن حمير في نصرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وسبق في ترجمة أروى بنت عبد المطلب ، أخرجه الواقدي ، وأخرج أيضا من طريق صفية بنت شيبة عنها غيره ، واختلف على صفية في حديث السعي ، فرواه عنها عن برة ،

عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الضبجي : شهد بدرأ واحداً ، ذكره ابن إسحاق وغيره .

(٣١٨٦) أبو مليل ، مَلَيْك بن الأغر ، مذكور في الصحابة .

(٣١٨٧) أبو المنذر الأنصاري . اسمه يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سُلَيْلَة ، شهد بدرأ . ذكره موسى بن عقة .

(٣١٨٨) أبو المنذر الجهني . روى عنه زيد بن وهب أنه قال : قلت : يا رسول الله : ما أفضل الكلام ؟ قال : يا أبا المنذر ، قل : لا إله إلا الله . فذكر حديثاً حسناً في فضل الذكر .

أخرجه ابن منده ، وذيره ، ورواه نطاء بن أبي رباح عن صفية ، عن حبيبة ، وستاق في حرف الحاء .

١٦٨ (بَرَّة) بنت الحارث الهلالية ، هي ميمونة أم المؤمنين .. كان اسمها أولا بَرَّة فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوجها ، رواه ابن أبي خيثمة بأسانيد جيد .

١٦٩ (بَرَّة) بنت الحارث المصطلقية ، هي جُؤَيْرية أم المؤمنين .. كان اسمها أولا بَرَّة ، فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوجها ، جاء ذلك عن ابن عباس ، وقناة ، وأخرجه مسلم من طريق أخرى .

١٧٠ (بَرَّة) بنت سفيان السلية ، أخت أبي الأعور السلي ، تزوجها الحارث بن طلحة ، فقتل يوم أحد كافرا ، فنزوجها عبد الله بن عمر ، فولدت له ولديه : عبد الله ، وصفية ، وغيرهما ، وعاشت بعده ، ذكر ذلك الزبير بن بكار .

١٧١ (بَرَّة) بنت أبي سُدَّة بن عبد الأسد ، هي زينب ، ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اسمها بَرَّة فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله لما تزوج أمها ، فسميها زينب ، وستاق ترجمتها في حرف الزاي إن شاء الله تعالى .

١٧٢ (بَرَّة) بنت عامر ، بن الحارث ، بن السباق ، بن عبد الدار ، بن قصي ، القرشية العبدرية قال أبو عمر : كانت تحت أبي إسرائيل ، من بني الحارث الذي جاء في قصته الحديث في النذر ، فولدت له إسرائيل ، فقتل يوم الجمل ، وكانت بَرَّة بنت عامر من المهاجرات .

١٧٣ (بَرَّة) غير منسوبة .. قال الطبراني في الأوسط : حدثنا محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا

(٣١٨٩) أبو منصور الفارسي . له صحة عند من ذكره في الصحابة ، يعد في أهل مصر ، كانت فيه حدة فذكر له ذلك ، فقال : ما أحب أنها أخطأتني ؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحدة تعترى خيار أمتي . حديثه هذا عند الألبان بن سعد ، عن مؤيد بن نافع ، عنه . وقد قيل في حديثه إنه مرسل ، وإنه ليست له صحة .

(٣١٩٠) أبو منفعة ، مذكور في الصحابة ، حديثه في بر الوالدين وصلة الرحم . حق واجب ورحم موصولة :

(٣١٩١) أبو منفعة الأنماري اسمه نصر بن الحارث ، له صحة ، ذكره أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخ الحصين .

عبيد بن اسحق الططار ، حدثنا القاسم بن محمد ، بن عبد الله ، بن محمد ، بن عَقِيل ، حدثني أبي عبد الله وكنت ، أدعو جدي أبي ، حدثنا جابر بن عبد الله ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمه يقال لها برة ، فلقبها رجل ، فقال لها : يا برة ، غطّيتي سيقانك ، فان محمداً لن يميتني عنك من الله شيئاً ، فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرج يجر رداءه ، محمّرة وجنتاه ، الحديث . ومعبّد ، وشيخه مبروكان ، والله أعلم .

١٧٤ (بروع) بنت واشق الرّؤاسية الكلابية ، أو الأشجعية ، زوج هلال بن مرة . لها ذكر في حديث عَقِيل الأشجعي وغيره . وأخرج حديثها ابن عاصم من روايتها ، فساق من طريق الثّعلبي بن الصباح ، عن عمرو بن مشعب ، عن سعيد بن المسيّب ، عن برّوع بنت واشق أنها تكلمت رجلاً ، وفوّضت إليه ، فتوفّي قبل أن يُجمّعها ، فقتضى لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدق نساءها ، وحديث مَثْقِل مخرج في الدين ، وأكثر النّساء من تخريج طرده ، وبيان الاختلاف من رواته ، في قصة عبد الله بن مسعود ، وعند أحمد من طريق زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، والاسود ، الحديث ، وفيه : فقام رجل من أشجع أراه سلة بن يزيد ، فقال : تزوج رجل منا امرأة من بني رُمّاس يقال لها برّوع . الحديث .

١٧٥ (بريدة) بنت يثرب بن الحارث ، بن عمرو ، بن حارثة ، كانت عند عبّاد بن سَهْل ، ابن إساف ، فولدت له إبراهيم بن عبّاد . ذكرها محمد بن حبيب ، فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

١٧٦ (بريرة) مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع

(٣١٩٢) أبو مُمْنِيب ، رجل من الصحابة روى عنه مسلم بن زياد ، قال : رأيت جماعة من الصحابة يلبسون العمامم وميرمخونها خلفهم ، وثيابهم إلى السكعين ، منهم أبو منيب . وفضالة بن عبيد ، وأنس ابن مالك .

(٣١٩٣) أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس بن مسلم بن حصّار بن حرب بن عامر بن عنز ابن بكر ، بن عامر ، بن عنز ، بن وائل ، بن ناجية ، بن الجاهر ، بن الأشعر ، وهو نبت ، بن أد ، ابن زيد ، بن يَشْجُوب . بن عَرِيب ، بن كهلان ، بن سبأ ، بن يشجب ، بن يَمْشُرب بن قحطان . وفي نسبه هذا بعض الاختلاف ، وقد ذكرناه في باب اسمه ، وذكرنا هناك عيوناً من أخباره . وأمه امرأة من عَيْك ، كانت قبيلة أسلمت وماتت بالمدينة . وذكرت طائفة - منهم الواقدي - أن أبا موسى

عن المنذر بن ثعلبة ، عن عبد الله بن مبرزة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استيقظ من الليل دعا جارية له يقال لها بريرة بالسواك ويحتمل أن تكون هي التي بعدها ونسبت إلى ولاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجازاً .

١٧٧ (بريرة) مولاة عائشة . . قيل : كانت مولاة لقوم من الأنصار ، وقيل : لآل محبة ابن أبي لهب ، وقيل : لبنى هلال ، وقيل : لآل أبي أحمد بن جحش ، وفي هذا القول نظر ، فقد تقدم في ترجمة زوجها ممعتب أنه هو الذي كان مولى أبي أحمد بن جحش ، والثاني خطأ ، فإن مولى محبة سأل عائشة عن حكم هذه المسئلة ، فذكرت له قصة بريرة ، أخرجه ابن سعد ، وأصله عند البخاري ، فاشترتها عائشة ، فاعتقتها ، وكانت تخدم عائشة قبل أن تشتريها ، وقصتها في ذلك في الصحيحين ، وفيها عن عائشة : كانت في بريرة ثلاث سنين ، الحديث : وفيه الولاء لمن أعتق ، وقد جمع بعض الأئمة فوائدها هذا الحديث ، فزادت على الثمانية ، ولخصتها في فتح الباري ، وأخرج النسائي من طريق يزيد ابن رومان عن عروة عن بريرة قالت : كان في ثلاث سنين - الحديث . ورجاله موثقون . لكن قال النسائي : إنه خطأ ، يعني والصواب معروضة عن عائشة ، وذكر أبو عمر من طريق عبد الحاق بن زيد ، بن واقد ، عن أبيه : عبد الملك بن مروان ، قال : كنت أجالس بريرة بالمدينة ، فكانت تقول لي : يا عبد الملك إني أرى فيك خصالا ، وإنك لحليق أن تلي هذا الأمر ، فإن رأيت فاحذر الدماء ، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الرجل يُدفع عن باب الجنة بعد أن يُنظر إليه بملء محجمة من دم يريقه من مسلم يغير حق .

١٨٧ (برينة) بنت أبي حارثة ، بن أوس ، بن الدخيش الأنصارية ، من بني عوف بن الحارث . ذكرها ابن حبيب فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، استدرکها ابن الأثير .

قدم مكة لخائف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحبيبة ، ثم أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر . قال الواقدي : وأخبرنا خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم ، وكان علامة نسيابة ، قال : ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة ، وليس له حلف في قريش ، ولكنه أسلم قديماً بمكة ، ثم رجع إلى بلاد قومه ، فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعرين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين : جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ، ووافقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر . فقالوا : قدم أبو موسى مع أهل السفينتين ، وإنما الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه قدومهم .

١٧٩ (بُرَيْمَة) بنت أبي خارجة بن أوس . : ذكرها ابن سعد ، كذا في التجريد ، وأنا أظن أنها والتي قبلها واحد ، وقع في اسم أيها تصحيف فليحرو .

١٨٠ (مبشرة) بنت صفوان ، بن نوفل ، بن أسد ، بن عبد العزى ، بن مُقَصَّى ، القرشية الأسدية ، بنت أخي وَرَكَّة بن نَوْفَل ، وقيل : بنت صفوان بن أمية ، بن مُحَرَّر ، من بني مالك ابن كنانة . قال ابن الأثير : الأول أصح ، وأما سائلة بنت أمية ، بن حارثة ، بن الإوقص السلية ، وكانت أخت عقبة بن أبي مُعَيْط لأمه ، وكانت مبشرة زوج المغيرة بن أبي العاص ، فولدت له عائشة فنزوها مروان بن الحكم ، فولدت له عبد الملك ، كذا قاله ، وهو غلط ، فإن أم عبد الملك بنت معاوية أخي المغيرة ، قاله الزبير بن بكار ، وهو أعرف بنسب قومه ، روت مبشرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها مروان بن الحكم ، وعُمرُو بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وأم كلثوم بنت عقبة ، ومحمد بن عبد الرحمن ، قال الشافعي : لها سابقة قديمة ، وهجرة ، وقال ابن حبان : كانت من المهاجرات ، وقال مصعب : كانت من المبايعات ، وأخرج إسحق في مسنده ، من طريق عمرو بن شعيب قال : كنت عند سعيد بن المسيب فقال : إن مبشرة بنت صفوان ، وهي إحدى خالاتي ، قد ذكر الحديث في مس الذكر ، وذكر ابن الكلبي أنها كانت ماشطة مُتَقَدِّمَاتٍ النساء بمكة .

١٨١ (مبشرة) بنت غزوان التي كان أبو هريرة أجيرها ، ثم تزوجها ، وما رأيت أحدا ذكرها ، كذا في التجريد . قلت : هي أخت مُعْتَبَة بن غزوان المازني الصحابي المشهور ، أمير البصرة ، وقصة أبي هريرة معها صحيحة ، وكانت قد استأجرته في العهد النبوي ، ثم تزوجها بعد ذلك : لما كان مروان يستخلفه في إمرة المدينة .

قال أبو عمر : إنما ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة لأنه نزل أرض الحبشة في حين إقباله مع سائر قومه ، رَمَتْ الرِّيحُ سفينتهم إلى أرض الحبشة ، فبقوا بها ثم خرجوا مع جعفر وأصحابه : هؤلاء في سفينة وهؤلاء في سفينة ، فكان قدومهم مما من أرض الحبشة فوافوا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر ، فقبل : إنه قدم لجعفر وأصحابه وقدم للأشعرين لأنه قيل : إنه قسم لأهل السفينتين وقد رُوي أنه لم يقسم لهم . ثم ولى عمر بن الخطاب أبا موسى البصرة إذ عزل عنها المغيرة في وقت الشهادة عليه ، وذلك سنة عشرين ، فافتتح أبو موسى الأهواز ، ولم يزل على البصرة إلى صدْر من

١٨٢ (بشرة) بكسر أوله وبمعجمة بنت ممليل ، بلامين مصفرا ، ابن وبرة الانصارية ، أخت حبيبة الآقية . . ذكرها ابن سعد .

١٨٣ (بشيرة) بمعجمة ، بوزن عظيمة ، بنت الحارث ، بن عبد رزاح ، بن ظفر الانصارية الظفرفرية . . ذكرها ابن حبيب فيمن بابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٨٤ (بشيرة) بنت ثابت ، بن النعمان ، بن الحارث الانصارية . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

١٨٥ (البغوم) بفتح أوله ، وضم المعجمة ، بنت المعدل ، واسمه خالد بن عمرو ، بن صفيان ابن الحارث ، بن رباب ، بن عبد كليل السكنانية ، من بني الحارث بن عبد مناة ، بن كنانة ، امرأة صفوان بن أمية ، بن خلف ، الجحى ، وهى أم أولاده: عبد الله الأصغر ، وصفوان ، وعمرو ، وأسليت يوم الفتح ، قاله الواقدي ، واستدركما ابن الأثير على أبي علي الجياني . قلت : أسند الواقدي ذلك من طريق موسى بن عتبة ، عن أبي حبيب مولى الزبير ، عن ابن الزبير قال : أسليت البغوم بنت المعدل السكنانية امرأة صفوان بن أمية ، وهرب صفوان حتى أتى السفينة ، فذكر قصة خروجه ، ثم إسلامه بعد وقعة محنين ، وقال ابن سعد : أسليت وباعيت في حجة الوداع ، وقيل : أسليت يوم الفتح ، ثم أسند ذلك عن الواقدي .

١٨٦ (بُقَيْرَة^(١)) امرأة القمقعاق بن أبي حذرد الأسلي . ذكرها ابن أبي خيثمة ، وقال : لأدري : أسلية هى أم لا ؟ وأخرج أحمد في المسند ، من طريق محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث النعمي : سمعت بُقَيْرَة امرأة القمقعاق أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

خلافة عثمان ، ثم لما دافع أهل الكوفة سعيد بن العاص وكتبوا أبا موسى وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليه فآقره . فلم يزل على الكوفة حتى قتل عثمان ، ثم كان منه بصيفين وفي التحكيم ما كان . وكان منحرفا عن علي لأنه عزله ولم يستعمله ؛ وغلبه أهل اليمن في إرساله في التحكيم فلم يجزه وكان لخديجة قبل ذلك فيه كلام ، ثم انتقل أبو موسى إلى مكة ومات بها وقيل : إنه مات بالكوفة في داره بجانب المسجد . وقيل سنة اثنتين وأربعين . وقيل : سنة أربع وأربعين وقيل : سنة خمسين وقيل : سنة اثنتين وخمسين . ذكره محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم ؛ قال : مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين قال محمد بن سعد : وسمعت بعض أهل العلم يقول : إنه مات قبل ذلك بعشر سنين سنة اثنتين وأربعين .

(١) وقيل : بقيرة بوزن صفيحة .

يقول : يا هؤلاء إذا سمعتم مجيش قد خسف به قريباً فقد أطلت الماعة ، وأخرج ابن السكك من هذا الوجه وقال : لم يرو عن بقيرة غير هذا الحديث بهذا الاسناد .

١٨٧ (مُبَيِّنَةٌ) زوج سَمَاك الخنبري . . تقدم ذكرها في ترجمته .

١٨٨ (مُهَيِّسَةٌ) بنت عامر بن خالد بن عامر بن خالد الأنصارية الزرقية . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

١٨٩ (مُهَيِّسَةٌ) القزارية . . قال ابن حبان : لها حجة : وقد تقدم بيان الاختلاف في الحديث الذي رونه في الكنى في ترجمة والدها ، وهو أبو مَهَيَّسَةَ ، ولولا قول ابن حبان بأن لها حجة لما كان في الخبر ما يدل على صحبتها ، لأن سياق ابن منده أن أباهما استأذن ، وسياق أبي داود والنسائي عن أبيهما أنه استأذن ، وهو المعتمد .

١٩٠ (مُهَيِّسَةٌ) بالشديد مصغراً ، ويقال : مُهَيِّسَةٌ بالميم بنت بشر المازنية . وقال أبو زرعة الدمشقي : قال لي مدحيم : أهل بيت أربعة صحبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم : بشر ، وابناه . عبد الله وغطية ، وأختهما الصماء ، وقال الدارقطني : الصماء اسمها مُهَيِّسَةٌ ، ذكرها أبو عمر ، وقال : روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث النبي عن صوم يوم السبت إلا في قرينة ، رواه عنها أخوها عبد الله ، ثم أسند عن أبي زرعة الدمشقي من وجهين ، عنه ، عن يحيى بن صالح ، عن محمد بن القاسم الطائي ، قال : أخت عبد الله بن بشر اسمها في إحدى الطريقين مُهَيِّسَةٌ ، والآخرى مُهَيِّسَةٌ ، قلت : أخرج حديثها النسائي ، وأما في بيان اختلاف الرواة في مسنده ، وفي جميعها تسميتها الصماء ، وفي بعض طرقه عن عمته ، وفي بعضها عن خالتها ، ولم يسمها ، ووقع عند بعضهم أن اسمها مُهَيِّسَةٌ أو مُجَيِّسَةٌ ، وهو خطأ .

(٣١٩٤) أبو موسى الحسكي ، له حديث في القدر . ذكره البخاري في الكنى من تاريخه ، وذكره الحاكم في كتابه .

(٣١٩٥) أبو موسى الغافقي . حديثه عند أهل مصر ، وعداؤه فيهم . روى الليث ، عن عمرو بن الحارث ، بن يحيى بن ميمون ، عن رجل من غافق ، عن أبي موسى الغافقي ، قال : آخر ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : سترجعون بعدي إلى قوم يحجون الحديث عني ، فعليكم بكتاب الله ، ومن حفظ شيئاً فليحدث به ، ومن قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

(٣١٩٦) أبو مَرْثُفَةَ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان من موالدي مَرْثُفَةَ ، اشتراه رسول

١٩٩ (بهيّة) بنت عبدالله البكرية ، من بكر بن وائل . وفدت مع أبيها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت . فبايع الرجال ، وصالحهم ، وبايع النساء ، ولم يصالحن ، قالت : فنظر إلى فـعـانـي ، ومسح برأسي ، ودعاني ، ولولدي ، فولد لها ستون ولداً ، أربعون رجلاً ، وعشرون امرأة . هكذا ذكر أبو عمر ، بغير اسناد وقد أسنده الباوردي من طريق عبد الرحمن بن عمرو ، بن سجيّة ، أحد المتروكين ، عن حبة بن شماس ، حدثني بهيّة بنت عبدالله البكرية ، قالت : وفدت مع أبي فذكره وزاد في آخره ، واستشهد منهم عشرون ، وأخرجه ابن منده عن الباوردي .

١٩٢ (البيضاء) الفهرية ، والدّة مسهيل ، وصخران ابني يهشام ، اسمها دعد . كما ستأتي في الدال المهملة .

(القسم الثاني)

١٩٣ (بركة) بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ذكرها بعض من جمع رجال العمدة للحافظ عبد الغني ، فأورد في أول الكتاب شيئاً من الترجمة النبوية ، ثم قال : فولدت له خديجة القاسم ، ثم بركة ، ثم زيب ، ثم رقية ، ثم فاطمة ، ثم أم كلثوم ثم قال : وذكر مثله ابن سعد . لكنه أم يذكر بركة : وهذا الذي ذكره لم ينسبه لأحد ، ولا هو مذكور عند أحد من المشهورين في كتبهم المشهورة ، وبالله التوفيق ، ويحتمل أن يذكر فيه بهيّة البكرية ، وبهيّة الفرارية .

الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، يقال : إنه شهد المرسع . روى عنه عبدالله بن عمرو بن العاص وعُمَيد بن مجير ، لا يوقف على اسمه . حديثه حسن في استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع واختياره لقاء ربه عز وجل .

باب النون

(٢١٩٧) أبو نائلة ، سليمان بن سلامة بن وقش بن مزغبة بن زُحوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي . ويقال سليمان لقب له واسمه سعد . شهد أحداً ، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف ، وكان أخاه من الرضاعة ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شاعراً . (٢١٩ - إمابة ج ١٢)

(القسم الثالث * خال ويحتمل أن يذكر فيه)

١٩٤ (برزة) بنت رافع . قال ابن سعد في ترجمة زينب بنت جحش : أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء ، عن محمد بن عمرو ، وحدثني يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن برزة بنت رافع ، قالت : لما خرج العطاء وأرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما أدخل عليها قالت : غفر الله لعمر ، غيري من إخواني كان أقوى على قسم هذا مني ، قالوا : هذا كله لك ، قالت : سبحان الله واستترت منه بثوب ، وقالت : ضعوه ، وأطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت لي : أدخلني يدك ، فاقبضني منه قبضة فاذهبي بها إلى بني فلان ، وبني فلان من أهل رحما ، وأيتامها ، حتى بقيت منه بقية تحت الثوب ، فقالت لها برزة غفر الله لك يا أُم المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا حق ، قالت : فلكم ماتحت الثوب ، قالت : فوجدنا ماتحتة خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يدها إلى السماء ، فقالت : اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا ، فانت .

القسم الرابع

١٩٥ (مُثَنِّنة) بمثلثة ، وزن مصغرا بنت الضحاك . . أوردتها أبو مُنَيم في الموحدة ، وتلقبها أبو موسى أن الأكثر ذكروها بمثلثة أولها ، كما سيأتي ، وقال ابن الأنبار تبعاً لأبي موسى : ليس في الحديث ذكر لصحبته . قلت : لكن جزم أبو عمر بأن لها رؤية ، كما سيأتي بيانه في المثلثة .

١٩٦ (مُجَيِّدة) بميم مصغرة . قال أبو عمر : ذكر ابن أبي خيثمة بسنده ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبد الرحمن بن مُجَيِّدة ، عن أمه مُجَيِّدة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٣١٩٨) أبو نُبَيْقَة . اسمه عاتمة بن المطالب ذكره بعضهم في الصحابة ، وهو عندي مجهول ، والله أعلم .

(٣١٩٩) أبو كَجِيح الدُمي . له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم في النكاح من حديث يزيد بن أبي حبيب ، عن ربيعة بن لقيط ، عن رجل عنه ، ذكره البخاري في السكني المجردة وهو عندهم عمرو بن عبَّسة ، والحديث مبني على الإسناد محفوظ لعمر بن عبَّسة من رواية المصريين ولا أدري ما هذا لأن عمرو بن عبَّسة مُدَلَّى .

(٣٢٠٠) أبو مُنْخَبِلَة ^(١) الذخيلي له صحبة . روى عنه أبو وائل شقيق ابن سلمة ، عداده في السكونيين

(١) في بعض النسخ أبو نخيلة البجلي .

اجعل في يد السائل ولو ظلفاً محرّراً فكذا قال ، وإنما هي أمٌ بجيدة انتهى : والصواب عن عبد الرحمن بن أمٍ بجيدة عن أمٍ بجيدة ، كما سيأتي على الصواب في السكنى .

١٩٧ (بديلة) بنت مسلم ، وقيل أسلم .. روى جعفر بن محمود ، بن محمد ، بن مسنلة ، عن بديلة جدته أم أبيه ، قالت : جاءنا عباد بن بشر ، فقال : إن القبلة قد حوات ، ذكره الواقدي ، هكذا أوودها ابن منده ، وقد حرف اسمها ، وسنأتي في تدويره بمثناة ، وواو ، وقيل : أول اسمها نون .

١٩٨ (بركة) بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. تقدمت في القسم الثاني ، ثم ظهر لي أنه غلط ، نشأ عن تحريف ، وذلك أن بركة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت تربي أولاده من خديجة فلما ولدت القادم خدمته بركة فكأنه كان في الذي نقل منه هذا المصنف كذلك ، فحرفت عليه الكلمة حتى ظننا شقيقته بركة ، فأنه أعلم .

حرف التاء المثناة الفوقية

القسم الأول

١٩٩ (تماضر) بنت الأصبح ، بن عمرو بن ثعلبة .. تقدم نسبها في ترجمة والدها ، في حرف الألف من القسم الثالث ، وقيل : هي تماضر بنت رثاب بن الأصبح ، وذكر ابن سعد عن الواقدي : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون ، عن صالح بن إبراهيم ، بن عبد الرحمن ، بن عوف : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث عبد الرحمن بن عوف إلى بني كلب ، فقال : إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم أو سيدهم ، فلما قدم عبد الرحمن دعاهم إلى الإسلام ، فاستجابوا ، وأقام من أدام منهم على إعطاء الجزية ، فتزوج عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الأصبح بن عمرو ملكهم ، ثم قدم بها المدينة ، وهي أم أبي

وقد قيل : ليست له صحبة ، والأول أكثر روى الثوري ، عن الأعشى ، عن أبي وائل ، عن أبي نخيلة - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه رمى بسهم ، فقيل له : ادع الله . فقال : اللهم انقص من الوجع ولا تنقص من الأجر . قيل له : ادع الله . قال : اللهم اجعلني من المقربين ، واجعل أمي من المحوردين . قال علي بن المديني : قيل فيه أبو نخيلة ، والمعروف أبو نخيلة ، وله رواية عن جرير ابن عبد الله البجلي . قال علي : وكانت له صحبة .

(٣٢١) أبو نصر . أسد الذين شهدوا فتح خيبر ، وجرى له هناك ذكر ، لا أعرفه إلا بذلك .

سامة بن عبد الرحمن بن عوف ، وأخرج ابن سعد عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعد بن إبراهيم قال : أم أبي سلمة بن عبد الرحمن تماضر بنت الأصبح ومن طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جدته تماضر بنت رملاب بن الأصبح أنها حين طلقها الزبير يعني بعد موت عبد الرحمن بن عوف ، وكان أقام عندها سبعة ، ثم لم يلبث أن طلقها ، فكانت تقول للنساء : إذا تزوجت إحداكن فلا يغرنك السبع بعد ما صنع بي الزبير ، قال محمد بن عمر : هي أول كلبية نكحها قرشي ، ولم نلد لعبد الرحمن غير أبي سلمة ، قال محمد بن سعد : أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان في تماضر سوء خلق . وكانت على تطليقتين ، فلما مرض عبد الرحمن جرى بينه وبينها شيء فمال لها : والله أني سأنتي الطلاق لأطلقك ، فقالت : والله لأسألك ، فقال : إمالا فأعلميني إذا حضنت وطهرت ، فلما حاضت وطهرت أرسلت إليه تعلمه ، قال : فرسوها ببعض أهلها ، فقال : أين تذهب ؟ قل : أرسلتني تماضر إلى عبد الرحمن أعلمه أنها قد حاضت ثم طهرت قال : ارجع إليها ، فقل لها : لا تفعل ، فوالله ما كان ليرد قسمه ، فقالت : أنا والله لأرد قسمي ، قال : فأعلمه ، فطلقها ، وعن ابن نمير ، عن محمد بن إسحق ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أم كلثوم جدته ، قالت : لما طلق عبد الرحمن امرأته السكبية تماضر متعها بجارية سوداء ، وعن محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله أن عثمان ورث تماضر بنت الأصبح من عبد الرحمن وكان طلقها في مرضه تطليقة ، وكانت آخر طلاقها ، ومن طريق أيوب ، عن نافع ، وسعد بن إبراهيم أنه طلقها ثلاثا ، فورثها عثمان منه بعد انقضاء العدة .

(٣٢٠٢) أبو منصور بن السَّيَّهَان بن مالك أخو أبي الهيثم بن التَّيَّهَان ، شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الطبري .

(٣٢٠٣) أبو نَمْلَةَ الأنصاري ، اسمه عمار بن معاذ بن مزرارة بن عمرو بن غنم بن عدى بن الحارث ابن مُرَّة بن ظَفَر بن الخزرج الأنصاري الظَّفَرِي شهد بدرًا مع أبيه ، وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها . وقتل له ابنان يوم الحرة : عبد الله ، ومحمد . وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان . حديثه عند ابن شهاب في أهل الكتاب ، عن ابنه نَمْلَةَ بن أبي نَمْلَةَ ، عن أبيه . وقيل : إن أبا نَمْلَةَ شهد أحداً ولم يشهد بدرًا .

(٣٢٠٤) أبو نَهْرِيكٍ الأنصاري الأشجلي . من بني عبد الأشجل . لا أعرف له خبراً ولا رواية إلا أنه

٢٠٠ (تماضر) بنت عمرو، بن الشمر بن الدغيد، هي الحنساء الشاعرة. تأتي في حرف الحاء المعجمة.

٢٠١ (تمسك) العبدية النسيبية، من بني كشيبة بن عثمان، تعد في أهل مكة، روت عنها صفية بنت شيبة، حديث السعي، قاله أبو عمر، وأخرج حديثها ابن أبي عاصم، والعقيلي وابن مندة، من طريق المثني بن عمرو، روت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يسعى بين الصفا والمروة: وهو يقول: يا أيها الناس، إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا، وقال ابن مندة: رواه عطاء، عن صفية، عن حبيبة بنت أبي تجرارة إن شاء الله تعالى.

٢٠٢ (تميمة) بنت أبي سفيان بن قيس الأشجيلة. ذكرها ابن سعد، وابن حبيب فيمن تابع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من النساء، وسيأتي لها ذكر في ترجمة ليلي بنت الخطيم.

٢٠٣ (تميمة) بنت وهب. لا أعلم لها غير قصتها مع رفاع بن سمير في حديث التميمية، من رواية مالك في الموطأ، كذا قال ابن عبد البر، وقال ابن مندة: تميمية بنت أبي معبد امرأة رفاع القرظي، ثم ساق حديثها من طريق سفيان، عن الزهري، عن محرومة، عن عائدة أن امرأة رفاع القرظي كانت تحت عبد الرحمن بن الزبير، ولم يسمها، وسميها فتادة، ثم ساق من طريق سعيد ابن أبي حمزة، عن فتادة أن تميمية بنت أبي معبد القرظية كانت تحت رفاع أو رافع القرظي، فطلقها، فذكر القصة، وأما رواية مالك التي أشار إليها أبو عمر، فقال: عن المنصور بن رفاع، عن الزبير بن عبد الرحمن، بن الزبير، أن رفاع بن سمير والى امرأته تميمية بنت وهب، فذكر

بعثه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد مع سلة بن سلامة بن وقش يأمره أن يقتل من بني حنيفة كل من أنبت، فوجده قد صالح مجاعة بن ممرارة.

باب الهاء

(٣٢٠٥) أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبد شامي. خال معاوية وأخو أبي حذيفة لايد، وأخو مصعب بن عمير لأمه، أمهما خنساء بنت مالك القرشية العامرية. قيل: اسمه شيبة. وقيل: هشيم. وقيل: هشم. أسلم يوم الفتح، وسكن الشام، وتوفي في خلافة عثمان، وكان فاضلاً. وكان أبو هريرة إذا ذكر أبا هاشم قال: ذاك الرجل الصالح.

(١) تملك: بوزن تضرب، وعلما ببعض المحققين (تماضر) وهو وهم.

الحديث ، وقد تقدم الكلام عليه في ترجمة رفاعه ، وخالف محمد بن إسحق فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه ، فقابة ، قال : كانت امرأة من بنى قريظة يقال لها : تيممة ، تحت عبد الرحمن بن الزبير ، فطلقها فزوجها رفاعه ، ثم طلقها ، فأرادت أن ترجع إلى عبد الرحمن ، الحديث . أخرجه أبو نعيم ، وقيل : اسمها مسهينة ، كما ستأتي . وقيل عائشة ، وتقدم في رفاعه .

٢٠٤ (تهنئة) بهمة مفتوحة بعد النون بنت كلثيب الحضرمية . . تقدم ذكرها في ترجمة ولدها كليب بن أسد .

٢٠٥ (التوأمة) يوزن التي قبلها ، بنت أمية بن خلف الجمحية ، هي مولاة صالح بن أبي صالح مولى التوأمة ، قيل : لها ذلك لأنها ولدت مع أخت لها في بطن . . قال الباوردي : حدثنا مطيع بن قال : سمعت عبد الله بن الحكم بن أبي زياد يقول : صالح مولى التوأمة بنت أمية بن خلف الجمحية ، بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقا ابن سعد أمها ليلى بنت حبيب التيمية ، اغتربت التوأمة عند عاصم بن الجعد الفزاري ، ثم أخرج بسند جيد ، لكن فيه الواقدي ، ثم عن سليمان بن أبي يسار : أن التوأمة طلقت البتة ، فسألت عمر فجعلها واحدة .

٢٠٦ (متويلة) بالصغير بنت أسلم . . روى حديثها الطبراني ، من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيرى ، عن إبراهيم بن جعفر ، بن محمود ، بن محمد ، بن سلمة ، عن أبيه ، عن جدته أم أبيه متويلة بنت أسلم ، وهى من المبايعات ، قالت : بينا أنا في بنى حارثة فقال عبادة بن بشر بن قبيصة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد استقبل البيت الحرام ، فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة يعودُه فبكى . فقال له معاوية : ما يبكيك يا خال ؟ أوجع تجده أم حرص على الدنيا ؟ قال : كلا ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى ، فقال : يا أبا هاشم ، إنما لعلك تدرّك أموال مؤمناتها أفوام ، فإنما يكفبك من الدنيا خادم ومركب في سبيل الله . وأراني قد جمعت . قال أبو بكر ابن أبي شيبة : وأخبرنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن سمرة بن سهم ، قال : دخل معاوية على خاله فذكر مثل حديث أبي معاوية عن الأعمش .

(٢٢٠٦) أبو هاشم ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأسلم ومسح رسول الله صلى الله

فصلوا السجدين الباقيتين ، نحو السكبة ، وذكر أبو عمر فيه أن الصلاة كانت الظهر ، وقيل فيها : تَوَلَّهِ
بغير تصغير ، وقيل أولها نون ، وستأتي .

القسم الثاني خال * وكذلك الثالث * والرابع

حرف التاء المثلثة

(القسم الأول)

٢٠٧ (مُبْتَسِئَة) بثلاثة ، ثم موحدة ، ثم مثناه ، مصغرة ، بنت الربيع بن عمرو ، بن عدي ،
ابن زيد ، بن مُجَنَّم ، ابن حارثة الأنصارية ، والددة أبو قيس بن جُبَيْر . . . بايعت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ، قاله ابن حبيب ، قال ابن سعد : أمها سَهْلَة بنت امرئ القيس ، بن كعب ، وتزوجها
 أوس بن قَيْطِيٍّ ، فولدت له عَرَابَة ، وعبد الله ، وكنانة .

٢٠٨ (مُبْتَسِئَة) بنت سَلْبِيط ، بن قيس ، بن عمرو ، بن مُعَبِّد الأنصارية . . . ذكرها ابن سعد
 في المبايعات ، وقال : لأنها سُخَيْلَة بنت الصُّمَّة ، وهي والددة عبد الرحمن بن عبد الله ، بن أبي صعصعة
 وأخت قُتَيْبَة وميمونة .

٢٠٩ (مُبْتَسِئَة) بنت النعمان . بن عمرو ؛ بن النعمان ؛ بن خُذْلَة ؛ بن عمرو ، بن أميمة ،
 ابن عامر . بن كَيْصَاضَة ، الأنصارية البياضية . . . قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت ؛ ولها ولأبيها
 ولجدها صحبة .

٢١٠ (مُبْتَسِئَة) بنت النعمان الأنصارية : من بني جَحْجَجِيٍّ . . . قال ابن حبيب : أسلمت ،
 وبايعت ، وخاطبها بالنى قبلها ونحو جَحْجَجِيٍّ ليسوا من بني بياضة .

عليه وسلم على رأسه ، ودعاه بالبركة ، وأنزله على يزيد بن أبي سفيان . حديثه عند عبد الرحمن
 ابن أبي مالك . عن أبيه ، عن جده أبي هازم .

(٢٢٠٧) أبو مَهْبِيرَة بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن قُتَيْف بن مالك ، وأمهم قُتَيْف بن مالك
 كعب بن مالك بن مَبْذُول ، ومَبْذُول اسمه عامر بن مالك بن النجار الأنصاري . قُتَيْل يوم أحد شهيدا
 وأبو مَهْبِيرَة اسمه كُنَيْتَه ، هو أخو أبي أسيرة . والله أعلم .

(٢٢٠٨) أبو هريرة الدَوْسِي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودَوْس هو ابن عَدْنَان
 ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث . قال خليفة

٢٦١ (مؤينة) بنت ميعار بمثناة تحتانية ، بعدها ماملة ، خفيفة ، ابن زيد ، بن عمرو ، بن مجند
 بن مالك ، بن عرف ، بن عمرو ، بن عوف الأنصارية الأوسية ، امرأة أبي حذيفة بن محنبة ، بن
 ربيعة ، وهي التي اعتقت سالما مولى أبي حذيفة . وقد تقدم ذكرها في ترجمته ، سماها مصعب الزبيري
 وجاعة ، وسماها موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري سلمى ، وكذا قال ابن إسحق في رواية ،
 وسماها أبو مطولة سمرة ، وأما أبوها ففي قول موسى بن عقبة بالمثناة القوقانية ، وصوب إبراهيم بن
 المنذر الأول ، وحكى جميع ذلك أبو عمر ، وقد تقدم في تسميتها قولان آخران : ليلي ، وفاطمة ، قال
 أبو عمر : كانت من الأول ، ومن مفضليات نساء الصحابة . قلت : في قوله إنها من المهاجرات نظر ،
 لأن نسبها في الأنصار ، وفي قوله إنها امرأة أبي حذيفة نظر آخر ، فقد تقدم في ترجمة
 أبي حذيفة أن اسم امرأته التي أمرت بأن ترضعه وهي كبيرة سملة بنت سهل الأنصارية إلا أن
 يقال : كانت له امرأتان : التي اعتقت سالما ، والتي أمرت أن ترضعه ، فيحتمل على بعد والعلم
 عند الله تعالى .

٢٦٢ (مؤوية) التي أرضعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهي مولاة أبي لهب ،
 ذكرها ابن منده ، وقال : اختلف في إسلامها ، وقال أبو منيم : لا أعلم أحدا أثبت إسلامها . انتهى
 وفي باب من أرضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طبقات ابن سعد ما يدل على أنها لم تسلم ، ولكن
 لا يدفع قول ابن منده بهذا ، وأخرج ابن سعد من طريق برقة بنت أبي تجرأة أن أول من أرضع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤوية بآب ابن إله يقال له : مسروح ، أيما قبل أن تقدم حليمة ،
 وأرضعت قبله حمزة ، وبعده أبا سلمة بن عبد الأسد ، وقال ابن سعد : أخبرنا الواقدي ، عن غير واحد

ابن خياط : أبو هريرة هو عمير بن عامر بن عبد ذي الشمرى بن طريف بن عتابة بن أبي صعصبة بن منبه
 ابن سعد بن ثعلبة بن سائب بن فهم بن غنم بن كؤوس .

قال أبو عمر : اختلفوا في اسم أبي هريرة ، واسم أبيه اختلافا كثيرا لا يحاط به ولا يضبط في
 الجاهلية والإسلام : فقال خليفة : ويقال اسم أبي هريرة عبد الله بن عامر . ويقال جوير بن عشرين ،
 ويقال مسكين بن دومة . وقال أحمد بن زهير : سمعت أبي يقول : اسم أبي هريرة عبد الله بن عبد شمس ،
 ويقال : عامر . وقال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : اسم أبي هريرة عبد الله بن عبد شمس . ويقال
 عبد منهم بن عامر . ويقال عبد غنم . ويقال مسكين وذكر محمد بن يحيى الذهلي ، عن أحمد بن حنبل

من أهل العلم ، قالوا : كانت مثنوية مرضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلها ، وهو بمكة ، وكانت خديجة تسكرها وهي على ملك أبي لهب ، وسألته أن يبيعها لها فامتنع ، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتقها أبو لهب ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث إليها بصلة ، وبكسوة ، حتى جاء الخبر أنها ماتت سنة سبع ، مرسجته من خير ، ومات لبنها مسروح قباه ، قلت : ولم أقف في شيء من الطرق على إسلام ابنها مسروح ، وهو محتمل .

القسم الثاني

٢١٣ (مُثَبِّتُهُ) بنت الضحاك بن خليفة .. قال أبو عمر : ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال علي بن المديني فيما نقله عنه إسماعيل بن إسحق القاضي : هي أخت أبي جبرية ، وثابت ابني الضحاك الأنصاريين ، قال أبو عمر : ذكرها بالنون بدل الموحدة ، ونقرد بذلك . قلت وذكرها أبو نعيم في الباء الموحدة ، وقبل الهاء نون ، وحكى أبو موسى أنه تبع في ذلك ابن مندة في التاريخ ، ولم يذكرها في الصحابة ، والمشهور أنها بالمشنة قاله أبو موسى ، وروى محمد بن سليمان بن أبي خيثمة عن عمه سهل بن أبي خيثمة قال : كنت جالسا عند محمد بن سلمة ، وهو على إجازة (١) له يطارد مثنوية بنت الضحاك ، فجعل ينظر إليها ، فقلت سبحان الله ، تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة أمرأة فلا بأس أن ينظر إليها . قلت : أخرجه الترمذي ، وأمن أبو موسى في تخريج

مثله سواء . وقل عباس . سمعت يحيى بن معين يقول : اسم أبي هريرة عبد شمس . وقال أبو نعيم : اسم أبي هريرة عبد شمس . وروى سفيان بن حصين عن الزهري ، عن الحرز بن أبي هريرة ، قال : اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عبد غنم . وقال أبو حفص الفلاس : أصبح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عبد غنم . وقال ابن الجارود : اسم أبي هريرة كردوس وروى الفضل بن موسى السنياني ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة عبد شمس ، من الأزدي ، من دوس . وذكر أبو حاتم الرازي ، عن الأوسي ، عن ابن لهيعة ، قال : اسم أبي هريرة كردوس بن عامر . وذكر البخاري عن ابن أبي الأسود قال : اسم أبي هريرة عبد شمس ويقال عبد شمس ، أو عبد عمرو

(١) الإجازة ، والإجازة هو السراح ، والجمع أجازته وإجازته وأنا جازاه - قاموس .

طريقه ، وبيان الاختلاف فيه ، ورجح ما ذكره هاهنا وقال أبو موسى في الذيل : ذكرت في حديث محمد بن سلمه ، وليس فيه ذكر لصحبته . قلت : ذكرتها هاهنا معتمدا على قول أبي عمر .

القسم الثالث خال . وكذا القسم الرابع

(حرف الجيم)

(القسم الأول)

٢١٤ (جَنَامَةُ) بمثناة ثقيلة . غيّر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمها . وسمّاها حَسَنَاءَ ، تأتي في الحاء المهمة إن شاء الله تعالى :

٢١٥ (جَدَامَةٌ) (١) بنت جندل . ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر من نساء بني غنم بن ذؤان ابن أسد ، بن مخزومة ، من أهل مكة ، خلفاء بني عبد شمس ، وذكر الطبري في الذيل أنها هي بنت وهب الآتي ذكرها ، فإن المجذنين هم العرب ، قالوا : هي بنت وهب ، وقال ابن سعد : أسلت قديما بمكة ، وبايعت وهاجرت إلى المدينة ، وكانت تحت أنيس بن قتادة الأنصاري ، الدؤسي ، وهو بدرى استشهد بأحد ، وتبعه ابن عبد البر ، وقيل : التي كانت تحت أنيس بن قتادة كنساء بنت خدام ، ولا مانع أن تكونا جميعا زوجتيه .

٢١٦ (جَدَامَةٌ) بنت الحارث أخت حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . لقبها النبي بها ، لا تعرف لها رواية ، ذكرها ابن منده ، وتعبه ابن الأثير بأن الشيايم بنت حليمة لا أختها ، كما سيأتي عند

قال أبو عمر : محال أن يكون اسمه في الإسلام عبد شمس ، أو عبد عمرو ، أو عبد غنم ، أو عبد منهم وهذا إن كان شري . منه فإنما كان في الجاهلية . وأما في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن ، والله أعلم ؛ على أنه اختلف في ذلك أيضا اختلافا كثيرا .

قال الهيثم بن عدي : كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس ، وفي الإسلام عبد الله ، وهو من الأنوذ من كؤوس .

وروى يونس بن بكير عن ابن إسحاق ، قال : حدثني بعض أصحابنا عن أبي هريرة ، قال : كان

(١) قال في القاموس (وجدامة كنامة بنت وهب وبنت جندل وبنت الحارث صحابات)

ذكرها، فهي أخت النبي صلى الله عليه وسلم لا خالته، قلت: إن كان ما ذكره ابن مندة محفوظا احتمل أن تكون بنت حليلة سميت باسم خالتها، ولقيت لقبها، على أنهم لم يتفقوا على أن اسم الشيماء مجدامة بالجيم، بل جزم أبو عمر بانها محذوفة بالمهملة، والفاء، وجزم ابن سعد بالأول.

٢١٧ (مجدامة) بنت وهب الأسديّة، ويقال: بالخاء المعجمة... روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رضاع الحامل، روت عنها أم المؤمنين عائشة، أخرج حديثها في الموطأ، ولفظه: عن مجدامة الأسديّة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لقد هممت أن أنمّس عن الغيلة^(١) الحديث، وفي بعض طرقه عند مسلم عن مجدامة بنت وهب أخت معكاشة بن وهب، قالت حضرت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أناس وهو يقول، فذكر الحديث، وفيه ذكر العزّل، وأنه الواد الخفي، وأورده ابن مندة بلفظ المرطأ في مجدامة بنت جندل.

٢١٨ (الجرباء) بنت قسامة بن قيس، بن عبّيد، بن طريف، بن مالك، أخت كحنظلة. قال الزبير بن بكار: قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فتزوجت طلحة بن عبّيد الله، فهي الددة أم إسحق بنت طلحة، وسيأتي لها ذكر في ترجمة أختها زبيب.

٢١٩ (جمدة) بنت عبّيد، بن ثعلبة، بن غنم، بن مالك، بن النجار الأنصاري... استدركها أبو عليّ الجيّاني على أبي عمر، فنتمل عن العدوي في نسب الأنصار أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اسمى في الجاهلية عبد شمس فسمّيت في الإسلام عبد الرحمن، وإنما كتبت بأبى هريرة، لأنني وجدت هريرة فجعلتها في كمي، فقليل لي: ما هذه؟ قلت: هريرة. قيل: فانت أبو هريرة.

وقد روينا عنه أنه قال: كنت أحمل هريرة يوما في كمي، فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: ما هذه؟ فقلت: هريرة. فقال: يا أبا هريرة. وهذا أشبه عندي أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم كناه بذلك، والله أعلم.

وروى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: اسم أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر. وعلى هذه اختصمت طائفة ألقت في الأسماء والكنى.

(١) الغيلة: أن ترضع المرأة ولدها وهي تجماع أو وهي حامل وبسمى الإرضاع وقت الحمل أو وقت الجامع القيلة بـ كسر الغين، وبسمى اللبن الذي يرضع في هذا الوقت (القبل) بفتح الغين وسكون الهمزة.

كان يأتي إلى منزلها ، ويأكل عندها ، وهي أم حارثة بن النعمان ، وأخيه الحارث بن الحجاب بن الأرقم ،
وأخوها عمرو بن معبيد بن ثعلبة له حبة .

٢٢٠ (جمعة) بنت معبيد ، بن ثعلبة ، بن سواد ، بن غنم ، بن حارثة الأنصارية .
باعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله ابن حبيب ، واستدركها ابن الأثير . قلت : وقد ذكرها
ابن سعد ، فقال : أمها الرعاء بنت عدي بن سواد ، ثم تزوجها النعمان بن مقيس ، فولدت له حارثة
الصحاني المشهور ، ثم خلف عليها الحجاب بن الأرقم ، فولدت له الحارث ، واسمها جمعة وباعت

٢٢١ (جليلة) بنت عبد الجليل . . ذكرها أبو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى ،
وأورد من حديثها قالت : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنا حنظلة ركبته ^{١٥} فإذا فيها
دواب ، وهوام ، فدفع إليهم الأدوة من ماء ، وقال : مصبتهم فيها ، قالت : فميتت وذهب
كلهن ، وفي سنده مقال .

٢٢٢ (ميانة) بضم أوله وتخفيف الميم ، وبعد الألف نون بنت أبي طالب . . قال أبو أحمد
المسكوي : هي أم عبد الله بن أبي سفيان ، بن الحارث بن عبد المطالب ، وكذا قال الدارقطني في كتاب
الإخوة ، تزوجها أبو سفيان بن الحارث ، فولدت له عبد الله ، ولم يستد شيئا ، وقال الزبير بن بكار :
هي أخت أم هانئ ، وذكرها ابن اسحق فيمن قسم لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خير ثلاثين
وسقاً ، وأخرج الفاكهي في كتاب مكة ، عن طريق عبد الله بن عثمان بن مجتم . قال : أدركت عطاء ،
ومجاهدا ، وابن كثير ، وأنا سأ إذا كان ليلة سبع وعشرين من رمضان خرجوا في التمتع ، واعتصموا

وذكر البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس ، قال : كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس
وفي الإسلام عبد الله .

قال أبو عمر : ويقال أيضاً في اسم أبي هريرة عمرو بن عبد العزيز وعمر بن عبد غنم . وعبد الله
ابن عبد العزى ، وعبد الرحمن بن عمرو . وي زيد بن عبد الله ، ومثل هذا الاختلاف والاضطراب
لا يصح معه شيء . يُعْتَمَد عليه إلا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذي سكر إليه القلب في اسمه
في الإسلام ، والله أعلم ، وكنيته أولى به على ما كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما في الجاهلية فرواه الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عنه في عبد شمس

من خيمة مجساة، وهى بنت أبى طالب، وذكرها ابن سعد فى ترجمة أمها فاطمة بنت أسد، وأفردها فى باب بنات عم النبی صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: ولدت لأبى سفيان بن الحارث ابنه جعفر بن ابن سفيان، وأطعمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خيبر ثلاثين وسقاً.

٢٢٣ (جمرة) بنت الحارث بن عوف هى البرصاء.. تقدمت.

٢٢٤ (جمرة) بنت عبد الله النميمية اليربوعية، من بنى يربوع، بن حنظلة بن مالك، بن زيد مناة، بن تميم.. قال ابن غنمة: عداها فى الكوفيين، لها ولا بها ضجة، وأخرج حديثها الحسن بن سفيان وأبو يعلى فى مسندهم ما، من طريق عطوان بن ممشكان، وهو بمهملتين مفتوحتين وقيل بضم أوله وسكون ثانيه، وأبوه بضم الميم وسكون المعجمة، عى جمرة بنت عبد الله اليربوعية، قالت: ذهب أبى إلى النبی صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ادع الله لى هذه بالركه. قالت فأجاسنى فى حجره، ثم وضع يده على رأسى، فدعانى بالركه، وقد تقدم ذكرها فى أواخر العادلة، وقال أبو عمر: يختلف فى حديثها، ولا يصح من جهة الإسناد، كذا قال، وليس فيه إلا عطوان. وقد قال فيه ابن معين: لا بأس به.

٢٢٥ (جمرة) بنت محقافة الكندية.. قال ابن منده: عداها فى الكوفيين، وروى عنها شبيب بن غرقدة، وقال أبو عمر: روت عنها ابنتها أم كلثوم، إن صح حديثها ذلك لأنه لا يعاب بإسناده. فاما حديث شبيب عنها فأخرجه الطرائى، وغيره من طريق بشر بن الوليد، حدثنا الحسن بن قارب عن شبيب بن غرقدة، حدثنى جمرة بنت محقافة قالت كنت مع أم سلمة فى حجته الرضاع فسمعت النبی صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا أمّ ساء، هل بلغتكم؟ فقال مبنى لها: يا أمّ، ماله يدعو أمّ، فقالت:

صحيحة، وشهد له ما ذكر ابن إسحاق، ورواية سفيان بن حصين عن الزهرى، عن المحرر بن أبى هريرة فصاحة، وقد يمكن أن يكون له فى الجاهلية اسمان: عبد شمس وعبد عمرو.

وأما فى الاسلام فعبد الله أو عبد الرحمن. وقال أبو أحمد الحاكم: أصح شئ عندنا فى اسم أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر، ذكر ذلك فى كتابه فى الكنى، وقد غلبت عليه كنيته، فهو كمن لا اسم له غيرها. وأولى المواضع بذكره الكنى، وبالله التوفيق.

أبى هريرة عام تحيّر، شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لزمه. وأظن تاليه وخبة فى العلم أيضاً بشيخ بطانته فكانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يسوي مع حديث

يا بني، إنما يدعو آمنه، وهو يقول: ألا إن أعراضكم، وأموالكم، ودماءكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وأما رواية بنتها أم كلثوم فإنها لا تخصرنى الآن، وقد اختصر ابن الأثير حديث أبي عمر في رواية أم كلثوم، فصار قوله: إسناد حديثها لا يعبأ به يتناول حديث شبيب خاصة وليس كذلك.

٢٢٦ (جمرة) بنت النعمان العدوية،.. حديثها عند الواقدي، عن مشعب بن ميمون المخزومي عن جمرة بنت النعمان، وكانت لها صحبة، قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يدفن الشَّعْبَر، والدم. أخرجه أبو نعيم بسند واهٍ، واستدركه أبو موسى.

٢٢٧ (جمل) بضم أوله، وسكون الميم، وقبل بصيغة التصغير. ابن يسار المزنية، أخت منقل بن يسار.. يقال: هي التي عضلها آخرها لما طلقها زوجها ثم أراد أن يميدها فزعه، أخرج حديثها البخاري من طريق إبراهيم بن طهمان، عن يونس بن معبدي، عن الحسن، قال في هذه الآية: حدثني معقل بن يسار أنها زلت فيه، قال: كنت زوجت أختاً لي من رجل، فطلقها، ثم إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك، وأكرمك، وأفرشتك، فطلقها، ثم جئت يخطبها، لا والله لا تعود إليها أبداً، قال: وكان رجلاً لا بأس به، وكانت المرأة لا تنكره أن ترجع إليه، فانزل الله هذه الآية، (فَلَا تَعْصُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ) فقلت: الآن أفعل، يا رسول الله، فزوجها إياه، ولم يقع تسميتها في الصحيح، وأخرج الطبري من طريق ابن جريج أن اسمها جميلة، وقال الكلبي اسمها مجمل، وضبطها ابن ماكولا بالتصغير، وقال الثعلبي: اسمها مجميلة، ويقال: اسمها ليلى.

دار، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والأنصار، لاشتغال المهاجرين بالتجارة والأنصار بحوائجهم، وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه حريص على العلم والحديث، وقال له: يا رسول الله، إني قد سمعت منك حديثاً كبيراً وأنا أخشى أن أنسى فقال: أبسط رداك. قال فبسطته، ففرف يده فيه، ثم قال: ضمه فضمته، فأنسيت شيئاً بعده.

وقال البخاري: روى عنه أكثر من ثمانمائة رجل من بين صاحب وتابع وعن روى عنه من الصحابة ابن عباس، وابن عمر، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وزائدة بن الأصم، وعبادة

٢٢٨ (جميل) بالتصغير . . في التي قبلها .

٢٢٩ (جميلة) بنت أبي الخزرجية ، أخت عبد الله بن أبي سلول . . قال ابن منده : وكانت تحت ثابت بن قيس ، بن شماس ، روى عنها ابن عباس ، وعبد الله بن رباح ، ثم ساق من طريق مهمام ، عن قتادة ، عن عكرمة مرسل ، ومن طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس موصولاً أن جميلة بنت أبي سلول أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تريد الخلع ، فقال لها : ما أصدقك ؟ قالت : حديقة ، قال : فردى عليه حديقته ، ومن طريق خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن امرأة ثابت بن قيس ، وهى جميلة بنت أبي قالت : يا رسول الله لا أنا ولا ثابت ، فذكر الحديث في خلعها منه . قال : وروى عن أيوب ، عن عكرمة متصلاً ، والصواب عنه ، وعن قتادة مرسل ، وكذا رواه الحسين بن واقد ، عن ثابت ، عن عكرمة ، ووصله محمد بن حميد ، عن يحيى بن واضح ، عن الحسين ، فذكر ابن عباس فيه ، ووصل أبو نعيم طريق سعيد الموصولة ، ولفظ المتن : أن جميلة بنت أبي قالت : يا رسول الله ، لا أعيب على ثابت في دين ، ولا خلق ، ولكنى أكره الكفر بعد الإسلام وإني لأطيفه بُغضاً ، فقال : أتردِّي عليه حديقته ؟ قالت : نعم ، فأمره أن يأخذ منها ، قال : ورواه حفص بن عمر القطرير ، عن سجاد بن سلمة ، عن ثابت البُشَافى ، وأيوب ، كلاهما عن عكرمة ، عن ابن عباس أن جميلة بنت أبي ابن سلول أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : فذكر نحوه ، وأسندته من طريق محمد بن خالد بن عبد الله الطحان ، عن أبيه ، عن أبي الجليل ، عن جميلة بنت أبي ابن سلول أنها كانت تحت ثابت بن قيس . قالت : ورواية ابن حميد إلى أشار إليها ابن منده أخرجه ابن أبي خيثمة والطبراني عنه ، ولفظ المتن أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس . فنشرت عليه . فأرسل إليها رسول

رضى الله عنهم . استعمله عمر بن الخطاب على البحرين ثم عزله ، ثم أراحه على العمل فأبى عليه ، ولم يزل يسكن المدينة وبها كانت وفاته .

حدثنا أبو شاكر ، أخبرنا أبو محمد الأصيلي ، أخبرنا أبو علي الصواف ببغداد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، قال حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب رسول الله ولم يكن من أفضلهم .

قال خليفة بن خياط : توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين .

وقال الهيثم بن عدي : توفي أبو هريرة سنة ثمان وخمسين . وقال الواقدي : توفي سنة تسع وخمسين .

الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا جميلة ، ما كرهت من ثابت ؟ فقالت : والله ما كرهت منه شيئاً إلا دمايته ، فقال : أتردين عليه حديثه ؟ قالت : نعم ، ففرق بينهما ، ورواية ابن عباس عنها أخرجها الطبري ، من طريق ابن جرير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أول خلع كان في الاسلام أخت عبد الله بن أبي أُمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : فذكر القصة ، قال أبو عمر : كناها سهد ابن المسيب أم جميل ، وكانت قبل ثابت عند حفظة ابن أبي عامر غسيل للملاهيكة ، ثم تزوجها بعد ثابت مالك بن الدخشم ، ثم تزوجها بعده حبيب بن إساف ، قال أبو عمر : روى البصريون أنها جميلة يعني التي اختلعت من ثابت ، وروى أهل المدينة أنها كحبية بنت سهل * قلت : وسيأتي قول من قال : إنها جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول قريباً إن شاء الله تعالى .

٢٣٠ (جميلة) بنت أوس المريّة . . لها حديث ، ولأبيها حبة ، من التجرّد * قالت : ذكرها أبو علي النسائي في ذيله على الاستيعاب ، وقال : ذكر حديثها في ترجمة أوس والدها ، وكان ذكره من عند ابن قانع ، وابن قانع صحف نسب أوس ، فقال بالزناى والثون . وإنما هو بالراء بلا إعرجام ، ثم بالهمزة كما تقدم بيانه في أوس ، وتقدم الحديث من روايتها لذكر فيه عن أم جميل ، وكناها كحبية ، واسمها جميلة وسيأتي في السكتي .

٢٣١ (جميلة) بنت ثابت بن أبي الأفلح ، أخت عاصم زوج عمر ، تسمى أم عاصم ، كان اسمها عاضية ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميلة . . قاله أبو عمر قال : تزوجها عمر سنة سبع فولدت له عاصم بن عمر ، ثم طلقها ، فتزوجها يزيد بن حارثة ، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد ، فهو أخو عاصم بن عمر لأمه ، وهي التي أتى فيها الحديث في الموطأ وغيره أن عمر ركب إلى قباء ، فوجد

وهو ابن ثمان وسبعين ، وكذلك قال ابن نمير : إنه توفي سنة تسع وخمسين وقال غيره : مات بالعقيق وصلى عليه الوليد بن عقبة بن أبي سفيان . وكان أميراً يومئذ على المدينة ومروان بن الحكم معزول .

(٣٢٠٩) أبو هند الحجام . قيل : اسمه عبد الله ويقال اسمه يسار ، ذكره ابن وهب في موطنه في حجامه المحرم ، وقال ابن منده : سالم بن أبي سالم الحجام يقال له أبو هند . وقيل : اسم أبي هند سنان روى عنه أبو الجحاف . قال ابن إسحاق : هو مولى فروة بن عمرو البياضي ، تخلف أبو هند عن بدر ، ثم شهد سائر المشاهد ، وكان يحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : إنما أبو هند امرؤ من الأنصار ، فأنكحوه وأنكحوه إليه يابني بياضة .

ابنه عاصما يلعب ، وقد تقدم ذلك في ترجمة عاصم ، في القسم الثاني من حرف العين ، وأسند ابن منده من طريق هشام بن كيسان ، عن واصل ابن أبي شيبه ، قال : كان اسم امرأة عمر عاصية ، فأتت عمر فقالت : قد كرهت اسمي ، فسمني ، فقال : أنت جميلة ، فغضبت ، وقالت : ما وجدت اسما تسميني به إلا اسم أمة ، فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن كرهت اسمي ، فقال : أنت جميلة ، فغضبت ، يعني وذكرت قول عمر ، فقال : أما عدت أن الله عند لسان عمر وقلبه ، ثم ساق من طريق حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير اسم عاصية . فقال : أنت جميلة . فأت : وأخرجه ابن أبي شيبه عن بشر بن السري ، عن حماد ، وانظر أن أمة لعمر كان يقال لها عاصية ، فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميلة ، وأخرجه ابن أبي عمر عن بشر بن السري ، بسند آخر ، فقال : عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، أراه أن أمة لعمر كان لها اسم من أسماء العجم ، فسمها عمر جميلة فأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أنت جميلة . فقال لها عمر : خذيها على رغم أنفك ، وقال ابن سعد في باب من بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من النساء . أول كتاب طبقات النساء : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي حبيبة ، عن عاصم ابن عمر ، عن قتادة قال : أول من بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم سعد بن معاذ وهي كبشة بنت رافع بن عبيد ، وأم عامر بنت يزيد بن السكن ، ومن بنى كظف ليلى بنت الخطيم ، ومن بنى عمرو بن عوف ليلى ، ومريم ، وتيممة . بنات أبي سفيان الذي يقال له أبو البنات ، وقتل بأحمد ، والشموس بنت أبي عامر الراهب : وابنتها جميلة ، بنت ثابت بن أبي الأفلح : وطبسية بنت النعمان بن ثابت ، بن أبي الأفلح . فأت : لعله المبدوء سقط منه شيء قبل قوله : فأت ، وهو ثم سأله أمراته أن يغير اسمها فسمها جميلة ، وغضبت كما في رواية واصل المبدوء بها ، فذلك

(٣٢١٠) أبو هند الأشجعي ، والد نعيم بن أبي هند ، له صحبة ، اختلف في اسمه ، فقيل : النعمان ابن أشيم . وقيل رافع بن أشيم . يعضد في الكوفيين وقال خليفة بن خياط : أبو هند والد نعيم بن أبي هند اسمه رافع . ويقال النعمان بن الأسيم مولى أشجع . قال نعيم : كان أبي قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣٢١١) أبو هند الأنصاري . مذكور في حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر مثل حديث أبي حميد الساعدي ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر من لبن ليس بمخمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لولا خمرته ^(١) ولو يعود تعرضه .

(١) خمرته : غطيته .

ينظم الكلام ، ويعرف سبب غضبها من تسميتها جميلة ، ويستفاد منه صحابة أخرى ، وهي أمة عمر ، وأخرج ابن سعد بسند فيه الواقدي ، من حديث جابر عن عمر ، قال : قلت : يا رسول الله ، قد صككت جميلة بنت ثابت صككة الصقت خدّها بالأرض ، لأنها سألتني مالا أقدر عليه الخ .

٢٣٢ (جميلة) بنت أبي جهل ، بن هشام ، بن المغيرة ، المخزومية .. روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها زوجها ، أخرج حديثها ابن منده ، من طريق سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج بنت أبي جهل ، عن بنت أبي جهل ، واسمها جميلة قالت : مر بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فاستسقى ، فسقيته ، وقال : خير أمتي قرنتي ، ثم الذين يلونهم ، وأخرجه ابن أبي عاصم من هذا الوجه ، وزاد : فمعت إلى كوز فسقيته ، وسأله رجل عليه ثوبان أصفران فقال : تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم ، وقيل : إنها التي خطبها عليٌّ ، والمحفوظ أنها جويرة .

٢٣٣ (جميلة) بنت زيد ، أخت لعنسية بن زيد ، بن صئيفي ، بن مجشم ، بن حارثة ، الأنصارية .. بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٣٤ (جميلة) بنت سعد بن الربيع . الأنصارية الليثي .. استشهد بأحد ، تقدم نسبها ، لها زوجة روت عن أبيها ، روى عنها ثابت بن معبيد الأنصاري ، أن أباهما وعمها قتل يوم أحد ، فدفنا في قبر واحد ، قاله أبو عمر ، قال : وتزوج جميلة هذه زيد بن ثابت قاله ابن سعد ، وزاد : ولدت له خارجة ويحيى ، واسماعيل ، وسليمان ، وكانت تسمى أم سعد : وأخرج ابن منده من طريق مسمر ، عن ثابت بن عبيد قال : دخلت على بنت سعد بن الربيع يعني جميلة وهي امرأة زيد بن ثابت فقربت إلى كُرطياً وتمراً

(٢٣١٢) أبو هند الداري ، من بني الدار بن هاني ، بن حبيب بن غمارة بن لحم ، وهو مالك بن عدى بن عمرو بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد . واسم أبي هند برير . ويقال برّ بن عبد الله بن برير ابن ربيعة بن ذراع بن عدى بن الدار ، وهو ابن عم تميم الداري ؛ وليس بأخيه شقيقه ، ولكنه أخوه لأمه وابن عمه يجمع معه نسبه في ذراع بن عدى بن الدار . قدم أبو هند وابنا عمه تميم ومثعب بن أمية ابن أوس على النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يقطعهم أرضاً بالشام ، فكتب لهم بها . فلما كان زمن أبي بكر أتوا بذلك الكتاب ، فكتب لهم إلى أبي عبيدة بن الجراح بإنفاذ ذلك الكتاب . وقد قيل : إن أباهند الداري آخر تميم الداري والصحيح ما ذكرناه والله التوفيق . يُعَدُّ في أهل الشام : خرج حديثه عن ولده .

فقات لها : أرى هذا ورثته عن أهلك ، فقالت : ما ورثت من أبي شيئاً ، قتل أبي قبل أن تنزل الفرائض وقال ابن سعد : لم يكن سعد ولدها ، وقتل أبوها وهي حنظل ، ثم أسند عن الواقدي عن ابن أبي الزناد أن أباهما أسند شهد وهي حنظل .

٢٣٥ (جميلة) بنت سنان ، بن ثعلبة ، بن عامر ، بن مجندعة ، بن مجشم ، بن حارثة ، الأنصارية . ذكرها ابن حبيب فيمن باين الذي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن سعد : أمها خنزلة بنت المنذر ، ابن عمرو ، بن حزام الأنصارية ، الخزرجية ، أسلمت ، وبايعت ، وهي أم ثابت بن عبيد السهم ، بن سليم الأنصاري ، من بني خازجة .

٢٣٦ (جميلة) بنت صيفي ، بن عمرو ، بن زيد ، بن مجشم ، بن حارثة . . أسلمت ، وبايعت قاله ابن سعد ، وأمها التوارة بنت قيس ، بن لؤذان ، بن ثعلبة ، وهي أخت عميلة بنت زيد ، بن زيد ، ابن مجشم وتزوجت جميلة عتيك بن قيس ، بن هشبة الأومى ، من بني عمرو بن عوف .

٢٣٧ (جميلة) بنت أبي صعصعة ، واسمها عمرو بن زيد بن عوف ، بن مبذول ، بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : تزوجها عباد بن الصامت فولدت له الوليد ، ثم تزوجت الربيع بن سراقة فولدت له عبد الله ومحمداً وبثينة ، ثم تزوجها كندة بن أبي خالد ، ابن قيس بن خالد ، بن مخلد بن عامر ، بن زريق ، قال ، وأمها أنيسة بنت عاصم بن عوف ، بن مبذول .

٢٣٨ (جميلة) بنت عبد الله ، ابن أبي سلول . . ذكر ابن سعد أن خنظلة بن أبي عامر تزوجها ، فقتل عنها يوم أحد ثم تزوجها ثابت بن قيس ، فمات عنها ، ثم خلف عليها مالك بن الدخشم ، ثم خلف عليها حبيب بن أساف ، كذا ذكر ابن منده ، وقوله في ثابت بن قيس : مات عنها وهم لم يقله

(٣٢١٣) أبو الهيثم مالك بن النسيان . والتهان اسمه مالك بن كتيبة بن عمرو بن عبد الأعلى بن زعموراه بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري ، حليف بني عبد الأشمل كان أحد النقباء ليلة العقبة ، ثم شهد بدرأً واختلف في وقت وفاته ، فذكر خليفة عن الأصمعي ، قال : سألت قومه ، فقالوا : مات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا لم يتابع عليه قتاله . وقيل : إنه توفي سنة عشرين أو إحدى وعشرين . وقيل : إنه أدرك صفين . وشهداهما مع علي ، وهو الأكثر وقيل : إنه قتل بها ، والله أعلم .

ابن سعد ، فإن ثابت بن قيس استشهد بالبيعة ، وحبيب بن أساف الذي قال : إنه خلف عليها بعده عاشر إلى خلافة عمر ، كما تقدم في ترجمته ، فهذا متدافع ، وقد راجعت طبقات ابن سعد فقال مالم يخصصه : تزوجها حنظلة بن الراهب فقتل عنها يوم أحد ، وهو غسيل الملائكة ، فولدت له عبد الله بن حنظلة ثم تزوجها ثابت بن قيس بن شماس ، فولدت له محمداً ثم خلف عليها مالك بن الدخشم ، ثم خلف عليها حبيب بن أساف ، ثم قال : أسلت جميلة ، وبايعت ، وهي أخت عبد الله بن عبد الله لأبويه وقتل أبناها عبد الله ، ومحمد ، يوم الحرة ، انتهى وقد تشاغل ابن الأثير بالطعن فيما نقله ابن منده ، فقال : ذكر في ترجمة جميلة بنت أبي أنها اختلعت من ثابت بن قيس : وقال في هذه إنها كانت زوج حنظلة ولم يقله في التي قبلها ، وقال : إن ثابتاً مات عنها ، فكانت طنهما اثنتين ، حيث رأى تلك جميلة بنت أبي وهذه جميلة بنت عبد الله بن أبي ، والاول هو الصحيح ، والثاني وهم ليس بشيء ، ولو نظر فيهما لعلم أنهما واحدة وسبقه إلى زعم أنها واحدة أبو نعيم فقال : خالف الجماعة فأفردوها عن المختلعة ، وأما فيها وقال ابن الأثير : الحق مع أبي نعيم انتهى . وقد أغفل ما وقع لابن منده من الوهم الذي نهت عليه . وهو وارد عليه ، وادعى أنه وهم في جعلها اثنتين ، وليس كما ظن هو ، وأبو نعيم ، بلى الصواب أنها اثنتان ، وأن ثابت بن قيس ، تزوج عمتها فاختلعت منه ثم تزوج هذه ، ففارقها ، ولم يقل أحد في الكبرى : إنها تزوجت حنظلة ولا مالكا ولا حبيبا وقد أفرد ابن سعد هذه والتي جزمنا بأنها وهم والحق معه ، ولو عكس ابن الأثير فاستدل على أنها واحدة ، وأن من قال جميلة بنت أبي نسبها إلى جدها لكان متجهاً والله يهدي من يشاء .

باب الواو

(٤٢١٤) أبو واقد الليثي . من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن مخزومة بن مدركة ابن الياس بن مضر . اختلف في اسمه ، فقليل : الحارث بن عوف . وقيل عوف بن الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر بن عوف ثرة بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث . قيل : إنه شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قديماً بالإسلام ، وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح . وقيل : إنه من مسلمة الفتح . والاول أصح وأكثر ، يُعدُّ في أهل المدينة وجار بمكة سنة ، ومات بها . فدفن في مقبرة المهاجرين سنة ثمان وستين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . وقيل : ابن خمس وثمانين سنة .

٢٣٩ (جميلة) بنت عبد الله ، بن حنظلة الأنصارية ، من بني الحُبَيْل .. ذكرها ابن حبيب ، فيمن يابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٤٠ (جميلة) بنت عبد العزى ، بن قطن ، الخزاعية ، من بني المصطلق .. كانت من المبايعات ، وهى زوج عبد الرحمن بن العوام ، أخى الزبير ، أم بنه ، لا يعرف لها رواية ، قاله أبو عمر . قلت : كذا سماها ابن الأثير ، بعد بنت عبد الله ، وعمر ، فاقضى أنها عنده بوزن كظيمة ، وليس كذلك ، وإنما هى مُجَمِّنة بالتصغير ، وقبل الهاء نون ، كذا هى فى نسخة من الاستيعاب بجودة ، وكذا فى كتاب النسب للزبير بن بكار ، فى نسخة معتمدة ، وفى أخرى بالحاء المهملة .

٢٤١ (جميلة) بنت عمر بن الخطاب .. تقدم ذكرها فى جميلة بنت ثابت .

٢٤٢ (جميلة) بنت عمرو ، بن هشام ، بن المغيرة هى بنت أبي جهل .. تقدمت .

٢٤٣ (جميلة) أو خويلة أو خولة امرأة أوس بن الصامت التى ظاهر منها .. ذكرها ابن منده . ونسب أبو نمير إلى التصحيف ، وليس كما زعم ، فقد وقع تسميتها كذلك فى حديث عائشة ، من مسند أحمد لكن المعروف أنها خولة ، فلعل جميلة لقب ، وسيأتى بيان ذلك فى حرف الحاء المدجمة إن شاء الله تعالى :

٢٤٤ (جميلة) بنت يسار .. تقدمت فى مُجَمِّل .

٢٤٥ (جميلة) بالتصغير بنت حَمام بن الجؤمخ الأنصارية ، من بني الحُبَيْل . ذكرها ابن حبيب فيمن يابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٣٢١٥) أبو وائل شقيق بن سلة صاحب ابن مسعود ، جاهلى قد تقدم ذكره فى باب اسمه فى الشين فلم أر إعادة ذاك .

وتقدم ذكر أبى لاس الخزاعى فى باب اللام .

(٣٢١٦) أبو وداعة السهمى القرنى ، اسمه الحارث بن مُصَبِّرة بن سعيد بن سعد بن سهم . أسلم هو وابنه المطلب بن أبى وداعة يوم فتح مكة وقد تقدم ذكره فى باب اسمه وتقدم ذكر ابنه فى باب اسمه

(٣٢١٧) أبو الورد المازنى . قيل : إن اسم أبى الورد حرب . له صحبة ، سكن مصر وله عندهم حديث واحد : قوله : إياكم والسرية التى إن لقيت فرت وإن غنمت غلت . ويروى هذا القول أيضاً عنه

٢٤٦ (مَجْمُوعَةٌ) بنت حَبِيبِي، بن صَخْر، بن خُثَيم الانصارية. ذكرها ابن حبيب
بايعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، واستدركها أبو علي الغساني على ابن عبد البر.

٢٤٧ (مَجْمُوعَةٌ) بالذون قيل: إنما بنت عبد العزري. تقدمت في جميلة.

٢٤٨ (مَجْمُوعَةٌ) امرأة بشير بن الخصاصية السدوسي الصحابي المشهور، كانت من بني
شَيْبَانَ. روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثين، أو ثلاثة. قاله أبو عمر. قلت: أسند
ابن منده لما حديثين، من طريق أبي محبوب^(١) الكلبي، عن إيادين القتيبي عنهما. قلت: كان اسم بشير
زَحْمًا، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشيرا، والآخر من هذا الوجه قالت: ورأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى الصلاة وهو ينفذ رأسه، وجبينه من رَدَخ^(٢) الحُثَماء،
وأخرجه الترمذي في الثمائل، ويقال: كان اسمها هذا، ففهره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماها إيلي
وذكرها ابن حبان في الصحابة، فقال: يقال: إيا حبة. ثم ذكرها في ثقات التابعين.

٢٤٩ (مَجْمُوعَةٌ) بنت أبي جهل، التي خطبها علي بن أبي طالب، فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم: لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا، فترك علي الخطبة،
فتزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فولدت له عبد الرحمن،
فقتل يوم الجمل. ذكرها ابن منده، وقال غيره: اسمها جميلة، كما تقدم، وقصتها في الصحابين
من حديث المسنور بن مخزومة، من غير أن تسمى.

٢٥٠ (مَجْمُوعَةٌ) بنت الحارث، بن أبي ضرار، بن حبيب، بن جذيمة، وهو المصطاق بن عمرو

مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم. حديثه هذا عند ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن لهيعة
ابن عقبة عنه. وقال ابن الكلبي: أبو الورد بن قيس بن فمر الأنصاري شهد مع علي صفين.

(٢٢١٨) أَبُو وَهَب الجُمُشَمِي. له حبة، حديثه عند محمد بن مهاجر الأنصاري، عن عقيل بن شبيب
عن أبي وهب، وكانت له حبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تسموا بأسماء الأنبياء،
وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها الحارث: وهام، وأقبحها حرب ومرة،
واربطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأكفأها، وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار، وعليكم بكل كسيت
أغر محجل أو أشقر أغر محجل. وروى الأوزاعي عن عمرو بن مشعب قال: قدم أبو وهب الجيشاني

(١) في بعض النسخ: عتاب بدل حباب.

(٢) ردغ الحناء: أثرها.

ابن وبيعة، ابن حارثة، بن عمرو الحارثية المصطقية . لما غزا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بني المصطلق غزوة المريسيع^(١) في سنة خمس، أو ست، وسبام، وقعت جويرية، وكانت تحت مسافع ابن صفوان المصطلق، في سهم ثابت بن قيس، قال ابن إسحق: حدثني محمد بن جعفر، بن الزبير، عن عمه، عروة بن الزبير، عن خالته عائشة، قالت: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية في سهم ثابت بن قيس، بن شمس، أو لابن عم له، فكانت على نفسها، وكانت امرأة خلوة، ملاح، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تستعينه في كتابتها، قالت عائشة: فوالله ما هي إلا أن رأيتها فكرهتها، وقالت يرى منها ما قد رأيت، فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: يا رسول الله، جويرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، وكأنت على نفسي، فأعني على كتابتي، فقال: أو خير من ذلك أودى عنك كتابتك، وأتزوجك، فقالت: نعم، ففعل ذلك فبلغ الناس أنه قد تزوجها، فقالوا: أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق، فلقد أعتق الله بها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة أعظم بركة منها على قومها، وأخرج ابن سعد عن الواقدي بسند له، عن عائشة نحره، لكن سمي زوجها صفوان ابن مالك، ومن طريق شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كُرَيْب، عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية برة فساها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جويرية، وأخرج الترمذي من طريق

على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فسألوه عن الشراب . وذكر الحديث ذكره سنيد، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، لا أدري أهو الجسمي أم لا . وقال فيه الجيشاني كما ترى والصواب عندهم الجسمي، وهو الذي له صحبة وحديثه المذكور عند أهل الإمامة .

وأما أبو وهب الجيشاني فرجل من التابعين من أهل مصر يروى عن الضحاك بن فيروز الديلمي . روى عنه يزيد بن أبي حبيب - وجيشان في اليمن .

باب الأيام

(٣٢١٩) أبو يزيد النخعي . له صحبة . روى عنه أيوب السخيتاني، قال: سمعت أبا يزيد يقول:

(١) المريسيع ماء أو بر نخواعة، وهذه الغزوة هي التي سقط فيها عقد عائشة رضي الله عنها ونزلت فيها آية التيمم:

مشمعة بهذا الإسناد إلى ابن عباس . عن مجويرة بنت الحارث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر عليها وهي في مسجد ، ثم مر عليها قريبا من نصف النهار ، فقال : ما زلت على ذلك ، قالت : نعم ، قال : ألا أعليك كلمات تقرينهن : سبحان الله عدد خلقه ، الحديث : ووقع لنا بمثل في المعرفة لابن منده وسنده صحيح ، ومن مرسل أبي قلابة . قال : سبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجويرة ، ويعني وأراد أن يتزوجها ، فجاءها أبوها . فقال : إن بقي لا يسبي منها ، فخر سبيلها . فقال : أرأيت إن خيرتها ، أليس قد أحسنت ؟ قال : بلى ، فأتاها أبوها . فذكر لها ذلك فقالت : أخبرت الله ورسوله ، وسنده صحيح ، وروى مجويرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، روى عنها ابن عباس ، وجابر ، وابن عمر ، ومعبيد بن السباق والطائفي ابن أخيها وغيرهم .

وذكر ابن إسحاق أن زوجها الأول كان يقال له ابن ذى النفر ، وسماه الواقدي مسافع بن صفران ، ابن ذى الشقشقة بن أبي الشرح ، وقتل يوم المريسيع . وفي صحيح البخاري عن مجويرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها يوم الجمعة ، وهي صائمة ، فقال : أصبحت أمس ؟ قالت : لا ، قال : فنصومين غدا ؟ ، قالت : لا ، قال : فافطري ، وعند مسلم من طريق الزهري ، عن معبيد بن السباق ، عن مجويرة بنت الحارث ، قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هل من طعام ؟ الحديث ، وفي صحيح مسلم : كان اسمها برة ، فسمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم جويرية ، كره أن يقال : خرج من عند برة ، قيل : ماتت سنة خمسين من الهجرة ، وقيل : بقيت إلى ربيع الأول سنة ست وخمسين ، قاله الواقدي قال : وصلى عليها مروان ، وقيل : عاشت خمسا وستين سنة .

٢٥١ (جويرية) . . . وقع عند ابن بطلال في شرحه أنها المرأة التي استعار مخبئيب ابن عدى منها الموسى ، والحديث في صحيح البخاري غير ممتنع .

أمت قومي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ست سنين أو سبع سنين . (٣٢٢٠) أبو يزيد آخر . فيه وفي الذي قبله نظر ، يقال له : الكرخي ، ذكره ابن أبي خيثمة وغيره في الصحابة لما رواه وهيب بن خالد ، وجريير بن حازم ، وإسماعيل بن علقمة ، عن عطاء بن السائب عن حكيم بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : دُعوا عباد الله يُصيب بعضهم من بعض ، وإذا استنصحت أحدكم أخاه فلينصحه له . وهذا الحديث قد رواه أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : دُعوا الناس فليصيب بعضهم من بعض الحديث - مثله .

٢٥٢ (جمهورية) بنت الجبل امرأة حاطب بن الحارث الجمحي، تكنى أم جميل، وهي مشهورة بكنتيتها، واختلف في اسمها.. قاله أبو عمر.

القسم الثاني

٢٥٣ (جُمَانة) بنت الحسن، بن حبة، ولدت في العهد النبوي، وتزوجها حذيفة بن اليمان.. ذكرها ابن سعد فيمن لم ترو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٥٤ (جميلة) بنت عمر بن الخطاب، كان اسمها عاصية، فاجماها جميلة.. أخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن مرسى، عن حماد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن ابنة عمر كان يقال لها عاصية، فاجماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميلة، واستدركها أبو علي الغساني على الاستيعاب، وتعقبه ابن الأثير بأن هذه القصة إنما وردت لامرأة عمر، لا لابنته، كما تقدم، وكان قد ذكر في ترجمة جميلة بنت ثابت امرأة عمر مانصه: روى حماد بن سلمة بهذا الإسناد أنها يعني جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح كان اسمها عاصية، فلما أسلمت سماها جميلة، كذا أورده، وإنما نقله من كتاب ابن منده ولفظه من طريق حجاج بن منهل: عن حماد أن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم غير اسم عاصية، فقال: أنت جميلة، ولم يصفها بأنها امرأة عمر، ولا ابنته، ولكن ذكر قبل ذلك من مرسل واصل بن أبي شية ما يملق بامرأة عمر، كما تقدم في ترجمتها فتصرف عند نقله بالمضي، فأطبق المفضل، ولا مانع أن يغير اسم المرأة، والبنت، ولكن ساق أبو علي الغساني الحديث من طريق أبي مسلم الكجسي، عن حجاج بن منهل، ولفظه: كانت أم عاصم تسمى عاصية، فاجماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميلة، فهذا يدل على أن المراد امرأة عمر.

والذي أقول: إن الثلاثة قد حفظوا، وهم أبو عروة، والله أعلم، وقد وهم فيه أيضاً حماد بن سلمة فرواه عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد، عن أبيه وإنما هذا ابن أبي يزيد عن أبيه.

(٢٢٢١) أبو اليسر، كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ويقال: كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي. أمه نسبية بنت الأزهر بن مرسى بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة شهد بدرًا بعد العقبة، فهو عَقَبِيٌّ بدرى، وهو الذي أسره العباس بن عبد المطلب يوم بدر، وكان رجلاً قصيراً، والعباس رجلاً طويلاً ضخماً جميلاً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لقد أعانك عليه ملك كريم، وهو الذي أنزع

٢٥٥ (جويرية) بنت أبي سفيان بن حرب ، شقيقة معاوية .. ذكرها ابن سعد ، وقال :
تزوجها السائب بن أبي حبيب الأسدي .

القسم الثالث

٢٥٦ (جسرة) بنت دجاجة .. تابعة معروفة ، روت عن أبي ذر ، وعلى ، وعائشة ، وأم سلمة ، وهي معدودة في أهل الكوفة ، روى عنها قدامة بن عبد الله الدامري ، وأخت بن خليفة ، وممدوح الهذلي ، قال العجلي : ثقة ، وورد ما يدل على أن لها إدراكا ، فأخرج ابن منده ، من طريق عثمان بن علي ، عن قدامة ، عن جسرة قالت : آتانا آت يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأشرف على الجبل ، فقال : يا أهل الوادي ، انصرف الدين ، ثلاث مرات ، من نبيكم الذي تزعمون ؟ فإذا هو شيطان ، فحسبنا ، فوجدناه مات ذلك اليوم ، وذكرها ابن منده في الصحابة ، ولم يذكر سوى هذا الأثر ، وأخرجه علي بن عاصم بن السكن بسنده ، إلى عثمان ، وهو بمهمة ، ومثله ثقيلة ، وليس صريحا في إدراكها ، لاحتمال أن تكون أرادت بقولها آتانا آت قومها ، وتكون نفات عنهم ، ولم تدرك هي ذلك ، ولم يذكرها ابن السكن في الصحابة ، وحديثها عن الحسن لأبي داود ، والنسائي وغيرهما .

٢٥٧ (جسرة) امرأة عيينة بن حصن الفزاري .. مذكورة في خبر قيس بن أبي حازم المرسل في قصة عيينة .

القسم الرابع

٢٥٨ (جارية) بنت عمرو ، بن المزمل ، كانت ممن يُعذَّب في الله ، فاشتراها أبو بكر .

رأية المشركين ، وكانت بيد أبي عزيز بن عمير يوم بدر ، ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنه . يعد في أهل المدينة ، وبها كانت وفاته سنة خمس وخمسين .

(٢٢٢٢) أبو اليسع . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ما الذي يدخلني الجنة ؟ الحديث عند عبد الله بن أبي حميد ، عن أبي الملاح بن أسامة عنه .

(٢٢٢٣) أبو اليقظان . مذكور في الصحابة ، وفيمن سكن مصر منهم . روى عنه أبو عساف أنه قال له : يا أبا عساف ، أبشر ، فوالله لأنتم أشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - ولم تروه - من كثير ممن قد رآه . ومن حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن أبي عساف أنه سمع أبا اليقظان

وذكرها ابن سعد بعد أميمة بنت رُقَيْيَّة ، وقيل : بَريرة مولاة عائشة ، فقال : ليس هي بنت عمرو ، وإنما أمة لآل عمرو ، فلهذا كان فيه جارية بَيِّنَت بفتح الموحدة وسكون النحتانية ، وهذا اللفظ يطلق على آل الرجل ، وعلى زوجته ، فالمراد ههنا الأول ، والمعروف فيها جارية بنى عمرو بن عمرو بن المؤمل ، أو جارية بن عمرو بن المؤمل ، وقد ظنها بعضهم رجلاً ، وصحف ، فقال : حارثة بالمهمله . والمثلثة ، وبالله التوفيق .

٢٥٩ (جميلة) بنت المصنف . أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنها فضيل بن مرزوق ، ذكرها أبو عمر هـ قالت : حكى غيره في اسم أبيها المصنف بالوحدة عوض الفاء ، ولم أر لها رواية عن صحابي ، وإنما أخرج لها النسائي في مسند علي حديثاً ، ولها حديث آخر عن حاطب ، عن أبي كثر ، ولم أقف على ما يدل على إدراكها .

٢٦٠ (جميلة) بنت عبد العزى . تقدم التنبيه عليها في القسم الأول .

٢٦١ (مجويرة) بنت الحارث بن عبد المطالب بن هاشم . قال الذهبي في آخر حروف الجيم من النساء : «جَوِيرَة» التي قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لقد قات بعدك أربع كلمات ، الحديث أخرجه مسلم ، قال ابن حبان في الأنواع : هي ابنة عمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كذا قال ، وإنما هي أم المؤمنين ، وقد رواه ابن عباس عنها هـ قالت : قد ذكرته في ترجمة أم المؤمنين جويرة بنت الحارث ، من سياتي الترمذى ، ونقظ مسام من طريق سفيان ، هو ابن عبيدة ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كثير بن ، عن ابن عباس ، عن مجويرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من عندها بكراً ، الحديث وفي رواية مسند عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بقول : أبشروا فوالله لأتئم أشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة من رآه . قال ابن أبي حاتم : أخرج أبو زرعة في المسند لأبي اليعظان هذا الحديث الواحد في مسند المصريين .

* * *

تم كتاب الكنى بحمد الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أفضل التسليم . ويتلوه إن شاء الله تعالى كتاب النساء وكذا من ومنه الذين لا رب غيرهم ولا مبدؤ ولا مود سواه لا إله إلا هو الرحمن الرحيم

رُشْدَيْن، وهو كُزَيْب مثله، لكن قال: مرَّ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين صلى الغداة، أو بعد ما صلى، وكذا هو عند ابن ماجه، عن طريق مسعَر، وعند الترمذى، والنسائى من طريق شعْبة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ميثل سفِيان، وفيه: عن ابن عِيَّاش، عن جُوَيْرِيَّة، بنت الحارث: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ عليها وهي تسبح وفي مسند الحسن بن سفيان، عن قتيبة، عن سفيان بن عُيينة بسند مسام، عن ابن عباس، قال: قالت جويرية بنت الحارث: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في مصَلَاي، فرجع حين تعالى النهار، الحديث قال أبو نُعَيْم في مستخرجه بعد أن أخرجه: كان في أوله قصه فتركناها. قلت: وقد ذكرها أبو عوانة في صحبة: عن شعيب بن عمرو عن سفيان، فساق بسنده إلى ابن عباس، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عند مجوَيْرية، وكان اسمها رُبة، فحوله مجوَيْرية، وكره أن يقال خرج من عند رُبة، فخرج وهي في مصلاها، فذكر الحديث، فيستفاد من هذه الزيادة أنها مجوَيْرية بنت الحارث الملقبة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لأن مسلماً قد أخرج هذه القطعة من الحديث، عن رواية سفيان بن عُيينة، بهذا السند إلى ابن عباس، وكذلك أخرجه محمد بن سعد في ترجمة جُوَيْرِيَّة أم المؤمنين، عن سفيان بن عُيينة، وأخرجه أيضاً من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن عبد الرحمن، مثل سابق ابن عيينة، فقال في أوله: كان اسم مجوَيْرية رُبة فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جُوَيْرِيَّة، قال: فصل الفجر، ثم خرج من عندها حتى ارتفع الضحى، ثم جاء وهي في مصلاها، الحديث. فعرف من هذا أنها أم المؤمنين وبالله التوفيق.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النساء وكنهه

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد الله النري رحمه الله:

الحمد لله الذي أنشأ الإنسان إنشاء من آدم وحواء. وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين. وعلى آله وصحبه أجمعين. وهذا كتاب أفردته أيضاً بذكر النساء الرواة وغيرهن من آتى في الروايات ذكرهن عن رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وسمع منه، وحفظ عنه منهن وجعلته أيضاً على حروف المعجم ليقرَّب تناوله، وقسمت في كل باب من الحروف ما وافق اسمها من أزواجه صلى الله عليه وسلم، كل منهن في بابها من الحروف، ثم تتبع الباب بسائر الصواب

حرف الحاء المهملة

القسم الأول

٢٦٢ (حَبَّانَة) بكسر أوله ، رتشد يد الموحدة ، وبعد الألف نون ، بنت مسلم بن صبيح ، أم عامر ، هي مشهورة بكينيتها ، سماها ابن سعد .. وستأتي في الكنى .

٢٦٣ (حَبْنَة) بفتح أولها ، وسكون الموحدة بعدها مشاء من فوق ، بنت جبير ، أخت خوات ابن مجير .. تقدم نسبها في أخيها ، ذكرها ابن سعد ، قال : أسلمت ، وبايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٢٦٤ (حَبْنَة) أم سعد بن معمر .. ذكرت في ترجمة ولدها .

٢٦٥ (حَبْنَة) بفتح أولها ، وزن برة بنت عمرو بن حصن الأنصارية .. ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٢٦٦ (حَبِيْبَة) بنت أبي أمامة ، أسعد بن زُرارة .. تقدم نسبها في الألف ، هي زوجة سهل ابن محنيف ، والدة أبي أمامة أمعد ، قال إبراهيم بن محمد ، بن أبي يحيى ، عن محمد بن عماره ، حدثني أمي حبيبة ، رخالتي كبشنة اختا فريضة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة ، تذكر حديثا وروى عبد الله بن إدريس الدوري ، عن محمد بن عماره ، عن زينب بنت مَيْسَة امرأة أنس بن مالك . قال : أوصى أبو أمامة أسعد بن زُرارة بأمي ، وخالتي ، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدم عليه حتى من ذهب ، ولؤلؤ ، يقال له : الرعاع ، فحسلاهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك الرعاع ، قالت : زينب : فأدركت بعض ذلك الحنلى عند أهلى ، وأخرجه ابن السكن من رواية ابن إدريس ، ونال ابن سعد :

من النساء ، حتى نأتى على ما تضمنته الأبواب فيمن من الأسماء ، ثم نردفه أيضاً بالمشهورات منهن بالكنى وبالله عز وجل توفيقنا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

باب الألف

(٣٢٢٤) أئيمة الخزومية . تعد في أهل المدينة ، وهي جدة عطف بن خالد ، وهو روى عنها .

(٣٢٢٥) أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكرها أبو جعفر العسقلاني في الصحابة . وذكر أيضاً عائكة بنت عبد المطلب وأبي غيره من ذلك ، هما مختلف في إسلامهما ، فأما محمد بن إسحاق ومن قبله بقوله فذكر أنه لم يسلم من غمات رسول الله صلى

أسلمت حبيبة، وبايعت، وتزوجها سبيل بن مخنف فولدت له أبا أمامة، أسعد فسياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسم أبيها، وكناه بكنيته، وأمهام ميرة بنت سنبل بن ثعلبة بن الحارث.

٣٦٧ (حبيبة) بنت أبي تجشاة العبدريّة، ثم الشيبية. روى حديثها الشافعي عن عبد الله بن المؤمل، وابن سعد، عن معاذ بن هاني، ومحمد بن الشخير، عن أبي نعيم وابن أبي كحيشة، عن مشرّج بن النعمان، كلهم عن ابن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن، بن محصن، عن عطاء بن أديراح حدثني صفية بنت كعب، عن امرأة يقال لها حبيبة بنت أبي تجشاة قالت: دخلنا دار أبي حسين في نسوة من قرش، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالبيت حتى إن ثوبه ليدور، وهو يقول لأصحابه: اسعوا، فإن الله كتب عليكم السعي، لفظ معاذ، وأخرجه الطحاوي من طريق معاذ، وقد وقع لنا بعضه في المعرفة لابن مندة، من طريقه قل أبو عمر: قيل: اسمها حبيبة بفتح أوله، وقيل بالنصغير، وقال غيره: تجشاة ضبطها الدار تطنى بفتح المثناة من فوق، ثم قل أبو عمر: اختلف في صحابتهما بهذا الحديث، على بنت شيبه، وقد ذكرت ذلك في التمهيد. قلت: وقد تقدم من وجه آخر، عن برة، وقيل: عن تممّلك، وقيل: عن أم ولد لشيبية، وقيل: عن صفية، بلا واسطة، وقد استوعب أبو نعيم بيان طرقه، ومنها من طريق جشمرة بنت محمد بن سباع، عن حبيبة بنت أبي تجشاة كذلك، وأخرجه النسائي، وابن ماجه، من طريق بديل بن قيسرة، عن مغيرة بن حكيم عن صفية بنت شيبه عن امرأة، وفي رواية ابن ماجه عن أم ولد لشيبية، وقد تقدم سند حديث تممّلك في المثناة.

٣٦٨ (حبيبة) بنت جحش... ذكرها ابن سعد، وقال: هي أم حبيب، وهي شقيقة زينب أيضاً، وهي المستحاضة. وقال بعض المحدّثين: اسمها أم حبيبه، ثم أخرج من طريق ابن أبي ذئب

الله عليه وسلم إلا صفية. وغيره يقول: إن أروى وصفية أسلمتنا جميعاً من عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر محمد بن عمر الواقدي، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه، قال: لما أسلم طليب بن عمير، ودخل على أمه أروى بنت عبد المطلب فقال لها: قد أسلمت وقبعت محمداً صلى الله عليه وسلم وذكر الخبر. وفيه أنه قال لها: ما يمنعك أن تسلمى وتبصيه، فقد أسام أخوك حمزة؟ فقالت: أنتظر ما يصنع أخواتي، ثم أكون إحداهن. قال: فقلت: فاني أسالك بالله إلا أتيتك وسلمت عليه وصدقته، وشهدت أن لا إله إلا الله. قالت: فاني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، ثم كانت بعد تعاضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها، وتحضّ أنها على نصرته، والقيام بأمره.

عن الزهري عن عروة ، عن عائشة : أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، قال الواقدي : وذكرها ابن عبد البر ، وقال : قاله قوم ، وإن كنيته أم حبيب ، يعني بلا هاء ، قال : والأشهر أنها أم حبيبة ، كما قال ، واستدركها في الكشي .

٢٦٩ (حبيبة) بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان ، هي حبيبة بنت رَمْلَة ، بنت أبي سفيان بن صخسر ثاني قريبا ، واسم أبيها عبيد الله بن جحش ، وأما أم المؤمنين .

٢٧٠ (حبيبة) بنت الحصين ، بن عبد الله ، بن انس ، بن أمية ، بن زيد ، بن دارم ، زوج السائب بن أبي السائب . . ذكرها الزبير بن بكتار ، وهي والددة عبد الله بن السائب بن أبي السائب ، ولعبد الله ولأبويه حبيبة .

٢٧١ (حبيبة) بنت خارجة ، بن زيد ، أو بنت زيد بن خارجة الخزرجية ، زوج أبي بكر الصديق ، ووالدة أم كلثوم ابنته ، التي مات أبو بكر وهي حامل بها ، فقال : مذبذب بنت خارجة ما أظها إلا أني ، فكان كذلك . . وفي قصة الوفاة النبوية ، من رواية عروة عن عائشة : استأذن أبو بكر لما رأى من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يأتي بيت خارجة ، فأذن له ، وقال ابن سعد : حبيبة بنت خارجة ، بن زيد ، بن أبي مزيهر ، بن مالك ، بن أمية ، بن مالك الأغر ، أمها مهيولة بنت عتبة ، بن عمرو ، بن كنديج ، بن عامر ، بن جشم ، أسلمت ، وبايعت ، قال : وخلف على حبيبة بعد أبي بكر أساف بن عتبة بن عمرو .

٢٧٢ (حبيبة) بنت زيد بن أبي مزيهر . . في ترجمة والدها :

٢٧٣ (حبيبة) بنت أبي سفيان . . قال أبو عمر : قاله أبان بن صمصمة ، سمع بن سيرين يقول

وذكر المدائني ، عن عيسى بن يزيد ، عن دارود بن الحصين ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن عثمان يحدث عن أبيه قال : قال عثمان : دخلت على خالتي أعردها أروي بنت عبد المطالب . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست أنظر إليه وقد ظهر من شأنه يومئذ شيء . فأقبل عليّ ، فقال : مالك يا عثمان ؟ قلت : أعجب بك منك ومن مكانك فينا ، وما يقال عليك ! قال عثمان : فقال : لا إله إلا الله : فآله يعلم ، لقد افشعرت ، ثم قال : وفي السماء رزقكم وما توعدون ، فو رب السماء والأرض إنه الحق مثل ما أنكم تنطقون . ثم قام فخرج ، فخرجت خلفه وأدركته فأسلمت .

وذكر أبو جعفر العقيلي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر

حدثني حبيبة بنت أبي سفيان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيمن مات له ثلاثة من الولد، لم يرو عنها غير محمد بن سيرين، ولا تعرف لأبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة، والذي ظن أنها حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان التي روى حديثها الزهري، عن عروة، بنت زينب بنت أبي سلمة عنها؛ عن ابنها، عن زينب بنت جحش في ردّم بأجوج، وما جوج، وأبوها عبيد الله بن جحش مات بارض الحبشة، وذكرها مرسى بن عقبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، قال: وتنصّر أبوها هناك، انتهى. وليس كما ظن، بل هذه حبيبة بنت أبي سفيان أخرى، كانت تخدم عائشة، وليس أبوها أبا سفيان هو ابن حرب، والد أم حبيبة أم المؤمنين، بل هو أبو سفيان آخر، لا يعرف نسبه، وقد أخرج حديثها ابن منده بعلو من طريق النضر بن سميل، عن أبان، بن صمعة. سمعت ابن سيرين يقول: حدثني حبيبة أنها كانت في بيت عائشة قاعدة، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال إلا أدخلهما الله الجنة، وقال: رواه الأنصاري، وغيره، وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق سهل بن يوسف، عن أبان موطّولاً، وقال في آخره: إلا قيل ادخلوا الجنة، فيقولون: حتى يدخلها أبرانا، فيقال في الثالثة: أو الرابعة. ادخلوا أنتم وآباؤكم، فقالت لي عائشة: سمعت؟ قلت: نعم، قالت: فاحفظي إذا.

٢٧٤ (حبيبة) بنت سهل بن ثعلبة، بن الحارث، بن زيد، بن ثعلبة، بن غنم، بن مالك، بن النجار، الأنصاري، أخت ربيعة شقيقتهما، أمهما سميرة بنت مسعود التي اختلعت من ثابت بن قيس فيما روى أهل المدينة، وروى عنها سميرة، وجاز أن تكون هي وجميلة بنت أبي بن سلول اختلعتا من ثابت جميعاً.. قلت: ووقع لنا حديثها بعلو في مسند الدارمي، عن يزيد بن هارون، وفي المعرفة

الحزامي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، عن عائكة بنت عبد المطلب، قالت: رأيت ركباً أخذ صخرة من أبي قيس فرمى بها إلى الركن، فتفلقت الصخرة، فابقيت داراً من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة، غير دار بني زهرة، وذكر الحديث.

قال أبو عمر: كان لعبد المطلب ست بنات سميات رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهن:

(١) أم حكيم بنت عبد المطلب، يقال لها: البيضاء، ويقال: إنها توأمة عبد الله بن عبد المطلب

لابن هنده . من طريقة وهو عند ابن سعد ، عن يزيد ، عن يحيى بن سعيد : أن حمزة بنت عبد الرحمن أخبرته أن حبيبة بنت سهل تزوجها ثابت بن قيس ، وذكرت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد كان هم أن يتزوجها ، وكانت جارية وأن ثابتاً ضربها . وأن رسول الله عليه وآله وسلم خرج ، فرأى انساناً ، فقال ، من هذا ؟ قالت : أنا حبيبة بنت سهل ، قال : ما شأنك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت ، فأتى ثابت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : خذ منها ، وخذ سبيلها فقالت : يا رسول الله ، عندي والله كل شيء أعطانيه ، فأخذ منها ، وقعدت في أهلها ، وهو في الموطأ ، عن يحيى بن سعيد . عن حمزة ، عن عائشة ، ومنهم من أرسله وعند ابن أبي عاصم ، من طريق الدراوردي وعند ابن سعد من طريق حماد بن زيد ، وكلاهما عن يحيى بن سعيد ، وهولاء ، وفيه : وهى إحدى عمات وفيه : ثم ذكر غيرة الأنصار ، فكره أن يسوهم في نسائهم ، وفيه : أن ثابتاً خطبها ، فتزوجها ، وكان في خلقة شدة ، فضربها ، وما ذكره ابن عمر من تعدد المختامات من ثابت ليس يبعد ، لاختلاف السبب المذكور ، وقد أخرج ابن سعد ، من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى : كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس ، بن شماس ، الحديث ، وفيه فردت عليه حديثه ، وفيه : وكان ذلك أول خلع في الاسلام وفيه : فتزوجها أنى بن كعب بعد ثابت ، وقال ابن سعد : حدثنا الأنصارى ، حدثنا أبان بن صمعة ، سمعت محمد بن سيرين . ودخل علينا ، فقال : حدثني حبيبة بنت سهل أنها كانت في بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : هاهنا مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث ^(١) إلا جرى بهم يوم القيامة

وقد اختلف في ذلك ، ولم يختلف في أنها شقيقة عبد الله وأبى طالب والزبير بنى عبد المطلب : وكانت أم حكيم هذه عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . فولدت له عامراً وبناً له وهى القائلة : إني لحصان فما أعلم ، وصحاح فما أعلم :

(٢) وعاتكة بنت عبد المطلب . كانت عند أبى أمية بن المغيرة المخزومي ، فولدت له عبد الله وزهيراً وقرية .

(٣) وبرة بنت عبد المطلب كانت عند أبى رهم بن عبد العزى العامري ، ثم خلف عليها بعده عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وقد قيل : إن عبد الأسد كان عليها قبل أبى رهم .

(١) الحنث . الإثم ، والمراد حتى يلفظ أن يكتب عليهما الإثم ، وهو البلوغ بالسنة وهو خمس عشرة سنة أو بالفعل وهو الاحتلام في الترم ونزول المني للذكر ، ودم الحيض للأنثى .

حتى يورقوا على باب الجنة، فيقال لهم: ادخروا الجنة، فيقولون: حتى يدخل أبو آنا، قال ابن سيرين: فلا أدري في الثانية، أو الثالثة، فيقال: ادخروا أتم، وأبناؤكم، فقالت عائدة للمرأة: أسميت؟ فقالت: نعم، قال ابن سعد: هكذا رواه ابن سيرين، فلم ينسبها فلا أدري أهي بنت سهل بن ثعلبة أو أخرى؟

٢٧٥ (حبيبة) بنت سهل . . . روى أبان بن كصمعة، عن محمد بن سيرين أن حبيبة بنت سهل حدثته، فذكر ما تقدم في الترجمة التي قبلها، وجوز ابن سعد أن تكون أخرى .

٢٧٦ (حبيبة) بنت شريك بن نجع المعجمة، وقيل بنت أبي شريك الأنصارية، وقيل: الهذلية هي جدّة عيسى بن مسعود بن الحكم . . . وروى هو عنها، قاله ابن عبد البر، وقال ابن مندة: روت عن مبدل بن ورقاء، روى حديثها صالح بن كيسان، عن عيسى بن مسعود، عن جدته حبيبة، ثم سافه من طريق سعيد بن سلمة، عن صالح، عن عيسى الزرقى، عن جدته، أنها كانت مع أمها بنت العجفاء في أيام الحج بمنى، فجاءهم مبدل بن ورقاء على رحلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنادى: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كان صائماً فليفطر، فإنها أيام أكل، وشرب وأخرج النساء حديثها من جهة مسعود بن الحكم، عن أمه، ولم يسمها، ولكن عنده عن علي بن أبي طالب، لا عن مبدل، فيجتمعل التردد، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، وستأتي في الكنى، ويقال: اسمها أسماء، كما تقدم، وقد وقع مثل ذلك لعمر بن مسلم، عن أمه أم حارث علياً ينادى بذلك، فوهه قرينة تقوى التردد .

٢١٧ (حبيبة) بنت شريك بن أنس، بن رافع الأشهلية: . تقدم ذكرها في أمها أميمة

بنت سميك

(٤) وأميمة بنت عبد المطالب، كانت عند جحش بن رئاب أخى بني غنى بن دودان بن أسد بن خزيمه وهي أم عبدالله، وعبدالله، وأبي أحمد، وزينب، وأم حبيبة، وحمنة بنى جحش بن رئاب .

(٥) وأروى بنت عبد المطالب، كانت تحت عمر بن وهب بن أبي كبير بن عبد بن قصى، فولدت له مطليبا، ثم خاب عليها كدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى فولدت له أروى، ف هؤلاء خوين من الست .

(٦) ونذكر صفية في باب الصاد من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وقد اختلف في أم أروى بنت عبد المطالب، فقيل: أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران

٢٧٨ (حبيبة) بنت الضحاك ، بن ضفيان ، كانت زوج العباس بن مرداس حين أسلم ، .
ذكرها أبو عبيدة معمر بن المثنى .

٢٧٩ (حبيبة) بنت أبي عامر الراهب ، أخت حنظلة غسيل الملاكمة . . ذكرها ابن مندة
في المبايعات

٢٨٠ (حبيبة) بنت عبد الله بن حجير الأسدية ، بنت أم المؤمنين أم حبيبة ، بنت أبي سفيان .
تقدمت الإشارة إليها في حبيبة بنت أم حبيبة ، قال ابن إسحق ، وموسى بن عقبة : هاجرت مع أمها
إلى الحبشة ، ورجعت معها إلى المدينة ، وحكى ابن إسحق قولاً أنها ولدت بأرض الحبشة .

٢٨١ (حبيبة) بنت عمرو بن حصن . . من بني عامر ، بن زريق ، أسلمت ، وبابعت ،
لا تعرف لها رواية قاله ابن مندة ، عن محمد بن سعد .

٢٨٢ (حبيبة) بنت قيس ، بن زيد ، بن عامر ، . ابن سواد الأنصاري من بني ظفر . .
بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكرها ابن الأثير .

٢٨٣ (حبيبة) بنت مسعود ، بن خالد ، من بني عامر ، بن زريق . . . بايعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، لا تعرف لها رواية ، قاله ابن مندة ، وأسند أيضاً عن محمد بن سعد .

٢٨٤ (حبيبة) بنت معتب ، بن معبد ، بن سواد ، بن الهيثم . . بايعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، وكانت عند بشر بن الحارث ، فولدت له برة :

٢٨٥ (حبيبة) بنت مليلل لامين مصفر ابن وبرة ، بن خالد ، بن العجلان ، من بني عوف
ابن الحارث ، بن الخزرج الأنصارية . بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، تزوجها فروة بن عمرو

ابن مخزوم ، فلو صح هذا كانت شقيقة عبد الله والزيير وأبي طالب وعبد الكعبة وأم حكيم وأميمة
وعاتكة وبرة ، وقيل : بل أمها صفية بنت جندب بن حجير بن رثاب بن حبيب بن مسودة بن عامر
ابن صمصمة . فلو صح هذا كانت شقيقة الحارث بن عبد المطلب . وقد ذكرنا أعمام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمهاتهم عند ذكر حمزة بن عبد المطلب . وأهل النسب لا يعرفون لعبد المطلب بنتاً إلا من
الخزومية . إلا صفية وحدها فإنها من الزهرية .

(٣٢٢٦) أسماء بنت أبي بكر الصديق . وقد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها ، فلا وجه لإعادته
هائنا . أمها قبيلة - ويقال قبيلة - بنت عبد المزي بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر

عمر ، بن وركثة ، بن معبد ، بن عامر ، بن يياضة ، فولدت له عبد الرحمن بن فروة ، أسنده ابن منده عن ابن سعد أيضا .

٢٨٦ (حبيبة) بنت مبيته ، بن الحجاج السهمي ، زوج المطلب بن أبي وداعة ، والدة حبيبة بنت المطلب . . وتزوجت حبيبة عبد الرحمن بن الحارث ، بن نوفل ، بن عبد المطلب ، وهو أخو عبد الله الذي يقال له بنة أمير البصرة ، ومقتل مبيته والدة حبيبة كافرأ في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكر ذلك كله الزبير بن بكار .

٢٨٧ (حذافة) بنت الحارث السعدية . أخت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاع ، التي يقال لها الشباء . . تأتي في الشين المعجمة ، وقيل اسمها مجذامة بالجيم كما تقدم .

٢٨٨ (محرمة) بنت عبد الأسود ، بن جذيمة ، بن قيس ، بن يياضة ، بن سبيع المخزاعية . ماتت بأرض الحبشة ، كذا ذكرها الطبري ، وأوردها ابن عبد البر ، وقال ابن سعد : حرمة بغير تصغير أسلمت قديماً ، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهنم بن قيس ، فولدت له عبد الله ، وعمرأ ، وحرمة فكانت تكنى أم حرمة ، فهلك هناك .

٢٨٩ (حرمة) بغير تصغير ، بنت معبد ، بن ثعابة ، بن سواد ، بن غنم الأنصارية ، من بني مالك ، بن الحزرج . . ذكرها ابن حبيب فيمن بايع ، وقال الطبراني في المعجم الكبير نحو ذلك .

٢٩٠ (حرمة) بسكون الزاي المنقوطة ، بنت قيس ، الفهرية ، أخت فاطمة . . تقدم نسبها في ترجمة أخيها الضحاك بن قيس ، ووقع ذكرها في حديث أخيها الضحاك بن قيس ، ووقع ذكرها

ابن لؤي . ويقال : بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . كانت أسماء بنت أبي بكر تحت الزبير بن العوام ، وكان إسلامها قديماً بمكة ، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير ، فوضعت به بقاء . وقد ذكرنا خبر مولده وسائر أخباره في باب من هذا الكتاب .

وتوفيت أسماء بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير يسير لم تلبث بعد إنزاله من الحشبة ودقنه إلا ليالى ، وكانت قد ذهب بهرها ، وكانت تسمى ذات النطاقين ، وإنما قيل لها ذلك لأنها صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مسفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة فمسرها عليها ما تشد بها به فتشقت خاها ، وشدت المسفرة بنصفه ، وانتطقت النصف الثاني ، فسمها

في حديث أختها فاطمة بنت قيس ، من مسند أحمد ، وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل تزوجها ، فولدت له .

٢٩١ (حسنة) المزنية كان اسمها جثميمة .. أسند قصتها أبو عمر ، من طريق صالح بن رميح عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت : جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال لها : من أنت ؟ فقالت : أنا جثميمة المزنية ، قال : كيف حالكم ؟ كيف أتم بعدنا ؟ قالت بخير ، باني أنت وأمي يارسول الله ، فلما خرجت ، قلت : يارسول الله ، متقبل على هذه العجوز هذا الإقبال ، فقال : إنها كانت تأتينا أيام خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان ، قال أبو عمر : هذا أصح من رواية من روى ذلك في ترجمة الحولاء بنت منوبة . قلت : سيأتي بيان ذلك في الحولاء غير منسوبة .

٢٩٢ (حسنة) والدة شرحبيل بن حسنة .. قال العجلي : لها صحبة ، وقال ابن سعد : هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة ، ذكر إبراهيم بن سعد فيمن هاجر إلى الحبشة من بني جمح مع عمر ابن حبيب ، ومعه ابنه خالد ، وجثمادة ، وامراته حسنة ، هي أمهما ، وأخوهما لأمهما شرحبيل ابن حسنة .

٢٩٣ (حفصة) بنت حاطب ، بن عمرو ، بن معبدي ، بن أمية ، بن زيد ، الأنصارية ، أخت الحارث بن حاطب .. بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله ابن حبيب .

٢٩٤ (حفصة) بنت عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين ، هي أم المؤمنين .. تقدم نسبها في ذكر أبيها ، وأما زينب بنت مظهر ، وكانت قبل أن يتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند مخاض بن حذافة ، وكان من شهد بدرا ومات بالمدينة ، فأنقضت عدتها ، فعرسها عمر على أبي بكر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين . هكذا ذكر ابن إسحاق وغيره . وقال الزبير في هذا الخبر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة ، فقيل لها ذات النطاقين .

وقد حدثني عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا أسود بن شيبان ، عن أبي نوقل بن أبي عقرب ، قال : قالت أسماء للحجاج : كيف تغيثه بذات النطاقين - يعني ابنها ؟ أجل ، قد كان لي نطاق أعطى به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنل ونطاق لا بد للنساء منه .

فسكت ، فمرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما أريد أن أتزوج اليوم ، فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هو خير من حفصة ، فلقى أبو بكر عمر فقال لا تتجده (١) على ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر حفصة ، فلم أكن أنفى سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو تركها لتزوجتها ؛ وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حفصة بعد عائشة ، أخرجه ابن سعد وهذا لفظه في بعض طرقه ، وأصله في الصحيح من طريق الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر ، قال أبو عبيدة : سنة اثنتين من الهجرة ، وقال غيره : سنة ثلاث ؛ وهو الأرجح ، لأن زوجها قتل بأحد سنة ثلاث ، وقيل : إنها ولدت قبل المبعث بخمس سنين ، أخرجه ابن سعد بسند فيه الواندى ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن عمر ، روى عنها أخوها عبد الله ، وابنه حمزة ، وزوجه صفية بنت أبي عبيد ، ومن الصحابة فمن بعدهم : حارثة بن وهب ، والمطلب ابن أبي وداعة . وأم مبشر الأنصارية ، وعبد الرحمن بن الحارث ؛ بن هشام ، وعبد الله بن صفوان ابن أمية ، وآخرون ؛ قال أبو عمر : طلقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تطليقة ، ثم ارتجعها ، وذلك أن جبريل قال له : أرتجع حفصة ، فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك في الجنة ، أخرجه ابن سعد من طريق أبي عمران الجوفى ، عن قيس بن زيد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فذكره ، وهو مرسل ، وأخرج عن عثمان بن أبي شيبة ، عن محمد ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلق حفصة ، ثم أمر أن يُراجعها ، فراجعها ، وروى موسى بن علي ؛ عن أبيه ، عن معمر بن عامر ، قال : طلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حفصة بنت عمر ؛ فبلغ ذلك عمر

قال أبو عمر : لما بلغ ابن الزبير أن الحجاج يُعيّره بأن ذات النطاقين أنشد قول الهذلي متمثلا :

وعَيَّرَها الواشونَ أنى أحبا وتلك شكاةٌ نازح عاك عارها

فإن اعتذر منها فإني مُكذَّبٌ وإن تعذر مُرَدُّكَ عليك اعتذارها

قال ابن إسحاق : إن أسماء بنت أبي بكر أسلمت بعد إسلام سبعة عشر إنسانا . واختلف في مكث أسماء بعد ابنها عبد الله : فقيل : عاشت بعده عشر ليال ؛ وقيل : عشرين يوما ، وقيل : بضعا وعشرين يوما حتى أتى جوابُ عبد الملك بإزالة ابنها من الحشبة ؛ وماتت وقد بلغت مائة سنة .

(٣٢٢٧) أسماء بنت سلمة . ويقال سلامة بن مخزومة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم الدارمي

(١) تجد : تتأثر في نفسك .

لحنا التراب على رأسه ، وقال : ما يبا الله بعمر وابنته بعدها . فنزل جبريل من الغد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر . وفي رواية أن صالح عن أبي عمر دخل عمر على حفصة ، وهي تبكي ، فقال : لعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد طلقك ، إنه كان قد طلقك مرة ، ثم راجعك من أجل ، فإن كان طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبداً ، أخرجه أبو يعلى ، قال أبو عمر : أوصى عمر إلى حفصة ، وأوصت حفصة إلى أخيها عبد الله بما أوصى به إليها عمر ، وأخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أوصى عمر إلى حفصة ، وأخرج بسند صحيح ، عن نافع ، قال : ماتت حفصة حتى مات قطار ، وبسند فيه الواقدي ، إلى أبي سعيد المقبري ورأيت مروان بن أبي هريرة ، وأبي سعيد أمام جنازة حفصة ، ورأيت مروان حمل بين عمودي سربرها ، من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة ، وحمل أبو هريرة من دار للمغيرة إلى قبرها قبل : ماتت لما بايع الحسن معاوية ، وذلك في جمادى الأولى ، سنة إحدى وأربعين ، وقيل : بل بقيت إلى سنة خمس وأربعين ، وقيل : ماتت سنة سبع وعشرين ، حكاه أبو بشر الدولابي ، وهو غلط ، وكان قائمه استند إلى ما رواه ابن وهب ، عن مالك ، أنه قال : ماتت حفصة عام فتحت إفريقية ، ومراده فتحها الثاني الذي كان على يد معاوية بن خديج ، وهو في سنة خمس وأربعين ، وأما الأول الذي كان في عهد عثمان فهو الذي كان في سنة سبع وعشرين فلا ، والله أعلم .

٢٩٥ (حفصة) أو حفصة بقاف بنت عمرو . . . قال أبو عمر . كانت قد صلت إلى القبلتين روى عنها أبو مجلز أنها كانت تلبس المعصفر^(١) في الإحرام . قلت : أسنده ابن منده ، من طريق شريك ، عن عاصم ، عن أبي مجلز ، عن حفصة بنت عمرو ، وكانت قد أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

التيمة ، كانت من المهاجرات ، هاجرت مع زوجها عياش بن أبي ربيعة إلى أرض الحبشة ، وولدت له بها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، ثم هاجرت إلى المدينة ، وتكنى أم الجلاس . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنها ابنها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، وأما أم عياش بن أبي ربيعة فهي أم أبي جهم والحارث بن هشام بن المغيرة ، وهي أيضاً أم عبد الله بن أبي ربيعة أخى عياش بن أبي ربيعة ، وأما أسماء بنت مخزوم بن جندل ، وهي عمة أسماء بنت سلة زوجة عياش بن أبي ربيعة هذه المذكورة وما أظن تلك أسلت . قال ابن إسحاق : أسلم عياش بن أبي ربيعة وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخزوم التيمية .

(١) المعصفر : المصبوغ بالصفر وهو صبيغ أصفر .

وسلم ، وصلت معه إلى القبلتين ، وكانت إذا أرادت أن تحرم كُفِّرَتْ منها ، فلبست من ثيابها ما شاءت وفيها المعشفر .

٢٩٦ (حكيمه) بالتصغير ، بنت غيلان الثقفية ، امرأة بلي بن مرة . . لا أدري أسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو لا ؟ قاله أبو عمر ، قال : ولها رواية عن زوجها .

٢٩٧ (حليمه) السعدية ، مرضعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هي بنت أبي ذؤيب ، واسمها عبد الله بن الحارث ، بن شحنة بكسر المعجمة ، وسكون الجيم بعدها نون ابن رزام بكسر المهملة ، ثم المنقوطة ابن ناضرة ، بن سعد ، بن بكر ، بن هرازن . قال أبو عمر : أرضعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ورأت له مبرها ، تركنا ذكره لكهركم ، روى زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، قال : جاءت حليمه ابنة عبد الله أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقام إليها وبسط لها رداءه فجلست عليه ، وروى عنها عبد الله بن جعفر : قلت : حديثه عنها بقصة إرضاعها أخرجه أبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه ، وصرح فيه بالتحديث بين عبد الله ، وحليمه ، ووقع في السيرة الكبرى لابن إسحق بسنده إلى عبد الله بن جعفر قال : حدثت عن حليمه والنسب الذي ساقه ذكره ابن إسحق في أول السيرة النبوية ، وفيه ثم التمس له الرضعاء واسترضع له من حليمه فساق نسبا ، وأخرج أبو داود ، وأبو يعلى ، وغيرهما من طريق عمار بن ثوبان ، عن أبي الطفيل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان بالجعرانة يقسم لها فاقبلت امرأة بدوية ، فلما دنت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسط لها رداءه ، فجلست عليه ، فقالت : من هذه ؟ قالوا هذه أمه التي أرضعته ، ونسبها ابن منده إلى جدّها ، فقال : حليمه بنت الحارث السعدية ، وساق الحديث من طريق مروح بن أبي مريم ، عن ابن إسحق بسنده ، فقال فيه : عن عبد الله بن جعفر ، عن حليمه بنت الحارث السعدية .

(٣٢٢٨) أسماء بنت الصلت السلمية اختلف فيها وفي اسمها ، فقال أحمد بن صالح المصري : أسماء بنت الصلت السلمية من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن قتادة نحوه وقال ابن إسحاق : سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها . وقال علي بن عبد العزيز ابن علي بن الحسن الجرجاني النسابة : هي وسناء بنت الصلت بن حبيب بن جارية بن هلال بن حرام بن سمالك بن عوف بن أمية ، الفيس بن مهنقة بن مسلم السلمية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت قبل أن تصل إليه .

وقال أبو عمر : قول من قال : سناء بنت الصلت أولى بالصواب إن شاء الله تعالى . وفي سبب فراقتها

كانت مستحاضة وكانت حمينة أم حبيبة أو أم حبيب تحت عبد الرحمن بن عوف ، وقد قيل : أن زينب أيضا كانت من المستحاضات ، حتى قيل : أن بنات جدش كلهن كن ابتليين بذلك ، وأنكر الواقدي أن تكون حمئة استحيضت أصلا ، والعلم عند الله تعالى ، وقال ابن سعد : أطعمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خير ثلاثين وسقاً ، وهى والددة محمد بن طلحة المعروف بالسجاد .

٣٠٢ (حمينة) بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية : . سهاها ابن عائشة فيما أخرجه الطبراني ، من طريقه ، عن حماد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم حبيبة ، أنها قالت : يا رسول الله ، هل لك في حمينة بنت أبي سفيان ؟ قال : أصنع ماذا ؟ قالت : تنكحها ، قال : لا تحل لي ، الحديث ، واستدركها أبو موسى ، وقال : رواها غير واحد ، عن هشام ، فلم يسموها ، ومنهم من سماها سعة ومنهم من سماها ذرة ، والله أعلم .

٣٠٣ (حميدة) بالتصغير ، مولاة أسماء بنت أبي بكر ، وهى والددة أشعب الطامع . . قيل : كانت تدخل بيت أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وتحرش ببنهن ؛ فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتعزيرها ، وقيل دعا عليها ، فماتت ، وهذا لا يصح ، لأن أشعب ولد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمدة ؛ فلعلها أصابها بدعائه مرض اتصل بها إلى أن ماتت بعده بمدة .

٣٠٤ (حمينة) بالتصغير أيضا ؛ وبدل الدال ميم ؛ بنت صبيحة . بن صخر : من بني كعب ابن سلمة زوج البراء بن معمر . . ذكرها ابن سعد فى المبايعات .

٣٠٥ (حمينة) بنت الحزام ، بن الجرح ، أخت عمرو بن الحزام . . ذكرها ابن سعد واستدركها الذهبي فى الحاء المهمة ؛ وقد ذكرها ابن الأثير فى الجيم فليحذر .

٣٠٦ (حمية) بنون بدل الميم ، بنت أبي طلحة ، بن عبد العزى ، بن عثمان ، بن عبد الدار . .

ابن كنانة ، وهى أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخت لبابة أم الفضل زوجة العباس وأخت أخواتها ، فأسماء وأختها سلمى وأختها سلامة الخنعميات هن أخوات ميمونة لأم ، وهن تسع ؛ وقيل عشر أخوات لأم وست لآب وأم ؛ قد ذكرناهن جملة فى باب لبابة أم الفضل زوجة العباس ، وذكرنا كل واحدة منهن فى بابها بما يحسن من ذكرها ، والحمد لله تعالى .

كانت أسماء بنت عميس من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، فولدت له هناك محمدا وعبد الله وغرنا . ثم هاجرت إلى المدينة ، فلما قتل جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر

كانت زوج خاف بن أسد، بن عاصم، بن بياضة الخزاعي، فأتت، غفاف عليها ولده الأسود بن خلف، ففرق الإسلام بينهما، كذا أخرجه المستغفرى، من طريق محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عكرمة، لما نزل قوله تعالى (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) ^(١) ففرق الإسلام بين أربع نسوة، وبين أبناء بعولتهن، منهن حمينة هذه، واستدركما أبو موسى.

٣٠٧ (حمينة) بنت عبد العزى، وقيل بالجيم، وقيل باللام بدل النون مع الجيم... تقدمت

٣٠٨ (الحنفاء) بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة... ذكرها ابن سعد في المبايعات، وزعم ابن حزم أنها هي التي خطبها علي.

٣٠٩ (حواء) بنت رافع، بن امرئ القيس الأشهلية... ذكرها ابن منده، ونقل عن محمد ابن سعد أنه ذكرها في المبايعات. قلت: وابن سعد ذكرها عن الواقدي، وقال: لم نجد في نسب الأنصار لرافع إلا بنتا واحدة، وهي الصّمة، وأهها خزيمة بنت عدى النجارية، وهي أخت أبي الحنيس.

٣١٠ (حواء) بنت يزيد بن السكن... قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، بنى الواقدي، حدثني أسامة بن زيد، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد: سمعت أم عامر الأشهلية تقول: جئت أما وإيلي بنت الحطيم، وسواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زُمُوراء، فدخلنا عليه أى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن متلفعات بمروطنا ^(٢) بين المغرب والعشاء، فقال: ما حاجتكن؟ فقلنا: جئنا لنباعك على الإسلام، الحديث، وسبق لها ذكر في ترجمة جميلة بنت ثابت ابن أبي الأفلح، وذكر ابن سعد قصتها مطولة كما ذكرها مصعب، وأنتم منه.

الصديق، فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى بن علي ابن أبي طالب، لاختلاف في ذلك.

وزعم ابن السكبي أن عون بن علي بن أبي طالب أمه أسماء بنت عميس الخثعمية، ولم يقل هذا أحد غيره فيما علمت وقيل: كانت أسماء بنت عميس الخثعمية تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له ابنة تسمى أمة الله وقيل أمامة: ثم خلف عليها بعده شداد بن الحاد اللبني ثم العنبري حليف بنى هاشم، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ابني شداد، ثم خلف عليها بعد شداد جعفر بن أبي طالب، وقيل: إن التي كانت

(١) الآية ٢٢ من سورة النساء.

(٢) جمع مرط بكسر الميم وسكون الراء وهو الملافة.

٣١١ (حواء) بنت يزيد ، بن سنان ، بن مكرز ، بن زعوراء ، بن عبد الأشهل الأنصارية ذكرها أبو عمر ، فقال مصعب الزبيري : أسلمت ، وكانت تكتم زوجها قيس بن الخطيم الشاعر لإسلامها فلما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الخلف من قريش عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجتنب زوجته حواء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا ، وقال له : إنما قد أسلمت ، فقبل قيس وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : وكنى الأموي ، قال أبو عمر : أنكرت هذه القصة على مصعب ، وقال منكراها : إن صاحبها قيس بن شماس وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة ، والقول عندنا قول مصعب ، وقيس بن شماس أسن من قيس ابن الخطيم ، ولم يترك الإسلام ، إنما أدركه ولده ثابت بن قيس ، انتهى ، وقد وافق مصعب العدوي ، فقال : حواء بنت يزيد بن سنان بن مكرز ، بن زعوراء بن عبد الأشهل ، زوج قيس بن الخطيم ، ولدت له ابنه ثابت بن قيس ، وقال محمد بن سلام الجعي ، صاحب طبقات الشعراء : أسلمت امرأة قيس بن الخطيم ، وكان يقال لها حواء ، وكان يصدما عن الإسلام ، ويعيث بها ، وبأقربها ، وهي ساجدة ، فيقبلها على رأسها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة قبل الهجرة يخبر عن أمر الأنصار فأخبر بإسلامها ، وبما تلقى من قيس ، فلما أكل الموسم أتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إن امرأتك قد أسلمت . وولئك تؤذيها ، فأحب أنك لا تعرض لها ، وسبق إلى ذلك محمد بن إسحق ، فذكره في السيرة النبوية ، حدثني عاصم بن عمر ، بن قتادة نحو هذا ، وزاد : وكان سعد بن معاذ خال حواء

تحت حمزة وشداد سلى بنت عيسى لأسماء أختها ، روى عن أسماء بنت عيسى من الصحابة عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعري ، وإبنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

(٣٢٣١) أسماء بنت مرثد الحارثية . روى عنها حديثها في الاستحاضة جابر بن عبد الله ، من حديث حرام بن عثمان المدني ، عن ابني جابر : محمد ، وعبد الرحمن ، عن أبيها جابر بن عبد الله ، ولا يصح لأنه انفرد به حرام بن عثمان ، وهو متروك عند جميعهم . قال الشافعي : الحديث عن حرام بن عثمان حرام .

(٢٢٣٢) أسماء بنت النعمان بن الحنون بن شراحبيل . وقيل : أسماء بنت النعمان بن كندة ، أجمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها . واختلقوا في قصة فرائدها ، فقال بعضهم : لما دخت عليه

لأن أمها أعقرب بنت مُعَاذٍ ، فأسلمت حواء ، فحسن إسلامها ، وكان زوجها قيس على كفره ، فكان يدخل عليها ، فيراها تصلي ، فيأخذ ثيابها فيضعها على رأسها ، ويقول : إنك لثؤمنٌ ديننا لا يُدرسى ما هو ؟ وذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصاه بها نحو ما تقدم ، فهذا كله يقرى كلام مُصعب ، ويحمل على أن قيساً قتل في تلك السنة ، فإن الأنصار اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات ، بعقبة منى ، ففي الأولى كانوا قليلاً جداً ، ورجعوا مسلمين ، يخشون بإسلامهم ، فأسلم جماعة من الزوامهم^(١) خفية ، ثم في السنة الثانية بايعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيعة العقبة وهي الأولى ، وكانوا اثني عشر رجلاً ، ورجعوا ، فانتشر الإسلام ، وكثر بالمدينة ، فكثروا ، ثم بايعوا البيعة الثانية ، وهم اثنان وسبعون رجلاً ، وامرأتان ، فكان إسلام حواء هذه بين الأولى والثانية ، ووصية قيس في الثانية ، فقتل بين الثانية والثالثة ، والله أعلم ، ووقع لابن منده في هذه ، والتي قبلها وهم : حواء بنت زيد بن السكن الأشهلية ، امرأة قيس بن الخطيم ، يقال لها أم مجيد ، ثم ساق حديث أم مجيد المذكورة في التي بعد هذه ، وفيه تخليط ، فإن أم مجيد اسم والدها زيد بغير ياء قبل الزاي ، وجدها السكن ، وأما امرأة قيس فأسلم والدها يزيد بزيادة الياء ، واسم جدها سنان .

٣١٢ (حواء) أم مجيد بموحدة وجيم مُصغراً . . روى حديثها مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن مجيد الأنصاري ، عن جدته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها سمعته يقول : رُدُّوا السائل ولو بظلم^(٢) محرَّق^(٣) هكذا أخرجه أحمد في مسنده ، عن رُوَيْح بن عباد ، عن مالك ، وترجم لها :

دعاها ، فقالت : تعال أنت ، وأبت أن تجيء . هذا قول قتادة وأبي عبيدة . قال قتادة : وهي أَسْمَاء بنت النعمان من بني الجون . وزعم بعضهم أنها قالت له : أعوذ بالله منك ، فقال : قد عذت بمعاذ ، وقد أعاذك الله مني ، فطلقها .

قال قتادة : وهذا باطل ، إنما قال هذا لامرأة جميلة تزوجها من بني سليم ، تخاف نسأوه أن تغلبهن على النبي صلى الله عليه وسلم فقتلن لها : إنه يعجبه أن تقول له : أعوذ بالله منك . فقالت : لما دخلت عليه : أعوذ بالله منك . قال : قد عذت بمعاذ . وقال أبو عبيدة : كلناهما عاذتا بالله منه .

(١) الزوامهم : المتصلين بهم اتصالاً وثيقاً .

(٢) الظلم : هو حذاء القادة ونحوها والمحرق المحروق والمراد ردوه بشيء ولو كان غاية في القلة والتفاد إذا التجدوا غيره فهذا أفضل من منعه وحرمانه .

حواء جدة عمرو بن معاذ ، ورواه أصحاب الموطأ فيه عن مالك ، عن زيد ، باللفظ : يا نساء المؤمنات ، لا تتحقرن إحداكن لجاراتها ، ولو بكراع ^(١) مخرق ، ورواه مالك أيضا ، عن زيد بن أسلم ، عن عمرو بن معاذ ، عن جدته حواء ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تتحقرن جارة لجارتها ولو فرسن ^(٢) كشاة ، وأخرجه من طريق سعيد المقبري ، عن عبد الرحمن بن نجيد الأنصاري ، عن جدته مثله ، ولها حديث آخر أخرجه البزار ، وأبو نعيم ، من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن نجيد ، عن جدته حواء ، وكانت من المبايعات ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أسفروا ^(٣) بالصبح ، فإنه أعظم الأجر ، قال البزار : تفرد به إسحاق الحنفي ، عن هشام بن سعد ، وأخرجه سعيد ابن منصور في السنن ، وابن أبي خيثمة عنه ، عن حفص بن مغيرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عمرو بن معاذ الأنصاري ، عن جدته حواء ، قد ذكر مثل الأول ، وكذا أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده ، من طريق حفص ، قال أبو عمر : قلبه حفص بن ميسرة ، وهو عند ابن وهب عنه ، وقال ابن منده : رواه الليث ، وابن أبي ذؤيب ، عن سعيد المقبري ، عن أم مجيد ، ورواه الأوزاعي ، عن المطلب بن عبد الله عن ابن مجيد ، عن جدته ، وكذا قال الثوري ، عن منصور بن حبان ، عن ابن مجيد هـ قالت : ووصل أبو نعيم رواية الليث ، ولفظه : حدثني سعيد المقبري ، عن عبد الرحمن بن مجيد ، أحد بني حارثة . أن جدته حدثته ، وهي أم مجيد ، وكانت ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنها قالت لرسول

وقال عبد الله بن محمد بن عقيل : ونسج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من كندة وهي الشقية التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يردها إلى قومها وأن يفارقها ، ففعل ورددها مع رجل من الأنصار يقال له أبو أسيد الساعدى .

وقال آخرون : كانت أسماء بنت النعمان الكندية من أجل النساء ، تخاف نساؤه أن تغلبهن عليه صلى الله عليه وسلم ، فقلن لها : إنه يجب إذا دنا منك أن تقولى له : أعوذ بالله منك ، فلما دنا منها قالت : إني أعوذ بالله منك . فقال : قد عذت بمعاذ ، فطلقتها ثم سرحها إلى قومها ، وكانت تسمى نفسها الشقية .

(١) الكراع : هو الأكارع أى أيدي الشاة ونحوها وأرجلها .

(٢) الفرسن : حذاء الشاة ونحوها وهو كالحافر للفرس .

(٣) أسفروا : حياوه في وقت الإسفار وهو قبل طلوع الشمس إذا ظهر ضوءها ولم تطلع .

الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن المسكين ليقوم على باب فلا أجد له شيئاً أعطيه ، فقال لها : إن لم تجدى له شيئاً تعطيه إياه إلا ظلفاً مخرقاً فادفعيه إليه في يده ، هكذا أخرجه ابن سعد ، عن أبي الوليد ، عن الليث ، قال أبو نعيم : ورواه حماد بن سبلة عن محمد بن إسحاق ، عن المقبري مثله . قلت : أخرجه ابن سعد ، عن عقال ، عنه ، قال : ورواه الثوري ، عن منصور بن حبان ، فقال : عن ابن أبي عمير عن جدته ، قال أبو عمر : يقال : إن اسم أم أبي عمير حواء .

٣١٣ (الحولاء) بنت منويات بمثنائين مصغرا ، ابن حبيب ، بن أسد ، بن عبد العزى ، بن قصي القرشبة ، الأسدية . ذكرها ابن سعد ، وقال : أسلمت ، وبايعت ، وثبت في الصحيحين وغيرهما في حديث الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : هذه الحولاء بنت تويت يزعمون أنها لاتنام الليل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خذوا من العمل ما تطيقون ، الحديث ، وللحديث طرق بألفاظ ، ولم تسم في أكثرها ، ووقع عند أحمد ، عن أبي اليان ، عن شعيب ، عن الزهري .

٣١٤ (الحولاء) العطارة . استدركما أبو موسى ، وأخرج من طريق أبي الشيخ ، بسنده إلى زياد الثقفي عن أنس بن مالك ، قال : كان بالدينة امرأة عطارة تسمى الحولاء بنت تويت ، فجاءت حتى دخلت على عائشة ، فقالت : يا أم المؤمنين ، إني لانتظب كل ليلة ، وأزبن كاني عروس أزف فأجىء حتى أدخل في لحاف زوجي ، أبتغي بذلك مرضاة ربي ، فيجول وجهه عني ، فأستقبله ، فيعرض عني ، ولا أراه إلا قد أبغضني ، فقالت لها عائشة . لا تبرحني حتى يحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما جاء قال : إني لأجد ريح الحولاء ، فهل أتتكم ؟ وهل ابتغتم منها شيئاً ؟ قالت عائشة : لا ، ولكن

وقال الجرجاني النسابة صاحب كتاب المرفق : أسماء بنت النعمان السكندرية هي التي قالت لها نساء النبي صلى الله عليه وسلم : إن أردت أن تحظي عنده فتموذي بالله منه . فلما دخل عليها قالت : أعوذ بالله منك ، فصرف وجهه عنها . وقال : الحق بأهلك ، فخلعت عليها المهاجر بن أبي أمية المخزومي ، ثم خلف عليها قيس بن مكشوح المراءى .

وقال آخرون : التي تعودت بالله من النبي صلى الله عليه وسلم هي من سبي بني العنبر يوم ذات الشقوق وكانت جميلة ، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذها فقالت له هذا .

وقال آخرون : بل كان بأسماء وضح^(١) كوضح العامرية ، ففعل بها مثل ما فعل بالعامرية وذكر ابن الرضخ : بياض هو البرص أو شبيهه .

جاءت تشكو زوجها ، فقال لها : مالك يا حولاء ؟ فذكرت له ما ذكرت لعائشة ، فقال : اذهبي أيتها المرأة ، فاسمعي ، وأطيعي لزوجك ، قالت يا رسول الله . فإني من الأجر ، فذكر الحديث في حق الزوج على المرأة ، والمرأة على الزوج ، وماله في الحمل والولادة ، والنظام بطوله ، قلت : وسند هذا الحديث واه جداً ، وقد ذكره البزار ، وقال زياد النقي : راويه بصري متروك الحديث .

٣١٥ (الحولاء) أخرى لم تنسب . . أخرج أبو عمر ، من طريق الكندي ، عن أبي عاصم ، عن صالح بن رؤستم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت : استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأذن لها ، وأقبل عليها ، فقال : كيف أنت ؟ فقلت : أتقبل على هذه الإقبال ؟ قال : إنها كانت تأتيننا زمن خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان . قال أبو عمر بعد أن أورده في ترجمة الحولاء بنت تويث : هكذا رواه الكندي ، والصواب أن هذه القصة لحسانة المازنية . قلت : لا يمنع احتمال التعدد ، كما لا يمنع احتمال أن تكون حسانة اسمها ، والحولاء وصفها : أولقها ، وقد اعترف أبو عمر بأن الكندي لم يقل بنت تويث ، وإذا كان كذلك فلم يُصَبَّ من أورده هذه القصة في ترجمة الحولاء بنت تويث ، ثم اعترض ، وإنما هي أخرى إن ثبت السند ، والعلم عند الله تعالى .

٣١٦ (الحولاء) امرأة عثمان بن مظعون . . ذكرها ابن منده مختصراً ، فقال : لها ذكر في حديث ، ولا يعرف لها رواية . قلت : ويحتمل أن تكون هي العائرة إن كانت قصتها محفوظة ، فإن عثمان بن مظعون كان مشهوراً بالإعراض عن النساء كما هو مذكور في ترجمته .

٣١٧ (الحويصلة) بنت قطبة . . ذكرها أبو عمر في ترجمة قطبة أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أبايعك على نفسي ، وعلى الحويصلة ، أورد هذا ابن الأثير ، وقال الذهبي : لها ذكر في حديث عجيب

وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : وفارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخت بني الجحون من أجل بياض كان بها .

قال أبو عمر : الاختلاف في الكندية كثير جداً ، منهم من يقول : هي أسماء بنت النعمان ، ومنهم من يقول : أمامة بنت النعمان ، واختلافهم في فرافها على ما رأيت ، والاضطراب فيها وفي صوابها اللواتي لم يجتمع عليهن من أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم اضطراب عظيم على ما ذكرنا كثيراً منه في صدر هذا الكتاب ؛ والحمد لله .

(٢٢٢٣) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، أحد نساء بني عبد الأشمل ، هي من الميائيات

القسم الثاني * خال

القسم الثالث

٣١٨ (حبة) بمملة ومثناة تحتانية ، ثقيلة بنت أبي حبة . ضبط ابن ماكولا ، ذكرها ابن عنده ، وقال : روى أزهر بن سعد ، وابن سعد ، وابن معلى ، عن عبد الله بن عوف ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زمرعة بن عمرو بن جرير ، عن حبة بنت أبي حبة ، قالت : دخل علي رجل ، فقلت : من أنت ؟ قال : أبو بكر الصديق ، قلت : صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم ، فذكر قصة شبيهة بقصة زينب بنت جابر الاحسية مع أبي بكر ، ويحتمل التعدد ، والله أعلم .

القسم الرابع

٣١٩ (محبة شبيهة) بالضم : سكنون الموحدة ، بعدها معجمة ، ثم تحتانية مثناة ، ثقيلة ، الخزاعية العدوية عدوي مخزاعة ، زوج سفيان بن يعنمر ، بن حبيب ، الياضي ، من مهاجرة الحبشة . أخرجه ابن منده ، وهكذا من رواية ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن معروة ، قال أبو نعيم . كذا ذكر ، وهو تصحيف ، وإنما هي حسنة بفتح المهملة ، ثم نون ، كما ذكر ابن إسحق وغيره على الصواب ، وكذا قوله الياضي غلط ، وإنما هو الجحى . قلت : وهو كما قال أبو نعيم .

٣٢٠ (محلية) الانصارية ، التي كانت اشترت سلمان . سماها ابن منده في ترجمة سلمان ، قرأت ذلك بخط مغلطاي في حاشية أسد الغابة ، في حرف الحاء المهملة ، بعد ذكر حلية السعدية ، وهو وهم نشأ عن تصحيف ، وإنما هي بالحاء المعجمة كما ذكرها أبو موسى في الذيل ، وستأتي .

وهي ابنة عمة معاذ بن جبل ، سكنى أم سلمة ، وقبل أم عامر ، مدنية كانت من ذوات العقل والدين . روى عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني رسول من رأت من جماعة نساء المسلمين ، كلهن يفتنن بقولي ، وعلى مثل رأيي ، إن الله تعالى بعثك إلى الرجال والنساء ، فأمتنا بك واتبعناك ، ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات ، قواعد بيوت ومواضع شہوات الرجال ، وحاملات أولادهم ، وإن الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد ، وإذا خرجوا للجهاد حنطوا لهم أموالهم وربيتنا أولادهم ، أفشاركهم في الأجر يا رسول الله ؟ فأنزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلم يوجهه إلى أصحابه ، فقال : هل سمعتم مقالة امرأة أحسن مني إلا عن دينها من هذه ؟ فقالوا : بلى والله يا رسول الله ، فقال (٢٧ م - إضافة ، ج ١٢)

٣٢١ (حمئة) بنت أبي سلمة . . . قال : هي المذكورة في حديث أم حبيبة حين عرضت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوج أختها ، ففى الحديث . لآنك تريد بنت أبي سلمة ، قرأته فى شرح البخارى ، لاشيخ برهان الدين الحلبي ، الذى لخصه من شرح شيخنا ابن الملقن ، وعزا ذلك لآبى موسى ، والذى فى ذيل أبو موسى حمئة بنت أبي سفيان لا بنت أبي سلمة والصحيح مع ذلك غيره ، كما أوضحته فى فتح البارى .

٣٢٢ (حمئة) بفتح أوله ، وسكون الميم ، بنت أوس المزنية . . . مرت فى جميلة ، استدركما الذهبى فى التجريد ، ولم يبين من الذى سماها حمئة ، وقد ذكرت فى جميلة بالجيم من سماها كذلك ، وأن ابن قانع قال : لآنها أم جميل .

٣٢٣ (حواء) جدة عمرو بن معاذ الأنصارية . . . فرق ابن سعد بينها وبين حواء أم مجيد ، وهما واحدة ، فأخرج من طريق حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عمرو بن معاذ ، عن جدته حواء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : رُدوا السائل ولو بظالم مُحترق ، رقد تقدم فى حواء أم مجيد من طريق مالك ، عن زيد ، لكن خالف فى لفظ المتن ، فآنه أعلم .

حرف الحاء المعجمة

القسم الأول

٣٢٤ (خالدة) بنت الأسود ، بن عبد يغوث ، بن وهب ، بن عبد مناف ، بن زهرة القرشية ، الزهرية . . . قال ابن حبيب : كانت امرأة صالحة من المهاجرات ، ووقع ذكرها فى حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها ، فرأى عندها امرأة ، فقال : من هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك بنت الأسود ، الحديث ، رويناه فى جزء ابن نجيب من طريق مجارية بن المغيرة عن ابن المبارك عن معمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم : انصرف فى أيامهم . وأعلمنى من وراءك من النساء أن حسن تبتل إحداكن أزواجه ، وطالها لمرضاته ، واتباعها لمرافقته ، يعدل كل ما ذكرت للرجال . فانصرفت أسماء وهى تهائل وتكبر استبشارا بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها محمود بن محمد ، وشهين بن حوشب ، وإسحاق بن راشد ، وغيرهم .

(٢٢٣٤) أسيرة الأنصارية . روت عنها حمئة بنت بامر .

(٢٢٣٥) أمامة بنت الحارث بن حزن الهلالية . أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . كذا قال بعض الرواة ، فأوهم وصحف ، ولا أعلم لميمونة أخنا من أب ولا من أم ، اسمها أمامة ، وإنما

عن الزهري، عن معبد الله، بن معتبة عنها موصولا، ومجسرة ضعيف، وتابعه معاوية بن حَفْص عن ابن المبارك لكن قال: عن معبد الله، عن أم خالد، بنت الأسود، أخرجه ابن أبي عاصم، فإن كان محفوظا فلعلمها كانت كتبها، وخالدة اسمها، أخرجه المستغفرى، من طريق أبي معمر الجرمي، عن معمر، عن الزهري، عن معبد الله مرسلا، قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم منزله، فرأى عند عائشة امرأة، فقال: من هذه المرأة يا عائشة؟ قالت: هذه إحدى خالاتك، فقال: إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب، فقالت: هذه خالدة بنت الأسود، بن عبد يغوث، فقال: سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت، فرآها مُثْقِلَةً^(١)، قال أبو موسى: رواه عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري مرسلا، وقال: رأى امرأة حسنة الهيئة، وقال كانت مؤمنة، وكان أبوها كافرا، ولم يذكر اسمها، ولا كنيته، وهذا أصح طريقه. قلت: وأخرجه الواقدي، عن معمر بطوله مرسلا، وعن موسى بن محمد، بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة موصولا، قال مثله.

٣٢٥ (خالدة) بنت أنس، الانصارية، الساعدية، أم بني حزم. حديثها في الرقبة، قاله أبو عمر. قالت: أخرج حديثها ابن أبي شيبة، عن ابن إدريس، عن محمد بن عمار، عن أبي بكر ابن محمد، يعني ابن عمرو، بن حزم، أن خالدة بنت أنس، أم بني حزم الساعدية، جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فعرضت عليه الرقبة فأمرها بها، وأخرجه ابن ماجه، عن أبي بكر والطبراني وابن منده من طريقه.

٣٢٦ (خالدة) أو خالدة بنت الحارث، عمة عبد الله بن سلام. ذكر محمد بن إسحق في قصة عن عبد الله بن سلام أمها أسلمت، وحسن إسلامها، أوردها الإمام محمد بن إسماعيل، بن محمد، في تفسيره.

أخواتها من أبيها: ابنة الكبرى زوج العباس، ولبابة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة، وثلاث أخوات سواهما مذكورت في هذا الكتاب في أبوابهن. ولهن ثلاث أخوات من أمهن تمام تسع يأتي ذكرهن إن شاء الله تعالى كاهن في مواضع من هذا الكتاب.

(٢٢٣٦) أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها، وكان ربما حملها على عنقه في الصلاة.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال:

(١) مثقلة: حاملا.

قوله تعالى (وَلَيْسَ مِنَ الْمُتَنَبِّئِينَ) أَوْ مَنَّا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِيعُوا قِبَلَتَكُمْ (١) ذكر ذلك أبو موسى * قلت : وهو تصور منه ، فقد استدركها أبو علي الغسافي ، فقال : ذكر ابن هشام عن ابن إسحق : أنها أسلمت بإسلام عبد الله بن سلام ، حين أسلم ، وذكره ابن إسحق في الكسرى عن عبد الله بن أبي حزم ، عن يحيى ، بن عبد الله ، عن رجل من آل عبد الله بن سلام : قال : كان من حديث عبد الله حين أسلم قال : لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعرفت صفته ، واسمه ، وزمانه ، الذي كنا نتوكله (٢) فلما قدم المدينة أخبر رجل بقدمه ، وأنا على رأس نخلة لي فكبرت ، فقالت لي عمى خالدة بنت الحارث ، وهي جالسة تحتي ، والله لو كنت سمعت بقدم موسى ابن عمران ما زدت ، فقالت لها : أى عمّة ، هو والله أخو موسى ، بعث بما بعث به ، فقالت أى ابن أخى أهو النبي الذي كنا نخبر أنه يبعث في نفس الساعة ؟ قلت نعم ، قالت : فذاك إذا ، قال فأسلمت ، فرجعت إلى أهل بيتي ، فأسلموا ، وفي آخر الحديث ، وأسلمت عمى خالدة بنت الحارث .

٣٢٧ (خالدة) بنت عبد العزى ، عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبي لهب : تزوجها عثمان ابن أبي العاص الثقفي ، فولدت له . . . قاله ابن سعد * قلت : وذكرها الدارقطني في كتاب الإخوة : وقال : لارؤية لها .

٣٢٨ (خالدة) بنت أبي لهب بن عبد المطلب . . هي التي قبلها .

٣٢٩ (خالدة) بنت عمرو بن ورقة من بني بياضة . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٣٣٠ (خذامة) بنت جندل : تقدمت الإشارة إليها في حرف الجيم .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد . عن أم محمد عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهديت له هدية فيها قلادة من جزم (٣) . فقال : لا دفعنهما إلى أحب أهلي إلي . فقال النساء : ذهبت بها ابنة أبي مخافة . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة بنت زينب فأعلقها في عنقها ، وتزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة ، وزوجها منه الزبير بن العوام ، وكان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إليه ، فلما قتل علي بن أبي طالب وآمت منه أمامة قالت أم الهيثم النخعية :

أشباب ذرايبي وأذلّ ركبي أمامة حين فارقت القصرينا
مطيف به لحاجتها إليه فلما استيأست رفعت ريتنا (٤)

(٢) الآية ١٢٥ من سورة البقرة . (٢) تتوكله . فتتطره .

(٣) الجرم : الحزب البماني الصنفي فيه سواد وبياض تشبه به العيون .

(٤) سبق شرح هذه الآيات في ترجمة أمامة من الإصاغة .

٣٣١ (خداة) بنت وهب الأسدية .. تقدمت في مجداة في حرف الجيم ، وقيل هما واحدة .

٣٣٢ (خديجة) بنت الحصين ، بن الحارث ، بن المطلب ، بن عبد مناف ، المطالية .. أسلمت وبايعت ، وأطعمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأختها هنداء مائة وسق بخير ، ذكرهما ابن سعد .

٣٣٣ (خديجة) بنت خويلد بن أسد ، بن عبد العزى ، بن قصي ، القرشية ، الأسدية .. زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأول من صدقت ببعثة مطلقا ، قال الزبير بن بكار : كانت تدعى قبل البعثة الطاهرة ، وأما فاطمة بنت زائدة ، قرشية من بني عامر بن لؤي ، وكانت عند أبي هالة بن ذرارة بن النباش ، بن عدى ، التميمي أولا ، ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق بن عائذ ، بن عبد الله . ابن عمر ، بن مخزوم ، ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا قول ابن عبد البر ، ونسبه للأكثر ، وعن قتادة عكس هذا : أن أول أزواجها عتيق ، ثم أبو هالة ، ووافقه ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير عنه ، وكذا في كتاب النسب للزبير بن بكار ، لكن حكى القول الأخير أيضا عن بعض الناس ، وكان تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجة قبل البعثة بخمس عشرة سنة ، وقيل أكثر من ذلك ، وكان سبب رغبتهم فيه ما حكاه لها غلامها مديرة ، مما شاهده من علامات النبوة قبل البعثة ، ومما سمعه من بحيرا الراهب في حقه ، لما سافر معه مديرة في تجارة خديجة ، وولدت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولاده كلهم إلا إبراهيم ، وقد ذكرت في ترجمة كل منهم ما يليق به ، وقد ذكرت عائشة في حديث بدء الوحي ما صنعت به خديجة من تقوية قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتأق ما أنزل الله عليه ، فقال لها : لقد خشيت على نفسي . فقالت : كلا ، والله لا يخزيك الله أبدا ، وذكرت خصاله

وكان علي بن أبي طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوج أمامة بنت أبي العاص بن الربيع زوجته بعده ؛ لأنه خاف أن يتزوجها معاوية ، فتزوجها المغيرة ، فولدت له يحيى ، وبه كان يكنى ، وهلك عند المغيرة ، وقد قيل : إنها لم تلد لعلي ولا للمغيرة ، وكذلك قال الزبير : إنها لم تلد للمغيرة بن نوفل . قال : وليس لزَيْنَب عقيب .

وذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه . أنه حدثه عن أهله أن عليا لما حضرته الوفاة قال لأمامة بنت أبي العاص : إني لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية بعد موتي يعني معاوية . فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رخصت لك المغيرة بن نوفل عشيرا . فلما انقضت خدمتها كتب معاوية

الحيدة ، وتوجهت به إلى ورقة ، وهو في الصحيح ، وقد ذكره ابن إسحق ، فقال : وكانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله ، وصدق بما جاء به ، تخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان لا يسمع شيئاً يكرهه من الرد عليه فيرجع إليها إلا تثبته ، وتموّن عليه أمر الناس ، وعند أبي نعيم في الدلائل بسند ضعيف ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا معها إذ رأى شخصاً بين السماء والأرض ، فقالت له خديجة : أدن مني ، فدنا منها ، فقالت : تراه ؟ قال : نعم ، قالت : أدخل رأسك تحت درمعي ، ففعل ، فقالت : تراه ؟ قال : لا ، قالت : أبشر ، هذا ملك ، إذ لو كان شيطاناً لما استبحا ، ثم رآه بأجساد^(١) فنزل إليه ، وبسط له بساطاً ، وبحث في الأرض ، فذبح الماء ، فعلمه جبريل كيف يتوضأ ، فتوضأ ، وصلى ركعتين نحو السكبة ، وبشره بذوته ، وعلمه أقرأ باسم ربك ثم انصرف ، فلم يمر على شجر ، ولا حجر ، إلا قال : سلام عليك يا رسول الله ، فجاء إلى خديجة فاخبرها . فقالت : أرني كيف أراك ، فأراها . فترضأت ، كما توضأ ، ثم صلت معه ، وقالت : أشهد أنك رسول الله . قالت : وهذا أصرح ما وقعت عليه في نسبتها إلى الإسلام ، قال ابن سعد : كانت ذكرت لورقة ابن عمها فلم يقدر^(٢) . فتزوجها أبو هالة ، ثم عتيق بن عائذ ، ثم أسند عن الواقدي بسند له عن عائشة قال : كانت خديجة تكنى أم هند ، وعن حكيم بن حزام أنها كانت أسن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس عشرة سنة ، وروى عن المدائني بسند له عن ابن عباس أن نساء أهل مكة اجتمعن في عيد لهن

إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه ، ويبدل لها مائة ألف دينار . فلما خطبها أرسلت إلى المغيرة بن نوفل : إن هذا قد أرسل يخطبني ، فإن كان لك بنا حاجة فأقبل وخطبها من الحسن بن علي ، فتزوجها منه . روى هشيم ، عن داود ، بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : كانت أمامة عند علي فذكر معنى ما تقدم سواء .

(٢٢٢٧) أمة الله بنت أبي بكر الثقفية ، في الصحابة . روى عنها عطاء بن أبي ميمونة . تعد في أهل البصرة .

(٢٢٣٨) أمة بنت أبي الحكم الغفارية ، ويقال أمية . روى عنها ابنه سليمان بن مسجم ، حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في القدر .

(١) قال في القاموس (وأجساد أرض بمكة أو جبل بها) .

(٢) يعني فلم يقدر نكاحها منه .

في الجاهلية، فتمثل لهن رجل، فلما قرب نادى بأعلى صوته : يا نساء مكة . إنه سيكون في بلدكن نبي ،
ينال له أحد ، فمن استطاعت منكن أن تكون زوجاً له فليفعل ، فحصبته ، إلا خديجة ، فإنها عصت ^(١)
على قوله ، ولم تعرض له ، وأسند أيضاً عن الواقدي من حديث نفيسة أخت يعل بن أمية قالت : كانت
خديجة ذات شرف وجمال ، فذكرت قصة إرسالها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وخروجه في
التجارة لها إلى سوق بصرى ، فربح ضعف ما كان غيره يربح ، قالت نفيسة : فارسلني خديجة إليه دسيساً
أعرض عليه نكاحها ، فقبل ، وتزوجها ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، فولدت له القاسم ، وعبد الله ،
وهو الطيب ، وهو الطاهر ، سمى بذلك لأنها ولدته في الإسلام ، وبناته الأربع ، وكان من ولده ستة
وكانت قابلهما سلمى مولاة صفية ، وكانت تسترضع لولدها ، وتعيد ذلك قبل أن تلد ، ثم أسند عن
عائشة أن الذي زوجها عمها عمرو ، لأن أباءها كان مات في الجاهلية ، قال الواقدي : هذا المجمع عليه عندنا
وأسند من طرق أنها حين تزويجها به كانت بنت أربعين سنة ، وقد أسند الواقدي قصة تزويج خديجة
من طريق أم سعد بنت سعد بن الربيع ، عن نفيسة بنت أمية ، أخت يعل ، قال : كانت خديجة امرأة
شريفة جلدة ، كثيرة المال ، ولما تأتمت كان كل شريف من قريش يتمنى أن يتزوجها ، فلما سافر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في تجارتهما ، ورجع بربح وافر رغبت فيه ، فارسلني دسيساً إليه ، فقلت له :
ما يمنعك أن تزوج ؟ فقال : ما في يدي شيء ، فقلت : فإن كفيت ، ودُعيت إلى المال ، والجمال ، والكفاءة
قال : ومن ؟ قلت : خديجة ، فأجاب ، وفي الصحاح عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بشر خديجة ببنت في الجنة من قصب لا صخب فيه ، ولا نصب ، وعند مسلم من رواية عبد الله

(٣٢٣٩) أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، تكنى أم خالد ، مشهورة بكنتها
ولدت بأرض الحبشة مع أخيها سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص أمها أميمة - ويقال مهميمة - بنت خاف
ابن سعد بن عامر بن بياضة بن خزيمة ، تزوج أمة بنت خالد الزبير بن العوام ، ولدت له عمرو ابن الزبير
وخالد بن الزبير ، وبخالد ابنها من الزبير كانت تكنى أم خالد روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها
سمعتة تعوذ من عذاب القبر . روى عنها موسى وإبراهيم ابنا عقبة .

(٣٢٤٠) أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية زوج خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ،
هاجرت معه إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك سعيد بن خالد ، وأمة بنت خالد . ويقال في أميمة

(٣) يعني أمنت في نفسها على كلامه .

ابن جعفر بن أبي طالب ، عن علي أنه سمعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :
 خير نساءها خديجة بنت خويلد ، وخير نساءها مريم بنت عمران ، وعنده من حديث أبي زرعة : سمعت
 أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتاني جبريل ، فقال : يا رسول الله ، هذه
 خديجة أتتك ومعهما إمام فيه طعام ، وشراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من رها السلام ، وفي الحديث .
 قال ابن سعد : حدثنا محمد بن عبيد الطافسي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، ويحيى بن عبد الرحمن
 ابن حاطب : قالا : جاءت خولة بنت حكيم فقالت : يا رسول الله ، كأنني أراك قد دخلتكم نخلة لفقد
 خديجة ، قال : أجل ، كانت أم العيال وربة البيت ، الحديث . وسنده قوى مع إرساله ، وقال أيضا :
 أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن عبد الله بن عمير ، قال : وجد^(١)
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خديجة حتى خشي عليه ، حتى تزوج عائشة ، ومن مزايها خديجة
 أنها مازالت تعظم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتصدق حديثه قبل البعثة ، وبعدها . وقالت له لما
 أرادت أن يتوجه في تجارتها : إنه دعاني إلى البعث إليك ما بلغني من صدق حديثك ، وعظم أمانتك ،
 وكرم أخلاقك ، ذكره ابن إسحق ، وذكر أيضا أنها قالت له لما خطبها : إني قد رغبت فيك لحسن
 خلقك ، وصدق حديثك ، ومن طواعيتها له قبل البعثة أنها رأت مبله إلى زيد بن حارثة بعد أن صار
 في ملكها فوهبته له صلى الله عليه وآله وسلم ، فكانت هي السبب فيما امتاز به زيد من السبق إلى
 الإسلام ، حتى قيل : إنه أول من أسلم مطلقا ، وأخرج ابن السني بسنده عن خديجة أنها خرجت
 تلتمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأعلى مكة ومعهما غداؤه ، فلقيها جبريل في صورة رجل ،

هميمة بنت خلف بن أسد بن عامر الخزاعية ، وقد قال فيها بعض الناس : أميمة فصحاء والله أعلم .

(٣٢٤١) أميمة بنت رقيقة أمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى : أخت خديجة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم ، وهي أميمة بنت عبد بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة
 روى عن أميمة بنت رقيقة محمد بن المنكدر وابنتها حكيمه بنت أميمة .

(٣٢٤٢) أميمة بنت النجار الأنصارية ، حديثها عند ابن جريج ، عن حكيمه بنت أبي حكيم ، عن
 أمها أميمة - أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان لهن عصائب فيها الورس والزعفران فينظفن بها
 أسافل رءوسهن قبل أن يحرمن ثم يحرمن . كذلك جعل العقبلي هذا الحديث لأميمة بنت النجار الأنصارية

فلما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهايته ، وخشيت أن يكون بعض من يريد أن يقتله ، فلما ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : هو جبريل ، وقد أمرني أن أقرأ عليك السلام ، وبشرها ببيت في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ، ولا نصب ، وأخرجه الناس ، والحاكم ، من حديث أنس ، جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن الله يقرأ على خديجة السلام ، فقالت : إن الله هو السلام ، وعلى جبريل السلام ، وعليك السلام ، ورحمة الله ، وفي صحيح البخاري ، عن علي رفعه : خير نساء مريم ، وخير نساء خديجة ، ويفسر المراد به ما أخرجه ابن عبد البر في ترجمة فاطمة عن عمران بن حصين : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي وجدة ، فقال : كيف تجدنيك يا بنية ؟ قالت : لى لوجعة ، وإنه ليزيد ماب ، ومالى طعام آكله ، فقال : يا بنية ، ألا ترضين أنك سيدة نساء العالمين ، قالت : يا أبت ، فأين مريم بنت عمران . قال : تلك سيدة نساء عالمها ، فعلى هذا مريم خير نساء الأمة الماضية . وخديجة خير نساء الأمة السكينة . ويحمل قصة فاطمة إن ثبت على أحد الأمرين ، إما التفرقة بين السيادة والخيرية ، وإما أن يكون ذلك بالنسبة إلى من وجد من النساء حين ذكر قصة فاطمة ، وقد اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على خديجة مام مئين على غيرها ، وذلك في حديث عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة ، فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوما من الأيام فاخذتني الغيرة ، فقلت : هل كانت إلا عجزوا قد أبدلك الله خيرا منها ، فغضب ، ثم قال : لا والله ، ما أبدلني الله خيرا منها ، آمنت إذ كفر الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني منها الله الولد دون غيرها من النساء ، قالت عائشة : فقلت في نفسي : لا أذكرها بعدها بسببة أبدا ، أخرجه أبو عمر أيضا ، وروياه في كتاب الذرية الطاهرة

وأنا أظنه لأميمة بنت رقيقة . بدليل حديث حجاج عن ابن جريج عن حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة ، عن أمها ، قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يول فيه . ذكره أبو داود ، عن محمد بن عيسى ، عن حجاج .

(٢٢٤٣) أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها جبير بن نفير الحضرمي ، حديثها عند أهل الشام .

(٢٢٤٤) أنيسة بنت مخيب بن إساف الأنصاري عمه خيب بن عبد الرحمن بن مخيب بن إساف تعد في أهل البصرة ، حديثها عند شعبة ، عن خيب ، عن عنه أنيسة . واختلاف فيه على شعبة ، فمنهم (٢٨٠ - إساف ، ج ١٢)

للدولابي ، من طريق وائل بن أبي داود ، عن عبد الله البهي ، عن عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذبح الشاة يقول : أرسلوا إلى أصدقاء خديجة ، قالت : فذكرت له يوماً فقال : إني لأحب حبيبا ، قال ابن إسحاق : كانت وفاة خديجة وأبي طالب في عام واحد ، وكانت خديجة وزيد صدقا على الإسلام ، وكان يسكن إليهما ، وقال غيره : ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح ، وقيل بأربع ، وقيل بخمس ، وقالت عائشة : ماتت قبل أن تفرض الصلاة ، يعني قبل أن يعرج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقال : كان موتها في رمضان ، وقال الواقدي : لعشر خلون من رمضان وهي بنت خمس وستين سنة ، ثم أسند من حديث حكيم بن حزام : أنها توفيت سنة عشر من البعثة ، بعد خروج بني هاشم من الشعب ، ودفنت بالحجون ، ونزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حُفرتها ولم تكن شمرعت الصلاة على الجنائز .

٣٣٤ (خديجة) بنت الزبير ، بن الموام ، أمها أسماء بنت أبي بكر الصديق . . عدها الزبير ابن بكار في أولاد الزبير بن الموام ، فقال : وخديجة الكبرى . قلت : وذكرها الطبراني في ترجمة أمها بما يدل على تقدم ولادتها قبل الأحزاب ، فنكون أدركت من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس سنين ، أو أكثر ، أخرجه من طريق ابن كعب ، عن أبي الأسود ، عن جابر بن عبد الله ، ابن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر ، رضى الله عنهما ، قالت : كنت مرة في أرض أقطعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولنا جار من اليهود ، فذبح شاة ، فطبخت فوجدت ريحها ، فدخلني ما لم يدخلني من شيء قط وأنا حامل بابتى خديجة ، فلم أصبر ، فانطقت ، فدخلت على امرأة اليهودي أقبلت منها نارا لعلها تطعمني

من يقول فيه : إن ابن أم مكتوم ينادى بليل ، فكلوا واثربوا حتى ينادى بلال . ومنهم من يقول فيه كما روى ابن عمر - إن بلالا ينادى بليل ، وهو المحفوظ والصواب إن شاء الله .

(٣٣٥) أنيسة بنت عدى . امرأة من بلى ، يقال : لها حجة . يروى عنها سميد بن عثمان البلوي ، وهي جدته ، وهي أم عبد الله بن سمية العجلاني المقتول بأحد .

(٣٣٦) أنيسة النخعية . ذكرت قدوم معاذ بن جبل عليهم باليمن رسولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : قال لنا معاذ : أما رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، ضلوا خمسا ، وصوموا شهر رمضان ، وحجوا البيت من استطاع إليه سبيلا . قالت : وهو يومئذ ابن ثمان عشرة سنة .

وما بي من حاجة إلى النار ، فلما شممت الريح ورأيت أنه ازدادت شرها ، فأطفأته ، ثم جثت ثانيا فتقبس ، ثم ثالثة ، ثم قدت أبكى ، وأدعو الله ، فجاء زوج اليهودية ، فقال : أدخل عليكم أحد ؟ قالت : العرية تقبس ناراً ، قال : فلا آكل منها أبداً ، أو ترسل إليها منها ، فأرسل إليّ بقُدْحَةٍ ^(١) فلم يكن شيء في الأرض أعجب إليّ من تلك الأكلة ، وقال ابن سعد : ولدت أسماء للزبير : عبد الله ، وعروة ، والمنذر ، وعاصم ، والمهاجر ، وخديجة الكبرى ، وأم الحسن ، وعائشة . قلت : وأسنى أولادها الذكور عبد الله ، والنساء خديجة .

٣٣٥ (خديجة) بنت معبّدة بن الحارث ، بن المطاب ، المطلبية . . . ذكرها ابن سعد في ترجمة والدها ، واستشهد أبوها قرب بدر ، فعاش قليلاً ، ومات وهو راجع إلى المدينة بالصفراء ^(٢) ٣٣٦ (خرقاء) المرأة السوداء التي كانت تقدم ^(٣) المسجد النبوي . . . لها ذكر من رواية حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، هكذا أوردها ابن مندة ، وتبعه أبو نعيم .

٣٣٧ (خرقاء) . . . روى عنها أبو السّفر ، سعيد بن محمد ^(٤) ، ذكرها ابن السّكن ، وليس في حديثها ما يدل على صحبتها ، ولا على رؤيتها ، قاله أبو عمر . قلت : لفظ ابن السّكن : الخرقاء روى عنها أبو السّفر ، لم يثبت من رواية أهل الكوفة ، ثم ساقه من طريق علي بن مجاهد ، عن حجاج

باب الباء

(٣٢٤٧) مجبّدة . فيما ذكر ابن أبي خيثمة ، عن أبيه يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبد الرحمن بن مجبّدة ، عن أمه مجبّدة ، قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اجعل في يد السائل ولو ظلفاً محرّقا . هكذا قال بالإسناد المذكور مجبّدة ، وإنما هي أم مجبّدة يقال اسمها حواء . وسند كرها في باب الباء من الكشي وقد ذكر ابن أبي خيثمة ، عن ابن الأصبغاني ، عن أبي أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن المقبري ، عن عبد الرحمن بن مجبّدة الأنصاري ، عن جده قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يانساء المؤمنات ، لا تحقرن جارة لجارتها . ولو فرسن شاة وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى ، ولا وجه لقول من قال فيها مجبّدة .

(١) القدحة : بضم القاف وسكون الدال الفرقة ، يعني أرسل إليها شيئاً .

(٢) الصفراء : واد بين الحرمين (٣) تقدم المسجد : تمكّسه وتزبل قامته أي كناسه .

(٤) في بعض النسخ سعيد بن محمد .

ابن أَرْطَاة، عن أَبِي السَّفَر، عن الخرقاء، قال: وكانت امرأة حبشية، تُلَقِّطُ النوى، وتُمِيطُ الأذى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لها كَفْلَان من الأجر، ثم قال: لا أعلم من رواه غير حجاج، وهذا مُشعر بأما التي قبلها.

٣٣٨ (خرقاء) امرأة من الجن.. ذكرت في خبر العباس بن عبد الله البرقي، في قصة وقعت لبعض السلف، وهو عمر بن عبد العزيز، قرأت على أحمد بن عبد القادر، بن الفخر، بن أحمد، ابن علي الهكاري أخبرهم، عن المبارك الخوصاص، أخبرنا الحسين بن علي القشيري، أخبرنا عبد الله ابن يحيى السكري، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا عباس البرقي، حدثنا محمد بن فضال، وليس بابن غزوان، حدثنا العباس بن أبي راشد، عن أبيه، قال: نزل بنا عمر بن عبد العزيز، فلما رحل، قال لي مولاي: اركب معه، فشيعه، قال: فركبت، فررنا بواد، فإذا نحن بحَيَّة مينة مطروحة على الطريق، فنزل عمر فنحاه؛ وواراه، ثم ركب، فبينما نحن نسير إذا هاتف يهتف وهو يقول يا خرقاء، يا خرقاء، فالتفتنا يميناً وشمالاً فلم نر أحداً، فقال له عمر: أنشدك الله أيها الهاتف، إن كنت ممن لم يظهر أخبرنا عن الخرقاء، قال: هي الحية التي لقيتم بمكان كذا، وكذا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لها يوماً: يا خرقاء، تموتين بفلاة الأرض، يدفنك خير مؤمن من أهل الأرض، فقال له عمر: أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هذا؟ فتعجب عمر، وانصرفنا، وأوردها الخطيب في ترجمة عباد بن راشد، من كتاب المنفق من طريق محمد بن جعفر الطائفي، حدثنا نصر بن داود، حدثنا محمد بن فضال، قرأ مُشَرِّح بن يونس بمكة، حدثنا عباد ابن راشد، من أهل ذي المروة، عن أبيه، قال: زار عمر بن عبد العزيز مولاي، فلما أراد الرجوع

(٣٣٤٨) بُجَيْتَةُ بنت الحارث أقطع لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ثلاثين وِسْقاً . ذكرها ابن هشام، عن ابن إسحق .

(٣٣٤٩) بُدَيْلَةُ بنت مسلم بن عميرة بن سُلَيْم الحارثية من الأنصار، حديثها في تحويل القبة، مدنية :

(٣٣٥٠) بَرَّة بنت أبي تَجْرَةَ العبدي من حلفائهم، مكية، ذكر الزبير أن بني أبي تَجْرَةَ قوم من كندة قدموا بمكة، روت عنها صفية أم منصور بن عبد الرحمن . من حديثها في أعلام النبوة، وفي الإبعاد عند حاجة الإنسان .

(٣٣٥١) بَرَّة بنت عامر بن الحارث بن السبأ بن عبد الدار بن قصي القرشية العبديّة، كانت

قال لي مولاى : شيعه ، فذكر نحوه ، وفي آخره : فقال لي مولاى : أنا من السبعة الذين يابعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الوادى ، وفيه : فقال لي : بارأشد ، لا تغبن بهذا أحدا حتى أوت ، وأوردها أبو منعم في الحلية في آخر ترجمة عمر بن عبد العزيز ، وأنه وجد حية ميتة ، فلطمها في خرقه فدفنها ، فسمع قائلا يقول : هذه خرقاه . نحوه .

٣٣٩ (خرنيق) بكسر الحاء المعجمة ، وسكون الراء ، وكسر النون ؛ بعدها مثناة تحتانية ثم قاف بنت المخلصين الخزاعية ، أخت عمران .. أسلمت ، وبايعت ؛ وروى : قاله ابن سعد ، وأسند في ترجمة مجزيرة بنت الحارث عنها ، عن عمران بن حصين ، قال : أفدى يوم المريسيع نساء بنى المصطلق ، وكانوا يتعاقلون في الجاهلية .

٣٤٠ (خرنيق) كالتى قبلها لكن بغير ياء قبل القاف ، بنت خليفة السكبية ، أخت دحية . . ذكرها ابن سعد ، عن هشام بن الكلبي ، عن شريق بن قسطامي ، حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج خولة بنت الهذيل ، وأما بنت خليفة بن فروة ، أخت دحية ، وكانت خالتها شراف بنت خليفة هي التى ربّتها ، فأتت في القاريق قبل أن تصل ، وذكرها المفضل بن نهمان العلّافي في تاريخه ، كما سيأتى في خولة بنت الهذيل .

٣٤١ (مخزومة) بنت جهم ، بن قيس العبدرية . . هاجرت مع أبيها وأما خولة بنت الأسود أم حرملة ، إلى أرض الحبشة قاله أبو عمر ،

٣٤٢ (خضرة) خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكرها ابن سعد ، وأسند عن الواقدي

تحدث أبو إسرائيل ، عن بنى الحارث ، وهو الذى جاء في قصة الحديث في النذر ، فولدت له إسرائيل بن أبي إسرائيل . قيل يوم التجلد ، وكانت برة بنت عامر من المهاجرات .

(٣٣٥٢) بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان . وهى أم أيمن غابرت عليها كنيتهما ، كُتبت بابنها أيمن بن عبيد ، وهى بعد أم أسامة بن زيد . تزوجها زيد بن حارثة بعد معبد الحبشى . فولدت له أسامة ، يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . يأمّ الأطباء ، هاجرت المجرّتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة جميعا .

ذكر المفضل بن غسان التميمي ، عن الواقدي ، قال : كانت أم أيمن اسمها بركة ، وكانت لعبد الله ابن عبد المطلب ، وصارت للنبي صلى الله عليه وسلم ميراثا ، وهى أم أسامة بن زيد .

من حديث سلمى أم رافع بسنده إليها قالت : كان خدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا ، وخضريرة ورَضْنوى ، وميمونة بنت سعد ، أعتقن كلهن ، وذكرها البلاذرى أيضا ، ولها ذكر في تفسير سورة التحريم ، من كتاب ابن مردويه .

٣٤٣ (خلدة) بنت الحارث . . تقدمت في خالدة .

٣٤٤ (مخلدة) بنت ثابت ، بن سنان الأنصارية . . ذكرها ابن سعد .

٣٤٥ (خليدة) بنت الحجاب ، بن سعد ، بن معاذ الأنصارية ، من بنى ظَهَرَ . . بايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قاله ابن حبيب ، ومن قبله ابن سعد .

٣٤٦ (خليدة) بنت قَعْنَب الضبيّة . . ذكرها ابن أبي عاصم ، وأخرج من طريق محمد بن حماد ، بن أبي الحوراء ، عن ثعلب بنت الرثباب ، عن خالتها خليدة بنت قعب أنها كانت في النوبة اللاتي أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبايعنه ، فأنته امرأة في يدها سوار من ذهب ، فأبى أن يبايعها ، فخرجت من الرحام ، فرمت بالسوار ، ثم جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعها ، قالت : فخرجت ، فطلبت السوار فاذا هو قد مذهب به .

٣٤٧ (خليسة) بنت قيس ، بن ثابت ، بن خالد ، الأشجعية من بنى موهان . . كانت زوج البراء بن معرور ، بايعت ، وأها رواية ، وهى أم بشر بن البراء ، قاله ابن سعد ، وأخرج من رواية أم بشر بن البراء بن معرور أحاديث .

٣٤٨ (خليسة) جارية حفصة بنت عمر أم المؤمنين . روت حديثها عليكم بنت العكيت ، عن جدتها ، عن مخليسة : أن عائشة وحفصة كانتا جالستين تتحدثان ، فأقبلت سودة زوج النبي صلى الله

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : أم أيمن اسمها بركة ، وكانت لأم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أم أيمن أمى بعد أمى ، قال : وسمعت مصعب بن عبد الله يقول : أم أيمن أم أسامة بن زيد .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور أم أيمن بركة هذه ، وكان أبو بكر وعمر يزورانها في منزلها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها .

عليه وآله وسلم ، فقالت إحداها للآخرى : أما ترى سودة ؟ ما أحسن حالها ؟ لنفسدين عليها ، وكانت من أحسنهن حالا ، كانت تعمل الأديم الطائفي ، فلما دنت منهما ، قالتا لها : يا سودة ، أما شعرت قالت : وما ذاك ؟ قالت : خرج الأعور ، ففرغت ، وذهبت حتى دخلت خيمة لهم يوقدون فيها ، فأتانا النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فلما رأته استضحكتنا ، وجعلنا لا نستطيعان أن نكلمها ، حتى أومنا ، فذهب حتى قام على باب الخيمة ، فقالت سودة : يانبي الله ، خرج الأعور الدجال ؟ فقال : لا ، فخرجت تنفض عنها كسج العنكبوت .

٣٤٩ (خليفة) مولاة سلمان الفارسي . . يقال : إنها هي التي كانت سلمان ، ذكر ذلك ابن منده في قصة إسلام سلمان في بعض طرقه ، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن سلمان الفارسي ، قال فيها : فرجني أعرابي من كلب ، فاحتلمني حتى أتى يثرب ، فاشتريتني امرأة يقال لها خليفة بنت فلان حليف لبني النجار ، بثلاثمائة درهم ، فمكثت معهما ستة عشر شهرا ، حتى قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ، فأتيته ، فذكر إسلامه ، قال : فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب يقول لها : إما أن تعتني سلمان ، وإما أن أعتقه ، وكانت قد أسلمت ، فقالت : قل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما شئت ، فقال : أعتقيه قال : ففرس لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثمائة سنبلة . الحديث . أخرجه أبو موسى في الأحاديث الطوال .

٢٥٠ (خفاس) في اللذين بعدها بنت خدام الشاعرة .

٢٥١ (خفاساء) بنت خدام ، بن خالد ، الأنصارية ، من بني عمرو بن عوف . . ثبت حديثها في الموطأ ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ، ومجمع ابن زييد ، بن حارثة ، عن

روى سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال أبو بكر لعمر بن الخطاب : انطلق بنا إلى أم أيمن فزوروها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني حكيم بن حزام ، عن أميمة ، عن أميمة أمها - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قنطرة من عيدان ويوضع تحت سريره ، فبال فيه ليله ، فوضع تحت سريره ، فجاء فإذا القدر ليس فيه شيء ، فقال لامرأة يقال لها بركة - كانت تخدمه لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة : البول الذي كان في هذا القدر ما فعل ؟ فقالت : شربته يا رسول الله .

خنساء : أن أباهما زوجها وهي بنت ، فكرهت ذلك ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرد
 نكاحها ، ورواه الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم ، يخالف في السند ، والمان ، قال : عن عبد الله بن
 زيد ، بن ودبة ، عن خنساء بنت خدام أنها كانت يومئذ بكرا ، كذا قال ابن عبد البر وقال ابن
 مندة رواه ابن مغيرة عن عبد الرحمن بن القاسم . فوافق مالك ، ورواه يحيى بن سعيد ، عن القاسم
 بن محمد ، عن عبد الرحمن ، ومجمع مرسل ومتصلا ، انتهى وأخرج من طريق محمد بن إسحاق ، عن
 حجاج بن السائب ، عن أبيه عن جدته خنساء بنت خدام بن خالد ، وكانت قد تأمست من رجل
 فزوجها أبوها من رجل من بني عمرو بن عوف ، وأنها خطبت إلى أبي ليابة بن عبد المنذر ، فارتفع
 شأنهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أباهما يلحقهما بهواها
 فتزوجت أبا ليابة ، فهي والدة ولده السائب ، ووقع لنا هذا بعدل في المعرفة لابن مندة : أخرجه أحمد
 ووقع في رواية خنساء بنهم أوله مخفقا ، وأخرج ابن مندة . من طريق إسحاق بن يونس المستملي ، عن
 هشيم ، عن عمرو بن أبي سلة عن أبي هريرة : أن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها رجلا : وكانت
 ملكة أمرها ، وأنها كرهت ذلك ، فأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فقال : أمرك بيدك ، فخطبها
 أبو ليابة ، فولدت له السائب ، قال ابن مندة : رواه غيره عن هشيم ، عن عمرو بن أبي سلة مرسل ،
 وكذا قال أبو عوانة ، عن عمر ، وأخرجه ابن سعد ، عن وكيع ، عن الثوري ، عن أبي الحويرث ، بن
 نافع ، بن مجير قال : تأمست خنساء بنت خدام من زوجها ، فزوجها أبوها فأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم ، فقالت يا رسول الله أن أبي نفوت على فزوجني ، ولم يشعربني ، قال : لا نكاح له ، أنكحني

قال أبو عمر : أظن بركة هي أم أيمن المذكورة ، والله أعلم ؛ إنما هذه بركة بنت يسار مولاة
 أبي سفيان بن حرب ، هاجرت مع زوجها قيس بن عبد الأسد إلى أرض الحبشة ، ذكرها
 ابن هشام ، عن ابن إسحاق ، وقد ذكرها أبو عمر في باب قيس . وذكرها موسى بن عقبة في مغازيه .

(٢٢٥٣) برّوع بنت واشق الأشجعية مات عنها زوجها هلال بن مرة الأشجعي . ولم يفرض لها
 صداقا . فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل صداق نسائها . روى حديثها أبو سنان معقل بن
 سنان وجرّاح الأشجعيان وماس من أشجع ، وشهدوا بذلك عند ابن مسعود ، رواه عنهم ابن عقبة
 ابن مسعود .

(٣٢٥٤) برة مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق ، كانت مولاة لبعض بني هلال فحكّبرها ،

من شتى فذكرت أبا لبابة، ومن طريق معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الحنصلي قال: كانت امرأة يقال لها خنساء بنت خدام تحت أنيس بن قنادة الأنصاري، فقتل عنها بأحد، فزوجها أبوها رجلاً، فقالت: يا رسول الله إن عم ولدي أحب إليّ فجعل أمرها إليها.

٣٥٢ (خنساء) بنت رباب، بن النعمان، بن سنان، بن مبيد، بن عدى، بن كعب، بن سلبة همة جابر بن عبد الله بن رباب. كانت من المبايعات، ذكرها ابن سعد، وقال: أمها إدام بنت حرام البريعة، بن عدى، بن غنم، بن كعب، بن سلبة تزوجها عامر بن عدى، بن ماني، بن عمرو، بن سواد، ثم النعمان بن خنساء، بن سنان بن مبيد.

٣٥٣ (خنساء) بنت عمرو، بن النضر، بن رباح، بن ثعلبة، بن مخزوم، بن أمية القيس بن ميثمة، بن مسكين، السبئية الشاعرة المشهورة، اسمها تماضر، بمنى فراقية، أوله وضاد معجمة. وفي ذلك يقول مريد بن الصمة حين رآها تهنأ^(١) إبلا لها، ثم تجردت، واغتسلت فأعجبته، فخطبها، فأبت، فقال فيها:

حيوا تماضر واربعوا محبي	وقفوا فإن ورفكم حسبي
ما إن رأيت ولا سمعت به	كاليوم طلل أينق جرب
مبتذلاً تبدو محاسنه	يضع الهنداء موضع الثقب ^(٢)

ثم باعوها من عائشة، وجاء الحديث في شأنها بأن الولاء لمن أعتق. وعتقت تحت زوج، فخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت مسنة واختلف في زوجها هل كان عبداً أو حراً، ففي نقل أهل المدينة أنه كان عبداً يسمى مغيثاً، وفي نقل أهل العراق أنه كان حراً. وقد أوضحنا ذلك في كتاب النفيد. روى عبد الخالق بن زيد بن واقد، قال: حدثني أبي أن عبد الملك بن مروان حدثه. قال: كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن ألي هذا الأمر، فكانت تقول لي: يا عبد الملك، إن أرى فيك خصالاً وإليك الخلق أن ألي هذا الأمر، فإن وليت هذا الأمر فأخذر الدماء، فإن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الرجل يرفع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليها بملء محجة من دم يريه من مسلم بغير حق

(١) تهنأ: تطلبها بالقطران ليذهب عنها الجرب لأن القطران دواء جرب الأبل.

(٢) الهنداء الطلاء وهو القطران. والثقب جمع ثقبه وهي القطعة من الجرب.

أخماس قد هام الفزاد بكم • واعتاده داء من الحب
قبلتها رخطبته، فقالت: أَدع بني همي للطوال مثل عرالي الرماح وأنزوج شيخا ١٩، فلما بلغه ذلك قال
من أبيات:

وقاك الله يابنة آل عمرو • من الفتيان أمثال ونفسى
وقالت إنه شيخ كبير • وهل خببرتمه أنى ابن أمس
إلى أن قال:

وأنى لا أبيت بغير نحر • وأبدأ بالأرامل حين أمسى
ولمى لا يهرىء الكلب ضيفى • ولا جارى بيت مَحْبِث نفس

فأجابته بأبيات، قال أبو عمر: قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع قومها من بني سليم
فأسلمت معهم، فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يستنشددها، ويعجبه شعرها،
وكانت تشده وهو يقول: رهيء^(١) يا أخناس، ويومى يده، قالوا: وكانت الحنساء تقول في أول
أمرها لليتين أو الثلاثة حتى قتل أخوها شقيقها معاوية بن عمرو، وقتل أخوها لأبيها صخر،
وكان أحبهما إليها لأنه كان حليما جرادا، محببا في العشيرة، كان غزا بني أسد فطعنه أبو ثور الأسدي
طعنة مرض منها حولا ثم مات، فلما قتل أخوها أكرت من الشعر، فن قولها في صخر:

أعبنى مجردا ولا تجمدا • ألا تبكيان لصخر الندى
ألا تبكيان الجريء الجميل • ألا تبكيان الفسقى السيذا

قال أبو عمر: زيد بن واقد هذا ثقة من ثقات الشاميين لقي وائلة بن الأسقع.

(٢٢٥٦) بَسْرَة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية، أمها
سالمة بنت أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية. وهي ابنة أخى ورقة بن نوفل، وأخت عتبة بن أبي معيط
لامه، كانت بَسْرَة بنت صفوان عند المغيرة بن أبي العاص فولدت له معاوية وعائشة. فكانت عائشة
نحت مروان بن الحُكم، وهي أم عبد الملك بن مروان، وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب: إن
بَسْرَة بنت صفوان هي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاص وجماعة عائشة بنت معاوية، وهي أم عبد
الملك بن مروان. وقال ابن العريق: قد قيل إن بَسْرَة بنت صفوان من كنانة.

(١) هيه: كلمة استزادة من الحديث.

طويل النجاد (١) عظيم الرماد (٢) * وساد عشيرته أمردا (٣)

(ومن قولها فيه)

وإن صخرأ لمولانا وسيدنا * وإن صخرأ إذا نشئوا لنصخرأ
أشمت أبلج (٤) تأتم الهداة به * كأنه علم (٥) في رأسه نار

قال : وأجمع أهل العلم وبالشعر أنه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها ، وذكر الزبير بن بكار ، عن محمد بن الحسن المخزومي ، وهو المعروف بابن زبالة أحد المتروكين ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي وجزة ، عن أبيه ، قال : حضرت الخنساء بنت عمرو السلمية حرب القادسية ، ومعهما بنوها أربعة رجال ، فذكر موعظتها لهم ، وتحريضهم على القتال ، وعدم الفرار ، وفيها : إنكم أسلمتم طائعين ، وهاجرتم غنارين ، وإنكم لبنو أب واحد ، وأم واحدة ، ما هيئتم آباؤكم ، ولا فضحت أخوالكم ، فلما أصبحوا باثروا القتال واحدا بعد واحد ، حتى قتلوا ، وكل منهم أشد قبل أن يستشهد رجلا فأنشد الأول :

يا أخوتي إن العجز الناصحة * قد نصحتنا إذ دعتنا البارحة

بمقالة ذات بيان واضحة * وإنما تلتقون عند الصاحبة

* من آل ساسان (٦) كلاباً نابجة *

قال أبو عمر : ليس قول من قال إنها من كنانة بشيء والصواب أنها من بني أسد بن عبد العزى من قريش وعمها ورقة بن نوفل . روى عنها من الصحابة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وروى عنها مروان بن الحكم حديث من الذكر ، وهي من المبايعات .
(٣٢٥٦) البقيوم بنت المعسر الكنانية أسلمت يوم الفتح ، وهي امرأة صفوان بن أمية ، قاله الواقدي ،

(١) النجاد : علاقة السيف تريد أنه طويل القامة .

(٢) عظيم الرماد . كناية عن الكرم لأن الرماد تراب الخطب المحروق .

(٣) تريد أنه صار سيدا وهو صغير أمرد لم ينبت له شعر .

(٤) أشمت : من الشمم ، وهو العزة والإباء والأبلج الأبيض الواضح مابين الحاجبين كأنه يضيء .

(٥) العلم : الجبل ، والجبل الذي في رأسه نار يراه الناس من بعيد تريد أنه معروف مشهور كالجبل الذي أوقدت النار في رأسه .

(٦) آل ساسان : الفرس .

(وأشدد الثاني)

إن العجوز ذات حزم وجلد * قد أمرت بالسداد والرشد
نصيحه منها وبراً بالولد * فباكروا الرب حماة في العدد

(وأشدد الثالث)

واقه لا نعصى العجوز حرفاً * منهجها وبراً صادقاً ومطعماً
فبادروا الحرب الصبر وسرّاً * حتى تلهفوا آل كسرى كفّاً

(وأشدد الرابع)

لست لخنساء ولا للأخرم * ولا لعمر ذى السعاء الأقدم
إن لم أرد في الجيش جنس الأعجمي * ماض على الهول خضمّ حضرمي

قال : فبلغها الخبر ، فقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحته ، قالوا : وكان عمر بن الخطاب يهطى لخنساء أرزاق أولادها الأربعة حتى قبض ، قلت : ومن شعرها في أخيها .

ألا باصخرُ لا أنساك حتى * أفارق ممهجتي ومبشقي رمسي
يذكرني طلوع الشمس صخرأ * وأبكيه لكل غروب شمسي
ولولا كثرة الباكين حولي * على إخوانهم لقتلت نفسي

(٢٢٥٧) بَقِيرَة امرأة القَعْقَاع بن أبي حَذَرَد الأسلمي . وقال ابن أبي خيثمة : لا أدري أسلمية هي أم لا ؟ وقال غيره : هي هلالية . روى عنها محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا هؤلاء ، إذا سمعتم بجيش قد مخيف به فقد أظلت الساعة . تعدّ في أهل المدينة .

(٢٢٥٨) مُبَهَبَة امرأة تروى عن عائشة . روى عنها أبو عقيل يحيى بن المنول ويندب إليها . قال أبو عقيل : قلت مُبَهَبَة : سمعتني عائدة أم المؤمنين مُبَهَبَة . وقد خرج عنها أبو داود السجستاني في مصنفه .

(٢٢٥٩) مُبَهَبَة ويقال : مُبَهَبِيْمَة ، بنت بسر ، أخت عبد الله بن بسر المازني ، تعرف بالصماء . جدتني خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر الدمشقي ، بدمشقي ، قال : حدثنا

(ومن شعرها فيه)

ألا يا صخر إن أبكيت عيني • فقد أضحكني دهرًا طويلًا
ذكرتك في نساء معنولات • وكنت أحق من أبدى العويل
إذا قبح البكاء على قتيل • رأيت بكاءك الحسن الجميل

فيقال: لأنها دخلت على عائشة عليها صدر من شعر، فقالت لها: يا خنساء، هذا نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه، فقالت: ما علمت، ولكن هذا له قصة، زوجني أبي رجلاً ميمًا، فأذهب ماله، فأتيت إلى صخر، فقسم ماله شطرين، فأعطاني شطرا خياراً، ثم فعل زوجي ذلك مرة أخرى، فقسم أخى ماله شطرين، فأعطاني خيرهما، فقالت له امرأته: أما ترضى أن تعطيا النصف؟ حتى تعطيا الخيار؟ فقال:

والله لا أمنحها شرارها • هي التي أرخصت عيها
ولو هلكت خربت خمارها • واتخذت من شعر صدرها

٣٥٤ (خولة) بنت الأسود الخزاعية، تآتى في أم حرملة في السكنى إن شاء الله تعالى.

٣٥٥ (خولة) بنت إياس بن جعفر الحنفية، والدة محمد بن علي، بن أبي طالب. رآها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منزله، فضحك، ثم قال: يا علي، أما إنك تزوجها من بعدى، وستلدك غلاماً، فسمه باسمي، وكنه بكنتي الخ، وروناه في فوائد أبي الحسن أحمد بن عثمان الأديمي، من طريق

أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي أنه سمع محمد بن القاسم الطائي يقول: أخت عبد الله بن بسر اسمها مهيمة. قال أبو زرعة: وقال لي مدحيم: أهل بيت أربعة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم: بسر، وابناه: عبد الله، وعطية، وابنة أختها الصماء.

قال أبو عمر: ذكر الدارقطني أن الصماء بنت بسر أخت عبد الله بن بسر اسمها مهيمة بزيادة ميم روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام يوم السبت إلا في فريضة. روى عنها أخوها عبد الله بن بسر، وقال: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا يحيى بن صالح أنه سمع محمد بن القاسم الطائي يقول: إن أخت عبد الله بن بسر اسمها مهيمة فهي الصماء.

(١) أرخص: أغسل وأزيل.

إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن أبي مجير، عن أبيه منبر، حاجب علي قال: رأني على فذكره، وسنده ضعيف، وثبتت صحبتها مع ذلك يتوقف على أنها كانت حينئذ مسلمة.

٣٥٦ (خولة) بنت ثابت، بن المنذر، بن عمرو، بن حرام الأنصارية، أخت حسان بن ثابت روى إسحق بن إبراهيم الموصلي، عن الأصمعي لها شعرا، ذكره في كتاب الأغاني، ونقله عنه أبو الفرج الأصبهاني، بسنده إليه.

٣٥٧ (خولة) بنت ثامر، قال علي بن المديني، هي بنت قيس، بن قهم بالقاف، وثامر لقب، وحكى ذلك أبو عمر أيضا، ويقال: هما ثنتان، نعم الحديث الذي روى عن خولة بنت ثامر جاء عن خولة بنت قيس، قال أبو عمر: روى عنها النعمان بن أبي عياش، فذكر الحديث، ولم يسق سنده، وأسند ابن منده من وجهين، عن أبي الأسود يقيم معروية، عن النعمان أنه سمع خولة بنت ثامر الأنصارية تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الدنيا خضرة حلوة، وإن رجلا يخطو في مال الله، ومال رسوله بغير حق، لهم النار يوم القيامة، وأخرجه الترمذي من طريق سعيد المقبري، عن أبي الوليد: سمعت خولة بنت قيس، فذكر نحوه، وأخرجه البخاري عن المقبري عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي الأسود، فقال: عن خولة الأنصارية، وأما قوله: إن رجلا يخطو في مال الله بغير حق، لهم النار، كذا أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد، عن يعقوب بن محمد، عن المقبري، لم يسم أباه أيضا، والله أعلم.

٣٥٨ (خولة) بنت ثعلبة... هكذا يقول الأكثر، ونسبها ابن الكلبي في تفسيره، فقال: بنت ثعلبة بن مالك، بن الدخشم.

(٣٢٦٠) مهبية بنت عبد الله البكرية، من بكر بن وائل، وفدت مع أبيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت، فبايع الرجال وصالحهم، وبايع النساء ولم يصالحهن، ونظر إلى فدعالي، ومسح رأسي ودعالي ولولدي. فولد لها ستون ولدا: أربعون رجلا وعشرون امرأة.

باب التاء

(٣٢٦١) تماضر بنت عمرو بن الشريد السلية. هي الخنساء الشاعرة، وسنذكرها في باب الحاء، لأنه أغلب عليه.

٣٥٩ (خولة) بنت مالك ، بن ثعلبة ، بن أصغر ، بن فهر ، بن ثعلبة ، بن غنم ، بن عوف ، ابن عمرو ، بن عوف ويقال خولة بنت حكيم . ذكرها أبو عمر بن خنيد ، بن دعلج ، عن قتادة ، ويقال : بنت كليلج ، ذكره ابن منده ، ويقال : خويلة بالضمير ، بنت خويلد آخره دال ، أخرجه ابن منده ، من طريق أبي حمزة الثمالي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وقيل : بنت الصامت ، أخرجه يحيى الحماني في مسنده ، من طريق أبي إسحق السبيعي ، عن يزيد بن زيد عنها ، قال محمد بن إسحق في رواية يونس بن بكير عنه ، وأخرجه أحمد ، عن يعقوب ، وسعد أبي إبراهيم بن سعد ، عن أمهما ، واللفظ له ، عن أبي إسحق ، عن معمر بن عبد الله ، بن سفيان ، عن يوسف ، بن عبد الله ، بن سلام : خولة وفي رواية لإبراهيم خويلة امرأة أونس بن الصامت ، أخت مجادة ، قالت : في والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة ، قالت : كنت عنده ، وكان شيخا كبيرا ، قد ساء خلقه وهجر قالت : فدخل عليّ يوما فراجعته بشيء ، فغضب ، وقال : أنت عليّ كظفار أمي ، ثم خرج ، فجلس في نادى قومه ساعة ثم دخل عليّ فإذا هو يريدني ، قال فقلت : كلا والذي نفسي بيده ، لا أتخلص إلى ، وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا ، قالت : فو الله ، فامتنعت منه ، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف ، فألقينته عني ، ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجلست بين يديه فذكرت له ما فعلت منه ، فجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه ، قالت : فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا خويلة ابن عمك شيخ كبير ، فأتني الله فيه قالت : فو الله ما برحت حتى نزل في القرآن ، فتغشني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يتغشاها ، ثم تمرى عنه ، فقال يا خويلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك : ثم قرأ عليّ (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله

(٢٣٦٢) تمليك الشيبية العبدية . من بني شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة حديثها في وجوب الصعي بن الصفا والمروة . روت عنها صفية بنت شيبه تعد في أهل مكة .

(٢٣٦٣) نيمه بنت وهب . لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعه بن سمور ؟ حديث العسيلة ، من رواية مالك في الموطأ .

باب النساء

(٢٣٦٤) ثبينة بنت الضحاك بن خليفة . ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي أخت أبي جبريرة بن الضحاك بن خليفة وثابت بن الضحاك بن خليفة الأنصاري الأشيلي ، هكذا هو عند أكثرهم

إلى قوله (وَلَا كَافِرِينَ عَذَابُ أَلِيمٍ) ^(١) قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثمرة فليست متقرقة ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، ما عنده ما يعتق ، قال فليست ثمرة شهرين متتابعين ، قالت : فقلت والله إنه لشئ كبير ، ما به من طاقة ، قال : فليست ثمرة ستين مسكينا وسنة من تمر ، قالت : فقلت يا رسول الله ماذا عندك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنما سمعتك بعذقي من تمر ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، وأنا سأعينه بعذقي آخر ، فقال قد أصبت ، وأحسنت فاذهي ، فتصدقني به عنه ثم استوصى بآب عمك خيرا ، قالت : ففعلت وفي رواية محمد بن مسلمة ، عن إسحاق حولة بنت مالك ، بن ثعلبة أخرجه ابن منده ، وكذا أخرجه من طريق جعفر بن الحارث ، عن ابن إسحاق ، وكذا رواه زكريا بن أبي زائدة ، عن ابن إسحاق ، وأخرجه الحسن بن سفيان ، وقال أبو عمر : رويانا من وجوه عن عمر بن الخطاب أنه خرج ومعه الناس ، فربع جزر ، فاستوقفته ، فوقف ، فجعل يحدتها ، ويحدثه ، فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ، حبست الناس على هذه العجوز فقال : وبلك ، أتدري من هي ؟ هذه امرأة سمع الله شكاها من فوق سبع سموات ، هذه حولة بنت مالك ، بن ثعلبة ، التي أنزل الله فيها (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْغَثَىٰ تَجَادَلْكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ الْخَوَارِكَا) الآية قال : وقد روى خلود بن دعلج ، عن قتادة ، قال : خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدى ، فاذا بامرأة برزقة ^(٢) على ظهر الطريق ، فسلم عليها عمر ، فردت عليه السلام ، فقالت هيات باعمر ، عهدتك وأنت تسمى معتمرا في سوق عكاظ ، تزعم الصبيان بعصاك ، فلم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين ، فأتى الله في الرعية ، وأعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشى الموت ، فقال الجارود : قد أكرمت على أمير المؤمنين أيتها المرأة فقال عمر : دعها ،

بالناء . قال علي بن المديني : إنما هي نبيذة بالنون ولم يقلها غيره فيما أعلم . روى إسماعيل بن إسحاق قال : قال علي بن المديني : أبو جبريرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري وثابت بن الضحاك بن خليفة أخو أختهما هي التي كان محمد بن مسلمة يطاردنها لينظر إليها حين أراد نكاحها .

(١) أول سورة المجادلة .

(٢) المرأة البرزقة : التي تميز للرجال تقابلهم في عفة مع احترامهم لها .

أما تعرفها؟ هذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت . التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات فمعر
أحق والله أن يسمع لها ، قال أبو عمر : هكذا في الخبر خولة بنت حكيم ، امرأة عبادة وهو وهم ،
يعنى في اسم أبيها ، وزوجها ، وخليلد ضعيف سيء الحفظ .

٣٦٠ (خولة) بنت حكيم بن أمية ، بن حارثة ، بن الأوتيس بن مرة ، بن هلال ، بن قالح ،
ابن ذكوان بن ثعلبة ، بن ثمة بن سليم السلية ، امرأة عثمان بن مظعون . . يقال : كنيتهما أم شريك ،
ويقال لها خويلة بالتصغير قاله أبو عمر : قال : وكانت سالحة ، فاضلة ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ، روى عنها سعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن المسيب ، وبشر بن سعيد ، وعثروة ، وأرسل عنها عمر
ابن عبد العزيز ، فأخرج المنخدي في مسنده ، عن عمر بن عبد العزيز : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت
حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، فقد ذكر حديثنا ، وأخرج السراج في تاريخه ، من طريق حجاج بن أرطاة
عن الربيع بن مالك ، عن خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، وقال هشام بن عثروة ، عن أبيه :
كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، علقه البخاري ، ووصله
أبو نعيم ، من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، وأخرجه الطبراني من
طريق يعقوب بن محمد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن خولة بنت حكيم : أنها كانت من اللاتي وهبن أنفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو عمر : هي التي قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
يا رسول الله ، إن فتح الله عليك الطائف فأعطني حذيتي بادية بنت غيلان أبي سلامة ، أو حذيتي الفارعة بنت
عقيل ، وكانت من أجل نساء ثقيف ، فقال : وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف يا خويلة ؟ فقد كرت ذلك

قال أبو عمر : روى محمد بن سليمان بن أبي حشمة ، عن عمه سهل بن أبي حشمة ، قال : كنت جالسا
عند محمد بن مسلمة وهو على إجاز^(١) له بطارد مئبئة بنت الضحاك ، فجعل ينظر إليها ، فقلت : سبحان الله !
تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها .

(٣٦٥) ثبينة بنت يعاد بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارية ،
كانت من المهاجرات الأوّل ، ومن فضلاء النساء الصحابات وهي زوج أبي حذيفة بن معنبة بن ربيعة بن
عبد شمس ، وهي مولاة سالم بن معنيل الذي يقال له سالم مولى أبي حذيفة . اعتقته سائبة ، فولد سالم أبا
حذيفة ، وقتل سالم مولى أبي حذيفة يوم البصرة هو وأبو حذيفة .

(١) الإجاز والانجاز : السطح .

لعمر، فقال: يا رسول الله، أما أذن لك في ثقيف؟ قال: لا، وأخرج ابن منده من طريق الزهري: كانت عائشة تحدث أن خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون دخلت عليها، وهي بكدة^(١) الهينة، فقالت إن عثمان لا يريد النساء، الحديث. هذه رواية أبي اليمان، عن شعيب، ووصله غيره، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، ولا يثبت، ولكن أخرجه أحمد من طريق ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن عائشة، قالت: دخلت على خويلة بنت حكيم بن أمية، بن حارثة بن الأوقص السلية، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما أبدت هينة خويلة، فقالت: امرأة لازوج لها، تصوم النهار، وتقوم الليل، فهي طمورور^(٢) لازوج لها. الحديث في إنكاره على عثمان. ولخولة امرأة عثمان بن مظعون ذكر في ترجمة قدامة بن مظعون، وقال هشام بن الكلبي: كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان عثمان بن مظعون مات عنها.

(٣٦١) (خولة) بنت حكيم الأنصارية. . . فرق الطبراني بينها وبين التي قبلها، فأخرج من طريق شعبة، عن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب، عن خولة بنت حكيم، قالت: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: يا رسول الله، المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل، قال: إذا رأته ذلك فلتغتسل، قلت: قد وقع في بعض الأخبار أن أم عطية كانت تسمى خولة، وهو فيما أخرجه أبو مريم، من طريق

قال أبو عمر: اختلف في اسم مولاة سالم الذي يقال له سالم مولى أبي حذيفة، فقال مصعب بن عمير: كما وصفنا. وقال أبو طرالة: سمعته بنت يعار الأنصارية. وقال ابن إسحاق في رواية الأموي عنه: اسمها سلبى بنت تعار. وقال غيره: عن ابن إسحاق: سالم مولى امرأة من الأنصار.

حدثنا عبد الوارث، حدثنا ناسم بن الأصبح، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا ابن مفلح، عن موسى بن معقبة، عن ابن شهاب، قال: سالم بن معقبة مولى سلبى بنت تعار - بالناء، قال إبراهيم بن المنذر: وإنما هو يعار بالياء.

(١) بكدة الهينة: سينة الهينة

(٢) الطمورور: الذي لا يملك شيئاً، وهو الثوب البالي من غير القطن، والثوب الخلق، ولعل عائشة رضى الله عنها شبهتها بالثوب الخلق.

عباد بن العوام ، عن حجاج بن أرطاة ، حدثني الربيع بن مالك ، عن أم عطية ، وكانت تسمى خولة ، قالت . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من نزل منزلا ، فقال : أعوذ بكلمات الله التامة . الحديث ، وأم عطية إن كانت الأنصارية ، فالمشهور أن اسمها نسيية ، بنون ومهملة ، وموحدة مصغرا . ويحتمل أن يكون لها اسمان ، أو أحدهما لقب ، لكن هذا المأثور ثبت من هذا الوجه ، أخرجه أحمد ، وفيه : عن خولة امرأة عثمان ، يعني ابن مظعون ، فظهر بهذا أن خولة امرأة عثمان كانت تكنى أم عطية وليست أنصارية ، بل هي سُلَيْمِيَّة ، كما تقدم ، فالأنصارية غيرها .

٣٦٢ (خولة) بنت خويلد ، بن عبد الله ، الأنصارية ، أخت أوس بن خويلد . . تقدم نسبها مع أخيها ، ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٣٦٣ (خولة) بنت مديح . . تقدم بيان ذلك في خولة بنت ثعلبة كذلك .

٣٦٤ (خولة) بنت مخزوم ، قيل هي المجادلة . . تقدم بيان ذلك في خولة بنت ثعلبة كذلك .

٣٦٥ (خولة) بنت الهام . . تقدمت في خولة بنت ثعلبة كذلك .

٣٦٦ (خولة) بنت عاصم امرأة هلال بن أمية . . هي التي قذفها . ففرق بينهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يعني بالقباعان ، لها ذكر ، ولا يعرف لها رواية ، قاله ابن منده .

٣٦٧ (خولة) بنت عبد الله الأنصارية . . قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، الناس ديار ، والأنصار (١) شعار ، وفي إسناد حديثها مقال ، كذا قال أبو عمر مختصرا ، قال ابن

باب الجيم

(٣٢٦٦) جبلة بنت المصفرح أدركت النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنها فضيل بن مرزوق .

(٣٢٦٧) مُجْدَامَةُ بنت جندل . ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر من نساء بني غنم بن ذؤان يذكرها

أبو عمر في الدور ، وذكر الطبري في ذيل المذيل أن مُجْدَامَةَ بنت جندل هي بنت وهب ، فإن الحديثين هم الذين قالوا فيها هي بنت وهب ، فانظرو .

(٣٢٦٨) مُجْدَامَةُ بنت وهب الأسدية . أسلمت بمكة ، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم فهاجرت

مع قومها إلى المدينة ، وكانت تحت أنيس بن قنادة بن ربيعة ، من بني عمرو بن عوف . روت عنها عائدة حديث التيملة .

(١) الشعار هو ما يلبس البدن من الثياب ، والدثار ما يكون فوقها .

منه : عداها في البصريين ، ثم ساق من رواية عبد الرحمن بن عمرو ، بن سجلة أحد المتروكين ، عن
سكينة بنت منيع ، عن أمها زكية بنت سعد ، عن جدتها خولة بنت عبدالله ، سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول ، فذكروه ، وزاد . اللهم اغفر للأَنْصار ، ولأبناء الأَنْصار ، ولأبناء أبناء
الأَنْصار ، قالت سكينة : فأرجو أن أكون أدركتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٦٨ (خولة) بنت عبيد بن ثعلبة الأنصارية ، ثم التجارية من المبايعات .. ذكرها ابن سعد
وقال : أمها الرعاة بنت عدي ، بن سواد ، تزوجها صامت بن زيد بن خلدة ، فولدت معاوية .

٣٦٩ (خولة) بنت عتبة بن رافع ، الأشهلية ، أخت أم الحكم ، وأم سعد ، وهما عمنا محمود
ابن سعيد .. أسلت ، وبايعت ، ذكرها ابن سعد ، وقال . أمها ساسى بنت عمرو الساعدية ، قال . وتزوجها
الحارث بن الصمة الأنصاري ، التجارى ، فولدت له سعدا ، ثم خلف عليها عبد الله بن قتادة ، فولدت
له عمرا ،

٣٧٠ (خولة) بنت عمرو .. تأتي في القسم الرابع .

٣٧١ (خولة) بنت السعفة قاع بن معبد ، بن زرارة النيمية .. تقدم ذكر والدها . وكانت
هي تحت أبي الجهم بن مخزفة ، فولدت له محمدا ، وتقدم أيضا ، وعاشت خولة الى خلافة معاوية ،
ولها قصة مع أم ولد أبي الجهم ، ذكرها المدائني وغيره .

٣٧٢ (خولة) بنت قيس ، بن السكك ، بن قيس ، بن زعموراء ، بن حرام ، بن مجندب ، بن
عامر ، بن غنم ، بن عدي ، بن النجار . قال ابن سعد : تزوجها هشام بن عامر ، بن أمية ، بن زيد ،
من بني عدي بن النجار ، وأسلت . وبايعت ، وأمها أم خولة . بنت سفيان بن قيس بن زعموراء .

(٣٢٦٩) جرياء بنت قسامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك . أخت حنظلة بن قسامة ، وعمه
زينب بنت حنظلة . ذكرها أبو عمر مدرجا ذكرها وذكر أخيها حنظلة في باب زينب بنت حنظلة
في حرف الحاء من كتاب النساء من هذا الديوان ، ولم يذكر الجرياء هذه في حرف الجيم وحنظله
في حرف الحاء فاستدركنا الجرياء هاهنا واستدرك ابن فتحون حنظلة في بابها ، قال أبو عمر : في باب
زينب ، وكانت زينب بنت حنظلة قدمت وأبوها وعمتها الجرياء بنت قسامة على رسول الله صلى
عليه وسلم :

(٣٢٧٠) حميدة بنت عبد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، أخت عفراء وأم حارثة بن النعمان

٣٧٣ (خولة) بنت قيس ، بن قهمد بالفاف ، بن ثعلبة ، بن غنم ، بن مالك ، بن النجار ، الأنصارية ، الخزرجية ، ثم النجارية ، أم محمد ، يقال : هي زوج حمزة بن عبد المطلب ، وقيل غيرها قال محمد بن لبيد ، عن خولة بنت قيس ، بن قهمد ، وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب أنها قالت : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عمه حمزة ، فصنعت شيئاً ، فأكلوه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أخبركم بكفائر الخاطايا ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا ، إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وأخذه ابن متهمة بعلوه ، وأخرج أبهما من طريق قيس بن النعمان بن رفاعه : سمعت معاذ بن رفاعه بن رافع يحدث عن خولة بنت قيس بن قهمد ، قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فصنعت له خمريرة^(١) فلما قدمها إليه ، وضع يده فوجد حرماً ، فقبحها ، ثم قال : يا خولة ، لا تنصبري على حر ، ولا نصبري على برد ، وقال ابن سعد : أمها المرمية بنت زُرارة ، أخت أسعد بن زُرارة ، قال : وخلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب كخنظلة ابن النعمان ، بن عمرو ، بن مالك ، بن عامر ، بن العجلان ، وأخرج أبو مَنَعِيم ، من طريق أبي معشر عن سعيد المنبغري ، عن عبيد بن مَظْطُوط ، قال : دخلت على خولة بنت قيس التي كانت عند حمزة فتزوجها ابن النعمان بن عجلان بعد حمزة ، فقلت : يا أم محمد انظري ما تحديني ، فإن الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغير أثبت شديد ، فقالت : بش ، مالي أن أحديثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما سمعته وأكذب عليه ، سمعته يقول : الدنيا حلوة خضيرة ، من يأخذ منها ما يحل له يبارك له فيه ، ورب متخوِّض في مال الله . الحديث .

والخارث بن الحباب بن الأرقم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي إلى منزل جعشدة . وكان يأكل عندها قاله العدوي وابن القداح .

(٢٢٧١) جهانة بنت أبي طالب : ذكر ابن اسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاها من خير ثلاثين وسقاً ، ولم يكن ليعطيها إلا وهي مسلمة ، وذكرها أبو عمر في باب أختها أم هانئ . في أولاد فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وإخوته .

(٢٢٧٢) جهمرة بنت عبد الله الخنظلة التميمية . أتت النبي صلى الله عليه وسلم إبل من الصدقة فسمح على رأسها ، ودعا لها . روى عنها عطوان بن مشكان ، يختلف في حديثها ، ولا يصح من جهة الإسناد .

(١) الخمريرة : دقيق يطبخ بلبن أو دسم .

٣٧٤ (خولة) بنت قيس ، أم مصيبة ، بصاد مهملة ، ثم واحدة ، مضر ، مع الثقيل . .
أخرج الطبراني من طريق خارجة ، بن الحارث ، بن رافع ، بن مميكة ، الجهني ، عن سالم بن سرنج ،
مولى أم مصيبة بنت قيس ، وهي خولة بنت قيس ، وهي جدة خارجة بن الحارث ، أنه سمعها تقول :
اختلفت يدى ويد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى إناء واحد ، وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر
عن خارجة بن الحارث ، وزعم بن منده أن أم مصيبة هي خولة بنت قيس ، بن قهمد ، ورد عليه أبو
نعيم ، فأصاب ، وقد فرق بينهما ابن سعد وغيره .

٣٧٥ (خولة) بنت مالك بن بشر الأنصارية الزرقية . . ذكرها ابن سعد فى الملبات .

٣٧٦ (خولة) بنت المنذر ، بن زيد ، بن لبيد ، بن خدّاش ، بن عامر ، بن غنم ، بن النجار ،
مرضعة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أم بردة مشهورة بكنتها . . ذكرها المدوني .

٣٧٧ (خولة) بنت الهذيل ، بن هبيرة ، بن قبيصة ، بن الحارث ، بن مخزب ، بن محرقة بنهم
المهملة وسكون الراء بعدها فاء ، ابن تغلب ، بن بكر ، بن حبيب ، بن عمرو ، التغلبية . . يقال : تزوجها
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فماتت فى الطريق قبل أن تصل إليه ، قاله أبو عمر ، عن الجرجاني النسابة
قلت : وقد ذكرها المفصل بن غسان الغلاني فى تاريخه ، عن علي بن صالح ، عن علي بن مجاهد ، قال :
وتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خولة بنت الهذيل ، وأما خرّنق بنت خليفة أخت ذحبة الكلبي فماتت
إليه من الشام . فماتت فى الطريق ، فنكح خالتها مشراف أخت ذحبة بن خليفة ، فماتت إليه فماتت فى الطريق ،
أيضا ، وقدمضى مثل ذلك فى ترجمه خرّنق قريبا عن ابن سعد .

٣٧٨ (خولة) بنت يسار . لها ذكر فى حديث أبي هريرة ، أخرجه ابن وهب ، عن ابن لهيعة

(٣٢٧٣) جعرة بنت قحافة الكندية روت عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنهما شبيب
ابن غرقدة ، روت عنها ابنتها أم كلثوم ، إن صح حديثها ذلك فإنه لا يعاب بإسناده .

(٣٢٧٤) جميل بنت يسار أخت معقل . سماها الكلبي فى تفسيره . فهمى التى دصاها أخوها معقل ،
وكان زوجها أبو البداح بن عاصم ، هكذا قال عبد الغنى مجمل - بالتصغير .

(٣٢٧٥) جميلة بنت أبي بن سلول ، امرأة ثابت بن قيس بن شماس ، وهى التى خالعتة وردت عليه
حديثه . هكذا روى البصريون ، وخالفهم أهل المدينة ، فقالوا : إنما حبيبة بنت سهل الأنصارية .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن حميد

عن يزيد بن أبي حبيب، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة أن خولة بنت يسار قالت: يا رسول الله، إن أُرئدكم لا يخرج من ثوبي، فقال: لا يضرك، ذكره ابن منده، ووصله أبو نعيم، وسيأتي لها ذكر في القى بعدها.

٣٧٩ (خولة) بنت النيران أخت حذيفة.. روى أبو سلمة بن عبد الرحمن عنها، قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا خير في جماعة النساء إلا عند ميت، فأنهن إذا اجتمعن قلن وقلن، الحديث. ذكرها أبو عمر مختصرة، وأسند ابن منده من طريق الصحابة بن مسعود، عن علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة فذكره سواء.

وأخرج ابن منده أيضا من طريق ابن حفص عن علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن خولة بنت يسار، قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: إني امرأة أحيض، وليس عندي غير ثوب واحد، فلا أدري كيف أصنع يا رسول الله؟ قال: إذا تطهرت فاغسلي ثوبك، ثم صلى عليه، قلت: يا رسول الله، إني أرى الدم فيه، فقال: اغسليه، ولا يضرك أثره، قال أبو عمر: أرجو أن تكون هي خولة بنت النيران، لأن إسناد حديثها واحد. قلت: لا يلزم من كون الإسناد اليهما واحدا مع اختلاف المتن أن تكونا واحدة، فقد ذكر ابن منده أن امرأة رُبْعَى بن يخراش روت عن خولة بنت النيران، ووصله أبو مسلم الكنجي، وأبو نعيم من طريقه، من رواية أبي عوانة، عن منصور، عن رُبْعَى عن امرأته، عن أخت حذيفة قالت: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا معشر النساء: أما لكن في الفضة ما تحلكن به؟ الحديث في الزجر عن التحلي بالذهب.

٣٨٠ (خولة) خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال أبو عمر: روى حديثها حفص ابن سعيد. عن أبيه، عنها في تفسير (والضحي) وليس لإسناد حديثها مما يحتاج به. قلت: أخرجه أبو بكر

الرازي، حدثنا أبو نميلة يحيى بن واضح، عن الحسين بن واقد، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح عن جميلة بنت أبي بن سول - أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، فنشزت عليه، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا جميلة، ما كرهت من ثابت؟ فقالت: والله ما كرهت منه شيئا إلا دمايته، فقال لها: أتردين عليه الحديقة؟ قلت: نعم. ففرق بينهما.

قال أبو عمر: كناها ابن المسيب أم جميل، وكانت قبل ثابت بن قيس تحت حفظة بن أبي عامر الفسيلي، ثم تزوجها بعد ثابت بن قيس مالك بن النخعي، ثم تزوجها بعده خبيب بن إساف الأنصاري.

ابن أبي شبة؛ والطبراني عن طريق أبي نعيم، عن حفصة: عن أمها، وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن جبرئلاً دخل البيت، فدخل تحت السرير، ومكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً لا ينزل عليه الوحي، فقال: ياخولة. ما حدث في بيت رسول الله، جبريل لا يأتيني فقلت: والله ما علمت، فأخذ برأيه، فأبسه، وخرج، فقلت لوهيات البيت، فكذسته، فإذا بجبرئلميت، فأخذته فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متردداً لحينه، وكان إذا أتاه الوحي أخذته الرعدة، فقال: ياخولة، ذكرتيني^(١) فأنزل الله تعالى (والضحى والليل إذا سجى) ^(٢) السورة

٣٨١ (خولة) غير منسوبة. . أفردھا الطبرانی، وقال أبو نعيم: أظنها امرأة حمزة، أخرج ابن أبي عاصم، والحسن بن سفيان، والطبراني، عن طريق بقية، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن أبي الجون، عن أبي سعيد بن العاص، عن معاوية بن إسحاق، عن خولة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يقدر الله أمة لا يأخذ ضعيفها من قوياً حقه غير مُتَمَتِّع^(٣)، ومن انصرف عن غريمه وهو راض عنه صلت عليه دواب الأرض، وفون^(٤) البحار، ومن انصرف عن غريمه وهو ساخط كتب عليه كل يوم وثيلة وجمعة وشهر وسنة ظلم.

٣٨٢ (خولة) بنت الأسود. وخويلة بنت ثعلبة. وخويلة بنت حكيم. وخويلة بنت خويلد وخويلة بنت قيس. . تقدمن.

٣٨٣ (خيرة) بنت أبي أمية، بن الحارث، بن مالك، بن كعب، بن الحنظلة، الأنصارية من

(٣٧٧٦) جميلة بنت أوس المزنية، لها رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرنا حديث أبيها أوس في بابها.

(٣٧٧٧) جميلة بنت ثابت بن أبي الأطلح الأنصارية، أخت عاصم بن ثابت بن أبي الأطلح، امرأة عمر بن الخطاب. تسمى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب، كان اسمها عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة. تزوجها عمر بن الخطاب في سنة سبع من الهجرة، فولدت له عاصم بن عمر ابن الخطاب، ثم طلقها عمر بن الخطاب، فتزوجها يزيد بن جارية، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد بن

(١) ذكرتني: ضعى على دثارها وهو الثياب التي تكون فوق الثياب الأولى.

(٢) سورة الضحى الآية ١، ٢ (٣) متمتع: غير مضار أى من غير أذى يلقاه ولا ضرر.

(٤) فون البحار: حيتان البحار.

بن غنم بن السلم ، زوج مُمَكِّث بن مُحَيِّصَة بن مسعود الأنصاري . قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت .

٣٨٤ (خيرة) بنت أبي حذَرَد ، أم الدرداء الكبرى . سماها أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين فيما رواه ابن أبي حنيفة عنهما ، وقالوا : اسم أبي حذَرَد . عبد ، وقالوا : أم الدرداء الصغرى اسمها هَجِيمَة ، وقال غيرهما : هَجِيمَة ، وقال أبو عمر كانت أم الدرداء الكبرى من مُضَلَّ النساء ، وعقلاهن ، وذوات الرأي فيهن ، مع العبادة والنسك ، توفيت قبل أبي الدرداء ، وذلك بالنام في خلافة عثمان ، وكانت حفظت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن زوجها ، روى عنها جماعة من التابعين ، منهم ميمون مهران ، وصفوان بن عبد الله ، وزيد بن أسلم قال : وأم الدرداء الصغرى لا أعلم لها خيراً يدل على صحة ، ولا رؤية ، ومن خبرها أن معاوية خطبها بعد أبي الدرداء ، فأبت أن تزوجه . قلت وروى ذلك أبو الزاهرية ، عن مجير بن مُقَسِّر ، عن أم الدرداء أنها قالت لابي الدرداء : إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا ، فأنتكحوني ، وإنني أخطبك إلى نفسك في الآخرة ، قال : فلا تنكحي بعدى ، فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان ، فقال لها : عليك بالصيام ، لها ترجمة حافلة في تاريخ ابن عساكر ، والذي ذكر أبو عمر أنهم رَوَوْا عن أم الدرداء الكبرى ، وهم ، وإنما هم من الرواة عن الصغرى ، إلا ميمون بن مهران ، فإنه أدركها ، وروى عنها ، وبذلك جزم المزي وغيره ، وقال ابن منده : خيرة أم الدرداء وقيل : اسمها هَجِيمَة ، وتعقبه ابن الأثير ، وقال علي بن المديني : كان لابي الدرداء امرأتان : كلتاها يقال لهما أم الدرداء ، إحداهما رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهي خيرة بنت أبي حذَرَد ، والثانية تزوجها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهي هَجِيمَة الوصابية . وقال أبو مُسْنَر : هما واحدة ، وروى في ذلك ، وقال ابن ماكولا : أم الدرداء الكبرى لها صحة ، وماتت قبل أبي الدرداء

جارية ، فمهد الرحمن بن يزيد بن جارية أخو عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه . وهي التي أتت فيها الحديث في الموطأ وغيره . أن عمر ركب إلى مقباه فرجد ابنه عاصماً يلبس مع الصبيان فحمله بين يديه ، فأدركته جدته الشَّشْمُوس بنت أبي عامر ، فنازعته إياه حتى انتهى إلى أبي بكر الصديق . فقال له أبو بكر حل : بينها وبينه ، فأراجعه ، وسله إليها .

(٣٢٧٨) جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصاري . أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه . روى عنها ثابت بن عبيد الأنصاري أن أباهما وعمها مُنْزَل يوم أحد فدفنوا في قبر واحد .

(٣٢٧٩) جميلة بنت عمر بن الخطاب على ما روى حماد بن سلمة ، عن نافع ، عن ابن عمر . أن (٢١٢) (أربعة) (١٢٤)

والصغرى هى التى خطبها معاوية ، وأورد ابن مندة لأم الدرداء حديثاً مفوعاً ، من طريق شريك ، عن كُثَيْب بن حَوْشَب ، عن ميمون بن مِهْرَان قال : قلت لأم الدرداء : سمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ؟ قالت : نعم ، دخلت عليه وهو جالس في المسجد ، فسمعتة يقول : ما يوضع في الميزان أنقل من مخلوق حسن ، وأخرج الطبراني من طريق زبَّان ، بن فائد ، عن سهيل بن معاذ ابن أنس ، عن أبيه ، أنه سمع أم الدرداء تقول : خرجت من الخيام فلقيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : من أين أقبلت يا أم الدرداء ؟ قلت : من الحمام ، قال : عامنكن امرأة تضع ثيابها في غير بيت إحدى أمهاتها أو زوج إلا كانت هاتكة كل ستر بينها وبين الله ، الحديث : وسنده ضعيف جداً .

٣٨٥ (مُخْبِرَة) بنت قيس الفهرية ، أخت فاطمة زوج سعيد بن زيد ، بن عمرو ، بن نفيل أحد العشرة . . لها حديث في مسند الشاميين للطبراني .

٣٨٦ (مُخْبِرَة) امرأة كعب بن مالك ، الأنصاري ، شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . ويقال : بأداء غير معجمة ، وحديثها عند الليث من رواية ابن وهب عنه ، بإسناد ضعيف ، لا تقوم به حجة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال . لا يجوز لامرأة في مالها أمر إلا باذن زوجها ، قاله أبو عمر ، هكذا ، وقد وصله ابن ماجه ، وابن مندة ، من هذا الوجه ، عن الليث عن رجل من ولد كعب بن مالك ، يقال له عبد الله بن يحيى ، عن أبيه ، عن جده ، أن جدته مَخْبِرَة امرأة كعب بن مالك أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : إني تصدقت بهذا الخنثى ، فذكر الحديث ، وفيه : فهل استأذنت كعماً ؟ فقالت : نعم ، قال ابن مندة : ورواه يحيى بن عبد الله بن كعب ، عن أمه بنت عبد الله بن أنس ، عن أمها فاضلة الأنصارية ، وستأتي .

أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة . من رواية ابن أبي شيبة ، ابن الحسن بن موسى ، عن حماد . وروى حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلة ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . قال : كانت أم عاصي تسمى عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة .

(٣٢٨٠) مجيئة بنت عبد العزى بن قطن . من بنى المصطلقين من مخزاعة ، كانت من المبايعات ، وهى زوج عبد الرحمن بن العوام - أخى الزبير بن العوام أم بذيبه ، لا أعلم لها رواية .

(٣٢٨١) جهمدة امرأة بشير بن الخصاصية ، وهى من بنى شيبان . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة .

(القسم الثاني)

٣٨٧ (خديجة) بنت الزبير بن العوام . تقدم ذكرها في القسم الأول ، ويتطلب على الظن أنهما من أهل هذا القسم ، وأنها كانت في العهد النبوي صغيرة .

❦ القسم الثالث ❦

٣٨٨ (خولة) الحنفية : والددة محمد بن علي بن أبي طالب . . تقدم ذكرها في القسم الأول ، وإن لم يثبت أنها كانت حين قيل لعلي ذلك مسلمة ، وإلا فهي من أهل هذا القسم .

٣٨٩ (خولة) بنت أم هانئ . تقدمت في الأول ، وظاهر قصتها أنها لم تلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتسكن من أهل هذا القسم .

❦ القسم الرابع ❦

٣٩٠ (خولة) بنت عمرو . . ذكرها ابن مندة ، وأورد من طريق عبد الملك بن يحيى ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ابتاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم جَزْئُوراً من أعرابي ، فبعث إلى خولة بنت عمرو يستسلفها ^(١) ثم قال : رَوَاهُ مُرْجَسِيٌّ بَنَ رَجَبًا وَغَيْرَهُ ، عن هشام ، فقالوا في حديثهم : إلى خولة بنت حكيم ، وهذا أصح . قلت : الحديث مشهور لخولة بنت حكيم ، وبنت عمرو وكنم ، ويحتمل أن تتعدد القصة ، وقد أشرت إلى ذلك في القسم الأول .

(٣٢٨٢) عجوزية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عامر بن مالك بن جذيمة ، وجذيمة هو المصطلق من خزاعة . زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، سبأها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع ، وهي غزوة بني المصطلق في سنة خمس من التاريخ وقيل : في سنة ست ، ولم يختلفوا أنه أصابها في تلك الغزوة ، وكانت قبله تحت مسافع بن صفوان المصطلق ، وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن شماس أو ابن عم له ، فكانت تنسب على نفسها ، وكانت امرأة جميلة ، قالت عائشة . كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة ، لا يكاد يراها أحد إلا وقعت في نفسه . قالت : فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه على كتابتها . قلت : فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب الحجر فكبرهتها وعرفت

(١) يستسلفها : يقرض منها .

(حرف الدال المهملة)

القسم الأول

٣٩١ (ذنية) يضم أولها وسكون الموحدة بعدها مشاة نخانية ، هي بنت خالد بن النعمان ، بن خنيساء من بني غنم ، بن مالك ، بن النجار ، وروايته بخط معتمد بتشديد الموحدة ، والياء ، جميعاً تكنى أم سماك . أسلمت ، وبايعت ، ذكرها ابن سعد ، وقال : أمها إدام بنت عمرو . بن معاوية ، تزوجها يزيد بن ثابت بن الضحاك ، فولدت له عمارة .

٣٩٢ (دجاجة) بنت أسماء ، والدة عبد الله بن عامر بن كرز . ذكر عمر بن شبة . أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجد عند عُمير خمس نسوة ، فطلق منهن دجاجة بنت أسماء ، خلف عليها عامر بن كرز ، فولدت له عبد الله بن عامر .

٣٩٣ (دُرّة) بنت أبي سفيان صَخْر ، بن حرب ، بن أمية ، بن عبد شمس ، بن عبد مناف الأموية ، أخت أم حبيبة التي قالت عنها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : انكح أختي بنت أبي سفيان . وردت تسميتها في بعض طرق الحديث المذكور عند أبي موسى ، وأخرج من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن زَيْنَب بنت أبي سلمة ، قالت : قالت أم حبيبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : هل لك في دُرّة بنت أبي سفيان ؟ . الحديث ، وقيل : اسمها عَزّة ، قال أبو عمر . هو الأشهر ، وقيل : اسمها حَمْنَة كما تقدم :

أنه سَمِيَتْ منها ما رأيت . فقالت : يا رسول الله ، أنا مجوزية بنت الحارث بن ضرار سيد قومه . وقد أصابني من الأمر ما لم يخفف عليك ، فوقعت في السهم لثابت بن قيس أو لابن عمّ له ، فكاتبته على نفسي ، وجئتُ أستعينك ، فقال لها : هل لك في خير من ذلك ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : أفضى كتابتك وأتزوجك . قالت : نعم . قال : قد فعلتُ ، وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج مجوزية بنت الحارث ، فقال الناس : صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلوا ما في أيديهم من سبايا بني المصطلق . قالت عائشة : فلا تعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

(١) هي علي اسم الدجاجة ، والدجاجة يحور فيها الفتح والضم والكسر ، والفتح أكثر .

٣٩٤ (مُدْرَة) بنت أبي سلمة، بن عبد الأسد، بن عبد الله، بن عمر، بن مخزوم، المخزومية. هي التي قالت لها أم حبيب في anecdote التي قبل هذه إنا قد تمدننا أنك ناكح دُرّة بنت أبي سلمة، فقال: إنما لو لم تكن ربيتي في حجرى ما حلت لي، لأنها ابنة أخى من الرضاعة، وردت تسميتها في بعض طرق الحديث المذكور عند البخارى، من طريق الليث، عن يزيد أبي حبيب، عن عراك بن مالك، عن زينب بنت أبي سلمة أن أم حبيبة قالت: يا رسول الله، إنا قد تمدننا أنك ناكح دُرّة بنت أبي سلمة، الحديث، وذكرها الزبير بن بكار في كتاب النسب في أولاد أبي سلمة بن عبد الأسد.

٣٩٥ (مُدْرَة) بنت أبي لُحَب، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، الهاشمية ابنة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم. أسلمت، وهاجرت، وكانت عند الحارث بن نوفل، بن الحارث، بن عبد المطلب، فولدت له عقبه، والوليد، وغيرهما، كذا قال ابن عبد البر، وقال ابن سعد: تزوجها الحارث ابن عامر، بن نوفل، بن عبد مناف، بن قصصى، فولدت له الوليد، وأبا الحسن، وأسلم، ثم قتل يوم بدر كافراً، فخلف عايماً دحيّة بن خافصة، البجلي، وروى ابن أبي عاصم، والهابراني، وابن منده، من طريق عبد الرحمن بن بشر، وهو ضعيف، عن محمد بن إسحق، عن نافع، وزيد بن أسلم، عن ابن عمرو، عن سعيد المقبري، وابن المنكدر، عن أبي هريرة، وعن عمار بن ياسر، قالوا: قدمت حرة بنت أبي لُحَب المدينة مهاجرة، فنزلت في دار رافع بن المَعْلَى، فقال لها نسوة من بني زُرَيْق، أنت ابنة أبي لُحَب الذي يقول الله له (تَبَيَّنْتَ بِدَا أَبِي لُحَب) ^(١) فما يغني عنك هجرتك؟ فأنت درة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فذكرت ذلك له، فقال: اجلسي، ثم صلى بالناس الظهر، وجلس على المنبر ساعة، ثم قال: أيها الناس، مالي أو ذى في أهلي؟ فوالله إن شفاعتي لتنال قرابتي، حتى إن مصادم وحكماء وسلمهم بآ

وروى الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجويرة بنت الحارث بن أبي ضرار أحد بني المصطلق يوم المُرَّ يُسَبِّح فحجبها وقسم لها. وقال أبو عبيدة: تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم مجويرة في سنة خمس من التاريخ.

قال أبو عمر: كان اسمها برة فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسمها مجويرة، هكذا رواه شعبة، ومسنن، وابن محيية، عن محمد بن عبد الرحمن - مولى آل طلحة، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس. وروى إسرائيل، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريباً يحدث عن ابن عباس، قال: كان اسم ميمونة برة فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة، حفظت جويرة عن

لتنالها يوم القيامة، وأخرج ابن منده، عن طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو واه، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة: أن سُبَيْحَةَ بنت أبي لهب جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: إن الناس يصيحون بي، ويقولون: لاني ابنة كَخَطَبِ النار؛ فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مُغْتَضَبٌ شديد الغضب، فقال: ما بال أقوام يؤذونني في نسي، وذوي رحمي، ألا ومن آذى نسي وذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ثم قال: رواه محمد بن إسحاق، وغيره عن المقبري، فقالوا: قدمت درة بنت أبي لهب فذكر نحوه، قال أبو منيع: الصواب مُدْرَةٌ. قلت: يحتمل أن يكون لها اسمان، أو أحدهما لقب، أو تعددت القصة لامرأتين، وأخرج الدارقطني في كتاب الإخوة، وابن عدي في الكامل، وابن منده من طريق علي ابن أبي علي اللهمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: علي بن أبي طالب، عن درة بنت أبي لهب، قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يؤذى حتى يميت، وفي رواية ابن منده من طريق سماك بن حرب، عن زوج دُرَّة بنت أبي لهب قال: قام رجل فقال: يا رسول الله: أي الناس خير؟ قال: خير الناس أفراهم، وأتقاهم، وأمرهم بالمعروف، وأنهم عن المنكر، وأوصلهم الرحم، فذكره بطوله؛ أورده في أوائل مسند عائشة، وذكر البلاذري أن يزيد بن حارثة تزوجها، ولعل ذلك قبل أن يتزوجها الحارث بن نوفل، وقيل: تزوجها دحيه الكلبي، فأخرج ابن منده من طريق محمد بن مسلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو، ابن عطاء عن علي بن الحسين، عن درة بنت أبي لهب: وكانت تحت دحيه بن حليفه، وكانت تطعمهم الناس؛ فدخل عليه ليلة نهر من المناقبة؛ فقال بعضهم: إنما مثل محمد كمثل عذق نبت في فناء؛ فسمته درة بنت أبي لهب فأنطلقت إلى أم سلمة، فذكرت لها ذلك، وذلك قبل أن ينزل في الحجاب، فذكر نحوه حديث ابن إسحاق مطوَّلاً.

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، وتوفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين.

(٣٢٨٣) مجورية بنت المجسّل، تكنى أم جميل، وهي مشهورة بكنتيتها، واختاف في اسمها، وهي زوج حاطب بن الحارث الجهمي، وسنذكرها في بابها من الكنى بما ينبغي إن شاء الله تعالى.

باب الحاء

(٣٢٨٤) حبيبة بنت أبي مامة أسعد بن زرارة. تزوجها سمنل بن محنّيف، فولدت له أبا أمامة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد، وكناه أبا أمامة، وأختها الفارعة امرأة ثُبَيْط بن جابر من بني مالك بن النجار.

٣٩٦ (دَعْد) بنت عامر ، وقيل : بنت مُعَيْد بن مُدْمان ، هي أم رُومان ، والدة عائشة ... تأتي في الكنى ،

القسم الثاني خال * وكذا القسم الثالث

القسم الرابع

٣٩٧ (دَقْرَة) (١) أم ولد لأذينة .. ذكرها الطبراني ، وقال يقال : لها حبة ، ولم يورد لها شيئاً . قلت : هي تابعة من الطبقة الأولى ، ضبطت بالقاف ، وهي بنت غالب الرامِثِيَّة بَصْرِيَّة ، والدة عبدالرحمن بن أذينة ، أخرج لها النسائي من روايتها عن عائشة في العدة وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ، روى عنها ابن زبير . وبُدَيْل بن مَيْسرة ، ولها عن عائشة حديث في التصليب في الثوب ، وروى فيها ابن حاتم ، فظها رجلاً فقال : دقرة روى عن عائشة ، وعنه بُدَيْل بن مَيْسرة ، قال المزي في التهذيب : وهم في ذلك .

حرف الذال المعجمة

وهذا الحرف خال من الاستيعاب للنساء (٢) .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن الشككن ، حدثنا أحمد بن علي الجوزجاني ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا محمد بن عمار الانصاري المدني ، عن زينب بنت مَيْبِط - امرأة أنس بن مالك ، قالت : أوصى أبو أمامة بأمي وخالي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه حُلًى من ذهب ولؤلؤ يقال له الرِّعَاش ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الرِّعَاش ، قالت زينب : فأدركتُ بعض ذلك الحُلًى عند أهلي .

(٢٢٨٥) حَبِيَّة ، ويقال لها حُبَيْبِيَّة (٣) ، بنت أبي تَجْرَةَ الشَّيْبَةِ الْعَبْدَرِيَّة . مكية ، حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم : اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى . مثل حديث قَتَمَلِك الشَّيْبَةِ ، روت

(١) قال في القاموس (ودقرة بالكسر أم عبد الرحمن بن أذينة تابعيه) ام .

(٢) في بعض النسخ (وهذا الحرف خال في الاستيعاب من النساء) وهو أوضح .

(٣) بتشديد الياء .

القسم الأول

٣٩٨ (ذرة) غير منسوبة .. لما حديث عند أبي النضر ، هاشم بن القاسم ، عن أبي جعفر الرازي عن الليث ، عن ابن المنكدر ، عن ذرة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا وكافل اليتيم له أو لغيره كهاتين في الجنة ، وأشار بإصبعه ، والساعى على الأرملة ، والمسكين كالفازى فى سبيل الله تعالى ، أو كالفائم الصائم الذى لا يفتتر ، أخرجه ابن مندة :

القسم الثانى خال وكذا القسم الثالث والقسم الرابع

حرف الراء المهملة

القسم الأول

٣٩٩ (رابعة) بنت ثابت ، بن الفاكه ، بن ثعلبة الأنصارية ، من بنى خطمة .. ذكرها ابن حبيب فبمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٤٠٠ (رائطة) بنت الحارث ، بن جبلة ، بن عامر ، بن كعب ، بن سعد : بن تميم ، القرشية ، التيمية زوج الحارث بن خالد ، بن صخر ، بن عامر ، بن كعب ، بن سعد ، بن تميم ، بن مرة .. ذكرها ابن إسحق فبمن هاجر إلى أرض الحبشة ، وقيل اسمها ربيعة بغير ألف ، وبه جزم ابن سعد وأبو عمر وقال : أمها زينب بنت عبد الله ، بن ساعدة ، الخزاعية ، وهى أخت صبيحة بنت الحارث ، وأسلمت قديما بمكة ؛ وبايعت ، وهاجرت إلى الحبشة ، فولدت له هناك مرسى ، وعائنة ، فمات موسى بالحبشة ، وهلك ربيعة فى الطريق ، وهى راجعة .

عنها صفية بنت شيبة . روى الثاقفى ، ومعاذ بن هانىء ، وطائفة عن عبد الله بن المؤمل ، قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن محمىصن ، عن عطاء بن أبى رباح ، قال : حدثنى صفية بنت شيبة ، عن امرأة يقال لها حبيبة بنت أبى تجرة ، قالت : دخلنا دار أبى حسين فى نسوة من قريش والنبي صلى الله عليه وسلم يطرف بالببت حتى إن ثوبه ليدور به ، وهو يقول لأصحابه : اسمعوا ، فإن الله كتب عليكم السعى . هذا الذى نظ حديث معاذ بن هانىء وإسناده . ذكره الطحاوى ، عن إبراهيم بن مرزوق عن معاذ ، وقد ذكرنا الاضطراب على عبد الله بن المؤمل فى إسناده هذا الحديث فى كتاب التمهيد .

(٣٢٨٦) حبيبة بنت جحش . قاله قوم ، وزعموا أنها تكى أم حبيبة والأشهر أنها أم حبيبة ، مشهورة بكنيتها ، وسنذكرها فى السكنى إن شاء الله تعالى .

٤٠١ (رابعة) بنت حُجَّان، بن كَنْزَة، بن نَاشِرَة، من سبي هوازن، وهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعل بن أبي طالب، فعلها شيئاً من القرآن . ذكرها ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير وغيره عنه .

٤٠٢ (رابعة) بنت سُفْيَان بن الحارث، الخزاعية، زوج قدامة بن مظعون . يأتي ذكرها في ترجمة ابنتها عائشة بنت قدامة بن مظعون .

٤٠٣ (رابعة) بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود . تأتي في ربيعة .

٤٠٤ (رابعة) بنت كرامة المذحجية . أخرج الطبراني في الكبير من طريق علي بن أبي علي عن الشعبي، عن ربيعة بنت كرامة، قالت : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لقوم سَفَر لا يصحبكم من هذه النعم الضوال، ولا يضمن أحد منكم ضالّة ولا تردون سائلاً إن كنتم تريدون الرّيح والسلامة، الحديث .

٤٠٥ (الرباب) بنت البراء بن معرور . ذكرها في التجريد مجردة، وكان مستند ذلك ما شتهر أنه مات أبوها في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أراذل الهجرة، فتكون من هذا القسم .

٤٠٦ (الرباب) بنت حارثة، بن سنان الأنصارية . في التجريد أيضاً، وهي عند الواقدي : الرباب بنت كعب، بن عدى، بن عبد الأشهل الأنصارية، والدّة خُذِيفَة بن اليان، ذكرها ابن سعد وابن حبيب، فيمن تابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النساء، وقال ابن سعد ولدت لليان خُذِيفَة وسعدا، وكُصْعَوَان، ومُذِلْجَا، ولبلى .

(٣٢٨٧) حبيّة، ويقال مُمْلِكَة . والصواب حبيّة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن أمية القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج زوجة أبي بكر الصديق . هي بنت خارجة التي قال فيها أبو بكر في مرضه الذي مات منه . إن ذا بطن بنت خارجة قد ألتى في خلدِي أنها جارية، فكانت كذلك جارية، ولدت بعد موته . فسمتها عائشة أم كلثوم، ثم تزوجها طاجية بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ابني طلحة . هذا قول أهل النسب .

وروى ابن عبيّنه، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال : خطب عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت أبي بكر إلى عائشة فأطعمته . وقالت : أين المذهب بها عنك ؟ فلما ذهب قالت الجارية : تزوجني عمر، وقد

٤٠٧ (الرباب) بنت النعمان، بن امرئ القيس، بن عبد الأشهل الأنصارية، الأشهلية، والدة مُعَاذِ بْنِ زُرَّارَةَ الظَفَرِيِّ.. ذكرها ابن حبيب أيضاً، وقال ابن سعد: هي عمّة سعد بن مُعَاذٍ، وكان تزوجها زُرَّارَةُ بن عمرو، بن عدى، الأوسى، فولدت له مُعَاذاً، وخلف عليها المعرور بن صَخْر، فولدت له البراء، وأسلمت الرباب، وبابعت.

٤٠٨ (الرباب) غير منسوبة.. ذكرها محمود بن أحمد الفيرباني في (كتاب خالصة الحقائق)، وأنها كانت زوجاً لرجل يقال له عمرو، فتما هذا أيهما مات قبل الآخر لا يتزوج الذى يبقى حتى يموت، فمات، فأقامت مدة، فزوجها أبوها، فرأت في تلك الليلة عمراً أنشدتها أليانا، فأصبحت مذكورة، وقصّت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم القصة، فأمرها أن تستأنس بالوحدة حتى تموت، وأمر زوجها بفراقها، ففعل ذلك. قالت: وهي حكاية مشهورة لغير هذين، حتى الشعر المذكور في هذه القصة ولكن الزوج اسمه مالك بن نضر، وكان في إمارة مُقَتِيَّة بن مُسلم على خراسان، وذلك في أواخر المائة الأولى من الهجرة.

٤٠٩ (الربذاء) بنت عمرو، بن عمار، بن عطية البَلَوِيَّة.. تقدم ذكرها في ترجمة مولاها ياسر، في الياء آخر الحروف، وذكرت هناك ضبط اسمها.

٤١٠ (رُبَيْعَة) بالنصغير، والمهملة. مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. ذكرها ابن سعد.

٤١١ (الرَّبَيع) بالنصغير المنقل، بنت حارثة، بن سنان، أخت الرباب الماضية قريباً.. ذكرها الواقدي أيضاً.

عرفت غيرته وخشونة عيشه، والله لئن فعلت لآخر جنّ إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصبح به، إنما أريد فتى من قريش يصب على الدنيا صباً. قال: فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص، فأخبرته الخبر، فقال عمرو: وأنا أكفيك فقال: يا أمير المؤمنين، لو جمعت إليك امرأة! فقال: عسى أن يكون ذلك في أيامك هذه. قال: ومن ذكر أمير المؤمنين؟ قال: أم كلثوم بنت أبي بكر. قال: مالك والجارية تنعى إليك أباهما بكراً وعشيماً. قال عمر: أعائشة أمرتك بذلك؟ قال: نعم، فتركها. قال: فتزوجها طلحة بن عبيد الله. وقال علي: لقد تزوجها أفتى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

٤١٢ (الرَّبِيع) بنت الطَّمْعِيل ، بن النعمان ، بن خنساء بن سنان . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٤١٣ (الرَّبِيع) بنت مُعَوِّذ ، بن عُمَيقَة ، بن حرام ، بن جُنْدَب الأنصارية النجارية ، من بني هدي ، بن النجار . . تزوجها إياس بن البُسَكر الليثي ، فولدت له محمداً ، لها رؤية ، تقدم نسبها في ترجمة والدها . قال ابن أبي خيثمة ، عن أبيه : كانت من المبايعات ربيعة الشجرة ، وقال أبو عمر : كانت ربما غرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن سعد : أم يزيد بنت قيس بن زَعُوراء ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روت عنها ابنتها عائشة بنت أنس بن مالك ، وسليمان بن يسار ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ونافع مولى ابن عمر ، وعُبادة بن الوليد ، بن عباد بن الصامت ، وخالد بن ذكوان ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وأبو عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، روى البخاري وأبو هريرة وغيرهما من طريق خالد بن ذكوان عن الرَّبِيع بنت مُعَوِّذ قالت : جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فدخل حين بُني علىَّ ، فجلس على فراشي ، كجاءك مني ، فجعات مجوريات لنا يضررن بالشف ، ويندن من قتل من آتاني يوم بدر ، إذ قالت إحداهن : وفيما نبي يعلم ما في غد ، فقال لها : دعني هذه ، وقولي بالنبي كنت تقوين ، وأخرج أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه عدة أحاديث ، من رواية ابن عقيل عنها في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، منها : كان يأتينا ، فقال : اسكبي لي وضوءاً . الحديث ، وأخرج ابن منده ، من طريق أسامة بن زيد الليثي ، عن أبي عُبيدة بن محمد قال : قلت للرَّبِيع بنت مُعَوِّذ : رضى لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا بني ، لو رأيته لرأيت الشمس طالعة ، وأخرج البخاري ، والنسائي ، وأبو مسلم الكنجي ، من طريق بشر بن المفضل ، عن خالد بن ذكوان ، عن

قال أبو عمر : أما أمها حبيبة بنت خازجة بن زيد بن أبي زهير فتزوجها بعد أبي بكر الصديق مخيب ابن إساف ، وله معها قصة في جارية لها قذفته بها ، اختلفت الرواية في حكم عمر فيها .

(٢٧٨) حبيبة ابنة أبي سفيان قال أبان بن صَحْمَةَ : سمع محمد بن سيرين يقول : حدثني حبيبة بنت أبي سفيان ، وقد ذكرها ابن عيينة ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيمن مات له ثلاثة من الولد ولم يرو عنها غير محمد بن سيرين . ولا يعرف لأبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة ، والذي أطلقه حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان وقد ذكرها ابن عيينة في حديثه عن الزهري ، عن معروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن حبيبة بنت أم حبيبة ، عن أمها أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش ، قالت : استأجر رسول الله

الرَّبِيع بنت مَعْمُود قالت: كنا نفرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونسقي القوم، ونخدمهم، ونرد القتلى، والجرحى إلى المدينة، لفظ أبي مسلم، وفي رواية البخاري: نسقي الماء، ونداوى الجرحى الحديث وأخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن محمد، بن عقيل، عن الربيع بنت مَعْمُود قالت: قلت لزوجي: أختلعت منك بجميع ما أملك؟ قال: نعم. فدفعت إليه كل شيء غير درعني، فغاصمني إلى عثمان، فقال: له شرطه، فدفعت له إليه، وأخرجه من وجه آخر أتم منه، وقال فيه: الشرط أملك، فخذ كل شيء حتى عقاص رأسها، قال: وكان ذلك في حصار عثمان يعني سنة خمس وثلاثين.

٤١٤ (الرَّبِيع) بنت النضر، بن خنضم، بن زيد بن حرام الأنصارية، أخت أنس بن النضر وعمه أنس بن مالك، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تقدم نسبها عند ذكره، وهى من بنى عدى، بن النجار، وهى والدة حارثة بن سُرَاقَة الماضي ذكرها أيضا، وفيه قولها: أخبرني عن حارثة أن كان يكن في الجنة صبرت، واحذبت. وإن كان غير ذلك اجتمعت في البكاء، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنه أصاب الفردوس. الحديث، وفي صحيح البخاري، عن أنس: أن الربيع بنت النضر عمته لطمت أنسانا^(١)، فظلموا العفر، فأبوا نطلبوا الأرض^(٢)، فأبوا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كتاب الله ألف صاع، فقال أنس بن النضر: أيكسر سن الربيع؟ لا والذي بئك بالحق لا يكسر سنها، فرفضوا بالأرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن من عباد الله ممن لو أقسم على الله لأبره، منهم أنس بن النضر، وأماما وقع في صحيح مسلم من وجه آخر، عن أنس: أنه أخت الربيع جرحت إنسانا، فذكره، وفيه: فقالت أم الربيع: يا رسول الله، ايقص من فلانة. فذلك قصة أخرى إن كان الراوى حفظ، وإلا فهو وهم من بعض رواه، ويستفاد إن كان محفوظا أن لوالدة الربيع صحبة

صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه، وهو يقول: لا إله إلا الله، ويل للرب من شر قد اقترب.. الحديث، قال الحميدى: قال سفيان: أحفظ من الزهرى: في هذا الحديث أربع نسوة كاهن قد رأين النبي صلى الله عليه وسلم: اثنتان من أزواجه: أم حبيبة، وزينب بنت جحش، واثنتان ربيعات: زينب بنت أم سلمة، وحبيبة بنت أم حبيبة. وحبيبة أبوها عبيد الله بن جحش مات بأرض الحبشة. وهذا كله قول ابن عيينة، وقد ذكرنا الاختلاف على الزهرى وعلى ابن عيينة عنه أيضا في ذكر حبيبة في هذا الحديث مجردا في كتاب التهيد، وذكر موسى بن عتبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة حبيبة بنت عبيد الله بن جحش. قال: ثم تنصّر أبوها هنالك ومات نصرانيا.

(١) لطمته فكسرت سنه، بدليل باقى الحديث.

(٢) الأرض: الدية.

ولأنس عنها رواية في صحيح مسلم ، في قصة قتل أخيها أنس بن النضر ، لما استشهد بأحد ، قال أنس : فقالت أخته الربيع عتي بنت النضر : ما عرفت أخى إلا بئانه ، وهذا صريح من روايته عن عمته : وقد أخل صاحب الأطراف ^(١) ، فلم يترجم للربيع بنت النضر ، وهو عند البخاري من وجه آخر ، عن أنس بلفظ ما عرفت إلا أخته .

٤١٥ (رجاء) الفسوية . روى ابن سيرين ، عن امرأة يقال لها رجاء : أنها قالت : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فجاءته امرأة بابن لها فقالت : يا رسول الله ، ادع الله لي فيه بالبركة ، فإنه توفي لي ثلاثة ، فقال لها : منذ أسلمت ؟ قالت : نعم ، فقال : فجنة حصينة ^(٢) ، قالت : فقال لي رجل عنده : اسمعى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أخرجه أحد عن عبد الرزاق ، عن هشام ، عنه ، ورجاله ثقات ، ووقع لنا بعلو في المعرفة لابن منده وذكرها أبو موسى في الزاوي ومع الإهمال ، هل هي بتخفيف الجيم أو بتثقليلها .

٤١٦ (رزينة) لها ذكر في كتاب الإكليل للحاكم .

٤١٧ (رزينة) مولاة صفية زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهي أيضا خادِم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال أبو عمر : حديثها عند البصريين في يوم عاشوراء . قلت . أخرجه ابن أبي عاصم ، وابن منده ، من طريق عُميلة بمهمله مصفرا ، بنت الكعبية حدثتني أمي أمينة ، عن أمة الله بنت رزينة قالت : سألت أمي رزينة : ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في صوم عاشوراء ؟ قالت : إنه كان يصومه ، ويأمرنا بصيامه ، انظر ابن منده ، وأخرجه أبو مسام الكنجي ، وأبو نعيم من طريقه ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن عُميلة مطرلا ، وانظره : حدثتنا عُميلة بنت الكعبية :

(٣٢٨٩) حبيبة بنت سهل الأنصارية التي اختلعت من ثابت بن قيس فيما روى أهل المدينة . روت عنها عمرة وجائر أن تكون حبيبة هذه وجميلة بنت أبي بن سلول اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماس .
(٣٢٩٠) حبيبة ابنة شريق . ويقال ابنة أبي شريق الأنصارية . هي جدة عيسى بن مسعود بن الحكم وهو يروى عنها .

(٣٢٩١) حبيبة بنت عبيد الله بن جحش بن رباب ، وأمها أم حبيبة رُملة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وبها كانت تسكنى هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة فتصهر أبوها هنالك ، ومات نصرانيا ، وقدمت مع أمها على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

(١) صاحب الأطراف هو المزي .

(٢) الجنة بضم الجيم الوقاية والحصينة القوية والمعنى حجاب حصين من القنار .

سمعت أمي أمينة أنها أتت وادخلت ، فأتت مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقال لها أمة الله ، وكانت أمها خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقال لها رُزينة ، فقالت لها : أما سمعت أمك تذكر في صوم عاشوراء شيئا ؟ قالت : نعم ، حدثني أمي رُزينة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(١) حتى أن كان يدعو صبيانه وصبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم ، فينقل في أفواههم : ويقول لأمهاتهم : لا ترضعوهن إلى الليل ، ورُزينة ضبطت بفتح أولها وقبل بالتصغير ، وحكى أبو موسى أنه قيل فيها بتقديم الزاي على الراء ، وأخرج أبو يعلى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوج صفية أمر ببرها خادما وهي رُزينة :

٤١٨ ﴿ رَضَوَى ﴾ بنت كعب . . ذكرها أبو موسى في الذيل ، وأخرج من طريق رَوَاد بن الجرَّاح ، عن أبيه ، عن سعيد بن بشير ، عن قتاده ، عن رَضَوَى بنت كعب ، قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحائض تحيض ، فقال : ما بأس بذلك ورَوَاد وشيخه ضعيفان ، وقال في التجريد : كانتا تابعة أرسلت ، كذا قال ، وهو عجيب مع قولها سألت .

٤١٩ ﴿ رَضَوَى ﴾ مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . تقدم ذكرها في الخاء المعجمة في خضرة ، وقال أبو موسى : ذكرها المستغفرى ، ولم يورد لها شيئا .

٤٢٠ ﴿ رُعَيْنَةَ ﴾ بمجمة مصغرة ، وقيل : أولها زاي ، بنت سهل ، بن ثعلبة ، بن الحارث ، بن ثعلبة ، ابن غنم ، بن مالك ، بن النجار . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : أمها سمخمة بنت مسعود ابن قيس ، تزوجها رافع بن أبي عمرو ، بن عائذ ، بن ثعلبة ، بن غنم ، بن مالك ، بن النجار ، وهي أخت حبيبة بنت سهل التي تقدم ذكرها .

٤٢١ ﴿ رِفَاعَةَ ﴾ بنت ثابت ، بن الفاكه ، بن ثعلبة ، بن الحارث ، بن زيد ، بن ثعلبة ، من بني

(٣٢٩٢) مُحَذَافَةُ بنت الحارث السعدية . قال ابن إسحاق : يقال لها الشَّيْثَاءُ ، غلب عليها ذلك ، فلا تعرف في قومها إلا به ، وذكروا أن الشَّيْثَاءُ كانت تحضن النبي صلى الله عليه وسلم مع أمها إذ كان عندهم (٣٢٩٣) مُحَرِّمَةُ بنت عبد الأسود ، ماتت بأرض الحبشة ، هكذا ذكره الطبري .

(٣٢٩٤) كَرْزَمَةُ بنت قيس الفهرية ، أخت فاطمة بنت قيس الفهرية ، زوجها سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل ، فولدت له . حديثها عند الزهرى ، عن عبد الله بن عبيد الله .

(٣٢٩٥) حَسَنَةُ المَرْزُومِيَّةُ كان اسمها جُشَامَةُ ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت حَسَنَةُ

(١) هنا يفاض بالأصل ؛ وقد سقط من الكلام ما ذكر في بعض الروايات الأخرى وهو (كان يصومه ويأمر بصيامه) .

خطمة الأنصارية ذكرها ابن حبيب فيمن يابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا قال ابن سعد .

٤٢٢ (رقيدة) الأنصارية أو الأسلمية . . ذكرها ابن إسحق في قصة سعد بن معاذ لما أصابه بالحنق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اجعلوه في خيعة رقيقة التي في المسجد ، حتى أعوده من قريب ، وكانت امرأة تداوى الجرحى ، وتحسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين ، وقال البخارى في الأدب المفرد : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ابن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ابن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، قال : ولما أصيب أكحل سميد يوم الحندق ، فقيل : حوله عند امرأة يقال رقيقة ، وكانت تداوى الجرحى ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مر به يقول : كيف أميت ؟ وإذا أصبح قال : كيف أصبحت ؟ فيخبره ، وأورده في التاريخ بقصة وفاة سعد ، وسنده صحيح ، وأورده المستغفرى من طريق البخارى ، وأبو موسى من طريق المستغفرى .

٤٢٣ (رقيقة) بقاين مصغرة ، بنت أبي صبيح ، بن هاشم ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، الهاشمية بنت عم العباس ، وإخوته من بنى عبد المطلب ، وهى والدة مختمة بن نوفل ، والد المنصور ، ذكرها الطبرانى ، والمستغفرى فى الصحابه ، وقال أبو عمر : وما أراها أدركت القصة (١) ، وعمدة من ذكرها ما أخرجه من طريق محمد بن منيب ، عن عروة بن كضر ، عن مختمة بن نوفل ، عن أمه رقيقة ، قال : وكانت لدة (٢) عبد المطلب ابن هاشم ، قالت : تابعت على قريش سنون أملت الضرع ، وأدقت العظم ، الحديث بطوله فى استسقاء عبد المطلب لقريش ، ومعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو غلام ، قد أبيض ، وفيه : أنهم مسقرا ، وأن شيوخ قريش كعب الله بن مجدعان ، وحرب ابن أمية قالوا لعبد المطلب لما سقوا على يديه : هنيئلك أبا البطحاء ، وفيه شعر رقيقة المذكورة ، وأوله :

المزنية . كانت صديقة خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها ويقول : حسن العهد من الإيمان .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا صالح بن رستم ، حدثنا بن أبي مملكة ، عن عائشة ، قالت : جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا جدامة المزنية . قال : بل أنت حسانة المزنية ، كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخير ، بأبى أنت وأمى يارسول الله ، فلما خرجت قلت : يارسول

(١) يريد القصة الآتية فى هذه الترجمة ، وهى استسقاء عبد المطلب لقريش ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو غلام قد أبيض .

(٢) لدة عبد المطلب : مماثلة له فى السن .

بَشِيْبَةُ الْحَمْدِ أَسْبَقِيَّ اللَّهُ بَلَدَتُنَا . . . وقد فقدنا الحيا^(١) واجلوت^(٢) المطر^(٣)

قال أبو موسى بعد إirاده : هذا حديث حسن ، قال : وقد ذكرها ابن سعد في المسلمات المهاجرات وقال : أمها هالة بنت كملدة ، بن عبد الدار ، ثم أخرج عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المشهور ، عن أبيها ، عن مخترمه بن نوفل ، عن أمه ، رُفَيْقَةُ ، قالت لكأني أنظر إلى عمي شذيبه يعني عبد المطلب ، بن عبد مناف ، فكنت أول من سبق إليه . فالتزمت به ، وخبرت به أهلنا . وهي أسن^(٤) ويومئذ من عبد المطلب ، وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلمت ، وكانت أشد الناس على ولدها مخترمه ، يعني لكونه لم يسلم ، وبهذا السند عن أمها : أن رُفَيْقَةَ وهى أم مخترمه بن نوفل حدثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : إن قُريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة ، قال المشهور : فتحول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن فراشه وبات عليه على .

٢٢٤ (رُفَيْقَةُ) الثقفية . . قال أبو عمر : أسلمت حين خروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلى الطائف ، بعد موت أبي طالب ، وأخديجه ، حديثها عند عبد ربه بن الحكم ، عن أميمه بنت رُفَيْقَةَ ، قلت : أخرج ابن أبي عاصم ، عن طريق عبد الله ، بن عبد ربه بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عبد ربه ، وألفظه : عن أمها . قالت : لما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفتي النصر بالطائف دخل على فأخرجت له شرباً من سويق ، فقال : يارُفَيْقَةُ ، لا تعبدى طاغيتهم ، ولا تصلى^(٥) إليها ، قالت : إذا يقتلونى ، قال فإذا صليت فولّيتها ظهرك ، ثم خرج من عندى .

٢٣٥ (رُفَيْقَةُ) بقاء واحدة وبالتشديد ، بنت ثابت ، بن خالد من بنى مالك بن النجار الأنصاري ،

الله ، تقبل على هذه المعجزة هذا الإقبال ! قال : إنها كانت تأتينا أيام خديجة ، وإن حسن العبد من الإيمان .

قال أبو عمر : هذه الرواية أولى بالهواب من رواية من روى ذلك في الحولاء بنت توبيت ، والله أعلم ، فالحديث عند أبي عاصم واختلف عليه فيه ، وروى ثابت ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أهديت إليه دية قال اذهبوا ببعضها إلى فلانة ، فإيها كانت صديقة لخديجة وإيها كانت تحب خديجة .

(١) الحيا : المطر ، واجلوت : ذئب .

ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وقال ابن سعد : ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت ، وبايعت ،

٤٢٦ (رُقيّة) بنت زيد بن حارثة الكلبى ، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخت أسامة . ذكرها البلاذرى ، وتقدم ذكرها في ترجمه زيد ، وأم كلثوم بنت عتبة ، وذكر ابن سعد من مسند خالد بن ميمر ، قال : لما أصيب زيد بن حارثة أثناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فخمشت ^(١) بنت زيد في وجهه ، فبكى حتى انتحب .

٤٢٧ (رُقيّة) بنت كعب الأسلمية . روى سفيان بن حمزة عن أشياخه ، عنها ، قيل : لها صحبة ، ذكرها أبو نصر بن مأكولا .

٤٢٨ (رُقيّة) بنت سيّد البشر صلى الله عليه وآله وسلم ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، الهاشمية هي زوج عثمان بن عفان ، وأم ابنه عبد الله . قال أبو عمر : لا أعرف خلافاً أن زينب أكبر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واختلفت في رُقيّة ، وفاطمة ، وأم كلثرم : ولا أكثر أمن عن هذا العريب ، ونقل أبو عمر عن الجرجاني أنه صح أن رُقيّة أصغرهن ، وقيل كانت فاطمة أصغرهن ، وكانت رُقيّة أولاً عند عتبة بن أبي لهب ، فلما بُعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبو لهب ابنه بطلائها ، فزوجها عثمان ، وقال ابن هشام : تزوج عثمان رُقيّة ، وهاجر بها إلى الحبشة ، فولدت له عبداً الله هناك ، فكان يكنى به ، وقال أبو عمر : قال قتاد : لم تلد له ، قال : وهو غلط لم يقله غيره ، ولعله أراد أختها أم كلثرم ، فإن عثمان تزوجها بعد رُقيّة ، فماتت أيضاً عنده ولم تلد له . قاله ابن شهاب ، والجمهور ، وسيأتى التريخ رُقيّة ذكر في ترجمة مسعودى أم عثمان حماتها ، وقال ابن سعد : بايعت رسول الله صلى

(٣٢٩٦) حسنة أم شمر خنيزل بن حسنة ، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها سفيان بن معمر الجمحي ، ذكرها أبو عمر في باب زوجها .

(٣٢٩٧) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قد تقدم ذكر نسبها في ذكر أبيها ، وهى أخت عبد الله بن عمر لأبيه وأمه ، وأمهما زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن مجاشع كانت حفصة من المهاجرات . وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ، فلما تألفت ذكرها عمر لأبي بكر وعرضها عليه ، فلم يرجع إليه أبو بكر كلمة ، فغضب من ذلك عمر ، ثم عرضها على عثمان حين ماتت رُقيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) خمشت : خدشت ؛ وهو المعروف عندنا بالحربشه كأنها من حول المصيدة لم تدر ما تفعل .

الله عليه وآله وسلم هي وإخوتها، وتزوجها عُمَيَّة بن أبي لهب قبل النبوة، فلما بُعث قال أبو لهب: رأسي
من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته، ففارقها، ولم يكن دخل بها، فتزوجها عثمان فاستطعت منه مستطاً،
ثم ولدت له بعد ذلك ولداً فسماه عبد الله وبه كان يكنى، ونقره ديك؛ فمات، فلم تلد له بعد ذلك،
وأخرج ابن سعد عن طريق علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: لما ماتت رقية
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحق بسلطان عثمان بن مظعون فبكت النساء على رقية، فجاء عمر
ابن الخطاب، فجعل يضربهن، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مهما يكن من العين، ومن القلب،
فمن الله، والرحمة، ومهما يكن من اليد، واللسان، فمن الشيطان، فقعدت فاطمة على كسفير القبرتيكى،
فجعل يمسح عن عيناها بطرف ثوبه، قال الوافدي: هذا وكهم، وأملها غيرها من بناته، لأن الشبيبة أن
رقية ماتت بيد، أو يحمل على أنه أتى قبرها بعد أن جاء من بدر، وأخرج ابن منذ بنسند وإبراهيم، عن هشام
ابن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر: قالت: كنت أحمل الطعام إلى أبي، وهو مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بالغار، فاستأذنه عثمان في الهجرة، فأذن له بالهجرة إلى الحبشة، فخدمت الطعام
فقال لى: ما فعل عثمان ورقية؟ قلت: قد سارا، فالتفت إلى أبي بكر فقال: وأذى نفسى بيده إنه أول
من هاجر بعد إبراهيم، ولوط. قلت: وفي هذا السياق من الذكارة أن هجرة عثمان إلى الحبشة كانت
حين هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا باطل، إلا إن كان المراد بالغار غير الذى كانا فيه
لما هاجرا إلى المدينة، والذي عليه أهل المسير أن عثمان رجع إلى مكة من الحبشة مع من رجع، ثم هاجر
بأهله إلى المدينة، ومرضت بالمدينة لما خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر، فتخلف عليها
عثمان عن بدر، فمات يوم وصل زيد بن حارثة مبيثراً بوافدة بدر، وقيل: وصل لما دفنت، وروى

فقال عثمان: ما أريد أن أتزوج اليوم، فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدك رايه عثمان
وأخبره بعرضه حفصة عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يتزوج حفصة من هو خير
من عثمان، ويتزوج عثمان من هو خير من حفصة. ثم خطبها إلى عمر فتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فلقى أبو بكر عمر بن الخطاب فقال له: لا تجد علي في نفسك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ذكر حفصة، فلم أكن لأفنى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو تركها لتزوج جنتها، وتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أكثرهم في سنة ثلاث من الهجرة. وقال أبو عبيدة: تزوجها سنة
اثنين من التاريخ.

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، قال : لما ماتت رقية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يدخل القبر رجل * قارف^(١) فلم يدخل عثمان وقال أبو عمر . هذا خطأ من حماد ، إنما كان ذلك في أم كلثوم ، وقد روى ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، قال : تخلف عثمان عن بدر على امرأته رقية ، وكانت قد أصابها الحصبة ، فماتت ، وجاء زيد بشيرا بوقعة بدر ، قال : وعثمان على قبر رقية : ومن طريق قتادة ، عن الهذلي بن أنس ، عن أبيه ، خرج عثمان برقية إلى الحبشة مهاجراً ، فاحتبس خبرهما ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة فأخبرته أنها رأتهما ، فقال : منكما الله^(٢) إن عثمان أول من هاجر بأهله يعني من هذه الأمة ، وذكر السراج في تاريخه ، من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه . قال : تخلف عثمان ، وأساءة بن زيد ، عن بدر ، فبينما هم يدفنون رقية سمع عثمان تكبيراً ، فقال : يا أساءة ، ما هذا ؟ فنظروا ، فإذا زيد بن حارثة على ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجذعاء بشيراً بقتل المشركين يوم بدر .

{ ٢٩ } (رقية) مولاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . عُمُتْ حَتَّى جَعَلَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مَقِيمَةً عِنْدَ قَبْرِ سَيِّدَتِهَا فَاطِمَةَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّقِي مَنْ يَعْرِفُ الْقَبْرَ غَيْرَهَا ؛ فَالْهَ عَمْرُ بْنُ كَثْبَةَ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ .

{ ٣٠ } (رملة) بنت الحارث بن ثعلبة ، بن الحارث ، بن زيد ، الأنصارية النجارية . ذكرها ابن حبيب في المبايعات ، وذكر ابن إسحق في السيرة النبوية أن بني مقرظة لما حكم فيهم سعد

وقال أبو عمر : طلقها تطليقة ثم ارتجعها ، وذلك أن جبرائيل عليه السلام قال : راجع - حفصة فإنها قوامة صوامة ، وإنها زوجتك في الجنة .

وروى موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عتبة بن عامر ، قال : طلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حفصة بنت عمر ، فبلغ ذلك عمر ، فحنا على رأسه التراب ، وقال : ما يعجب الله بعمر وابنته بعد هذا ، فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : إن الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر رحمةً لعمر .

(٢) يعني منكما الله الآجر والسلامة مثلاً .

(١) قارف جامع أهله .

ابن معاذ حبسوا في دار رملة بنت الحارث امرأة من الأنصار من بني النجار . قلت وتكرر ذكرها في السيرة ، وأما الواقدي فيقول : رملة بنت الحارث بفتح الدال المهملة بغير ألف قبلها ، وقال ابن سعد : رملة بنت الحارث ، وهو الحارث بن ثعلبة ، بن زيد ، بن ثعلبة ، بن غنم ، بن مالك ، بن النجار ، تكنى أم ثابت ، وأما كبششة بنت ثابت ، بن النعمان ، بن حرام ، وزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة .

٤٣١ (رملة) بنت الخطاب . . تأتي في فاطمة بنت الخطاب .

٤٣٢ (ومثلة) بنت أبي سفيان صخر بن حرب ، بن أمية ، بن عبد شمس ، الأموية زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، تكنى أم حبيبة ، وهي بها أشهر من اسمها ، وقيل : بل اسمها هند ، ورملة أصح ، وأما صفية بنت أبي العاص بن أمية . . ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاما ، تزوجها حليفهم عبيد الله بن الصغير بن جحش ، ابن رئاب ، بن يعمر الأسدي ، من بني أسد بن خزيمه ، فأسلما ، ثم هاجرا إلى الحبشة ، فولدت له حبيبة ، فيها كانت تكنى ، وقيل : إنما ولدتها بمكة ، وهاجرت وهي حامل بها إلى الحبشة ، وقيل : ولدتها بالحبشة ، وتزوج حبيبة داود بن عمرو بن مسعود ، ولما تنصّر زوجها عبد الله بن جحش ، وارتدّ عن الإسلام فارقها ، فأخرج ابن سعد من طريق إسماعيل ، بن عمرو ابن سعيد الأموي ، قال : قالت أم حبيبة . رأيت في المنام كأن زوجي عبيد الله بن جحش بأسوء صورة ، ففرغت ، فأصبحت ، فإذا به قد تنصّر ، فأخبرته بالمنام ، فأم يحفل به ، وأكب على الخمر حتى مات ، فأتاني آت في نومي ، فقال : يا أم المؤمنين ، ففرغت ، فها هو إلا أن انقضت عذتي فما شعرت إلا برسول النجاشي يستأذن ، فإذا هي جارية له يقال لها أبرهة : فقالت : ان الملك يقول لك : وكنلي من زوجك ، فأرسلت إلى خالد بن الوليد سعيد بن العاص بن أمية ، فوكلته ، فأعطيت

وأوصى عمر بعد موته إلى حفصة ، وأوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر بما أوصى به إليها عمر بصدقة تصدقت بها وبمال وقمته بالغابة .

وتوفيت في حين باع الحسن بن عليّ عليهما السلام لمعاوية ، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين . وكذلك قال أبو معشر ، وقال غيره : توفيت حفصة سنة خمس وأربعين . وذكر الدولابي عن أحمد بن محمد بن أيوب - أن حفصة توفيت سنة سبع وعشرين .

(٣٢٩٨) حقة بنت عمرو . كانت قد صلت القباتين . روى عنها أبو مجلز أنها كانت تأمس المصفر^(١) في الإحرام .

(١) المصفر : المصبرغ بلون العصفور وهو نبت أصفر .

أبرهة سوارين من فضة، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب، ومن هناك من المسلمين لحضروا، فخطب النجاشي، حمد الله وأثنى عليه: وتشهد ثم قال: أما بعد، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى أن أزوجه أم حبيبة، فاجبت، وقد أصدقها عنه أربعائة دينار، ثم سكب الدنانير، فخطب خالد، فقال: قد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وزوجته أم حبيبة، وقبض الدنانير، وعمل لهم النجاشي طعاماً، فأكلوا، قالت أم حبيبة: فلما وصل إلى المال أعطيت أبرة منه خمسين ديناراً، قالت: فردتها على، وقالت: إن الملك عزم على ذلك، وردت عني ما كنت أعطيها أولاً، ثم جاءتني من القديس وورس وعنبر، وزباد^(١) كثير، فقدمت به معي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وروى ابن سعد أن ذلك كان سنة سبع، وقيل كان سنة ست، والأول أشهر، ومن طريق الزهري: أن الرسول إلى النجاشي بعث بها مع مخرح حنبل بن حسنة. ومن طريق أخرى أن الرسول إلى النجاشي بذلك كان عمرو بن أمية الضمري: وحكي ابن عبد البر أن الذي عقد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها عثمان بن عفان، ومن طريق عبد الواحد بن أبي عون قال لما بلغ أبا سفيان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكح ابنته، قال: هو الفحل لا يجمع الله. وذكر الزبير بن بكار بسند له، عن إسماعيل بن عمرو، بن أمية، عن أم حبيبة نحو ما تقدم، وقيل نزلت في ذلك (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم^(٢) مودة) وهذا بعيد، فإن ثبت فيكون العقد عليها كان قبل الهجرة إلى المدينة، أو يكون عثمان جده بعد أن قدمت المدينة ودلى ذلك يحمل قول من قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما تزوجها بعد أن قدمت المدينة

(٢٢٩٩) حكمة بنمة بنت غيلان الثقفية، امرأة يعلى بن مضر. روت عن زوجها يعلى بن مضر، وما أدري أسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً أم لا ؟

(٣٣٠٠) حليلة السعدية، هي حليلة بنت أبي ذؤيب، وأبو ذؤيب هو عبدالله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن غاضرة بن سعد بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن حفضة بن غيلان بن مضر أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة، هي التي أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكملت رضاعه، ورأت له مبرهانا وعلما جليلا، تركنا ذكره لشهرته، وروى زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: جاءت حليلة ابنة عبدالله أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين،

روى ذلك عن قتادة ، قال : وعمل لهم عثمان ولية لحم ، وكذا حكى عن الزهري ، وفيما ذكر عن قتادة رد على دعوى ابن حزم ، والإجماع على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما تزوج أم حبيبة وهى بالحبشة وقد تبه على ذلك جماعة آخرهم أبو الحسن بن الأثير فى أسد الغابة ، فقال : لا اختلاف بين أهل السير فى ذلك ، إلا ما وقع عند مسلم أن أبا سفيان لما أسلم طلب منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يزوجه إياها ، فأجابته إلى ذلك ، وهو وهم من بعض الرواة ، وفى جزمه بكونه وكما نظر ، فقد أجاب بعض الأئمة باحتمال أن يكون أبو سفيان أراد تجديد العقد ، نعم لا خلاف أنه صلى الله عليه وآله وسلم دخل على أم حبيبة قبل إسلام أبي سفيان ، وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري ، قال : قدم أبو سفيان المدينة ، فأراد أن يزيد فى الهدية ، فدخل على ابنته أم حبيبة ، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوته دونه ، فقال : يا بنية ، أرغبت بهذا القبراش عني ، أم بي عنه ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنت امرؤ نجس مشرك ، فقال : لقد أصابك بعدى شر ، أخبرنا محمد بن عمر . أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون . قال : لما باغ أبو سفيان بن حرب نكاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته قال : ذلك الفحل لا يقدر الله ، روت أم حبيبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، وعن زينب بنت جحش أم المؤمنين ، روت عنها بنتها حبيبة وأخوها معاوية ، وعتبة ، وابن أخيها عبد الله بن عتبة ابن أبي سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي ، وهو ابن أختها ، ومولاها سالم بن سرّال (١) وأبو الجراح ، وصفيّة بنت شيبه ، وزينب بنت أم سلمة ، وعروة بن الزبير ، وأبو صالح السمان ، وآخرون

فقام إليها وبسط لها رداءه ، جلست عليه . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنها عبد الله ابن جعفر .

(٣٣٠١) حمامة ، ذكرها أبو عمر فى جملة من اشتراه أبو بكر من المعذنين فى الله فاعتقهم .

(٣٣٠٢) حمّة بنت جحش بن رباب الأسدية . من بنى أسد بن مخزّمة ، أخت زينب بنت جحش ، كانت عند مصعب بن عمير ، وقتل عنها يوم أحد ، فتزوجها طلحة بن عبيد الله ، فولدت له محمدا وعمران ابني طلحة بن عبيد الله ، وكانت حمّة من خاض فى الإفك على عائشة وجلدت فى ذلك مع من مجلد فيه عند

(١) فى بعض النسخ سوار بدل سوال

وأخرج ابن سعد، من طريق عوف بن الحارث، عن عائشة، قالت: دعيت أم حبيبة عند موتها، فقالت: قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر، فتحلليني من ذلك، فخلاني، واستغفرت لها، فقالت لي: سررتني سررك الله، وأرسلت إلي أم سلمة بمثل ذلك، وماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين، جزم بذلك ابن سعد وأبو عبيد، وقال ابن حبان، وابن قانع سنة اثنتين، وقال ابن أبي خيثمة سنة تسع وخمسين، وهو بعيد، والله أعلم:

٤٣٣ (رملة) بنت شيبه بن عتبة بن ربيعة، بن عبد شمس الغنشمية. قتل أبوها يوم بدر كافرا، ذكرها أبو عمر، فقال: كانت من المهاجرات مع زوجها عثمان بن عفان وفي ذلك تقول لها بنت عمها هند بنت عتبة.

لحاهها الله صائبة بوج (١) ومكة عند أطراف الخيول

تدين لمشر قتلوا أباهما أقتل أهلك جارك باليقين ١٢

قال أبو عمر في قول ابن الأثير: هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان، فان عثمان إنما هاجر بزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: ولو لم يقل هاجرت مع زوجها عثمان لأمكن أن يقال هاجرت فتزوجها عثمان بعد ذلك. قلت: أظن قوله: هاجرت مع زوجها عثمان أي إلى المدينة، لا إلى الحبشة، فأن عثمان تزوجها في عمرة القضية، وهاجرت معه حينئذ، فأما قبل ذلك إلى الحبشة ثم إلى المدينة في أول الهجرة، فلم تمكن له زوجة إلا رقية، فكانت تزوجها بعد رقية أو بعد أم ثورم ويحتمل أن يكون الصواب أن زوجها عثمان غير ابن عفان، ولله عثمان بن أبي العاص الذي، بقرينة قولها بوج

من صحيح جلد، وكانت تستعاض هي وأختها أم حبيبة بنت جحش. روى عنها ابنها عمران بن طانة ابن عبيد الله.

(٣٣٠٣) حواء بنت يزيد بن السككن الأنصارية من بني عبد الأشهل، مدنية جدة عمرو بن معاذ الأشهلي روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعته يقول: ردوا السائل ولو بظلمة محرق. روى عنها عمرو بن معاذ المذكور.

(٣٣٠٤) حواء بنت يزيد بن سنان بن كثر بن زعور الأنصارية قال مصعب: أسلمت وكانت تمكث من زوجها قيس بن الخطيم الشاعر إسلامها، فلما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الخلف في

(١) وج: واد بالطائف.

ووج هي الطائف ، وعثمان بن أبي العاص من أهل الطائف ، بخلاف ابن عفان ، ثم رأيت في طبقات ابن سعد : تزوجها عثمان بن عفان ، فولدت له عاتنة ، وأم أبان ، وأم عمرو ، وقال أبو الزناد مولاه : أسلمت وباعت ، وأنشد من قول هند : تعيب عليها إسلامها ، وتُحَيِّرُها بقتل أبيها يوم بدر ، فذكر البيهقي قال : وأما أم شريك بنت وقعدان ، بن عبد شمس ، بن عبد ود ، من بني عامر بن لؤي ، وكذا قال ابن سعد ، لكن قال : أم شريك .

٤٣٤ (رَمَلَة) بنت عبد الله بن أبي سلول . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٤٣٥ (رَمَلَة) بنت أبي عوف ، بن صبرة ، بن سعيد ، بن سعد ، بن سهم ، زوج المطلب بن أزمهر ، بن عوف ، الزهري . . ذكرها ابن إسحق في تسمية من أسلم من أهل مكة ، وهاجر إلى الحبشة قال : وولدت للمطلب بن أزمهر بن عوف الزهري هناك عبد الله بن المطلب ، قال : ويقال : إنه أول من ورث أباه في الإسلام ، وذكرها أبو عمر في ترجمة زوجها ، وقال ابن سعد : أسلمت بمكة قديماً قبل دار الأرقم ، وباعت وهاجرت .

٤٣٦ (رَمَلَة) بنت الوقيعة ، بن حرام ، بن غفار ، بن مُلَيْل ، بلامين مصفراً . . قال خليفة ابن خياط : هي أم أبي ذر الغفاري ، سماها غير واحد ، وثبت ذكرها في قصة إسلام أبي ذر ، ولم تسم فيه ، وقيل : إنها أم عمرو بن عبّاسة السلمي أيضا .

٤٣٧ (رَمِيَّة) بثلاثة مصغرة ، بنت عمرو ، بن هاشم بن المطلب ، بن عند مناف . . قال ابن سعد : أسلمت ، وباعت ، وقال البخاري : روى عنها الفقعاس بن حكيم ، وقال أبو عمر : هي جدة

قريش عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة ، وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يختب زوجته حواء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا ، وقال له : إنها قد أسلمت ، ففعل قيس ، وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : وفي الأديعج ، وقد أنكرت هذه القصة على مُصْعَب ، وقال منكروها : إن صاحبها قيس بن شماس . وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة ، والقول عندنا قول مصعب ، وقيس بن شماس أسن من قيس بن الخطيم ، ولم يدرك الإسلام ، إنما أدركه ابنه ثابت بن قيس .

(٢٣٠٥) حواء الأنصارية جدة ابن مجيد ، كانت من المبايعات ، من حديثها ما حدثنا به يعيش بن

عاصم بن قتادة ، روى عنها . قلت كذا قال ، والذي يظهر لى أنها غيرها ، وجدة عاصم هى التى بعدها ، وأما هى فلها حديث فى ترجمة محمد بن محمد التمار من المعجم الأوسط .

٤٣٨ (رُمِيَّة) الأنصارية ، جدة عاصم بن عمر ، بن قتادة ، الأنصارى ، التابعى ، المشهور . . .
أخرج الترمذى من طريق يوسف الماجشون ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر ، عن جدته رُمِيَّة ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو أشاء أن أفـبـل الخاتم الذى بين كنفه من قربه لفعلت ، يقول لسعد بن معاذ يوم مات : اهتزل له عرش الرحمن ، وروى ابن المنكدر ، عن ابن رُمِيَّة عنها ، عن عائشة حديثا فى صلاة الضحى .

٤٣٩ (الرُمِيَّاء) أو الغُمِيَّاء ، لقب أم سليم والدة أنس ، زوج أبى طلحة . تانى فى ترجمتها مبطوطة فى الكنى ، قال عبد العزيز بن أبى سلمة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أريت أنى دخلت الجنة ، فإذا أنا بالرُمِيَّاء امرأة أبى طلحة ، وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا حميد ، عن أنس ، قال : قال النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم : دخلت الجنة ، فسمعت حسينا بن يدى . فإذا أنا بالغُمِيَّاء بنت ملحان ، ومن طريق حماد ، عن ثابت ، عن أنس نحوه ، لكن قال : الرميضاء ، وأوردهما فى ترجمة أم سليم .

٤٤٠ (الرُمِيَّاء) أخرى .. قال أحمد فى مسنده : حدثنا هشيم ، حدثنا يحيى بن أبى إسحق ، عن سليمان بن يسار ، عن عبيد الله بن العباس ، قال : جاءت الرميضاء ، أو الغميضاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشكو زوجها ، وتزعم أنه لا يصل إليها ، فما كان إلا يسيرا حتى جاء زوجها ، فزعم أنها كاذبة ، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس لك ذلك حتى تدورى عُميلة رجل غيره .

سعيد ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا أبو يعقوب الحنيدى ، عن هشام بن سعد ، عن يزيد بن أسلم ، عن ابن جبير ، عن جدته حواء - وكانت من المبايعات ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أسفروا^(١) بالصبح فإنه كلما أسفرتم - أعظم للأجر . وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا حفص ابن ميسرة الصنعانى ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عمرو بن معاذ الأنصارى ، عن جدته حواء ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ردوا السائل ولو بظلف محرق . وروى المقبرى عن

(١) أسفروا : صلوا فى أول النهار قبل طلوع الشمس .

٤١} (روضة) : صيغة كانت لامرأة من أهل المدينة .. أسلت هي ومولاتها عند قدوم النبي صلى عليه وآله وسلم ، هكذا ذكرها أبو عمر مختصرا ، وأخرج حديثها ابن منده ، من طريق عبد الجليل ابن الحارث ، حدثني ثيبة بنت بنت عميا ، قالت : حدثني روضة ، قالت : كنت وصيفة لامرأة من أهل المدينة ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلى المدينة قالت لي مولاتي : يا روضة ، قومي على الباب ، فإذا مر هذا الرجل فأعطيني ، فقممت على باب الدار . فإذا هو قد مرَّ ومعه نهر من أصحابه ، فأخذت بطرف رداءه ، فبشَّ في وجهي ، فقلت لمولاتي : قد جاء هذا الرجل ، فخرجت مولاتي ، وكان زوجها في الدار . فعرض عليهم الإسلام ، فأسلموا ، وأخرج النساء في الكنى ، ن أبي صالح عبد الجليل بن الحارث ، بن عبد الله بن النضر ، حدثني ثيبة بنت الأسود ، حدثني روضة به ، وفي رواية : فنبشَّ في وجهي ، فأخذت بطرف ثوبه .

٤٤٢ (ب. روضة) أخرى كانت مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . ذكرها محمد بن هارون الرويانى فى مسنده ، من طريق سفیان الثورى عن رجل ، عن كثرىب ، عن ابن عباس ، قال : كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم جارية اسمها روضة ، فذكر حديثنا طويلا ، وذكرها ابن سعد والبلاذرى فى موالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٤٤٣ (روضة) أخرى . . ذكرها الطبري في تفسير سورة النور عند قوله تعالى (لا تدخلوا بيوتنا غير مبشرينكم حتى تستأنوا أو يؤسلوا على أهلها)^(١) فأخرج من طريق مهشيم ، أخبرنا منصور ، عن ابن سيرين ، ويونس بن عبيد ، عن عمرو بن سعيد الثقفي : أن رجلا استأذن على النبي

عبد الرحمن بن جُحيت الأنصاري ، عن جَدِّهِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ ، لَا تَعْقِرْنَ أَحَدًا كُنَّ لِحَارِثَتِهَا وَلَوْ فَرَسْنِ شاةً ^(١) . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْاضْطِرَابَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ فِي كِتَابِ التَّهْيِيدِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ حِرَاءَ هَذِهِ هِيَ الَّتِي قَبْلُهَا .

(٣٣٠٦) الحولاء بنت قُوتَيْب بن حبيب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصي القرشيَّة الأسديَّة ، هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت من المجتهدات في العبادة ، وفيها جاء الحديث أنها كانت لاتنام الليل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يمل حتى تملأوا أو اكملتموا من العمل ما لكم به طاقة وروى ، أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، قال : حدثنا صالح بن مُوسَى ،

(١) الآية ٢٧ من سورة النور .

(٢) فرس الشاة هو مثل الحافر للفرس

صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أليح؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمة له يقال لها روضة: قومي إلى هذا أميه، فإنه لا يحسن يستأذن، نقول له يقول: السلام عليكم، أأدخل؟ فسمعهما الرجل فقهاها، فقال: أدخل.

٤٤٤ (ريحانة) بنت شعون، بن زيد، وقيل: زيد بن عمرو، بن مخرانة بالقاف، أو مخرانة بالحاء المهجمة من بني النضير. وقال ابن إسحق من بني عمرو بن قريظة، وقال ابن سعد ريحانة بنت زيد، بن عمرو، بن مخرانة، بن شعون، بن زيد، من بني النضير، وكانت متزوجة رجلا من بني قريظة يقال له: الحكم، ثم روى ذلك عن الواقدي، قال ابن إسحق في الكبرى: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبأها، فأبت إلا اليهودية، فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه، فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه، فقال: هذا ثعلبة بن شعبة يبشرني بإسلام ريحانة، فبشره وعرض عليها أن ميعتقها، وتزوجها، ويضرب عليها الحجاب، فقالت يا رسول الله، بل تتركني في ملكك، فهو أخف عليّ وعليك، فتركها، وماتت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستة عشر، وقيل لما رجع من حجة الوداع، وأخرج ابن سعد، عن الواقدي، يسند له عن عمر بن الحكم، قال: كانت ريحانة عند زوج لها يحميها، وكانت ذات جمال، فلما مسيت بنو قريظة عرض السبي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فغزلها، ثم أرسلها إلى بيت أم المنذر بنت قيس، حتى قتل الأسرى، وفترق السبي فدخل إليها، فاخترت منه حياء، قالت: فدعاني فأجلني بين يديه، وخبرني، فاخترت الله ورسوله، فأعتقني، وتزوج بي، فلم يزل عنده حتى ماتت، وكان يستكثر منها، ويعطيها ما تسأله، وماتت مريجة من الحج، ودفنها بالقيع، وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني صالح بن جعفر، عن محمد

عن ابن أبي مريم، عن عائشة، قالت: استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها، وأقبل عليها، وقال: كيف أنت؟ فقلت: يا رسول الله، أتقبلُ على هذه هذا الإقبال؟ فقال: إنما كانت تأتينا في زمن خديجة، وإن محسن العهد من الإيمان، هكذا رواه محمد بن موسى الشامي، عن أبي عاصم بإسناده المذكور، استأذنت الحولاء، ولم يقل بنت توبت ولا نسبا، وقد غلط في ذلك محمد بن موسى الشامي. والله أعلم، لأنه قد مرّ في هذا الحديث عن أبي عاصم بخلاف ما رواه محمد بن موسى الشامي، ونذكره في هذا الباب عند ذكر حسنة المزنية.

(٣٣٠٧) المحبوصة بنت مقطبة بن محوص. قال أبو عمر - في باب قطبة أبيها: إنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: أباي بك على نفسي وعلى الحبوبلة.

ابن كعب قال : كانت ريحانة مما أفاء الله على رسوله ، وكانت لجليلة وسيدة ، فلما قتل زوجها وقعت في السبي فغيرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاختارت الإسلام ، فأعتقها ، وضرب عليها الحجاب ، فغارت عليه غيرة شديدة ، فطأطأها ، فشدق عليها ، وأكثر البكاء ، فراجعها ، فكانت عنده حتى ماتت قبل وفاته ، وأخرج من طريق الزهري : أنه لما طأطأها كانت في أهلها ، فقالت : لا يراني أحد بعده ، قال الواقدي : وهذا وهم ، فإنما توفيت عنده ، وذكر محمد بن الحسن في أخبار المدينة ، عن الدراوزدي عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في منزل من دار قيس بن قمند ، وكانت ريحانة القرظية زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسكنه ، وقال أبو موسى ذكرها ابن منده في ترجمة مارية ، ولم يفردا بترجمة ، وقبل : اسمها ربيعة بالتصغير ، قالت : بل أفردا ، فإنه قال ما هذا نصه بعد ذكر الأزواج الحرائر ، وسى جُمُورِيَّة في غزوة المريسيع ، وهى ابنة الحارث ابن أبي ضرار ، وسبى صفية بنت محبى ، بن أخطب ، من بنى النضير ، وكانت مما أفاء الله عليه ، فقدم لها ، واستدرى جاريته القبطية ، فولدت له إبراهيم . واستسرى ريحانة من بنى قريظة ، ثم أعتقها ، فلحقها بأهلها ، واحتجبت ، وهى عند أهلها ، وهذه فائدة جارية أخفها ابن الأثير ، وأخرج ابن سعد عن الواقدي ، من عدة طرق : أنه صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها ، وضرب عليها الحجاب ، ثم قال : وهذا الأثر عند أهل العلم ، وسمعت من يروى أنه كان يعاودا بملك اليمين ، وأورد ابن سعد من طريق أبوبن بشر المعافى أنها خديرت فقالت يا رسول الله ، أكون في ملكك فهو أخف علىّ وعليك ، فكانت في ملكك بطؤها إلى أن ماتت .

باب الخاء

(٣٣٠٨) خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث . ذكرها بقى بن مخنف في تفسير آل عمران في قوله تعالى : يخرج الحي من الميت . وذكر بسنده عن معمر . عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن معة ، عن عائشة - أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها فرأى عندها امرأة تصلى في المسجد ، وكانت متعبة . فقال النبي ﷺ : يا عائشة من هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك . قال إن خالاتي بهذه البلاد لغرائب ، فأى خالاتي هذه ؟ قالت : هذه خالدة بنت الأسود بن يغوث . قال سبحان الله الذى يخرج الحي من الميت . إن صح هذا الحديث فإنما كانت خالته ، لأن الأسود ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، والد خالدة هذه هو ابن أخى أمية بنت وهب أم

٤٤٥ (رَبِطَةُ) بنت أمية ، بن عبد الله ، بن عمر ، بن مخزوم ، المخزومية ، أخت أم سلمة ، كانت زوج مصعب بن سنان . . ذكرها البلاذري .

٤٤٦ (رَبِطَةُ) بنت الحارث التميمية . هاجرت مع زوجها الحارث بن خالد التيمي إلى الحبشة فولدت له ، تقدمت في رابطة .

٤٤٧ (رَبِطَةُ) بنت حبان . . تقدمت أيضا في رابطة ، وإن ابن إسحق ذكرها في المغازي ، في سبي هوازن ، قال : فأما عليّ فأعفّ صاحبه ، وعليها شيئا من القرآن .

٤٤٨ (رَبِطَةُ) بنت أبي رهم القرشية التيمية . . يقال هو اسم أم مسطح .

٤٤٩ (رَبِطَةُ) بنت مسفيان زوج قدومة بن مطعون . . تقدمت في رابطة .

٤٥٠ (رَبِطَةُ) بنت أبي طالب بن عبد المطلب أخت أم هانئ . . ذكرها ابن سعد في ترجمة أمها فاطمة بنت أسد ، ويقال : كانت تكنى أم طالب ، وتأتى في الكنى .

٤٥١ (رَبِطَةُ) بنت عبد الله بن معاوية الثقفية ، امرأة عبد الله بن مسعود ، ويقال : اسمها رابطة ، ويقال : بل اسمها زينب ، فرابطة لقب ، وقيل هما اثنتان . . روى حديثها ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن معروة ، عن عبد الله الثقفي ، عن أخته رابطة ، وقيل عن معروة ، عن رابطة بغير واسطة ، ونفذه عند ابن أبي عاصم ، عن رابطة امرأة عبد الله بن مسعود ، وأم ولده ، وكانت صناعاً ، وليس لعبد الله بن مسعود مال ، وكانت تنفق عليه ، وعلى ولده ، الحديث . وقد ورد نحو هذه القصة لزيب امرأة عبد الله وهي في الصحيح ، وستأتي .

النبي صلى الله عليه وسلم ، خالدة بنت الأسد بنت ابن خال النبي صلى الله عليه وسلم ، فهي من خالاته ولم أعرف من ذكرها غير بقي بن مخلد .

(٣٣٠٩) خالدة بنت أنس الساعدية أم بني حزم ، حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية .

(٣٣١٠) خالدة أو خالدة بنت الحارث عمة عبد الله بن سلام ، ذكر ذلك ابن إسحاق فيما اقتضاه عبد الله بن سلام في إسلامه وإسلام أهل بيته . قال : وأسلمت عمتي خالدة .

(٣٣١١) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم

٤٥٢ (ربطة) بنت عبد الله ، بن الحارث ، بن المطاب ، المطابية . . ذكرها ابن سعد في ترجمة والدها ، وكان موته سنة اثنتين من الهجرة .

٤٥٣ (ربطة) بنت مُنَبِّه ، بن الحجاج ، السَّهْمِيَّة ، والدة عبد الله بن عمرو بن العاص . . أسلمت ، وبايعت ، لها ذكر ، وليست لها رواية ، قاله ابن منده ، وذكر ابن سعد من طريق أبي حنيفة مولى الزبير بسند فيه الواقدي : أسلمت يوم الفتح ، وبايعت ، ونسبه لعبد الله بن الزبير .

القسم الثاني

٤٥٤ (ربطة) بنت أبي مُجْنَدب . . يأتي ذكرها في ترجمة أمها هند بنت أمية .

القسم الثالث

٤٥٥ (ربحانة) بنت معد يكرب ، الزبيدية ، أخت عمرو بن معد يكرب الفارس المشهور . . لها إدراك وكان أخوها يتغزل فيها ، وهي المرادة بقوله في أول قصيدته المشهورة :

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ * مَيُورَقِي وَأَصْحَابِي مُهْجُوعُ

وقيل : بل كان يتغزل بأم دُرَيْد بن الصَّعْصَعَة . وهي رَيْحَانَةُ امرأة أخرى ، سبأها الصَّعْصَعَة الجَشَمِي في الجاهلية ، وكان لها ذكر ، فولدت له دُرَيْد بن الصَّعْصَعَة الفارس المشهور ، وماتت في الجاهلية ، وقتل ولدها دُرَيْد يوم مُحَين على المشهور ، وأما رَيْحَانَةُ أخت عمرو فإنها مُسَمَّيت في الرَّدَّة ، فقد أهداها خالد بن سعيد بن العاصي ، وردها إلى أخيها عمرو فأهدى له الصَّعْصَعَة (١) ، فلما صار في أُمِيَّة ، ذكر ذلك أبو الفرج الأصبهاني .

قال الزبير : كانت مُتَدَعِي في الجاهلية الطاهرة ، أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم ، والأصم اسمه مُجْنَدب ابن هَرَم بن رُوَاحَة بن مُجَشَّر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن أوى .

كانت خديجة تحت أبي هالة بن مُزَرَّة بن نَبَّاش بن عدى بن حبيب بن صرمد بن سلامة بن جروة ابن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي ، هكذا نسبه الزبير .

وأما الجرجاني النسابة فقال : كانت خديجة قبلُ عند أبي هالة هند بن النباش بن مُزَرَّة بن وَفْدان ابن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم . فولدت له هنداً ثم انفقا فقالا : ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ثم خلف عليها بعد عتيق (١) الصمصامة : سيف عمرو بن معد يكرب وهو مشهور بمجودته وندرة مثله .

٤٨٦ (ريحانة) أخرى... لها إدراك ، روى عنها عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال سعيد بن منصور : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، هو الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن عامر بن عبد الله ، ابن الزبير ، عن ريحانة ، قالت : جئت عمر ، فقلت أليج ؟ فقال لي : إذا جئت فقولي : السلام عليكم ، فإن قالوا : عليكم السلام ، فقولي : أدخل ؟

القسم الرابع

٤٨٧ (رُمَيْة) بنت حَكِيم . : بايت ، وأرسلت حديثاً ، فذكرها بعضهم في الصحابة ، وذكرها أبو موسى في الذيل ، وقال : روى الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب حديثاً لها ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مرسل ، وإنما هي تابعة تروى عن عائشة .

حرف الزاي المعجمة

(القسم الأول)

٤٨٨ (زائدة) مولاة عمر بن الخطاب . . وقع ذكرها في كتاب شرف المصطفى لابن سعد النيسابوري ، وأورد حديثها أبو موسى في الذيل ، فسمها زائدة ، وكذا أوردها المستغفري ، فأخرجها من طريق الفضل بن يزيد ، بن الفضل ، عن بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن واصل ، زاد في رواية المستغفري ، مولى أبي عتبة ، عن أم سَجِيح ، وأيضاً في رواية المستغفري أم يحيى . قالت : قالت عائشة : كنت قاعدة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت زائدة جارية عمر بن الخطاب ، وكانت من المجتهدات في العبادة ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا ؟ فقالت كنت عجت لاهلي ، فخرجت

الخزومي رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال قتادة : كانت خديجة تحت عتيق بن عامر بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم ، ثم خاف عليها بعده أبو هالة هند بن زرارة بن النُبَاش ، هكذا قال قتادة ، والقول الأول الأصح إن شاء الله تعالى .

ولم يختلفوا أنه ولد له صلى الله عليه وسلم منها ولده كلهم حاشا إبراهيم . وزوجه إياها عمرو بن أسد ابن عبد المزي بن قصي . وقال عمرو بن أسد : حمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطب خديجة بنت خويلد : هذا الرجل لا يُقدَحُ أنفه .

وكانت إذ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أربعين سنة ، فأقامت معه صلى الله عليه وسلم

لاحتطاب ، فإذا برجل نقي الثياب . طيب الربح ، كأن وجهه دائرة القمر ، على فرس أغرٍّ محجَّل ،
 قال: هل أنت مبلغة عني ما أقول ؟ قلت : نعم ، إن شاء الله ، قال : إذا لقيت محمداً فقل له : إن الخضر
 يقرئك السلام ، ويقول لك : ما فرحت بمبعث نبي كما فرحت بمبعثك ، لأن الله أعطاك الأمة المرحومة
 والدعوة المقبولة ، وأعطاك نهراً في الجنة ، الحديث ووقع في رواية ابن سعد أن اسمها زائدة ، وأن الذي
 لقبها رضوان خازن الجنة ، قال أبو موسى : وأصل مولى أبي عتبة لاسماع له عن أم يحيى ، وقال الذهبي
 في الذيل : أظنه موضوعاً . قلت : وهو كما ظن .

٤٥٩ (زُجَاء) تقدمت في الرأ المهمة .

٤٦٠ (مُزَيْنَة) تقدمت في الرأ أيضاً .

٤٦١ (مُزَغِيْبَة) تقدمت أيضاً في الرأ .

٤٦٢ (زُغَيْنَة) بنت زُرارة الأنصارية ، أخت أسعد بن زُرارة ، أمها سماد بنت رافع ،
 ابن معاوية ، بن عبَّيد بن الأيجر ، . وكانت من المبايعات .

٤٦٣ (زُنَيْرَة) بكسر أولها ، وتشديد النون المكسورة ، بعدها تحتانية مثناة ساكنة الرومية .
 ووقع في الاستيعاب زُنَيْرَة بنون وموحدة ، وزن عَشْبَرَة ، وتعقبه ابن فحون ، وحكى عن مغازي
 الأموي براء ونون مصغرة ، كانت من السابقات إلى الإسلام ، ومن يعذب في الله ، وكان أبو جهم
 يعذبها ، وهي مذكورة في السبعة الذين اشتراهم أبو بكر الصديق ، وأُنقذهم من التعذيب ، وقد ذكروا
 في ترجمة أم مَعْبِيس ، وأخرج الواقدي من حديث حسان بن ثابت ، قال : حججت والنبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يدعو الناس إلى الاسلام ، وأصحابه يعذبون ، فوقفت على عمر يعذب جارية بني عمرو
 بن المؤمِّل ، ثم يثب على زُنَيْرَة فيفعل بها ذلك .

أربعاً وعشرين سنة ، وتوفيت وهي بنت أربع وستين سنة وستة أشهر .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ تزوج خديجة ابن إحدى وعشرين سنة ، وقيل : ابن خمس
 وعشرين سنة ، وهو الأكثر . وقيل : ابن ثلاثين سنة ، وأجمعوا أنها ولدت له أربع بنات كلهن أدركن
 الإسلام . وهاجر بن ، فهن : زَيْنَب ، وفاطمة ، ورقية ، وأم كلثوم .

وأجمعوا أنها ولدت له ابناً يسمى القاسم ، وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم . هذا بما لاخلاف فيه
 بين أهل العلم ، وقال معمر ، عن ابن شهاب : زعم بعض العلماء أنها ولدت له ولداً يسمى الطاهر . وقال
 بعضهم : ما علمها ولدت له إلا القاسم ؛ وولدت له بناته الأربع وقال عقيل ، عن ابن شهاب : ولدت له خديجة

وأخرج الماكرى، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وابن منده من وجه آخر، عن ابن المقرئ، عن ابن عثيمين، عن سعد بن إبراهيم؛ قال: كانت زينيرة رومية، فأسلمت فذهب بصرها فقال المشركون: أعمتها اللات، والعزى، فقالت: إن كفرت باللات، والعزى، فرد الله إليها بصرها وأخرج محمد بن عثمان بن أبى شيبه في تاريخه، من رواية زياد البكائى، عن محمد، عن أنس، قال: قالت لى أم هانئ، بنت أبى طالب: أعتق أبو بكر زينيرة فأصيب بصرها حين أعتقها، فقالت قريش: ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى، فقالت: كذبوا، وبیت الله ما يغنى اللات والعزى ولا ينفعان: فرد إليها بصرها.

ذكر من اسمه زينب

٤٤٤ (زينب) بنت سيد ولد آدم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشية الهاشمية... هى أكبر بناته، وأبلى من تزوج منهن، ولدت قبل البعثة بمدة. قيل: إنها عشر سنين. واختلف: هل القاسم قبلها أو بعدها؟ وتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع العبشمى، وأمه هالة بنت مخزوم، أخرج ابن سعد بسند صحيح عن النعماني، قال: هاجرت زينب مع أبيها، وأبى زوجها أبو العاص أن يسلم، فلم يفرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينهما، وعن الراقدى بسند له، عن عبيد الله بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة أن أبا العاص شهد مع المشركين بدرًا فأسر، فقدم أخوه عمرو في فدائه: وأرسلت معه زينب فلدت من جبرئيل كانت خديجة أدخلتها بها على ابن العاص، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرفها، ورق لها، وذكر خديجة، فرحم عليها، وكلم الناس فأطلقوه، ورد عليها القلادة، وأخذ على ابن العاص أن يخطب سبيلها، ففعل، قال الراقدى: هذا أثبت عندنا، ويتأيد هذا بما ذكر ابن إسحاق

فاطمة، وزينب، وأم كلثوم، ورقية، والقاسم، والطاهر. وكانت زينب أكبر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وقال قتادة: ولدت له خديجة غلامين وأربع بنات: القاسم وبه كان يكنى، وعائش حتى مضى. وعبد الله مات صغيراً. ومن النساء: فاطمة، وزينب، ورقية وأم كلثوم:

وقال الزبير: ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم: القاسم، وهوا أكبر ولده، ثم زينب، ثم عبد الله وكان يقال له الطيب، ويقال له الطاهر، ولد بعد النبوة، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، هكذا الأول فالأول، ثم مات القاسم بمكة، وهى أول ميت مات من ولده، ثم مات عبد الله أيضاً بمكة. وقال ابن إسحاق: ولدت خديجة: زينب، ورقية. وأم كلثوم، وفاطمة، وعائش، وبه كان

عن يزيد بن رومان، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصبح، فنادت زينب: إنني أجزت أبا العاص بن الربيع، فقال بعد أن انصرف: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم، قال: والدي نفس محمد بيده ما علمت شيئاً مما كان حتى سمعت، وإنه يجزئ على المسلمين أدناهم، وذكر الواقدي من طريق محمد بن إبراهيم التيمي قال: خرج أبو العاص في غير قريش، فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب، فلقوا العير بناحية العيص في جمادى الأولى، سنة ست: فأخذوا ما فيها، وأسروا ناساً منهم أبو العاص، فدخل على زينب فأجارتها، فذكر نحو هذه القصة، وزاد: وقد أجرنا من أجارت، فسألته زينب أن يرد عليه ما أخذ منه، ففعل وأمره أن لا يقربها، ومضى أبو العاص إلى مكة، فأدى الحقون لأهلها... رجع، فأسلم في المحرم سنة سبع، فرد عليه زينب بالانكاح الأول: ومن طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم: أن زينب توفيت في أول سنة ثمان من الهجرة. وأخرج مسلم في الصحيح من طريق أبي معارية. عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية، قالت: لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال: اغسلها وتراً ثلاثاً، أو خمساً، واجعلن في الآخرة كاهراً. الحديث، وهو في الصحيحين، من طريق أخرى بدون تسمية زينب، وسبأني في أم كلثوم. أن أم عطية حضرت غسلها أيضاً، وكانت زينب ولدت من أبي العاص عتيلاً، مات وقد ناهز الاختلام. ومات في حياته، وأماعة عاشت حتى تزوجها على بعد فاطمة، وتقدم ذكرها في الحمرة، وقد مضى لها ذكر في ترجمة زوجها أبي العاص بن الربيع، وكانت وفاته بعدها بقليل.

هـ - ٤ ﴿ زينب ﴾ بنت أصرم بن الحارث، بن السابق. بن عبد الدار، القرشية، العبدية، كانت زوج زهير بن أبي أمية. أخت أم سلمة أم المؤمنين، فرأيت له موبداً وعبد الله... ذكر ذلك بن بكتار.

يكنى، والطاهر. والطيب؛ فأما القمام والطيب والطاهر فهذا كوا بمكة في الجاهلية. وأما بناته فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن، وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم. وقال مصعب الزبيري: ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القمام، وبه كان يكنى. وعبد الله، وهو الطيب والطاهر، لأنه ولد بعد الوحي وزينب، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، أمهم كلهم خديجة في قول مصعب - وهو قول الزبير وأكثر أهل النسب - أن عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطيب وهو الطاهر، له ثلاثة أسماء. وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني النساب: أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم: القمام وهو أكبر أولاده. ثم زينب، قال: وقال ابن الكلبي: زينب، ثم القمام، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية.

٤٦٦ (زينب) بنت أبي أمامة ، أسعد بن كمرارة الأنصارية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، ذكرها أبو موسى في الذيل ، وسبأ ذكرها في ترجمة زينب بنت جابر في القسم الثالث .

٤٦٧ (زينب) بنت ثابت بن قيس ، بن شمس الأنصارية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، ذكرها ابن حبيب فيمن يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٤٦٨ (زينب) بنت جحش الأسدية ، أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . تقدم نسبها في ترجمة أخيها عبد الله ، وأما أمينة عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة ثلاث ، وقبل سنة خمس ، ونزلت بسببها آية الحجاب ، وكانت قبله عند مولاه زيد ابن حارثة ، وفيها نزلت (فَلَمَّا نَزَلَتْ (فَلَمَّا نَزَلَتْ) مِنْهَا وَطَرَأَ زَوْجُنَا كَهْنًا (١)) وكان زيد يدعى ابن محمد ، فلما نزلت (ادْعُوهُمْ لِأَبْنَاهُمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ (٢)) وتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأته بعده انتفى ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه من أن الذي يتنفي غيره يصير ابنه ، بحيث يتوارثان إلى غير ذلك ، وقد وصفت عائشة زينب بالوصف الجليل . في قصة الإهك ، وأن الله عصمها بالورع ، قالت : وهى التى كانت تسامىنى من أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت كفخر على نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسما بأنها بنت عمة ، وبأن الله زوجها له ، وهن زوجهن أولياؤه ، وفى خبر تزويجها عند ابن سعد من طارق الواقدي بسند مرسل : فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتحدث عند عائشة إذا أخذته غشية فدمرعى عنه وهو يتهدم ، ويقول : من يذهب إلى زينب

ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهر . قال : وهذا هو الصحيح ، وغيره تحليط .

وقال أبو عمر : لا يختلفون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج في الجاهلية غير خديجة . ولا تزوج عليها أحدا من نسائه حتى ماتت . ولم تلد له من المهارى غيرها ، وهى أول من آمن بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وهذا قول قتادة والزهرى وعبد الله بن محمد بن عقيل وابن إسحاق ، وجاعة . قالوا : خديجة أول من آمن بالله من الرجال والنساء ولم يستفتوا أحدا .

وذكر ابن أبي خيثمة في أول كتاب المسكين قول : وكان أول من آمن بالله ورسوله فيما قال محمد ابن مسلم بن شهاب الزهرى ، وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، وقنادة من كرامة السدوسي ،

بَيْتُهَا؟ وَلَا) وَإِذْ تَقُولُ لِإِذَى أَنْتَ اللَّهُ عَسَى أَنْتَ كَاشِفٌ عَنْكَ غُلَامُكَ عَلَيْهِمْ أَقْرَبُ زَوْجِكَ وَاتَّقِ اللَّهَ (١) الآية. قالت عائشة: فَاخَذَنِي مَاقَرَبَ، وَوَابَعَدَ، مَا يَبَاقُنَا مِنْ جِهَالِهَا، وَالْأُخْرَى هِيَ أَكْثَرُ، وَأَشْرَفُ مَا صَنَعَ لَهَا، زَوْجَهَا اللَّهُ مِنَ الدَّجَاءِ، وَقَالَتْ: هِيَ كَفَتْ خَيْرَ عَلَيْنَا بِهَذَا، وَبِسُنْدٍ ضَعِيفٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا أَخْبَرَتْ زَيْنَبُ بِتَزْوِيجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهَا سَجْدَتَ، وَهِيَ طَارِقُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي كَوْنٍ، قَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ وَاللَّهِ مَا أَنَا كَأَكْأَدَى نِسَائِكَ، لَيْسَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِكَ إِلَّا زَوْجَهَا أَبُوهَا، وَأَخُوهَا، أَوْ أَدَاهَا، غَيْرِي زَوْجُكَ اللَّهُ، مِنَ السَّمَاءِ، وَهِيَ حَدِيثٌ أَمَّ سَلَامَةَ بِسُنْدٍ وَصُولٍ فِيهِ الْوَاقِدِيُّ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ، فَتَرَحَّمتْ عَلَيْهَا، وَذَكَرَتْ مَا كَانَ يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَائِشَةَ، فَذَكَرَتْ نَحْوَ هَذَا، قَالَتْ أُمُّ سَلَامَةَ: وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُعْجِزَةً. وَكَانَ يَسْتَكْشِرُ مِنْهَا، وَكَانَتْ صَالِحَةً صَوَّافَةً، قَوَّامَةً، صَنَاعًا (٢) كَتَصَدَّقَ بِذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍ: كَانَ اسْتِمْرَارًا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَمَاهَا زَيْنَبُ، رَوَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ، رَوَى عَنْهَا ابْنُ أَخِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَامَةَ وَلَهُمْ صَحْبَةٌ، وَكَثُورُ بِنْتُ الْمُصَنِّعَاتِيِّ: وَهَذَا كُورُ مَوْلَاهَا وَغَيْرُهُمْ: قَالَ الْوَاقِدِيُّ، مَاتَتْ سَنَةَ عَشْرِينَ. وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عَمْرِو بْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَعْفَرٍ، وَكَانَتْ أُولَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَاتَتْ بَعْدَهُ، وَفِي الصَّحَابَةِ وَالْمُتَابِعِينَ، لَمْ يَلَمْ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَأَبُو رَافِعٍ: وَابْنُ عَبَّاسٍ - فَذَكَرَ الْأَسَانِيدَ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَابْنِ عَقِيلٍ وَقَتَادَةَ وَابْنَ إِسْحَاقَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ. ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا دَلِيلُ بْنُ هَاشِمٍ ابْنُ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: صَلَّى (٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَصَلَّتْ خَدِيجَةُ آخِرَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، وَكَذَا يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَلَسَجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: كَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ رَسُولُهُ وَصَدَقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا جَاءَ بِهِ.

(١) الآية ٣٧ من سورة الأحزاب.

(٢) صناعات: تجميع الصنعة وتعمل بيديها في دبح الجلود وخرزها.

(٣) في بعض النسخ (استنبي رسول الله).

من طريق عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أمير عسكن»
 لحقاقى أطولكمين يداً . قل : فكن بطاولن أئمتن أطول يداً ، قالت . وكانت أطولنا يداً زينب
 لأنها كانت تعمل يدها . وتصدق : ومن طريق يحيى بن سعيد عن عميرة ، عن عائشة نحوه المرفوع . قالت
 عائشة : فكنا إذا اجتمعنا في بيت إحداها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نمد أيدينا في
 الجدار ، تطاول ، فلم نزل نفل ذلك - حتى توفيت زينب بنت جحش . وكانت امرأة قصيرة ، ولم
 تمكن بأطولنا ، فعرفنا حينئذ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما أراد طول اليد بالصدقة ، وكانت زينب
 امرأة صناع الدين ، فكانت تدبّع وتخترز وتصدق به في سبيل الله ، وروينا في القسطنطينيات
 من طريق شمس بن حوشب ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة بنت الحارث ، قالت : كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقسم ما أفاء الله عليه في رهط من المهاجرين ، فكلمت زينب بنت جحش ،
 فأنهرا عمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «خل عنها يا عمر ، فإنها أواهة ، وأخرج ابن
 سعد بسند فيه الواقدي ، عن القاسم بن محمد ، قال . قالت زينب حين حضرته الوفاة إني قد أعددت كفى ،
 وإن عمر سيعث إلي بكفن ، فتصدقوا بأحدهما ، وإن استطعتم أن تصدقوا بحقه سوى ^(١) فافعلوا ،
 ومن وجه آخر عن عميرة ، قالت بعث عمر بخمسة أثواب ، بخبرها ثوباً ثوباً من الحراني ^(٢) . فكفنت
 منها ، وتصدق منها أختها حينئذ بكفنها الذي كانت أهدته . قالت عميرة . فسمعت عائشة تقول لقد
 ذهبت حميدة متبذرة ، ففزع البتامة ، والأراذل : وأخرج بسند فيه الواقدي ، عن محمد بن كعب .

عن ربه وآزره على أدمه ، فكان لا يجمع مع المشركين شيئاً يذكره من رد عليه وتكذيب له إلا فرج
 الله عنه بها ، تثبته وتصدته ، وتخفف عنه ، وتمون عليه ما يلقى من قومه .

قال : وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم أنه بلغه عن خديجة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
 يا بن عم ، أئستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك - تعنى جبرائيل عليه السلام - فلما جاءه جبرائيل
 عليه السلام قال : يا خديجة ، هذا جبرائيل قد جاءني ، فقالت له : قم يا بن عم فاقعد على فخذي اليمنى ؛
 ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت . فتحول إلى اليسرى ، ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال :
 نعم ، فألقت خمارها وحسرت عن صدرها ، فقالت : هل تراه ؟ فقال : لا ، قالت أبشر : فإنه والله
 ملك ، وليس بشيطان .

(١) الحقر : بفتح الحاء وكسرهما مع سكون القاف هو الإزار . (٢) الحراني : القطن الناعم .

كان دطاء زيب بنت ججش اثني عشر ألفاً، لم تأت هذه إلا عاماً واحداً، فجاءت تقول: اللهم لا يدركني هذا المال من قابل؛ فانه فتنة، ثم قسمتها في أهل رحبها، وفي أهل الحاجة، فبلغ عمر، فقال: هذه امرأة يراد بها خير، فوقف عليها، وأرسل بالسلام، وقال: بائني ما نزلت. فأرسل بألف درهم تسبقها، فسلكت به ذلك المسلك، وتقدم في ترجمة بريرة بنت رافع في القسم الثالث من حرف الباء الموحدة نحو هذه القصة، حاولنا، قل الواقدي: تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي بنت خمس وثلاثين سنة. وماتت سنة عشر بن، وهي بنت خمسين. ونقل عن دمر بن عثمان الخجعي أنها عاشت ثلاثاً وخمسين.

٤٦٩ (زيب) بنت ججش. . . زعم يونس بن مغيث في شرحه على الموطأ أنه اسم نخعة بنت ججش وأن نخعة لقب، وكذا زعم أنه اسم أم حبيبة، أو أم حبيب، قل: وكان اسم كل من بنات ججش زيب.

٤٧٠ (زيب) بنت الحارث، بن سلام الإبراهيمية. . . ذكر معزم في جامعه، عن الزهري أنها اليهودية التي كانت دنت أشاة المسعوية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأسلمت، فزكها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، انتهى، وقال غيره: إنه قتالها؛ وقبل: إنما قتالها تهاصاً لبشر بن البراء، لأنه كان كل معه من الأشاة، فات بعد حول.

٤٧١ (زيب) بنت الحارث، بن عامر، بن نوفل؛ القرشية، أخت معقبة بن الحارث الصحابي المشهور. . . وقع في الأطراف أنها التي استعار منها مخيب بن عدي الموصي لما كان في أمر قريش، والقصة عند البخاري بافظ فاستعار من بنت الحارث.

وروى من وجوه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا خديجة. . . إن جبرئيل عليه السلام يقرئك السلام. وبعضهم يروى هذا الخبر أن جبرئيل قال: يا محمد، اقرأ على خديجة من ربها السلام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا خديجة، هذا جبرئيل يقرئك السلام من ربك. فقالت خديجة: الله هو السلام، ومنه السلام؛ وعلى جبرئيل السلام.

أخبرنا خلف بن قاسم: حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم؛ قال: حدثنا زهير بن الءاء العبدي؛ حدثنا سعيد بن أبي عروبة؛ عن قتادة؛ قل: أول من آمن بالله ورسوله خديجة بنت خويلد زوجته.

٤٧٢ (زئب) بنت أبى حازم . ذكرها ابن الفراءى كذا فى البجرىد .

٤٧٣ (زئب) بنت الخطاب ، بن الحارث ، بن عمرو ، بن عوف ، بن ميثنول ، بن عمرو ، بن عثم ، بن مازن ، بن النجار الأنصارى ، من بنى مازن . ذكرها ابن حبيب فىمن بايعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا قال ابن سعد ، وزاد : تزوجها قيس بن عمرو ، بن سہل ، بن ثعلبة ، فولدت له سعيدا .

٤٧٤ (زئب) بنت مخنف ، بن زهير ، بن الحارث ، بن أسد ، بن عبد العزى ، بن قضى ، والدة عبد الله بن هشام . ثبت ذكرها فى الصحيح ، وفى مسند أحمد وغيره من طريق سعيد بن أيوب ، عن أبى عقيل زهير بن سميد عن جده ، عبد الله بن هشام ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذهبت به أمه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو صغير ، فمسح رأسه ودعا له ، ووقع عند ابن منده أنها جدة عبد الله بن هشام ، وتعبه ابن الأثير ، وقال : هى أم عبد الله بن هشام .

٤٧٥ (زئب) بنت حنظلة بن قسامة ، بن قيس ، بن عبيد ، بن طريف ، بن مالك ، بن جذعان ، بن مذهل ، بن رومان ، بن مجندب ، بن خارجة ، بن سعد ، بن قطيرة بن طى . قال أبو عمر : كانت قدمت هى وأبوها وعمها الجرباء بنت قسامة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فتزوج زئب أسامة بن زيد ، ثم طلقها ، فلما حلت ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يتزوج بنت حنظلة وأنا صهره . قلت : ذكر ذلك الزبير بن بكار فى كتاب النسب ، وعن طريف بن مالك ، يقول امرؤ القيس الشاعر المشهور ، وقد نزل به .

لنحصرى لنسبهم المرء تمشوا^(١) لضوئهم * طريف بن مال ليلة الريح ، والخصر

قال زهير : وأنبأنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء خديجة بنت خويلد .

قرأت على أبى الفاسم عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا غلام بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو قتادة عبد الله بن محمد الرقاشى ، حدثنا بذلك بن المحسب ، حدثنا عبد السلام ، قال سمعت أبا يزيد المدنى يحدث عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران وابنة مراحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

(١) تمشوا : ترى فاره ليلًا فتقصدها ، ويروى هذا البيت رواية أخرى هكذا .

لنضم الفقى تمشوا الى ضوء فاره طريف بن مال ليلة الجرع والخصر
والخصر شدة البرد ، و (مال) أصلها مالك فرغمت بمخلف كافها شذوفا .

٤٧٦ (زينب) بنت خبيب بن الأرت النميمية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها في الحاء الممجة ، ذكرها المستغفرى ، فقال : سماها البخارى ، فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسند من طريق الأعشى ، عن أبي اسحق ، وهو السبيعي ، عن عبد الرحمن القابسي ، عن زينب بنت خبيب ، قالت : خرج خبيب في سرية ، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعاهدنا حتى يستحلب عنزة في جفشة (١) لنا .

٤٧٧ (زينب) بنت مخزومة ، بن عبد الله ، بن عمر ، بن عبد مناف ، بن هلال ، بن عامر ، بن صعصعة ، الهلالية ، أم المؤمنين ، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . وكانت يقال لها : أم المساكين لأنها كانت تطعمهم ، وتصنع عليهم ، وكانت تحب عبد الله بن جحش ، فاستشهد به بأحد ، فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل : كانت تحب الطفيل بن الحارث ، بن المطالب ، ثم خلف عليها أخوه محيصة ، وكانت أخت ميمونة بنت الحارث لأمها ، وكان دخوله صلى الله عليه وآله وسلم بها بعد دخوله على حفصة بنت عمر ، ثم لم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثة ، وماتت . قال ابن الأثير : ذكر ابن منده في ترجمتها حديث أو لكن الحرقاني أطرك لكن هذا الحديث . وقد تقدم في ترجمة زينب بنت جحش وهو بها البقي ، لأن المراد بلحوقين به مرتين بعده ، وهذه ماتت في حياته ، وهو تقيب قري وقال ابن الكلبي : كانت عند الطفيل بن الحارث ، فطلقها فخلت عليها أخوه ، فقتل عنها بدير ، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى نفسها ، فجعلت أمرها إليه ، فتزوجها في شهر رمضان ، سنة ثلاث ، فأقامت عنده ثمانية أشهر ، وماتت في ربيع الآخر ، سنة أربع . قالت : ذكر ابن سعد في ترجمة أم سلمة

وذكر أبو داود ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا داود - يعني ابن أبي الفرات ، عن عطاء بن أحر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

قال أبو داود : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا تميم بن الجعد ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير نساء العالمين مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وأخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا ابن إسحاق ، حدثنا

بسند منقطع عنها ، في خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها . قال : قالت فتزوجني ، فنقلني إلى بيت زَيْنَب بنت مَخْرُومَة ، أم المساكين ، بعد أن مات ، وذكر الواقدي : أن عمرها كان ثلاثين سنة ، وأخرج ابن سعد في ترجمتها ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن الهلالية التي كانت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها كانت لها خادم سوداء فقالت : يا رسول الله ، أردت أن أعتق هذه ، فقال لها : ألا تتقين بها بني أخيك ؟ أو بني أختك من رعاية القسَم ؟ قلت : وهذا خطأ فإن صاحب هذه القصة هي ميمونة بنت الحارث ، وهي هلالية ، وفي الصحيح نحر هذا من حديثها ، وقد ذكر ابن سعد نحره في ترجمة ميمونة من وجه آخر .

٤٧٨ ﴿ زَيْنَب ﴾ بنت خُزَّاس بضم المعجمة ، وتخفيف النون ثم مهملة : ذكرها ابن إسحق فيمن أعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه من سبي هوازن ، وأنه أعطاهما عثمان ، فلما أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم برد السبي ردها عثمان إلى أهلها ، فرجعت إلى زوجها ، قال ابن إسحق : خذني أبو وجزة أن ابن عمها وهو زوجها قدم بها المدينة في أيام عمر ، فلقبها عثمان ، فلما رأى زوجها قال : ويحك ، هذا كان أحب إليك مني ؟ قالت : نعم ، زوجي ، وابن عمي .

٤٧٩ ﴿ زَيْنَب ﴾ بنت أبي رافع ، مول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . . قالت : رأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتت بابيها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شكواه التي توفى فيها ، فقالت : يا رسول الله ، هذان ابناك ، فورثهما ، فقال : أما حسن فإن له هيفي ، وسوددي ، وأما حسين ، فإن له مجردي وجُراني . . . أخرجه ابن منده ، من رواية إبراهيم

عازم ، حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن علباء بن أحر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأرض أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفضل نساء أهل الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

وروى عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس - أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أحب نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم . هكذا ذكره أبو داود ، عن محمد بن يحيى بن فارس ، (٢٦٢ - أسامة ، ج ٢٧)

ابن حمزة الزبيرى ، عن إبراهيم بن حنين بن على الرافعى ، عن أبيه ، عن جده زيب ، وإبراهيم بن عفيف ، وأخرجه أبو نعيم من طريق يعقوب بن محمد ، عن إبراهيم الرافعى ، وقال فى رواية : حدثنى بنت أبى رافع ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها أتت ، قال : وهذا هو المصوب . قلت : الزبيرى أحفظ من ابن محمد ، وإن كانت زيب أدركت فاطمة حتى سمعت منها ، فقد أدركت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، لأن فاطمة لم تبقى بعده إلا قليلاً .

٤٨٠ (زيب) بنت زيد ، بن حارثة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخت أسامة . أخرج البلاذرى من طريق سحناد بن زيد ، عن خالد بن سلمة ، قال : لما أصيب زيد بن حارثة أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم داره ، كجهاش زيب بنت زيد فى وجهه بالسكاه ، فبكى .^(١)

٤٨١ (زيب) بنت أبى سفيان ، صخر بن حرب ، بن أمية الأموية ، أخت أم المؤمنين أم حبيبة . كانت زوج معروفة بن مسعود الثقفى . قال ابن مسعدة : روى عنها علقمة بن عبد الله ، ثم ساق من طريق النضر ابن محمد المزورى ، عن أبى إسحاق سليمان الشيدانى ، عن محمد بن عبيد الله الثقفى ، عن عروة ابن مسعود الثقفى ، أنه أسلم وعنده نسوة منهن أربع من قریش ، فأمره النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يختار منهن أربعاً ، وكان من الأربع اللاتى اختار : زيب بنت أبى سفيان القرشية ، وأخرجه أبو نعيم من طريق ورقاء ، على سليمان ، ولفظ : قال : أسلمت ونحى عشر نسوة ، أربع من قریش ، إحداهن بنت أبى سفيان ، الحديث ، قال : رواه يحيى بن العلاء ، عن الشيدانى مثله ، ولم يسمها أيضاً .

٤٨٢ (زيب) بنت أبى سلمة ، عبد الله بن عبد الأسد ، بن عمرو ، بن مخزوم ، المخزومية ، ربيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أمها أم سلمة بنت أبى أمية . . يقال : ولدت بأرض الحبشة

عن عبد الرزاق . وقال فيه غيره : عن عبد الرزاق ، عن معمر بن إسحاق : أفضل نساء العالمين أربع ، وذكر مثله .

وذكر الزبير عن محمد بن حميد ، عن الدارودى ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيدة نساء العالمين : مريم ، ثم فاطمة ، ثم خديجة ، ثم آسية هكذا رواه الزبير .

وذكر أبو دارود ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد النعميل ، قال : حدثنا عبد المؤمن بن محمد ، عن إبراهيم بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيدة نساء أهل الجنة (١) هذه الرواية هى الصحيحة ، أما الرواية الأخرى التى سبقت وهى (فاطمة) فإلهامه يرفى بذكرنا معناها أنها خدعت وجهها فى مراجعته النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا المذهب لا يلقى بالصحاحيات .

وتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمها وهي ترضعها ، وفي مسند الأئزر ما يدل على أن أم سلمة وضعتها بعد قتل أبي سلمة ، فحلت ، فخطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتزوجها ، وكانت ترضع زينب ، وقصتها في ذلك مطولة ، وكان اسمها برة ، فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، استند ابن أبي خيثمة ، من طريق محمد بن عمرو ، بن عطاء ، عنها ، وذكر مثله في زينب بنت جحش ، وأصله في مسلم في حق زينب هذه ، وفي حق مجاورة بنت الحارث ، وقد حفظت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى عنه ، وعن أزواجه : أمها ، وعائشة ، وأم حبيبة ، وغيرهن ، روى عنها ابنها أبو عبيدة ، بن عبد الله بن ربيعة ، ومحمد بن عطاء ، وعراك بن مالك ، ومحمد بن نافع ، ومحمدة ، ابن الزبير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وزين العابدين علي بن الحسين ، وآخرون ، قال ابن سعد : كانت أسماء بنت أبي بكر أرضعتها ، فكانت أخت أولاد الزبير ، وقال بكر بن عبد الله المزني : أخبرني أبو رافع ، يعني الصائغ ، قال : كنت إذا ذكرت امرأة فقهيبة بالمدينة ذكرت زينب بنت أبي سلمة ، وقال سليمان التيمي ، عن أبي رافع : غضبت علي امرأة أتت : فقالت زينب بنت أبي سلمة وهي يومئذ أقمه امرأة بالمدينة ، فذكر قصة ، وذكرها العجلي في ثقات التابعين كأنه كان يشترط للصحة البلوغ ، وأظن أنها لم تحفظ ، وروينا في القطيعات من طريق عطاء بن خالد ، عن أمية ، عن زينب بنت أبي سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل يغتسل تقول أُمي : ادخلي عليه ، فإذا دخلت نضح في وجهي من الماء ، ويقول : ارجعي ، قالت : فرأيت زينب وهي عجوز كبيرة . ما نقص من وجهها شيء ، وفي رواية ذكرها أبو عمر : فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت ، وعُمرت ، وذكرها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، وروى عن أزواجه .

بعد مريم بنت عمران فاطمة بنت محمد وخديجة ، وآسية امرأة فرعون ، وهذا هو الصواب في إسناد هذا الحديث ومثله ، وإنما رواية الدراوذي ، عن إبراهيم بن عقبة لا عن موسى بن عقبة .

حدثني عبد الوارث بن سفيان . حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن غازم أبو معاوية ، حدثنا هشام بن عروة . عن عائشة ، قالت : ما غرتُ على خديجة ، وما بي أن أكون أدركتُها ، ولكن ذلك لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، وإن كان ليدبح الشاة فينتبّع بذلك صدائق خديجة يهنئونها .

قال : وحدثنا أبي . حدثنا وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . خير نساءها خديجة وخير نساءها مريم .

٤٨٣ (زينب) بنت شمويد بن الهات ، الأنصارية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ، كانت زوج سعيد بن زيد ، بن عمرو ، بن ثعلبة ، أخذ الهشيرة ، فولدت له عائكة ، ذكرها الزبير بن بكار في نسب قريش .

٤٨٤ (زينب) بنت سهل ، بن الصعب ، بن قيس ، الأنصارية ، الخزرجية ، ثم من بني الحنظلي . . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٤٨٥ (زينب) بنت صبيح ، بن صخر ، بن خنساء الأنصارية . . بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله ابن حبيب .

٤٨٦ (زينب) بنت عامر ، وقيل : بنت عبد الكنانة ، هي أم رومان . . تأتي في الكنى .

٤٨٧ (زينب) بنت عبد الله ، بن أبي ابن سلول ، كانت زوج ثابت بن قيس ، بن شمس ، فاختلت منه . . كذا وقع في السنن للدارقطني ، وقد تقدم في حرف الجيم ان اسمها جيلة .

٤٨٨ (زينب) بنت عبد الله ، وقيل : بنت معاوية امرأة عبد الله بن مسعود . . تأتي ، ويقال بنت أبي معاوية ، وبه جزم ابن السكن ، قال ابن فتحون : لعل اسمه عبد الله ، وكنيته أبو معاوية ، وحكى أبو عمر أيضا في اسمها ربيعة كما تقدم .

٤٨٩ (زينب) بنت عثمان بن مظعون الجحفة . . وقال (١) خطيبها ابن عمر في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وخطيبها المغيرة . قال عنها قتادة لابن عمر ، لأنه ابن أخته زينب بنت مظعون ، ومات أم زينب بنت عثمان للمغيرة ، في قصة المذكورة . قلت : ذكر ذلك ابن سعد ، عن إسماعيل بن أبي أويس

أنا أبو عبد الله محمد بن خليفة بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي بمسكة ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ، قال : حدثنا أبي عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ؛ فذكرها يوما من الأيام فأدركتني المغيرة فقلت : هل كانت إلا عجوزاً ، فقد أبدلك الله خيراً منها ، فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ، ثم قال : لا والله ، ما أبداني الله خيراً منها ، آمنت بي إذ كفر الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني

(١) لم يذكر القائل في النسخ الخطية الموجودة من هذا الكتاب ولا في المطبوعة وفي بعضها يباين بعد لفظ . (قال) .

عن عبد العزيز بن المطاب ، عن عمر بن حسين ، عن نافع ، قال : تزوج ابن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها . وزوجه إياها عمها قدامة فارغهم المغيرة بن شعبة في الصداق ، فقالت أم الجارية للجارية : لا تهيزى ، وأعلنت ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي وأمها ، فرد نكاحها ، فنكحها المغيرة بن شعبة .

٤٩٠ (زينب) بنت العوام بن مخويل ، بن أسد القرشية ، الأسدية ، أخت الزبير بن العوام قال الزبير بن بكار : هي أم خالد ، ويحيى ، وشيبة ، وعبد الله ، وفاخنة بنى حكيم ، بن حرام ، أسلمت ، وبقيت إلى أن قتل ابنها عبد الله بن حكيم بن حرام يوم الجمل ، فرثته ، وذكرت أخاها بآيات منها :

قتلتم حواري النبي وصهره	وصاحبه فاستبشروا بحجيم
وقد هدنى قتل ابن عفان قبله	وجادت عليه عبرتى بمسجوم
أعنى جودا بالدموع وأفرغا	على رجل طلق اليدين كريم
وقد كان عبد الله يدعى بحارث	وذى خلة منا وسحل يتيم
فكيف بنا أم كيف بالدين بعدما	أصيب ابن أروى وابن أم حكيم

٤٩١ (زينب) بنت قيس ، بن شداس الأنصارية . . مضى نسبها في ترجمة أخيها ثابت بن قيس ، ابن الخطيم ، قال ابن سعد : أسلمت ، وبابيت ، وأمها خولة بنت عمرو ، بن قيس ، الخزرجية ، وتزوجت مخيب بن يساف فولدت له أنيسة .

في مالها إذ حرمنى الناس ، ورزقنى الله منها أولاداً إذ حرمنى أولاد النساء . قالت عائشة . فقلت فى نفى : لا أذكرها بسينة أبداً .

وروى على بن المدينى ، قال : أخبرنى حماد بن أسامة ، عن مجالد ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق عن عائشة ، قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجه ذات يوم ، فتناولتها ، فقلت ، عبوز كذا وكذا ، قد أبدلك الله بها خيراً منها . قال : ما أبدلنى الله خيراً منها ، لقد آمنت بى حين كفر بى الناس وأشركتنى فى مالها حين حرمنى الناس ، ورزقنى الله وكدها وحرمنى وكدها غيرها . فقلت : والله لا أعاد بئسك فيها بعد اليوم .

٤٩٢ (زينب) بنت قيس، بن مخزومة بن المطالب، بن عبد مناف، القرشية المطلبية... أخرج الطبراني، وابن منده، من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أبيه، قال: كانت زينب بنت قيس ابن مخزومة بعشرة آلاف، فمكثت لي ألفاً، وكانت زينب قد صلت القبيلتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٩٣ (زينب) بنت كعب بن معجزة، صحابية، تزوجها أبو سعيد المخدري... كذا في التجريد من زياداته، وكان سلفه فيه أبو إسحق بن الأمين، فإنه ذكرها في ذيله على الاستيعاب، وكذا ذكرها ابن فتحون، وذكرها غيرهما في التابعين، وروايتها عن زوجها أبي سعيد وأخته الفريضة في السنن الأربعة، ومسند أحمد، روى عنها ابنا أخويها: سعد بن إسحق، وسليمان بن محمد، ابنا كعب بن معجزة، وذكرها ابن حبان في الثقات.

٤٩٤ (زينب) بنت كلثوم الحيرية... ذكرت في ترجمة عككاف، وقبل: كريمة، وستاق. ٤٩٥ (زينب) بنت مالك، بن سنان، المخدرية، أخت أبي سعيد... تقدم نسبها في والدها، ذكرها أبو موسى في الذيل، وقال: روى أبو خنبرة، عن سعد بن إسحق، بن كعب، بن معجزة، عن عمته زينب بنت كعب، عن أبي سعيد، وأخته زينب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كفارة المرض، قال: ورواه يحيى بن سعيد القطان، عن سعد بن إسحق، فلم يذكر مع أبي سعيد أحداً.

٤٩٦ (زينب) بنت مصعب بن معمر البدرية... تقدم نسبها عند والدها، ذكرها ابن الأثير، فقال: استشهد أبوها بأحد، فيكون لها صحبة، وهو استبطا صحيح، فإنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم دهرأ، وذكر الزبير بن بكار أن أباه لم يُعقب إلا منها، وأما سحنة

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، حدثنا محمد بن عثمان الصيدلاني ببغداد، حدثنا إسماعيل ابن إسحاق، حدثنا علي بن المديني، فذكره.

حدثنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن منير وأبو أسامة: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد. ورواه عن هشام بهذا الإسناد جماعة منهم ابن جريج وأبو معاوية.

بنت جحش ، زوجها طلحة بعد مصعب ، وتزوج زئب عبد الله ، بن عبد الله ، بن أبي أمية المخزومي ، ابن أخى أم سلمة ، فولدت له .

٩٧ (زئب) بنت مظعون ، بن حبيب الجحفة . . تقدم نسبها عند ذكر أخريها : عثمان ، وقدامة ، قال أبو عمر : هى زوجة عمر بن الخطاب ، والدة ولديه : عبد الله ، وحفصة ، ذكر الزبير أنها كانت من المهاجرات ، وأخفى أن يكون وأنها ، لأنه قد قيل : إنها ماتت بمكة قبل الهجرة قلت : بل الوهم من قال ذلك ، فقد ثبت عن عمر أنه قال فى حق ولده عبد الله : هاجر به أبواه ، أخرجه البخارى من طريق نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، لما فضّل أسامة على عبد الله بن عمر فى القسمة ، وقد تعقب ابن فتحون كلام أبي عمر بهذا ، وذكرها أبو موسى فى الذيل بهذا الخبر .

٩٨ (زئب) بنت معارية ، وقيل : بنت أبي معاوية ، وهذا الأخير جزم أبو عمر ، ثم نسبها ، فقال : بنت معاوية ، بن عتياب ، بن الأسعد ، بن عامرة ، بن حطيط ، بن مجشم ، بن كنفية ، وهى ابنة أبي معاوية النخعية . روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن زوجها ابن مسعود ، وعن عمر ، روى عنها أنها أبو عبيدة بن عبد الله ، بن مسعود ، وابن أخيها ، وعمر بن الحارث ابن أبي ضرار ، وبشر بن سعيد ، وعبيد بن السباني ، وغيرهم ، فرق غير واحد بينهما وبين ربيعة المقدم ذكرها ، وأخرج حديثها فى الصحيحين ، واللفظ لمسلم ، من طريق الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن الحارث ، عن زئب امرأة عبد الله ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تصدقن بيا معشر النساء ، ولو من حلبيكمين ، قالت فانطقت فإذا امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أفتيت عليه المأبأة ، فخرج علينا بلال ، فقلنا : أين رسول الله

واختلف فى وقت وفاتها ، فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : توفيت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين وقيل بأربع سنين . وكانت وفاتها قبل تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائدة ، وقال قتادة : توفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين .

قال أبو عمر : قول قتادة عندنا أصح لما حدثنا أحمد بن فنج ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى بمصر ، قال : حدثنا عيسى ، قال : حدثنا الكيمى ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين أو نحو ذلك . وروى يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائدة

صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فأخبرته أنه امرأتين بالباب تسألانك : أنجرى الصدقة عهدهما على أزواجهما ، وأيتام في حبيورهما ، ولا تختبره من نحن ، فدخل بلان ، فسأله ، فقال : من هما ؟ قال امرأة من الأنصار ، وزينب ، قال : أي الزينب ؟ قال : امرأة عبد الله ، فقال : لهما أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة ، وقال أبو عمر : روى علقمة عن عبد الله أن زينب الأنصارية امرأة أبي مسعود ، وزينب الثقفية امرأة ابن مسعود ، أتتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسألانه عن النفقة على أزواجهما . الحديث . وقال مبسر بن سعيد : أخبرني زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : إذا خرجت إلى العريشاء الآخرة فلا تمشي طيما ، أخرجه ابن سعد .

٤٩٩ (زينب) الأنصارية امرأة أبي مسعود ، عتقة بن عمرو البدرى . . تقدم ذكرها في زينب بنت معاوية .

٥٠٠ (زينب) الأسدية . . مكية ، حديثها عند مجاهد ، عنها أنها أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : إن أبي مات ، وترك جارية ، فولدت له غلاماً ، ولأننا كنا نتممها ، فقال : لا يتوفى به ، فأتوه به ، فنظر إليه ، فقال : أما الميراث فله ، وأما أنت فاحتجى منه ، هكذا ذكرها أبو عمر بغير مستند ، وقد أسنده الطبراني من طريق كعنة بن سعيد : عن زكريا بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن مجاهد ، عن زينب الأسدية أنها قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله إن أبي مات . الحديث .

٥٠١ (زينب) الأنصارية . . غير منسوبة ، جاء أنها كانت تغنى ، بالمدينة ، فأخرج ابن طاهر في كتاب الصفوة من طريق المحاملى . حدثنا الزبير بن خالد ، حدثنا صفوان بن مغيرة ، عن ابن مجريح ،

قالت : متوفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة . قال ابن شهاب : وذلك بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة أعوام .

قال ابن إسحاق : وتوفى أبو طالب وخديجة قبل مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين ، قال فلما توفى أبو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يلتمس من ثقيف الكفارة ثم رجع من الطائف إلى مكة .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان : حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مصعب ابن عبد الله الزبيري : قال : حدثنا عبد الله بن معاوية ، عن هشام بن عروة - أن معروة بن الزبير

أخبرني أبو الأصبح : أن جميلة أخبرته أنها سألت جابر بن عبد الله عن الفناء ، فقال : نكح بعض الأنصار بعض أهل عائشة فأهدتها إلى فناء ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أهديت عروسك ؟ قالت : نعم ، قال : فأرسلت معها بفناء ؟ فإن الأنصار يحبونه ، قالت : لا ، قال فأدركها زيب امرأة كانت تغني بالمدينة .

٥٠٢ (زيب) التسمية .. حديثها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كره أن يفضّل الذكور على البنات في العطية ، ذكرها أبو عمر مختصراً .

٥٠٣ (زيب) الطائفة .. ذكرها ابن فتحون في ذيل الاستيعاب مختصراً .

٥٠٤ (زيب) غير منسوبة .. كانت تخدم أم سليم ، امرأة أبي طلحة ، جاء عنها حديث في المعجزات ، أخرجه الطبراني ، من طريق محمد بن زياد الخيرنجمي ، حدثنا أبو طلال ، عن أنس ، عن أمه ، قالت : كانت لي شاة ، فجعلت من سميتها في عك^(١) فبعثت بها مع زيب ، فقالت : يا زيب ، أبلغني هذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأبلغته ، فقال : أفرغوا لها عكيتها ، ففرغت ، فجاءت فعلمت العك ، فجاءت أم سليم ، فرأت العككة ممثلة تقطر سمناً فقالت : يا زيب ، أليس أمرت بك أن تبلغني هذه العككة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتيكم بها ؟ قالت : قد فعلت ، فإن لم تصدقني فمالي ممي ، فذهبت معها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرته . فقال : قد جاءت بها ، فقالت : والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها ممثلة سمناً تقطر ، فقال : أتعجبين يا أم سليم ؟ إن الله أطعمك ، قلت : وسياق شبيه بهذه القصة في ترجمة أم مالك الأنصارية ، وفي حفظي أن قوله زيب تصحيف ،

كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فإنك كتبت إلى تسألني عن خديجة بنت خويلد متى توفيت . وإنها توفيت قبل عرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين .

قال أبو عمر . يقال إنها كانت وفاتها بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام . وقيل : إنها كانت يوم توفيت بنت خمس وستين سنة ، توفيت في شهر رمضان ، ودُفنت في الحجون ، ذكره محمد بن عمر وغيره .

(٣٣١٤) مخزومة . بنت جهم بن قيس العبجدرية . من بني عبد الدار بن قصي ، هاجرت مع أبيها وأما خولة أم حرملة إلى أرض الحبشة روى عنها أبو السّفر سعيد بن محمد ، ذكرها ابن السكن في الصحايات ، وليموني حديثها دليل على صحبتها ولا على رؤيتها .

(١) العككة : إناة لسمي أضفر من القرية .

وانما هي ربيبة بمهملتين ، ومرحلتين ، الاولى مكسورة ، بينهما تحتانية ، وآخره هاء تأنيث ، فليحذر هذا إن شاء تعالى .

سبب القسم الثاني

٥٠٥ (زینب) بنت الحارث ، بن خالد النميمية . هاجرت هي وأختها : عائشة ، وفاطمة ، وأمه راطة بنت الحارث ، بن جبلة ، فلما جمعا من الحبشة هلكت زینب ، وأخواها : موسى ، وعائشة من ماء شربوه في الطريق ، ولم يبق من ولد راطة إلا فاطمة ، ذكر ذلك ابن إسحق ، وقيل : إن راطة هاجرت بزینب .

٥٠٦ (زینب) بنت أبي رافع . تقدمت في القسم الاول .

٥٠٧ (زینب) بنت الزبير بن العوام بن خويلد الاسدية أمها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط . . . وكان تزويج الزبير لامها بعد الهجرة ، وتفرقا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بعد أن ولدت ، قال ابن سعد : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه ، قال : كانت أم كلثوم بنت عقبة تحت الزبير ، وكان فيه شدة على النساء ، وكانت له كارهة ، فكانت تسأله الطلاق ، فيأبى عليها . حتى ضربها الطلاق ، وهو لا يعلم ، فألحت عليه ، وهو يتوضأ للصلاة ، فطأها تطايعاً ، ثم خرجت فوضعت ، فأدركه انمان من أهلها ، فأخبره أمها قد وضعت ، فقال : خدعتني خدعها الله ، فأبى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر ذلك له ، فقال : قد سبق فيها كتاب الله ، فأخطبها ، فقال : لا ترجع أبداً ، وقد تقدم في ترجمة أم كلثوم أن ابن إسحق سمى بنتها من الزبير زینب .

(٢٣١٥) خديجة بنت قيس بنت الضبيية . كانت من المهاجرات ، حديثها في السورين ذكره ابن أبي خيثمة عن إبراهيم بن عرفة ، عن حميد بن حماد السدي ، عن عمته ثعلبة بنت الحوار ، سمعت خالتها خديجة بنت قيس الضبيية أنها كانت في النسيئة التي يابن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وذكر الحديث .

(٢٣١٦) خنساء بنت خدام بن ودبة الأنصارية ، وهي من الأوس ، أنكحها أبوها ، وهي كارهة ، فردد رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها . واختلفت الأحاديث في حالها في ذلك الوقت ، ففي نفل مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن ميمون ، عن جارية ، عن خنساء أنها كانت ثيباً ، وذكر ابن المبارك ، عن الثوري ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن عبد الله بن ودبة ،

٥٠٨ (زينب) بنت علي ، بن أبي طالب ، بن عبد المطلب ، الهاشمية ، سبطه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أمها فاطمة الزهراء . قال ابن الأثير : لأنها ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت عاقلة ليبة بجزلة^(١) ، زوجها أبوها ابن أخيه عبد الله بن جعفر ، فولدت له أولاداً ، وكانت مع أخيها لما قتل ، فحملت إلى دمشق ، وحضرت عند يزيد بن معاوية ، وكلامها ليزيد بن معاوية حين طلب الشامي عنها فاطمة مشهور ، يدل على عقل ، وقوة جنان .

٥٠٩ (زينب) بنت عمر بن الخطاب القرشية . قال الزبير بن بكار في كتاب النسب : أمها فمكينة أم ولد ، وهي أخت عبد الرحمن بن عمر الأصغر ، وألده المختار .

القسم الثالث

٥١٠ (زمرعة) بنت مخزوم ، بكسر الميم ، وسكون المهملة ، وفتح الراء ، بعدها معجمة ، وأبوها أحد ملوك حمير الأربعة ، الذين كانوا أسلموا ، ثم ارتدوا ، فقتلوا على الكفر لما قاتل الصحابة أهل الردة . فزوج عبد الله بن عباس بعد ذلك زمرعة هذه ، فولدت له علياً ، والدة الخلفاء ، وإخوته العباس ، والفضل ، ومحمداً ، وعبد الرحمن ، ولها بابة .

٥١١ (زينب) بنت جابر الأحمسيّة . ذكرها أبو موسى في الذيل ، وقال : كانت في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وحديثها عن أبي بكر الصديق ، روى عنها عبد الله بن جابر الأحمسي ، وهي عنه كذا قال أبو عبد الله ، يعني ابن منده في التاريخ ، وقيل : هي بنت المهاجرين جابر ، ويشبه أن تكون بنت مذيضة بن جابر ، امرأة أنس بن مالك ، لأنها من أحسن فيما قيل ، انتهى كلامه ، وتعبه

عن خنساء بنت خدام أنها كانت يومئذ بكراً : والصحيح نقل مالك في ذلك إن شاء الله تعالى .

وروى محمد بن إسحاق ، عن حجاج بن السائب ، عن أبيه ، عن جدته خنساء بنت خدام بن خالد . وكانت أيمناً من رجل ، فزوجها أبوها رجلاً من بني عوف . وإنما خطبت إلى أبي لبابة بن عبد المنذر فارفع شأنهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أباهما أن يملأنهما بهواها ، فزوجت أبا لبابة بن عبد المنذر ، رواه عبد الرحيم بن سليمان وغيره : عن ابن إسحاق .

(٣٢١٧) خنساء بنت كعب بن الشريد الشاعرة السلية . وهو الشريد بن رياح بن ثعلبة بن عتبة ابن مخنف بن أمية القيس بن ميسرة بن مسليم ، قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قرنها

(١) جزلة : كبيرة الجسم سمينة .

ابن الأثير بأن ابن منده ذكرها في المعرفة ، فقال : زينب بنت جابر الأحسية ، وروى لها حديثاً محمد ابن عمار ، عن زينب بنت منيط بن جابر ، فليس لاستدراكه وجهه ، قلت : بل له وجه وجهه ، وذلك أن الجزم بأن زينب بنت جابر الأحسية هي زينب بنت منيط بن جابر ليس بجديد ، والذي يظهر أنهما اثنتان ، أما زينب بنت جابر الأحسية التي روت عن أبي بكر الصديق فهي من المخضرمات ، ولبست لها رواية مرفوعة ، وأما زينب بنت منيط بن جابر فهي من المبايعات ، وليست أحسية ، بل أنصارية ، خزرجية ، تقدم ذكر أيها في حرف النون ، وتزوج أنس بن مالك زينب بنت أسعد ابن زمرارة ، فولدت له ، فأتى الوهم إلا بوصف ابن منده لها بأنها أحسية ، وقد نسبها ابن سعد ، فقال في طبقات التابعيات اللاتي روين عن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحوهن ، زينب بنت منيط بن جابر ، بن مالك ، بن عدى ، بن زيد بن مناة ، بن ثعلبة ، بن عمرو ، بن مالك ، بن النجار ، زوج أنس بن مالك ، ثم ساق الخبر عن عبد الله بن إدريس بسنده الآتي ، وقد ذكرها بعضهم في الصحابة فقال أبو علي بن السكن . زينب بنت منيط بن جابر الأنصارية ، امرأة أنس بن مالك ، روى عنها حديث مرسل ، ويقال إنها أدركت زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم تحفظ عنه شيئاً ، انتهى . وحديثها الذي رواه عنها محمد بن عمار يدل على أنها ولدت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن أمها كانت تحت حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أوصى بها ويأخوتها أبوهم أبو أمامة ، أسعد ابن زمرارة ، وقد ساق ذلك ابن السكن من طريق أبي كريب ، عن عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمار ، عن زينب بنت منيط بن جابر ، امرأة أنس بن مالك ، قالت ، أوصى أبو أمامة أسعد بن زمرارة بأخي ، وخالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدم عليه حلي من ذهب ، وأثاث ، يقال له الرعاعث ^(١) ففلاهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الرعاعث ، قالت زينب : فأدركت

من بني سالم فأصلبت معهم ، فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستشهدها في عشيرته شعبرها ، وكانت تنسده ، وهو يقول : هيه ^(٢) يا خُنَاس ، أو يوصي بيده . قالوا : وكانت الخنساء في أول أمرها تقول اليتيم والثلاثة ، حتى قتيل أخوها لأبيها وأمها معاوية بن عمرو ، قتله هاشم وريد المرتبان ، وصخر أخوها لأبيها ، وكان أحبتهمما إليها ، لأنه كان حليماً جواداً محبوباً في العشيرة ، وكان غزا بني أسد فطعنه أبو ثور الأسدي : ففرض منها قريباً من حوّل ثم مات ، فلما قتل أخوها أكثرت من الشعر ، وأجادت ، فن قهرها في صخر أخيها :

(١) الرعاعث : جمع رعة بضم الراء وسكون العين أو بفتح الراء وهو القرط .

(٢) هيه : كلمة استحضار واستزادة .

بعض ذلك الحكي عند أهلي . قلت : وقد ذكرها أبو عمر ، فاخبر كلام ابن السكّن ، فأجحف جداً فقال : زينب بنت نبيط بن جابر الأنصارية ، مدنية ، روى عنها حديث واحد ، وقيل : إنه مرسل ، وفيه نظر ، انتهى وأخرج ابن مندة الحديث من وجه آخر ، عن ابن إدريس مختصراً ، ولفظه : أوصى أبو أمية بأمي ، وخالفني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأناؤه حلى من ذهب وأواؤ ، يقال له الرعاع ، قالت : فخلاني من الرعاع ، كذا أورده ، وهو وهم ، والصواب ما تقدم ، وهو فحلاهن ، وأورده ابن مندة أيضاً ، من طريق عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عماره فقال : عن زينب بن نبيط ، عن أمها قالت : كنت أنا وأختان لي في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان يحلبنا من الذهب والفضة ، انتهى . وهذا بين قول ابن السكّن إن الرواية التي ذكرها مرسله ، وإن الحديث عندها إنما هو عن أمها ، وبه يصح اللفظ الذي أورده ابن مندة ، ويتفق عنه الروهم ، وهو قولها : فخلاني ، فكانه سقط من روايتها قولها : قالت أمي ، فخلاني ، وقال أبو نعيم بعد أن أخرجه من طريق يحيى الحماني ، عن عبد الله بن إدريس ، نحو رواية أبي كريب ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن أبي إدريس مثله ، ورواه محمد بن عمرو ، بن علقمة ، عن محمد بن عماره ، عن زينب بنت نبيط ، قالت حدثتني أمي ، وخالفني : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلاهن رعاعاً من ذهب ، وأمها حبيبة ، وخالفها كعبشة ، وأبوها أبو أمية ، أسعد بن زرارة ، وأمهما الأفريرة ، فقد تحرر من هذا كله أن قول ابن مندة : إن زينب بنت نبيط أحسبه وهم ، بل هي أنصارية ، وأمها لاصحة لها ، ولا رؤية ، وإنما تروى عن أمها ، وأن قول أبي موسى في الأحمسية ، ويشبه أن تكون هي بنت نبيط بن جابر خطأ ، وسببه جزم ابن مندة بأنها أحمسية ، وسأذكر بقية ترجمة زينب بنت نبيط في القسم الرابع إن شاء الله تعالى ، وأما الأحمسية فحديثها عند البخاري ، من طريق قيس بن أبي حازم ، قال : دخل

أعني جوداً ولا تجمدا
ألا تبكيان الجري الجبل
ألا تبكيان الفنى السجد
طويل النجاد نظيم الرما

ومن قولها أيضاً في صخر أخيا :

أشم أبناج يأنم الهداه به
كانه علم في رأسه نار

وأجمع أهل العلم بالشعر أنه لم يكن امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر منها ، وقالوا : أمم الحنساء

متماضر .

أبو بكر دلى امرأة من أحمرس ، يقال لها زينب ، فرآها لا تتكلم ، فذكرها مختصرة ، ولم يسم أباهما ، وأورد الخطيب من طريق كريم بن الحارث ، عن سلمى بنت جابر الأحمدية ، قالت : استشهد زوجي ، فأتيت ابن مسعود ، فذكرت لها معه قصة ، فقالوا له : ما رأيناك فعلت بامرأة ما فعلت بهذه . فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن أول أمي لحوقاً بي امرأة من أحمرس ، أه فأدري : هل هي هذه ؟ اختلف في اسمها ، أو أخرى ، وترجم لها ابن سعد : زينب بنت المهاجر الأحمدية . وأورد لها عن أبي أسامة عن مجالد ، عن عبد الله بن جابر الأحمد ، عن عمته زينب ، بنت المهاجر ، قالت : خرجت حاججةً ومعى امرأة نصرانية على فسطاط ، ونذرت أن لا أتكلم ، فجاء رجل ، فوقف على باب الخيمة ، فقال : السلام عليكم ، فردت عليه صاحبي ، فقال : ما شأن صاحبك لم ترد علي ؟ قالت : إنها مصونة . إنها نذرت أن لا تتكلم ، فقال : تكلمي ، إنما هذا من فعل الجاهلية ، فقالت : فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال امرؤ من المهاجرين ، فقلت : من أى المهاجرين ؟ قال : من قريش . قلت : من أى قريش ؟ قال : إنك لسئول ، أنا أبو بكر ، قلت : يا خيفة رسول الله ، إنا كنا حديثي عهد بجاهلية لا يأمن بعضنا بعضاً ، وقد جاء الله من الأمن بما ترى ، فحتى متى يدوم ؟ قال : ما صلحت أئمتكم ، قلت : ومن الأئمة ؟ قال : أليس في قومك أشراف يطاعون ؟ قالت : بلى ، قال : أولئك الأئمة .

٥١٢ (زينب) بنت أبي حازم أخت قيس بن أبي حازم . . ذكرها بن الفرصى .

(القسم الرابع)

٥١٣ (زينب) الأحمدية . . ذكرها أبو سعيد بن الأعرابي ، وأبو محمد بن حزم ، في كتاب

ذكر الزبير بن بكار ، عن محمد بن الحسن الخزومي ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي وجزة . عن أبيه ، قال : حضرت الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلية حربة القادسية ومعها بنوها أربعة رجال ، فقالت لهم من أول الليل : يا بني ، إنكم أسلمتم ثم طامعين ، وهاجرتم ثم مختارين ، والله الذي لا إله إلا هو إنكم لبشر رجل واحد ، كما أنكم بنو امرأة واحدة ما نخنت أباكم ، ولا فضحت خالككم ، ولا هجنت محسبكم ، ولا غيبت نسبكم ، وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية ، يقول الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون : فإذا أصبحتم عند الإن

حجة الوداع ، من طريقه بسند له ، عن زئيب الأحمسية : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لها في امرأه كحجت معها مصمنة : قولي لها تكلم ، فإنه لا حج لمن لا يتكلم ، وقد طعن فيه ابن القمطان أن في سنده مجهولين ، وفي سياقه غلط ، والصواب ما تقدم في القسم قبله ، أن القصة جرت ازئيب مع أبي بكر الصديق ، والمحاطة بينهما باللفظ الذي تقدم ، لا ذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه ، ولا لامرأة أخرى .

٥١٤ (زئيب) بنت نبيط بن جارية الأنصارية . . تقدم ذكر من سخطها بزئيب بنت جابر الأحمسية ، وأنه وهم ، وأن ابن سعد ذكرها في المبايعات ، وأن ابن حبان ذكرها في ثقات التابعين ، وهو الصواب ، ولها رواية عن أمها بنت أسعد بن زُرارة ، وعن زوجها أنس بن مالك ، وعن جابر ابن عبد الله ، وضبيعة بنت الزبير ، بن عبد المطلب ، وغيرهم ، روى عنها حميد الطويل وكثير بن زيد الأسلمي ، ومحمد بن عمار ، بن عمرو بن حزم ، وعبد الله بن تمام ، وغيرهم .

حرف السين المهمة

القسم الأول

٥١٥ (سارة) مولاة عمرو بن هاشم ، بن المطلب ، التي كان معها كتاب حاطب ، أمتها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . . كذا في التجريد .

شاه الله المين فاغمدوا إلى قتال عدوكم مسدبصرين ، وبالله على أعدائه مستنصرين ، فإذا رأيتهم الحرب قد شمرت عن سافها ، واضطربت لظمى على سياقها ، وجلت ناراً على أوراقها ، فتيتموا وطيسها ، وجالدموا رؤسها عند احدام خيلها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة . فخرج بنوها فابلين لنمضجها ، عازمين على قولها فلما أضاء لهم العرش باكرموها مراكرهم وأنشأ أولهم يقول :

يا اخوتي إن العجز الناصحة	قد نصحتنا إذ دعتنا البارحة
مقالة ذات بيان واضحة	فباكرموا الحرب الغروس السالحة
ولمنا تلعثون عند الصابحة	من آل ساسان السكالب اثناثة

٥١٦ (سائبة) مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اللقطة ، روى عنها طارق بن عبد الرحمن في تاريخ النساء ، كذا في الذيل لأبي موسى .

٥١٧ (سبا) بنت سفيان ، ويقال : بنت الصلت السكلابية . . تأتي في سنا بالنون .

٥١٨ (مُسَبِّعَة) بنت الحارث الأسلمية . . ثبت ذكرها في الصحيحين ، وفي الموطأ أنها ولدت بعد وفاة زوجها ، فانقضت عدتها ، قال ابن عبد البر : رواها عنه فقهاء المدينة ، وفقهاء الكوفة ، والقصة مطولة بالفاظ مختلفة ، منها في الموطأ ، من طريق عبد الله بن سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : شن عبد الله بن عباس ، وأبو هريرة عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها ، فقال ابن عباس : آخر الأجلين ، وقال أبو هريرة : إذا ولدت ، قد حلت ، فدخل أبو سلمة بن عبد الرحمن على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألها عن ذلك ، فقالت أم سلمة : ولدت مسبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر ، فخطبها رجلان ، أحدهما شاب ، والآخر كهل ، فخطبت إلى الشاب ، فقال الشيخ : لم تحلى بعد ، وكان أهلها غيباً ، ورجا إذا جاء أهلها أن يؤثروه بها ، فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : قد حلت ، فأنكحني من شئت ، وأخرجه ابن منده عن طريق يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار عن أبي سلمة ، قال : كنت مع ابن عباس ، وأبي هريرة ، فاختلغا في المتوفى عنها زوجها ، فذكر الحديث . وأخرجه ابن منده عن طريق محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن مسبيعة بنت الحارث ، قالت : توفي زوجي سعد بن خولة وهو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع ، فقال لي أبو السنايل بن بعلك : لعلك تريد أن تتزوجي ، فأبيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قد حلت ، فأنكحني ، وأخرجه ابن منده . من طريق الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن

قد أيقنوا منكم بوقع الجائحة وأتم بين حياة صالحة
* أو ميتة تورث مغنما رابحة *

وتقدم فقاتل حتى قتل رحمة الله . ثم حمل الثاني ، وهو يقول :

إن المعجوز ذات حزم وجلد	والنظر الأوفق والرأى السداد
وقد أمرتنا بالسداد والرشد	نصيحة منها وبراً بالولد
فباكروا الحرب حماة في العدد	لما لفوز بارد على السكبد
أو ميتة تورثكم هزماً الأبد	في جنة الفردوس والعيش الرغد

أبي سلمة ، عن زينة بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة ، وزيادة زينة بنت أبي سلمة فيه شاذ ، وأخرجها البخاري من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن كتابه ابن شهاب : وأخرجها تدايقاً ، ووصله مسلم ، وأبو داود والسنائي ، من طريق يونس ، عن الزهري ، عن معبد بن عبد الله ، أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله ابن الأرقم أن يدخل على مسيبة ، فكذب ميخبر أن مسيبة أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة ، فذكر الحديث ، وقد تقدم لها ذكر في ترجمة سعد بن خولة ، وفي ترجمة أبي السنايل : ويروى عن مسيبة أيضاً عبد الله بن عمر ، على مختلف فيه ، ومزفر بن أوس ، بن الحداث ، وعمر بن عبد الله بن الأرقم ومسروق بن الأجدع ، وعمر بن عبد الله بن كرفة ، وآخرون .

٥١٩ (سبعة) بنت حبيب الضبية . . . قالت : إن رجلاً مر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال رجل : إني أحبه في الله ، لها ذكر في حديث حماد بن سلمة ، عن ثابت ، قاله ابن منده ، وقال أبو عمر : بهيمة روى عنها ثابت البناني ، حديثها في المتحابين ، فكانه أشار إلى هذا .

٥٢٠ (سبعة) بنت أبي كلب . . . تقدم ذكرها في درة في حرف الدال .

٥٢١ (سبعة) الأسلمية . . . التي روى عنها ابن عمر ، ذكرها المصنف ، وقال : هي بنت الحارث زوج سعد بن خولة ، ورده ابن عبد البر ، فقال : لا يصح ذلك عندي . قلت : وأخرج حديث ابن عمر المذكور ابن منده في ترجمة سبعة بنت الحارث ، وهو في مسند يحيى الحماني ، عن الدراوردي ، عن أسامة ، بن زيد ، عن عبد الله بن عكرمة ، عن معبد بن عبد الله بن عبد الله ، بن عمر ، عن أبيه ، عن سبعة الأسلمية : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنه لن يموت بها أحداً إلا كنت له شميعة يرم الضياء ، وانتصر ابن فتحون للمصنف ، فقال اتفاقاً إن سبعة

فقاتل حتى استشهد رحمه الله ثم حمل الثالث ، وهو يقول :

والله لا تمضي المعجزة حرقاً قد أمرتني خطبا وعطفاً
منصفاً وبراً صادقا ولطفاً فبادروا الحرب الغروس زحفاً
حتى تلهوا آل كبرى لنا أو تكشفهم عن حماكم كغصفاً
إنا نرى التقصير منكم ضعفاً والقتل فيكم نجدة وزلفاً

فقاتل حتى استشهد رحمه الله ثم حمل الرابع وهو يقول .

لست لخصماء ولا للأخرم ولا لخصم في الصناء الأقدم

بنت الحارث أول امرأة أسلمت بعد صلح الحديبية إثر المدّعة ، وطى الكتاب ، ولم تحف . فزك آية
الامتحان ، فامتنعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وردّ على زوجها مَهْرَ مثلها ، وتزوجها عمر ،
قال ابن فتحون : فإن عمر إنما يروى عن سبيعة عن امرأة أبيه ، قال : ويؤيد ذلك أن هبة الله في الناسخ
والمسوخ ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما انصرف من الحديبية لحقت به سبيعة بنت الحارث
امرأة من قريش ، فبان أنها غير الأسلية .

٥٢٣ (سبيعة) القرشية . . ذكرها ابن منده ، وأخرج من طريق عمر بن قيس المكي ،
عن عطاء ، عن معبد بن عمر ، قال : حدثني عائشة قالت : سمعت سبيعة القرشية ، قالت : بارسل
الله ، إني زَكَيْتُ فَأَقِمَّ عَلَىَّ حَدَّ الله ، قال : اذهبي حتى تضعي ماني بطنك ، فلما وضعت أته ، ولو تركت
مأسأل عنها ، فقال : اذهبي فارضيه ، حتى كفّ ظميه ، فلما ظمته أته ، فقالت : من لهذا الصبي ؟ فقال
رجل من الأنصار : أنا ، فقال : اذهبوا بها فارجموها . قلت : سنده ضعيف ، وأخلاقها إن ثبت
خبرها أن تكون هي التي قبلها .

٥٢٣ (سخبيرة) بوزن عبيرة بنت تميم الأسدية . . ذكرها ابن إسحق في المغازي ، فيمن
هاجر من بني تميم بن دودان ، بن أسد ، بن مخزومة ، واستدركها أبو علي الفسائي .

٥٢٤ (سخطى) بنت أسود ، بن عبّاد ، بن عمرو ، بن سواد بن غنم . ذكرها ابن سعد
في المبايعات ، وقال : أمها محميمة بنت معبد ، بن أبي بكر ، بن القَيْن ، بن كعب ، تزوجها ماعص
ابن قيس ، بن خندة ، ثم خالف عليها معبد بن المعلّى بن لؤذان .

٥٢٥ (مسخطى) بنت قيس ، بن أبي بن كعب ، بن القَيْن ، الأنصارية ، السلية ، أخت سهل

لأن لم أرد في الجيش جيش الأعجم ماض على الهول ختم خضرم
لما لموز عاجل ومغنم أو لوفاء في السيل الأكرم

فقاتل حتى قتل رضى الله عنه وعن إخوته .

فلما الخبر فقالت : الحمد لله الذي كثّر في قتلهم ، وأرجو من ربّي أن يجمعهم في مستقرّ
رحمته . وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخطب الخساء أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد
مائتي درهم حتى قبض رضى الله عنه .

(٣٣١٨) خولة بنت الأسود بن محذافة ، تسمى أم حرملة ، هاجرت مع زوجها مجهم بن قيس

ابن قيس ، شقيقته ، أمها نائلة بنت سلامة بن وقش .. ذكرها ابن سعد في الملبعات ، وقال : تزوجها الحارث بن مسراق بن خنساء بن مسفيان .

٥٢٦ (سُخَيْلَة) بجاه معجمة مصغر ، بنت معبدة ، بن الحارث ، زوج عمرو بن أمية الضمضمرى .. استدركما ابن الدباغ على أبي عمر ، فأخرج من مسند علي بن عبد العزيز ، عن القعنبى عن حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن عمرو ، عن الزُّبُرْقَان بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمرو بن أمية قال : ممرّ على عثمان ، أو عبد الرحمن بن عوف بمرط ^(١) فاستغلاه ، فاشتراه عمرو بن أمية ، فقال له عثمان أو عبد الرحمن : ما فعل المرط ؟ قال : تصدقت به على سُخَيْلَة بنت معبدة ، فقال : أو كلّ ما فعلت إلى أهلِكَ صدقة ؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ذلك ، فذكر ما قال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : صدق ، وذكرها ابن سعد في ترجمة والدها ، وكانت وفاته في سنة اثنتين من الهجرة .

٥٢٧ (سِدْرَة) مولاة مضباعة بنت الربير .. وروى أبو الربيع بن سالم في المعجزات ، من طريق كريمة بنت المقداد ، عن أمها مضباعة بنت الربير ، بن عبد المطلب ، أنها أرسلت مولاتها سِدْرَة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقعة صغيرة فيها طعام ، فوجده سِدْرَة في بيت أم سلمة ، الحديث ، ولها ذكر في معازي الواقدي وفي وفد نجران .

٥٢٨ (سَدُوس) بنت بَطْنَة ، بن عبد عمرو ، بن مسعود ، من بني دينار بن النجار .. ذكرها ابن حبيب في الملبعات .

إلى أرض الحبشة ، هكذا قال موسى بن معقبة . وقال ابن إسحاق : أم حرمة بنت الأسود هاجرت مع زوجها مجرم بن قيس .

(٢٣١٩) خولة بنت ثامر الانصارية . روى عنها النعمان بن أبي عياش الزرقى أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الدنيا خضرة حلوة ، وإن رجالا سيخوضون في مال الله وبغير الحق لهم النار يوم القيامة . قيل : هي ابنة قيس بن قهد ، وثامر لقب .

(٢٣٢٠) خولة بنت ثعلبة . ويقال خريفة . وخولة أكثر . وقيل خولة بنت حكيم . وقيل خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف . وأما عروة ومحمد بن كعب وعكرمة

(١) المرط . كسائه من صوف أو خز .

٥٢٩ (سدوس) بنت خالد . . تأتي في سندس .

٥٣٠ (سديسة) الانصارية ، ويقال : مولاة حفصة بنت عمر . . ضبطت عند الأكثر بفتح السين وذكر ابن فتحون أنه رأى بخط ابن مفرح بالنصير ، روى ابن منده من طريق إسحق بن يسار ، عن الفضل بن موفّق ، عن إسرائيل ، عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة مولاة حفصة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الدنيا لم يبق عمر منذ أسلم إلا خير لوجهه ، قال ابن منده : روى عن سالم عن سديسة ، عن حفصة ، وكذا أخرج الطبراني في الأوسط ، من طريق عبد الرحمن ابن الفضل ، بن موفّق ، حدثني أبي ، حدثنا إسرائيل : عن الثعلبي ، عن الأوزاعي ، به فقال فيه ، عن سديسة ، عن حفصة ، وسياقه أتم منه ، وقال بعده : لم يروه عن الأوزاعي إلا الثعلبي ، وهو أبو حنيفة ، ولا رواه عن أبي حنيفة إلا إسرائيل ، تفرد به الفضل ، وأخرجه ابن السكن ، من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفّق ، عن أبيه ، عن إسرائيل ، بهذا السند ، فقال في سياقه : إنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ورواه أحمد بن يونس السلمي ، عن الفضل بن موفّق ، فقال في سياقه : عن سديسة ، عن حفصة ، وهذا الذي أشار إليه ابن منده .

٥٣١ (سرا) بتشديد الراء مقصور ، ضبطها ابن الاثير ، قال : وتقال بالمد ، بنت كنبهان ، بن عمرو ، القنوية . . قال ابن حبان : لها صحبة ، وأخرج حديثها أبو داود ، وغيره من طريق أبي عاصم عن ربيعة بن عبد الرحمن ، القنوي ، عن سرا بنت كنبهان ، وكانت ربة بيت في الجاهلية ، قالت : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يوم الرموس فقال : أي يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : أليس أوسط أيام التشريق ؟ الحديث : وفي آخره : فلما قدم المدينة لم يلبث إلا

فقالوا : خولة بنت ثعلبة كانت تحت أوس بن الصامت أخت عباد بن الصامت ، فظاهر منها ، وفيها نزلت : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله . . إلى آخر القصة في الظاهر . وقيل إن التي نزلت فيها هذه الآية جميلة امرأة أوس بن الصامت . وقيل : بل هي خولة بنت ذليج ، ولا يثبت شيء من ذلك والله أعلم . والذي قدمنا أثبت وأصح أن شاء الله تعالى .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت أبي يقول : خولة بنت ثعلبة زوج أوس بن الصامت ، وهي المجادلة .

وروي بنان من وجوه عن عمر بن الخطاب أنه خرج ومعه الناس ، فمرّ بهجوز ، فاستوقفه ، فوقف

قائلا حتى مات ، وقال أبو عمر : روت عنها أيضا ساكنة بنت الجعدي ، وأخرج ابن سعد ، عن أحمد ابن الحارث الغساني ، عن ساكنة بنت الجعدي عنها حديثنا ، وقال : روت أحاديث بهذا الإسناد .

٥٣٣ (سعاد) بنت رافع ، بن أبي عمر ، بن عائد ، بن ثعلبة ، الانصارية . من بني مالك بن النجار ، تنكح أم سلمة . . ذكرها ابن سعد هي وأختها كبشة في المبايعات ، وقال : تزوجها أسلم بن حربش ، ابن عدي ، بن سهل ؛ بن ثعلبة فولدت له سلمة .

٥٣٣ (سعاد) بنت سلمة بن زهير ؛ بن ثعلبة ، بن عبيد ؛ بن عدي ، بن غنم ، بن كعب ، ابن سلمة الانصارية . . ذكرها ابن سعد في المبايعات ، وقال : هي التي سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يبايعها لما في بطنها ، وكانت حاملا ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم . أنت حرة من الحرار ، قال . وأما أم قيس بنت حرام ، بن لوذان ، وتزوجها حسنة بن صخر ، بن أمية ، بن خنساء بن عبيد .

٥٣٤ (سعدى) بنت أوس الخطمية . . بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي وأختها : كبشة ؛ وليلي ؛ ذكرها ابن سعد . .

٥٣٥ (سعدى) بنت عمرو المرتبة ، زوج طلحة بنت عبيد الله . . كذا قال أبو عمر ، لكن قال ابن منده : سعدى بنت عرف ، بن خارجة ، بن سنان ، بن أبي حارثة ، وهذا أولى ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن زوجها ، وعمر ، وروى عنها ابنها يحيى ، وابن ابنها طلحة بن يحيى ، ومحمد بن عمران الطلحي ، أخرج حديثها أبو يعلى ؛ من طريق اسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي عن يحيى بن طلحة ، عن أمه سعدى المرتبة قال : مرَّ عمر بطلحة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مكتشف

فجعل يحادثها وتحادثه ، فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ، حبست الناس على هذه العجوز ! فقال : ويلك ، تدري من هي ؟ هذه امرأة سمع الله شكوها من فوق سبع سموات ، هذه خواة بنت ثعلبة التي أنزل الله فيها : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله . والله لو أنها وقفت إلى الليل ما فارقتها إلا للصلاة ثم أرجع إليها .

وروى عن خولة هذه يوسف بن عبد الله بن سلام ؛ وقال فيها خويلة وكذلك قال فيما معمر خويلة وقد روى خليل بن دعلج ، عن قتادة ، قال : خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدى ، فإذا بأمرأة برزت على ظهر الطريق ، فسأله عنها عمر ، فردت عليه السلام ، وقالت : هي أم ياعم ، عهدتك وأنت

فقال: مالك؟ أسألتك امرأة ابن عمك، قال: لا، ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا كانت نوراً في صحيفته، وإن جسده وروحه لا يجدان لها روحاً عند الموت، فقال عمر: أنا أعلمها، هى التى أراد تعليمها عمه، ولو علم شيئاً أنبئى له منها لأمره، وقد خالف ابن حبان، فذكرها فى ثقات التابعين، ومن يسمع من عمر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأيام، وهى زوج طلحة، فهى صحابية لا محالة.

٥٣٦ (مسعدى) بنت كريز بن ربيعة، بن عبد شمس، العبشمية، خالة عثمان بن عفان، أمين المؤمنين. ذكر أبو سعد النيسابورى فى كتاب شرف المصطفى، من طريق محمد بن عبد الله، بن عمرو ابن عثمان، وهو الملقب بالدباج، عن أبيه، عن جده، قال: كان لإسلام عثمان أنه قال: كنت بفناء الكعبة إذ أتينا قَبِيلَنا: إن محمداً قد أنكح عتبة بن أبى لهب رقية ابنته، وكانت ذات جمال بارع، وكان عثمان مشتهراً بالنساء، وكان وضيقاً حسناً جميلاً، أبيض مشرباً صفرة، جعد الشعر، له جمجمة أسفل من أذنيه، جزل الدافين، طويل الذراعين، أفتى بين القنا، قال عثمان، فلما سمعت ذلك دخلتى حيرة أن لا أكون سبقت إليها، فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلى، فأصبحت خالتي قاعدة مع أهلى، قال وأمه أروى بنت كريز، وأما البيضاء بنت عبد المطالب، وخالته التى أصابها عند أهل مسعدى بنت كريز وكانت قد طرقت، وتسكنت لقومها، قال: فلما رأته قالت:

أبشرْ وحُيِّيتِ ثلاثاً وترأ	ثم ثلاثاً وثلاثاً أخرى
ثم بأخرى كى تتم عَشْرًا	لقيتَ خيراً ووقيتَ شرًّا
فكحتُ والله حَصاناً زهراً	وأنت بكر ، واقيت بكرًا

تسمى عميراً فى سوق عكاظ ترعى الضأن بعصاك، فلم تذهب الأيام حتى سميت عمر، ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين، فأتى الله فى الرعية، وأعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد. ومن خاف الموت خشى عليه القوت.

فقال الجارود: قد أكثرت أيتها المرأة على أمير المؤمنين. فقال عمر: دعها، أما تعرفها! فهذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت التى سمع الله قولها من فوق سبع سموات، فعمر والله أحق أن يسمع لها.

هكذا فى هذا الخبر خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت، وهو وهم، وخُلِّيد ضعيف سيء الحفظ

قال : فعجبت من قولها ، وقلت : يا خالة ، ما تقولين ؟ فقالت :

عثمان	يا عثمان	يا عثمان	لك الجلال	ولك البيان
هذا نبى	معه البرهان	أرسله بحقه الدين	فاتبعه	لأنعماً بك الأوثان
وجاءه التنزيل	والله - رقان			

فقالت : إن محمد بن عبد الله * رسول الله * جاء إليه جبريل يدعو إلى الله * مصباحه مصباح وقوله صلاح * ودينه فلاح * وأمره نجاح * لفرقه قطاح * ذات له البطاح * ما ينفع الصباح * لو وقع الرماح * وهدئت الصفاح * ومدت الرماح * ثم انصرفت ، ووقع كلامها فى قلبى ، وبقيت مفكراً فيه ، وكان لى مجلس من أبى بكر الصديق ، فأتته بعد يوم الاثنين ، فاصبته فى مجلسه ، ولا أحد عنده ، فجلست إليه ، فرأى متفكراً ، فسألى عن امرى ، وكان رجلاً رقيقاً ، فأخبرته بما سمعت من خاتنى ، فقال لى : ويحك يا عثمان ، والله إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل ، هذه الأوثان التى يعبدها قومك ، أليست حجارة صماء لا تسمع ، ولا تبصر ، ولا تنضر ، ولا تنفع ؟ قلت : بلى ، والله إنها كذلك ، قال : والله لقد صدقتك خالك ، هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسائله إلى جميع خلائه ، فهل انت أن تأتبه ، وتسمع منه ، فقلت : نعم ، فوالله ما كان بأسرع من أن مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه على بن أبى طالب ، يحمل ثوباً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآه أبو بكر قام إليه ، فسار به فى أذنه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقمعد ، ثم أقبل على فقال : يا عثمان ، أجب الله إلى جنته ، فإنى رسول الله إليك ، وإلى جميع خلقه ، قال : فوالله ما مالكت حين سمعت قوله أن أسلمت ، وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ثم لم ألبث أن تزوجت رقية ، وكان يقال أحسن زوجين رأهما إنسان رقية وزوجها عثمان ، وفى إسلام عثمان تقول خالته سعدى :

وإنما هى امرأة أوس بن الصامت على الاختلاف فى اسم أيها .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنى أبى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنى معمر بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن خويلة بنت ثعلبة قالت : وفى أوس بن الصامت أنزل الله سبحانه صدر سورة المجادلة .

(٣٣٢١) خولة ، ويقال خويلة ، بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن دلال السلبية

هدى الله عثمان الصفي بقوله فأرشده والله يهدى إلى الحق
فتابع بالرأى السديد محمدا وكان ابن أروى لا يصد عن الحق
وأنكحة المبعوث إحدى بناته فكان كبد مازج الشمس في الأفق
فذاؤك يا ابن الهاشميين مهمتى فأنت أمين الله أرسات في الخلق

٥٢٧ (سعدى) غير منسوبة . . ذكرها ابن منده ، فقال : روى حديثها عبد الواحد بن زياد . عن أبي بكر بن عبد الله ، عن جدته سعدى ، أو أسماء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على صُبانة ، فقال : محبتي ، واشترطى أن تحبلى حيث تحبست ، ووصله الطبراني من طريق عبد الواحد به .

٥٢٨ (سعيدة) بنت بشر بن عبيد الأنصارية . . ذكرها ابن سعد في المبايعات .

٥٣٩ (سعيدة) بنت رفاعه ، بن عمرو ، بن سعيد ، بن أمية الأنصارية الأشهلية . . ذكرها ابن حبان في المبايعات .

٥٤٠ (سعيدة) بنت عبد عمرو ، بن مسعود ، بن عبد الأشهل ، بن حارثة ، بن دينار ، بن النجار الأنصارية ، الخزرجية ، زوج أبي اليسر ، كعب بن عمرو ، بن عبادة بن عمرو ، بن سواد بن غنم . . قال ابن سعد ثم تزوجها كعب بن زيد ، بن قيس ، بن مالك ، فولدت له عبد الله ، وجميلة ، وهي أخت النعمان والضحاك ابني عبد عمرو ، شقيقتهم ، وكنيتها أم الربيع براء ومثناة نختانية ثقبلة ، وآخره عين مهملة ، وأما سميراء بنت قيس ، بن مالك ، بن كعب . بن عبد الأشهل ، ووجدتها مضبوطة بالصغير ٥٤١ (سعيدة) غير منسوبة ، زوج أبي حصين الراهب . . كانت من الأنصار ، كان أبو حصين

أمة عثمان بن مظعون ، تكن أم شريك ، وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم ، وكانت امرأة صالحة فاضلة ، روى عنها سعد بن أبي وقاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في الأمور بكلمات الله عند النزول في السفر . وروى عنها سعيد بن المسيب ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعمر بن عبد العزيز . وحديث سعد عنها من حديث سعيد بن المسيب عنه ، ومن حديث مبسر بن سعيد عنه . اختلف فيه بن عجلان ، والحارث بن يعقوب ، وهي التي قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، إن فتح الله عليك الطايب فأعطني حلالي بادية ابنة غيلان بن سلة أو حل الفارعة ابنة عقيل ، وكانت من أجول نساء ثقيف ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإن كان لم يؤذن

خرج من المدينة مغاضباً لأهلها لما دخلوا في الإسلام ، فأقام بمكة حيناً ، ثم خرجت امرأة شديدة مهاجرة إلى المدينة في أيام الهجرة ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يردّها إليهم لما كانوا شرطوه أن يردّ إليهم من أتاه منهم ، فقال : كلن الشرط في الرجال دون النساء ، فانزل الله تعالى آية الامتحان^(١) ذكر ذلك مقاتل بن حيان في تفسيره ، أخرجهما أبو موسى .

٥٤٣ (سُعيْرة) بالتصغير . . ضبطها المستغفرى ، وأخرج من طريق عطاء الخراساني ، عن عطاء ابن أبي رباح ، عن ابن عباس ، أنه قال له : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ فأراني حبشية تصفراء عظيمة وقال : هذه سُعيْرة الأسديّة ، أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا رسول الله إن بي هذه تخي الربيع^(٢) فادع الله أن يشفي مني ، فقال : إن شئت دعوت الله أن يعافيك بما بك ، وثبتت لك حسناتك وسيئاتك ، وإن شئت فاصبري ، ولك الجنة ، فاخترت الصبر ، والجنة ، وأخرج قصتها أبو موسى من طريق المستغفرى ، ثم من رواية محمد بن إسحق بن خزيمة . عن المنذام بن داود ، عن علي ابن سعيد ، عن بشر بن ميمون ، عن عطاء الخراساني ، به قال بشر : وفي سُعيْرة هذه نزلت (ولا تكونوا كالتي تفتضن غزلها من بعد قرة أنسكاها)^(٣) كانت تجمع الصوف ، والشعر ، والليف فتغزل كمية عظيمة ، فإذا تفتت عليها تفتضها ، فقال الله : يا معشر قريش ، لا تكونوا مثل سُعيْرة ، فتتفتضوا إيمانكم

لي في ثقيف يا خولة ؟ فذكرت ذلك لعمر ، فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أما أذن لك في ثقيف ؟ قال : لا .

(٣٣٢٢) خولة أم صبيبة الجهنية ، حديثها أنها اختلفت يدُها ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في إناه واحد ، قيل : اسمها خولة بنت قيس الجهنية ، وسنذكرها في الكنى إن شاء الله تعالى .

(٣٣٢٣) خولة بنت عبد الله الأنصارية ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الناس ديار ، والأنصار شعار . في إسناد حديثها مقال .

(٣٣٢٤) خولة بنت قيس بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار

(١) آية الامتحان : هي الآية العاشرة من سورة الممتحنة (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعنهن الله أعلم بآمنتهن) .

(٢) مر الماس الذي يعتقه الناس من الجن ، أو الربيع العصب كما يسميه بعض الناس وهو مرض الأعصاب (٣) الآية ٩٢ من سورة النحل .

بعد تركبها، ثم قال ابن خزيمة: أنا أبرأ إلى الله تعالى من إمهدة هذا الإسناد، قال المستنصري في كتابه: شعيرة بالثنتين المعجمة والصحيح بالمهمله، قلت: ذكرها ابن منذه بالثنتين المعجمة، والقاف، وأورد حديثها هذا من طريق زيد بن أبي زيد، عن بشر بن ميمون، وتبعه أبو نعيم.

٤٤٣ (سفانة) بنت حاتم الطائي.. تقدم نسبها في ترجمة أخيها عدى بن حاتم، ذكرها محمد بن إسحق في المغازي، قال: أصابت خيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنة حاتم في سبأ ياطى، فقدمت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجعلت في حظيرة بباب المسجد، فمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقامت إليه، وكانت امرأة مجزلة، فقالت: يا رسول الله، هلك الوالد، وغاب الوافد، فقال: ومن وافدك؟ قالت عدى بن حاتم قال: الفار من الله ورسوله، وهضى حتى مر ثلاثاً، قالت: فأشار إلى رجل من خلفه أن قومي فلكميه قالت: فقلت: يا رسول الله، هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن على من الله عليك. قال: قد فعلت، فلا تعجلي حتى تجدى ثقة ثمبلغك بلادك، ثم أذنيني، فسألت عن الرجل الذي أشار إلى فقيل: علي بن أبي طالب، وقدم ركب من بلى فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: قدم رهط من قومي، قالت: وكساني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحلني، وأعطاني نفقة، فخرجت حتى قدمت على أخي، فقال: ما ترين في هذا الرجل؟ فقالت: أرى أن تملق به، قال ابن الأثير: كذا رواه يونس، ولم يسم سفانة. وسماها غيره، ورواه عبد العزيز بن أبي رواد بنحوه، وزاد وكانت أسلمت، وحسن إسلامها، أخرجه أبو نعيم من طريقه، وأخرج قصتها الطبراني، وسماها، وأوردها الخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسيأقده أتم وفي سنده من لا يعرف.

الأنصارية، تسمى أم محمد رهن امرأة حمزة بن عبد المطلب. وقد قيل: إن امرأة حمزة خولة بنت ثامر وقد قيل: إن ثامر القبطي قد، والأول أصح إن شاء الله تعالى. خلاف عليها بعد حمزة ابن عبد المطلب رجل من الأنصار من بني أزدريق. روى عن خولة هذه عبيد أبو الوليد سبطي أن النبي صلى الله عليه وسلم تذاكر هو وحمزة بن عبد المطلب الدنيا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الدنيا خنزيرة حلوة، فمن أخذها بمقها يبورك له فيها، ورب متخوض في مال الله له النار يوم القيامة.

(١) السفانة بتعديد الفاء هي القنطرة وبها سميت بنت حاتم.

٥٤٤ (سكينة) بنت أبي وقاص الزهري أخت سعد . . ذكرها أبو عمرو في الصحابة ، وأخرج هو وأما كرمي في كتاب مكة ، عن طارق هاشم بن هاشم ، عن أم الحكم سكينة بنت أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الجهاد ، فقالت : يا رسول الله ، ما جاهدنا ؟ قال : جهادكن الحج .

٥٤٥ (سكينة) غير منسوبة . . روى عنها ولادها أبو صالح ، قال ابن منده : روى حديثها سليمان ابن عبد الرحمن ، عن الحكم بن يعقوب ، عن كمال أبي الهلاء ، عن أبي صالح ، ووصل أبو منعم هذا السند ، ولم يسق المتن أيضا .

٥٤٦ (سلاف) الأنصارية ، والدة البراء بن معمر . . لها ذكر في أخبار المدينة للزبير بن بكار ، من روايته عن محمد بن الحسن الخزومي ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن مشيخته أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي السلاف أم البراء بن معمر في المسجد الذي يقال له مسجد الحرمه دبر الفريضة ، وصلى فيه مرارا .

٥٤٧ (سلافة) بنت البراء بن معمر الأنصارية ، زوج أبي قتادة بن ربعي . . قيل : هي أم بشر ابن البراء .

٥٤٨ (سلافة) بنت سعد الأنصارية ، والدة عثمان بن طلحة . . لها ذكر في مغازي الواقدي في فتح مكة ، قال الواقدي : حدثنا معاذ بن محمد ، عن عاصم بن عمر ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، فذكر قصة دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفتح ، وفيه : فضلي ، ثم جلس في المسجد ، ثم أرسل بلالا إلى عثمان بن طلحة يطلب منه مفتاح الكعبة ، فطلبه عثمان من أمه سلافة بنت سعد الأنصارية الأوسية فبازعته طويلا ، ثم أعطته له ، فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسلمت سلافة بعد .

(٣٣٢٥) خولة بنت المنذر بن زيد بن أسيد بن خدش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، أرضعت إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قاله العدوي .

وقد ذكرها أبو عمر في السكبي ولم يذكر لها اسما .

(٣٣٢٦) خولة بنت يسار . . قالت قلت : يا رسول الله ، إنني أحيض وليس لي إلا ثوب واحد ، قال : اغسلي ثوبك ثم صلى فيه . قلت : يا رسول الله ، يبق أثر الدم . قال : لا يضرك . روى عنها أبو سلبية ، وأخشي أن تكون خولة بنت النيان ، لأن إسناد حديثها واحد ، وإنما هو علي بن ثابت . عن

٥٤٩ (سلامة) بنت الحرّ الفزارية، وقيل: الأزدية، وقيل الجبالية . . . أخرج حديثها ابن سعد، وابن أبي عاصم، من طريق أم مغراب مولاة لبني فزارة، عن مولاة لهم يقال لها: عقيلة، عن سلامة بنت الحرّ أخت خروشة بن الحرّ، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماماً يصلي بهم، وذكرها أبو عمر، فقال: وحديثها عند نساء أهل الكوفة، منه هذا، ومنه: يكون في ثقب كذاب، ومبير، ومنه حديث أم داود الراسية. قالت: سمعت سلامة بنت الحرّ، وإذا كانت أخت خروشة تبين أنها فزارية.

٥٥٠ (سلامة) بنت سعيد، بن الشهيد، من بني عمرو بن كوف . . . ذكرها ابن حبان في المبيعات.

٥٥١ (سلامة) بنت مسعود بن كعب، بن عامر، بن عدى: بن كندة، بن حارثة، أخت محويصة ومحيصة. ذكرها ابن سعد في المبيعات، وقال: أمها إدام بنت الجوح، نزوجها مرة ابن غنم، بن مالك، بن مجورية بن حارثة.

٥٥٢ (سلامة) بنت معقل الخزاعية، وقيل: القينسية، وقيل: إنها أنصارية . . . روى حديثها محمد بن إسحق، عن خطّاب بن صالح، عن أمه، حدثني سلامة بنت معقل امرأة من خارجة قيس بن غيلان، قالت: قدم بي عيسى في الجاهلية، فبأني من الحباب بن عمرو والحديث المتقدم في ترجمة الحباب بن عمرو، في الحاء المهملة * قلت: وفي تاريخ البخاري نقل الخلاف في ضبط والدها، هل هو بالعين المهملة والقاف، أو المعجمة والقاف، ذكره يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق بالعين المعجمة، وعن محمد بن سلة ويونس بن بكير بالعين المهملة، وأهم خارجة الذي

الوازع بن نافع، عن أبي سلة بالحديث الذي ذكرنا في اسم خولة بنت اليمان، وبالذي ذكرناها هنا إلا أن من دون علي بن ثابت يختلف في الحديثين، وفي ذلك نظر.

(٣٣٢٧) خولة بنت اليمان أخت محذيفة بن اليمان. روى عنها أبو سلة بن عبد الرحمن قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا خير في جماعة النساء إلا عند ميت، فإني إذا اجتمعن قلن وقطن.

(٣٣٢٨) خولة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. جدة حفص بن سعيد، روى حديثها حفص

نسبت إليه هذه المرأة عوف بن بكتر بن يشكر بن دنان ، بن الحارث ، بن عمرو ، بن قيس ، بن عجيلان ، وأم خارجة هي التي يضرب بها المثل فيقال : أسمع من نكاح أم خارجة ، تزوجت نيفاً وأربعين رجلاً ، وولدت في عامة قبائل العرب ، وكانت تكثر الاختلاع من الرجال ، ثم لا تلبث أن تزوج ، حتى كان يقال : إن الرجل إذا أتاها قال لها خطب ، ففقول نكح ، فبدخل بها .

٥٥٣ (سلامة) بنت وهب . . هي أم أسيد .

٥٥٤ (سلامة) الضبية . . روت عنها أم داود الراسية ، حديثها عند عبد الله بن دلود المزني هكذا عند أبي عمر ، قالت : وأخرج ابن منده سلامة الضبية ، وساق من طريق عبد الله بن داود ، ولفظه : مررت بـ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بدء الإسلام ، وأنا أرمي غنماً لأهلي ، فقال لي : يا سلامة ، بم تشهدين ؟ قلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم أشهد أن محمداً رسول الله ، فقبضتم والله ضاحكاً ، وجزم أبو نعيم بأنها سلامة بنت الحارث ، وأن بني ضبة من بني فزارة .

٥٥٥ (سلمى) بنت أسلم ، بن الحريش ، بن عدي ، بن مجذعة الأنصارية ، أخت سلمة ابن أسلم ، بن الحريش ، تكنى أم عبدالله ، تزوجها تهيبك بن إساف . . قال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت وتزوجت تهيبك بن إساف بن عدي الأنصاري الأوسي .

٥٥٦ (سلمى) بنت حمزة : بن عبد المطاب . . روى حديثها تمام ، عن قتادة ، عنها أن مولاها مات وترك ابنته ، فورث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته النصف . وورث يعلى النصف ، وهو ابن سلمى ، كذا أخرجه أحمد في المسند ، وكذا رواه جرير بن حازم ، عن عبد الله بن شداد ، قال : كانت بنت حمزة أعتقت غلاماً على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأت ، وترك مالا ،

هذا ، عن أمه ، عنها في تفسير قول الله عز وجل : والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ، وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به .

(٣٣٢٩) خولة الثقفية . وهي خولة بنت الهذيل بن مهيبة بن قيسية بن الحارث بن حبيب حرفة ابن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الجرجاني النسابة فهلكت في الطريق قبل وصولها إليه .

(٣٣٣٠) خيرة بنت أبي حدر ، أم الدرداء يأتي ذكرها في الكنى إن شاء الله تعالى .

(٣٣٣١) خيرة امرأة كعب بن مالك الأنصارية الشاعرة . ويقال -يرة- بالحاء المهملة . حديثها

فورث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنت المبت الهف ، وبنت حمزة الهف ، وسيأتى لذلك ذكر في ترجمة سلى بنت معمر قرياً .

٥٥٧ (سلى) بنت حفصة زوج المثنى بن حارثة الشيباني ، الفارس المشهور في فتوح العراق تزوجها سعد بن أبي وقاص بعد المثنى ، وشهدت معه القتال في القادسية ، وغيرها ، فاتفق أنه طالع بجسده طلوع منه من الركوب ، فاشتد القتال يوماً فاشرفت سلى من القصر ، فقالت : وامتناء ، ولا مثنى اليوم للخيال ، فاطلها سعد ، وقال : أين المثنى ؟ فقالت : أخيرة وجيباً ؟ فقال سعد : ما يعذرنى أحد إذا لم تعذرينى وأنت ترين ماى ، وقد تقدم لها ذكر في ترجمة أنى مخجن النقي ، لما أطلقته ، ثم عاد بعد أن هزم الفرس ، ووفى لها بما عاهداه عليه ، من رجوعه إلى قيده ، وزوجها صحابى كما تقدم في ترجمته ، ويحتمل أن لا تكون هاجرت معه ، فذكرتها هنا احتمالاً وسأعيدها في القسم الثالث :

٥٥٨ (سلى) بنت أنى مؤوب السعدية ، أخت حليلة ممرضة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . يقال إنها آتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبسط لها رداءه ، فقال لها مرحباً بأى ، ذكرها أبو موسى في الذيل عن المستقرى بغير سند .

٥٥٩ (سلى) بنت أنى مؤرم القرشية التيمية ، يقال : هو اسم أم مسطح . . تأنى في الكنى .

٥٦٠ (سلى) بنت زيد بن تيم بن أمية ، بن يساظة ، بن مخلاف ، بن سعد ، بن مروة ، بن مالك ، بن الأوس ، الأنصارية ، وهى من الجعادرة ، وعدادهم في بنى عبد الأشمل . . ذكرها ابن حبيب فى المبايعات . وقال ابن سعد : تزوجها عمرو بن عباد ، بن عمرو ، بن سواد الخزرجى ، أسلمت سلى ، وبابعت .

٥٦١ (سلى) بنت صخر التيمية ، والددة أبى بكر الصديق ، تكنى أم الخير . . تأنى في الكنى فهى بكنتها أشهر .

عند الأئمة بن سعد من رواية ابن وهب وغيره بإسناد ضعيف لا تقوم به الحجة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يجوز لامرأة فى مالها أمر إلا بإذن زوجها .

باب الدال

(٣٣٣٢) دجاجة بنت أسماء بنت الصلت ؛ أم عبد الله بن عامر . مذكورة فى باب ابنها عبد الله بن عامر مدرجا :

(٣٣٣٣) ذرة بنت أبى سلمة بن عبد الأسد القرشية المخزومية ، ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم بنت (امراته) أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهى معروفة عند أهل العلم بالسيرة والخبر والحديث فى بنات أم سلمة ربائب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٦٢ (سلى) بنت عمرو، بن حبيش، بن كوزان، بن عبدود، أخت المنذر بن عبد الأنصاري الساعدي، استدركها ابن الأنير، ولم ينسبها لأحد من المخرجين.

٥٦٣ (سلى) بنت معيص الخثعمية أخت أسماء.. تقدم نسبها في ترجمة أختها، وهي إحدى الأخوات اللاتي قال فيهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الأخوات مؤمنات، قاله ابن عبد البر، وقال: كانت تحت حمزة، فولدت له أمة الله بنت حمزة، ثم خلف عليها بعد قتل حمزة شداد بن الحاد الليثي، فولدت له عبد الله، وعبد الرحمن، قال: وقد قيل: إن التي كانت تحت حمزة أسماء بنت معيص خلف عليها شداد، والأصح الأول. قلت: وأخرج ابن مندة، من طريق عبد الله بن المبارك، عن جرير بن حازم، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، وأبي فزارة جميعاً، عن عبد الله بن شداد، قال: كانت بنت حمزة أختي من أمي، وكانت أمنا سلى بنت معيص، وفي الصحيحين من حديث البراء بنت حمزة لما اختصم فيها علي وجعفر، وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحق بها، وخالتها تحي، وقال ابن سعد: تزوجها حمزة. وكانت أسلمت قديماً مع أختها أسماء، فولدت لحمزة ابنته عمارة، وهي التي اختصم فيها علي، وجعفر، وزيد بن حارثة، ثم بنت سلى من حمزة، فتزوجها شداد، فولدت له عبد الله، فقتلها بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر، وقال: الخالة بمنزلة الأم، وكانت أسماء تحت جعفر، فنعين أن أمها سلى، وقد بالغ ابن الأنير في الرد على من زعم أن أسماء كانت تحت حمزة.

٥٦٤ (سلى) بنت قيس، بن عمرو، بن معبيد، بن مالك، بن عدي، بن عامر، بن غنم، ابن عدي، بن الحجار، الأنصارية النجارية. تسمى أم المنذر، وهي بكنتها أشهر، وهي أخت سليط.

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن، وعبد الوارث بن سفيان، قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث. عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك. أن زينب بنت أبي سلمة أخبرتنا أن أم حبيبة قالت: يا رسول الله، إنا نحدثنا أنك فاكح مودة بنت أبي سلمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعلی أم سلمة: لو أني لم أنكح أم سلمة لم تحلى. إن أباهما أخی من الرضاغة.

(٢٣٣٤) ذرة بنت أبي لطب بن عبد المطلب بن هاشم القرشية، كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب، فولدت له مغبة ووليداً وأباً مسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل:

ابن قيس . . وأخرج ابن إسحق في المغازي ، حدثني سَلَيْط بن أيوب ، بن الحكم ، عن أبيه ، عن جده سلمى بنت قيس ، أم المنذر ، إحدى خالات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد صلت معه إلى القبلتين قالت : بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن بآبائه من النساء على أن لا يشركن بالله شيئاً . الحديث ، وفيه : ولا تَغْتَسِلْ أزواجنا ، فبايعناه ، فلما انصرفنا قلت لامرأة من معي : ويحك ، أرجعي فاسأليه : ما غس أزواجنا ؟ فسألته ، فقال : تأخذ ماله ، فتدعي به غيره ، وأخرج ابن سعد ، عن يعلى ، ومحمد بن معبّد ، عن ابن إسحق ، عن رجل من الأنصار ، عن أمه سلمى بنت قيس ، وفي آخره فقال : أى تمأين ، أو تهادين بماله غيره ، وأخرجه ابن منده بمثلوه من طريق يونس بن مكيّر ، عن ابن إسحق وأبو مُنَسِّم من وجه آخر عن ابن إسحق وأخرج ابن منده في ترجمتها من طريق أيوب بن الحكم ، عن جده سلمى حديثاً هو وهم ، فإن سلمى جدة أيوب هي أم رافع امرأة أبي رافع وستأتي .

٥٦٥ (سلمى) بنت مالك ، بن محذيفة ، بن بدر الفزارية ، أم قرّة الصغرى ، هي بنت عم عبيدة بن حصن . . كانت متشبهة في العز بجدتها أم قرّة الكبرى ، لئلا يظن أنها حارثة ، لما سبى بني فزارة ، وكانت سلمى سبيت ، فاعتقتها عائشة ، ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي عندها ، فقال : إن إحدانا كن نستنجح كلاب الحروب^(١) ، قالوا : وكان يطأ في بيت أم قرّة خمسون سيفاً وخمسين رجلاً ، كلهم لها تحريم ، فما أدري هذه ، أو أم قرّة الكبرى .

أى الناس خير ؟ فقال : أتقاهم لله ، وأمرهم بالمعروف ، ونهأهم عن المنكر ، وأوصلهم لرحمه .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام ، حدثنا عبد الله بن عمرو الحال . وأخبرنا قاسم بن محمد : حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، حدثنا الهيثم بن جميل . قالوا : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عبد الله ابن عميرة زوج درّة بنت أبي لهب ، عن درّة بنت أبي لهب ، قالت قلت : يا رسول الله ، أى الناس أفضل ؟ قال : أتقاهم لله ، وأمرهم بالمعروف ونهأهم عن المنكر ، وأوصلهم للرحم .

ومن حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده ، عن علي بن أبي طالب ، عن درّة بنت أبي لهب ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤذى حتى يميت .

(١) الحواب : موضع بالبصرة ، وهذا الحديث من علامات النبوة فإن عائشة رضى الله عنها لما خرجت أيام الفتنة بين علي ومعاوية نجتها كلاب الحواب .

٥٦٦ (سلمى) بنت مخزومة بن عامر، الأنصارية، من بني عدي بن النجار. ذكرها ابن حبيب، فيمن يابح النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٥٦٧ (سلمى) بنت نصر المخارية. قال الطبراني، يقال: لها صحبة، ثم ساق من طريق محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن سلمى بنت نصر المخارية، قالت: سألت عائشة عن رعاقة ولد الزنا، فقالت: أعتقه.

٥٦٨ (سلمى) بنت يعار بالمنةاة التختانية، ويقال بالموقانية، والعين المهمة أخت ثبينة الماضية، في الزمان الثلاثة. ذكرها ابن الأثير، وبيضا، فقال في التجرید: مجرلة، ولم يصب، بل هي ممروفة، وقد تقدم ذكرها في سالم مولى أبي حذيفة، وأما هي التي أعتقته، أو أختها ثبينة.

٥٦٩ (سلمى) الأنصارية غير منسوبة. روى حديثها محمد بن إسحاق، عن رجل من الأنصار عن أمه سلمى، قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبايه في نسوة من الأنصار، فكان فيما أخذ علينا: أن لائقة شئ أزواجنا، ذكرها ابن منده، من طريق ابن إسحاق، وجوز أن تكون هي بنت قيس التي مضت قريبا، فإن الحديث واحد، لكن في بنت قيس أن الراوى عنها سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جدته، وهما رجل من الأنصار عن أمه.

٥٧٠ (سلمى) الأودية، حديثها عند أهل الكوفة. أخرجا أبو عمر مختصرا.

٥٧١ (سلمى) أم رافع، امرأة أبي رافع، مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. يقال: إنها مولاة صفية بنت عبد المطلب، ويقال لها أيضا مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وخادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقرأت بخط أبي يعقوب البخاري، في المجموعة الأدبية له، أن المرأة

باب الرأ

(٣٣٥) ربيعة بنت عمرو بن عامر بن عتبة بن عتبة، روى أبو عمر محمد بن يوسف السكندی. قال: حدثني علي بن قويد، عن عبيد الله بن سعيد، قال: كان يامر أبو الربيعة ربيعة بنت عمرو بن عامر بن عتبة بن عتبة، فزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يرعى غنما لمولاه، وله فيها شاتان، فاستقاه، فحلب له شاتيه، ثم راح ردها، فذكر ذلك لمولاه فقال: أنت حر، فسكنى بأبي الربيعة.

التي قالت حمزة لما رجع من الصدد لو رأيت مانعاً أبوجهل بأن أخيك ؟ حتى غضب حمزة ومضى إلى أبي جهل فضرب رأسه بالقوس وانجرح ذلك إلى إسلام حمزة . هي سلى مولاة صنبة بنت عبد المطلب وفي الترمذي من طريق قائد مولى أبي رافع ، عن علي بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن جده ، وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : ما كان يكرن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرحة إلا أمرني أن أضغ عليها الحنشاء ، وفي المسند من طريق ابن إسحق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : جاءت سلى امرأة أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تستعديه على أبي رافع ، وقالت : إله يضربني ، فقال : مالك ولها ؟ قال : إنها تؤذي يارسول الله ، قال : بما آذيت ياسلى ؟ قالت : ما آذيت بشيء ، ولكنه أحدث بريح وهو يصلي ، فقلت : يا أبا رافع إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم ريح أن يتوضأ ، فقام يضربني ، فجعل يضحك ويقول : يا أبا رافع لم تأمرك إلا بخير ، وأخرج ابن منده من طريق الليث ، عن زيد بن أسلم ، عن عبيد الله ابن وهب ، عن أم رافع أنها قالت : يارسول الله أخبرني بشيء أفنتح به صلاتي ، قال : إذا قلت إلى الصلاة فكبري سرا الحديث . رواه عطاء بن خالد ، عن زيد ، عن أم رافع ، لم يذكر بينهما واحدا .

٥٧٢ (سلي) أم مسطح : مذكورة في حديث الإفك المشهور ، وهي معروفة بكينيتها أكثر من اسمها وستاني في الكنى .

٥٧٣ (سلي) غير منسوبة ، مولاة حكيم بن أمية بن الأوقع السلي . . ذكر هشام بن الكلبي في كتاب المثالب أن سلة بن أمية بن خلف استمتع منها ، فولدت له ، ثم جرده ، فبلغ ذلك عمر ، فمضى عن المتعة .

(٣٢٣٦) الربيع بنت معوذ بن عمرو الأنصارية ، قد مضى ذكر نسبها عند ذكر أبيها وأعمامها . لها حجة ورواية . روى عنها أهل المدينة ، وكانت ربما غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن زهير : سمعت أبي يقول : الربيع بنت معوذ بن عمرو من المبيعات تحت الشجرة .

ذكر الزبير ، عن عمه مصعب ، عن الواقدي ، قال : كانت أسماء بنت مخزوم تبيع العطر بالمدينة ، وهي أم عياش وعبد الله ابني أبي ربيعة المخزومي ، فدخلت أسماء هذه على الربيع بنت معوذ بن عمرو ومعهما عطرهما في نسوة ، فسألتها فأنسبت الربيع بنت معوذ فقالت لها أسماء : أبت ابنة قاتل سيده تعني أبا جهل . قالت الربيع : فقلت : بل أنا ابنة قاتل عبده . قالت : حرام علي أن أبيعك من عطر ي

٥٧٤ (سلي) غير منسوبة . . وقع ذكرها في إرواه محمد بن عتبة ، عن وهب بن عبد الله ، بن كعب ، عن سلي ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بعث الله عز وجل أربعة آلاف نبي في حديث طويل ذكره ابن منده .

٥٧٥ (سلي) خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . وقع ذكرها في ترجمة زينب بنت جحش من طبقات ابن سعد ، في خبر يرواه عن الواقدي ، عن عبد الله بن عامر الأسدي ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، فذكر قصة تزويج زينب بها ، وفي آخرها : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يذهب إلى زينب يبشرها أن الله زوجنيها ؟ قالت : شجرت سلي خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قشدة^(١) ، فحدثها بذلك ، فأعطتها أرضاً ، وأظنها أم رافع امرأة أبي رافع المتقدمة .

٥٧٦ (سلي) مولا صفية . . ذكر الواقدي أنها كانت قابلة خديجة عند ولادتها أولادها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٥٧٧ (سمراء) بنت قيس الأنصارية . . قال ابن منده : لما ذكر في حديث أبي أمامة بن سهل ابن حنيف ، في حديث الواقدي ، وقال أبو عمر : سمراء بالتصغير ، بنت قيس ، الأنصارية ، مدنية ، روى عنها أبو أمامة بن سهل ، وكذا ذكرها ابن سعيد بالتصغير ، ونسبها ، فقال : بنت قيس ، بن مالك ، ابن كعب ، بن عبد الأشهل ، بن حارثة بن دينار ، بن النجار ، زوجها عبد عمرو بن مسعود ، بن عبد الأشهل ، فولدت له النعمان ، والضحاك ، وقطبة ، وأم الربيع ، وهم صحابة ، ثم خلف عليها عمرو بن غزيرة بن عمرو ، بن ثعلبة ، بن مبذول ، فولدت له ، ثم خلف عليها الحارث بن ثعلبة ، بن كعب ، بن عبد الأشهل ، بن حارثة ابن دينار ، بن النجار ، فولدت له سلي ، وهم صحابة أيضا .

شيئاً قلت : وحرام على أن أشتري منه شيئاً ، فما وجدت له طائر تنسب غير طيرك . ثم قت . وإنما قلت ذلك في طيرها لأعظمها .

قال موسى بن هارون الخمال : الربيع بنت معوذ بن عفراء قد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وأما قدر عظيم .

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه يوم عرسها فقعد على موضع فراشها . وروى عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بقتاع من رطب وآخر من عنب ، فناولها النبي صلى الله عليه وسلم كاهياً أو ذهباً وقال : تهللى بهذا .

(١) قشدة : تسرح في النبي

٥٧٨ (سمراء) بنت سَهْبِك . . تأتي في القسم الثالث .

٥٧٩ (سَمِيرَة) بنت قيس . . تقدمت قريباً .

٥٨٠ (سَمِيرَة) القرشية . . جرى لها ذكر في الفتح لما فتحت قَمْدَان سنة إحدى وعشرين ازدهوا على ثوبه فروا على جَبَل مشرف فقال رجل من قريش : كأنه سنٌ سَمِيرَة ، وهي امرأة من المهاجرين كان لها سن مشرف على أسنانها ، فشبه الجبل بسن سَمِيرَة .

٥٨١ (سَمِيكة) بنت جبار بن صخر ، بن أمية ، بن خنساء ، بن مخيبد ، بن عدي ، بن غنم الأنصارية ، من المبايعات . . قاله ابن سعد عن الواقدي ، قال : وأما أم الحارث بنت مالك ، بن خنساء ابن سنان ، تزوجها النعمان بن مجير بن أمية .

٥٨٢ (سَمِيَة) بنت خُباط . . بمعجمة مضمومة ، وموحدة ثقيلة ، ويقال بمشاة تحتانية ، وعند الهاكبي سَمِيَة بنت خُبط بفتح أوله بغير ألف ، مولاة أبي حذيفة ، بن المغيرة ، بن عبد الله ، بن عمرو ابن مخزوم ، والدة عمار بن ياسر ، كانت سابعة سبعة في الإسلام ، عذبها أبو جهم ، وطعنها في قلبها ، فكانت أول شهيدة في الإسلام ، وكان ياسر حليفاً لأبي حذيفة ، فزوجه سَمِيَة ، فولدت له عماراً ، فأعتقه ، وكان ياسر وزوجته وولده منها من سبق إلى الإسلام ، قال ابن اسحق في المغازي : حدثني رجال من آل عمار بن ياسر أن سمية أم عمار عذبها آل بني المغيرة على الإسلام ، وهي تأتي غيره ، حتى قتلوا . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسام يرميهم وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضان مكة ، فيقول : صبرا يا آل ياسر ، موعدكم الجنة ، وقال مجاهد : أول من أظهر الإسلام بمكة سبعة : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبو بكر ، وبلال ، وخُباب ، وصُهيب ، وسُحمار ، وسَمِيَة . فأما رسول

وروى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ عندها ، وأنها سكبت عليه الماء لوضوئه ، وأن ابن عباس أتاهما فسألهما عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأن ابن عمر أتاهما فسألهما عن قضاء عثمان حين اختلفت من زوجها .

روى عنها من التابعين سليمان بن يسار ، وعَبَاد بن الوليد ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، ونافع وخاله بن ذكوان ، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل وقال أبو عبيدة بن محمد : قلت للرُّبَيْع : صني لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : رأيت الشمس طالعة ؟ .

(٣٢٢٧) الرُّبَيْع بنت النضر الأنصارية . هي أم حارثة بن سمرقة المستشهد بين يدي رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر ففتمهما قومهما ، وأما الآخرون فلبسوا أدرع الحديد ، ثم صهروا في الشمس ، وجاء أبو جهل إلى مسمية فطعنها بحربة ، فقتلها ، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن حرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، وهو مرسل صحيح السند ، وقال أبو عمر : قال ابن قتيبة : خلف على مسمية بعد ياسر الأزرق غلام الحارث بن كندة ، وكان ، رومياً ، فولدت له سلمة ، فهو أخو عمار لأمه ، كذا قال ، وهو وهم فاحش ؛ فإن الأزرق إنما خلف على مسمية والددة زياد ، فسلمة بن الأزرق أخو زياد لأمه ، فاشبهه على ابن قتيبة ، وأخرج ابن سعد بسند صحيح ، عن مجاهد ، قال : أول شهيد في الإسلام والددة عمار بن ياسر ، وكانت عجوزاً كبيرة ، ضعيفة ، ولما قتل أبو جهل يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمار : قتل الله قاتل أمك .

٨٣ هـ (مسمية) والددة زياد . ذكرت في التي قبلها ، وكانت مولاة الحارث بن كندة ، وسبأني ذكرها في القسم الثالث .

٨٤ هـ (سنا) بفتح أوامه وتحفيف النون ، بنت أسماء بن الصلت السلبية . . ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى أنها بمن تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فماتت قبل أن يدخل بها . وروى ذلك عن حفص بن النضر ، وعبد القاهر بن السري السلبين ، وقال : هي عمة عبد الله بن خازم ، بمعجمتين ، ابن أسماء بن الصلت أمير خراسان . قلت ذكر ابن أبي خيثمة ، عن أبي عبيدة بن عبد القاهر أنه سماها سنا كالذئب ههنا ، وأن غيره سماها وسنا بزيادة واو في أوامها ، وتقدم في الألف أن قتادة سماها أسماء بنت الصلت ، وكذا قال أحمد بن صالح المصري ، وقال ابن إسحق : سنا بنت أسماء ، وقال غيره : وسنا ، حكى ذلك أبو عمر ، قال ولا يشبه من ذلك شيء من حيث الإسناد ، إلا أن قول ابن إسحق أرجح ، وقال ابن سعد : سنا ، ويقال سبا بالوحدة ، وبالنون ، ونسبها ابن حبيب إلى جدها ، فساق

الله عليه وسلم . ومن حديثها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له : يا رسول الله ، أخبرني عن حارثة فإن كان من أهل الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك فستري ما أصنع فقال : يا أم حارثة إنها جنان كثيرة ، وإن حارثة منها في الفردوس الأعلى .

(٣٣٢٨) رجاء الغنوية امرأة من الصحابة سكنت البصرة . ولها حديث واحد ، روى عنها أحمد

ابن سيرين .

(٣٣٢٩) رزينة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثها عنه صلى الله عليه وسلم في فضل يوم

عاشوراء عند أهل البصرة .

نسبها إلى بنى سليم، فقال: سبكا بنت الصلت بن حبيب بن خازم، بن هلال، بن حرام، بن سمالك ابن عفيف، بن امرئ القيس، بن مُهمشة، بن مُسلم، وذكر أن أسماء أخوها لا أبوها، وذكر أنها ماتت قبل أن يدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها، وحكى الرشاطى عن بعضهم أن سبب موتها أنه لما باعها بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها مسرعةً بذلك حتى ماتت من الفرح.

٥٨٥ (سنا) بنت مُسفيان الكلابية . . يقال: إنها من اللاتي تزوجهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدخل بهن، ذكرها ابن سعد، وساق الاختلاف في اسم الكلابية، وسأذكر كلامه في ذلك في أول حرف العين.

٥٨٦ (سنا) بنت مُخَنَّف . . تأتي في مُسندَيْنة بالتصغير.

٥٨٧ (مُسنبلة) بنت ماعز، أو ماض بن قيس، بن خُلدة الأنصارية، ثم من بنى زُرَيْق. ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٥٨٨ (سندوس) ويقال سدوس، بنت خالد، بن مسويد، بن ثعلبة، بن عمرو، بن حارثة ابن امرئ القيس، بن مالك الأغر . . قال ابن سعد: ذكرها الواقدي، وأنها أسلمت، وباعت، ولم يذكرها غيره.

٥٨٩ (مُسَيْبَة) بنت الحارث . . روى عن ابن عباس أنها كانت من هاجر في الهدنة، فامتُحِنَتْ، فقالت: ماجنتُ إلا رغبةً في الإسلام.

٥٩٠ (مُسَيْبَة) بنونين مصفرة، بنت مُخَنَّف بن زيد، التُّكْسَرِيَّة بالنون المضمومة، وقبل بفتح الموحدة، قال ابن ماكولا: لها صحبة، وحديث، روت عنها حَبَّة بنت الشَّيْخ، وقد تقدم

(٣٣٤٥) رُفَيْدَة، امرأة من أسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سعد بن معاذ في خيمتها في مسجده ليعوده من قريب، وكانت امرأة تدأوى الجرح حتى وتحتسب بنفسها على خدعة من كانت به ضيعة من المسلمين، ذكره ابن إسحاق.

(٣٣٤١) رُفَيْدَة بنت صبي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. ولدت لنوفل ابن أهب ابن عبد مناف بن قصي بن زهرة مخزومة وصفوان وآسية. ذكرها أبو سعيد فيمن أسام من النساء وباع.

(٣٣٤٢) رُفَيْدَة بنت وهب الثقفية. أسلمت في حين خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف

مارواه ابن شاهين ، وابن السكك في ترجمة مخنف ، وأن اسمها سنيا ، وسماها ابن شاهين في سياق آخر مسنينة ، كالذي ههنا ، فأخرج من طريق عبد الرحمن بن عمرو ، بن سبلة قال : حدثنا حبة بنت شماس البكرية ، قالت : حدثني امرأة منّا يقال لها سنبنة بنت مخنف بن زيد البكرية ، قالت : لما تسارع الناس إلى الإسلام ... الخ .

٥٩١ (سهلة) بنت سعد الساعدية ، أخت سهل الصحابي المشهور . ذكرها ابن منده ، وأخرج من طريق ابن كهيعة ، عن عبد الله بن مهيبة ، عن سهلة بنت سعد الساعدية أنها قالت : يا رسول الله ، المرأة تصنع لزوجها الشيء يعطيه عليها ، فقال : متاع في الدنيا ، ولا خلاق لها في الآخرة^(١) . تفرد منصور بن عماره ، وأيضاً عن ابن كهيعة سهلة بنت سهل ، ذكرها الطبراني ، وأخرج من طريق ابن لهيعة ، عن عبد الله بن مهيبة ، عن سهلة بنت سهل أنها قالت : يا رسول الله ، أنتقل إحداً إذا احتلت ؟ قال : نعم ، إذا رأيت الماء ، ورواه من طريق عبد الملك بن يحيى ، بن مبيك ، عن أبيه عن ابن كهيبة ، وأخرجه المستفري من طريق محمد بن معاوية النيسابوري ، عن ابن لهيعة ، فذكره ولكنه قال : سهلة بن سهيل بالتصغير ، وجوز أبو موسى أنها سهلة بنت سهيل بن عمرو الآتي ، ذكرها ، وهو بعيد ، لأنها لا رواية لها ، قال ابن الأثير : الأقرب أنها سهلة بنت سعد ، ويكون الراوي خطأ في قوله بنت سهل ، والصواب أخت سهل ، لأن السند في الحديثين واحد . قلت : وهو محتمل ، واحتمال التعداد ليس بعيد ، من جهة قوله تفرد به منصور بن عمار ، فيسكرون تفرد بالتسمية .

٥٩٢ (سهلة) بنت سهيل ، بن عمرو ، الفزيرية الدامرية . . تقدم نسبها في ترجمة والدها ،

من مكة بعد موت أبي طالب وخديجة . حدثها عند عبد ربه بن الحكم . عن ابنة ربيعة ، عن أمها ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن في إسلامها يأمرها فيه بأن تترك عبادة الطواغيت وأن تواليهم كلهم إذا صلت .

(٢٣٤٣) ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمها خديجة بنت مخزوم ، وقد تقدم ذكرها ، زعم الزبير وعنه مصعب أنها كانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإياه صحاح الجرجاني النسابة . وقان غيرهم : أكبر بناته زينب ثم ربيعة .

قال أبو عمر : لا أعلم خلافاً أن زينب أكبر بناته على الله عليه وسلم . واختلاف فيمن بعدها

(١) في هذا الحديث دليل على حرمة ما تفعله النساء اليوم من الأعمال التي تعذب الرجل لآلئهن وهي أعمال سحرية شيطانية تنفق النساء فيها أموالاً كثيرة وقد لا تأتي بفائدة ، والزوجة الصالحة هي التي تحب زوجها فيما يطاعه وتحفظها لبيتها في نفسها وماله .

أسلت قديماً ، وهاجرت مع زوجها أبي مُحَذِيفَةَ بن مُعْتَبَةَ إلى الحبشة ، فولدت له هناك محمد بن أبي مُحَذِيفَةَ ، ذكر ذلك ابن إسحاق ، وقال ابن سعد : أمها فاطمة بنت عبد العزى ، بن أبي قيس ، من رَهْط زوجها مُسَيْلِ بن عمرو ، أسلت قديماً بمكة ، وبايعت ، ثم تزوجت شَمَاحَ بن سعيد ، بن قانف ، ابن الأوفى السلمي ، فولدت له عامراً ، ثم تزوجت عبد الله بن الأسود بن عمرو ، من بني مالك بن حننل ، فولدت له سَلَيْطاً ، ثم تزوجت عبد الرحمن بن عرف ، فولدت له سالماً . فهم إخوة محمد ابن أبي مُحَذِيفَةَ لأمه ، ولها ذكر في حديث عائشة ، أخرج أبو داود من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، بن محمد ، بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن سبعة بنت مُسَيْلِ استَحْبِضَتْ ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأمرها أن تغتسل لكل صلاة ، فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغَسَلٍ ، الحديث ، وتقدم لها ذكر في ترجمة سالم مولى أبي مُحَذِيفَةَ قال ابن سعد : كانت أرضعت سالماً مولى أبي مُحَذِيفَةَ ، فذكر القصة في رضاع الكبير ، ثم أخرج عن خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، حدثني عمرة بنت عبد الرحمن أن أمراء أبي مُحَذِيفَةَ ذكرت دخول سالم عليها ، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ترضعه ، فأرضعته ، وهو رجل كبير بعد ما شهد بدرًا ثم أخرج عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري . عن أبيه ، قال : كانت تحلب في مَسْعَطٍ أو إزاء ، قد رَضِصَتْ فيثربه سالم في كل يوم حتى مضت خمسة أيام ، فكان بعد يدخل عليها وهي حامس ، رخصة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسبعة .

٥٩٣ (سبعة) بنت عاصم بن عدي : الأنصارية . . تقدم نسبها عند ذكر والدها ، قال أبو عمر : زوجها عبد الرحمن بن عوف ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أسهم لها يرم خير .

منهن ، ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي ، قال : ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاثين سنة ، وولدت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وثلاثين سنة .

وقال مصعب بن عمير من أهل النسب : كانت رقية تحت مُعْتَبَةَ بن أبي كعب ، وكانت أختها أم كلثوم تحت عتية بن أبي كعب ، فلما زلت : نبت يدأ أني كلب . قال لهما أبوهما أبو كعب وأمهما حمالة الحطب : فارقا ابني محمد ، وقال أبو كعب : رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابني محمد . ففارقاهما .

قلت : وصله ابن منده ، من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن سعيد بن زياد ، عن حفص بن عمر ، بن عبد الرحمن بن عوف عن جدته سهلة بنت عاصم ، قالت : ولدت يوم خيبر ، فسماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهلة ، وقال : رسول الله أمركم ، فغضب لي بسهم ، وتزوجني عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت ، وهو عند الواقدي أيضا .

٥٩٤ (سهيمة) بنت أسلم ، بن الحريرش ، أخت سلة بن أسلم ، شقيقته ، أمهما سعد بنت رافع التجارية وزوجها محبصة بن مسعود . . وأسلمت سهيمة ، وبايعت . قاله ابن سعد ، وذكرها ابن حبيب في المبيعات .

٥٩٥ (سهيمة) بنت عمير المزنية ، امرأة ركانة بن عبد يزيد المطلب . . . وقع ذكرها في مسند الشافعي ، حدثنا عمى محمد بن علي ، عن عبد الله بن السائب ، عن نافع بن عجير ، بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني طلق امرأتى سهيمة البتة والله ما أردت إلا واحدة ، فقال : ما أردت إلا واحدة ؟ فقال ركانة : والله ما أردت إلا واحدة ، فردها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وطلقها الثانية في زمن عمر ، والثالثة في زمن عثمان وأخرجه ابن منده بعلو عن الشافعي .

٥٩٦ (سهيمة) بنت عمير الأنصارية ، عمة عبد الله بن الحارث بن عمير أو عمر أو عمرو . . ذكر ابن منده من طريق عبد الله بن الحارث : لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمي سهيمة بنت عمير قضاء ما قضى به في امرأة من المسلمين قبلها ، وتقدم مزيد لذلك في عبد الله ابن الحارث .

قال ابن شهاب : فتزوج عثمان بن عفان رقية بمسكة ، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك ابناً ، فسماه عبد الله ، فكان يكنى به .

وقال مصعب : كان عثمان يكنى في الجاهلية أبا عبد الله ، فلما كان الإسلام وولده له من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام سماه عبد الله ، واكنى به ، فبلغ الغلام ست سنين ، فنقر عينه ديك فتورم وجهه ومرض ومات .

وقال غيره : توفي عبد الله بن عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في جمادى الأولى (م ٤١ = ١٢ هـ)

٥٩٧ (مهيمه) بنت مسعود ، بن أوس ، بن مالك ، بن سواد الأنصارية ، زوج جابر ابن عبد الله ، والدته ولده عبد الرحمن . ذكرها ابن حبيب في المبايعات .

٥٩٨ (مهيمه) امرأة رفاعه القرظي . . تقدم ذكرها في تميمة .

٥٩٩ (سواده) ويقال : سودة بنت عاصم ، بن خالد ، بن شداد ، بن عبد الله ، بن مقرط ، ابن رزاح ، بن عدى ، بن كعب الفرشبة العدوية . . ويقال : سوداء ، قال أبو عمر : سوداء الأسدية ، وقال بعضهم : بنت عاصم ، حديثها في الخضب . قلت : أخرجه ابن أبي عاصم ، وابن مندة ، من طريق ابن أبي إسحق الأزدي ، عن فائلة مولاة أبي العيص الكوفية ، عن أم عاصم . عن السوداء ، قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبائمه ، فقال ، انطلقى ، فاختصني ، ثم تعالى حتى أباعك .

٦٠٠ (سواده) ويقال : سودة ، بنت منسرح بكسر الميم ، وسكون السين المهملة ، وفتح الراء وتبيل بالثين المعجمة والتشديد الكندية . . وحديثها في وقت وضع فاطمة الزهراء الحسن بن علي * . قلت : وصله ابن منده ، من طريق معروفة بن كبروز ، عنها ، قالت : كنت فيمن شهد فاطمة حين ضربها المخاض ، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : كيف هي ؟ قلت : إنها لتجهد ، قال : إذا وضعت فلا تحدى شيئا . قالت : فوضعت ابنا ، فسررتمته ، ووضعته في خرقة صفراء ، فقال : اميني به ، فلففته في خرقة بيضاء ، فغل في فيه ، وسقاه من ريقه ، ودعا عليا . فقال : ما سمعته ؟ فقال : جعفر ، فقال : لا ، ولكنه الحسن ، وأعادها أبو عمر في سودة ، فقال : روى عنها حديث واحد بإسناد مجهول : أنها كانت قابلة لفاطمة حين وضعت الحسن .

٦٠١ (سوداء) غير منسوبة . . ذكرها ابن سعد فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،

سنة أربع من الهجرة ، وهو ابن ست سنين ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في حفرة أبيه عثمان رضي الله عنهما .

وقال قتادة : تزوج عثمان رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتوفيت عنده ولم تلد منه وهذا غلط من قتادة ولم يقبله غيره . وأظنه أراد أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن عثمان تزوجها بعد رقية فتوفيت عنده ، ولم تلد منه . هذا قول ابن شهاب وجهمر أهل هذا الشأن ، ولم يختلفوا أن عثمان إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية ، وهذا يشهد لصحة قول من قال : إن رقية أكبر من أم كلثوم .

وأخرج عن عبد العزيز بن الخطاب ، وإسماعيل بن أبان الوراق ، عن نائلة الكوفية ، عن أم عاصم ، عن السوداء ، قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبياعه ، فقال : اختضبي ، قالت . فاختضبت ، ثم جئت فبايعته .

٦٠٢ (سودة) بنت حارثة بن النعمان الأنصارية . ذكرها ابن حبيب في المبايعات * قالت : هي امرأة عمرو بن حزم ، وقال ابن سعد : أسلمت ، وبايعت ، وتزوجها عبد الله بن أبي حرام ابن قيس ، بن مالك ، بن كعب ، بن عبد الأشمل ، بن حارثة ، بن دينار ، بن النجار ، وأمها أم خالد ، بنت خالد بن قيس .

٦٠٣ (سودة) بنت زمعة بن قيس ، بن عبد شمس ، القرشية ، العامرية ، أمها الشيموس بنت قيس ، بن زيد الأنصارية ، من بني عدى بن النجار . كان زوجها السكركان بن عمرو ، أخو مسيل ابن عمرو ، فتوفي عنها ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت أول امرأة تزوجها بعد خديجة ، رواه ابن إسحق ، وأخرج ابن سعد بسند مرسل رجاله ثقات ، وقد تقدم في ترجمة خديجة أن خولة بنت حكيم قالت : أفلا أخاطبك عليك ؟ قال : بلى ، قال : فإن كنت معشر النساء أرفق بذلك ، فخطبت عليه سودة بنت زمعة ، وعائشة ، فتزوجها فبنى بسكوذه بمكة ، وعائشة يومئذ بنت ست سنين حتى بنى بها بعد ذلك حين قدم المدينة ، وأخرجه ابن أبي عاصم موصولا ، وسيأتي في ترجمة عائشة ، وأخرج الترمذي ، عن ابن عباس ، بسند حسن : أن سودة خشيت أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : لا تطلاقني ، وأهسكني ، واجعل يومي لعائشة ، ففعل ، فزات (فلا) مجتاح كعائشتهما أن يصلح ما بينهما مصلحا والمصلحة خير^(١) وأخرجه ابن سعد من حديث عائشة

وفي الحديث الصحيح . عن سعيد بن المسيب ، قال . تأيم عثمان من رومية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبايمت حفصة من زوجها ، فرأى عمر بعثمان فقال له : هل لك في حفصة . وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكرها ، فلم يجبه . فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هل لك في تخيير من ذلك ؟ أتزوج أنا حفصة وأزوج عثمان خيرا منها أم كلوهم هذا معنى الحديث ، وقد ذكرناه بإسناده في التمهيد ، وهو أوضح شيء فيهما قصدناه والحمد لله .

وأما وفاة رقية فالصحيح في ذلك أن عثمان تخلف عليها بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي مريضة في حين خروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر وموتت يوم وقعة بدر ،

(١) الآية ١٢٨ من سورة النساء .

من طارق في بعضها أنه بعث إليها بطلاقها ، وفي بعضها أنه قال لها : اعتدي . والطريقان مرسلان ، وفيها أنها قدمت له على طريقه ، فنادته أن يراجعها ، وجعات يومها وليتها العائشة ، ففعل ، ومن طارق مضمّر قال ، بأنني أمّا كنته ، فقالت : ما بي على الأزواج من حرص ، ولكني أحب أن يعيشني الله يوم القيامة زوجاً لك ، وفي الصحيح عن عائشة ، استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المودعة أن تدفع قبل سطمة الناس ، وكانت امرأة كُتِبَ عليها ثقبلة ، فأذن لها ، قالت : ولأنّ أكون استأذنته أحبّ إليّ من مفروجه به ، وصح عن عائشة قالت : ما من أحد أحبّ إليّ أن أكون في مسلاخه (١) من سودة إنّ بها الإحدة فيها كانت تسرع منها الفتيّة ، وقال ابن سعد : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : قالت سودة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صليت خلفك الليلة ، فركت بي حتى أمسكتُ بأنفي مخافة أن يقطر الدم ، فضحك ، وكانت تضحك بالشئ أحياناً ، وهذا مرسل ، رجاله رجال الصحيح ، وأخرج ابن سعد بسند صحيح ، عن محمد بن سيرين أن عمر بعث إلى سودة بغرارة من دراهم ، فقالت : ماهذه ؟ قالوا : دراهم . قالت : في غرارة مثل النمر فقرقتها ، وروى ابن المبارك في الزهد ، من مرسل أبي الأسود ، يقيم عروة : أن سودة قالت : يا رسول الله ، إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا أنت ، فقال لها : يا بنت زُمعة لو تعاملين علم الموت لحملت أنه أشدّ مما تظنين ، وقال ابن أبي خيثمة : توفيت سودة بنت زُمعة في آخر زمان عمر بن الخطاب ، ويقال : ماتت سنة أربع وخمسين ، ورجحه الواقدي ، روى عنها ابن عباس ، ويحيى ابن عبد الرحمن ، بن أسعد بن ذرارة .

وَدُفِنَتْ يوم جاء زيد بن حارثة بشيراً بما فتح الله عليهم بسدرا وقد روى حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس ، قال : لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل القبر رجل قارف أهله ، فلم يدخل عثمان . وهذا الحديث خطأ من حماد بن سلمة ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشهد دفن رقية ابنته ، ولا كان ذلك القول منه في رقية ، وإنما كان ذلك القول منه في أم كلثوم .

ذكر البخاري ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا فليح بن عثمان ، حدثنا هلال بن علي ، عن أنس ابن مالك ، قال : شهدنا دفن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) المسلاخ : جلد الحية والإهاب ؛ والمراد أن أكون معها في بيت واحد أو مكان واحد .

٦٠٤ (سودة) بنت أبي مجيش الجهمية ، قال ابن سعد : لها ولأبيها صحبة ، وهجرة . وأسدت
هي ، وبايعت بعد الهجرة ، ثم أسند عنها ، عن أم مصيصة قصة لها مع عمر .

٦٠٥ (سودة) القرشية . . أخرج ابن منده ، وغيره ، عن طريق عبد الحميد بن مهران ، عن
شهر بن حوشب ، عن ابن عباس ، قال : أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوج سودة
القرشية ، وكان لها أولاد ، فقالت : إنك أحب البرية إلي ، وإن لي رغبة ، وأكره أن يتصايحا عند
رأسك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : خير نساء ركبهن الإبل نساء قریش ، وأصله في البخاري
من وجه آخر ، لكن لم يسمها .

٦٠٦ (سيرين) أم ولد حسبان بن ثابت . ذكره إسماعيل بن أبي أويس باسانيده ، في طرق حديث
الإفك ، من طريق معروفة ، ومن طريق كثررة ، وغيرهما ، عن عائشة في قصة الإفك : وقد صفوان
ابن المصطلق لحسان بن ثابت بالسيف ، فضربه ضربة ، فقال صفوان لحسان حين ضربه :
تَنَزَّقَ مَذْبابُ السيفِ مِنِّي فَأَنَّى . . مغلّامٌ إذا هُوَ جيت مُلَسَّتْ بِشاعر

فصاح حسبان ، واستغاث الناس ، ففره صفوان ، وجاء حسبان فاستعدى على صفوان ، فسأله النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أن يهب له ضربة صفوان ، فوهبها له ، فعاذه منها حامطاً من نخل ،
وجارية قبطية ، تدعى سيرين ، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن ، وفي حديث بشر بن مهازر ، عن
عبد الله بن مريدة ، عن أبيه : أهدى أمير القبط لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاريتين أختين ،
فأما إحداهما فتسرّاهما ، فولدت له إبراهيم ، وأما الأخرى فأعطاها حسبان بن ثابت ، وروى عبد
الرحمن بن حسبان عن أمه سيرين ، قالت : لما اختصر إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كنت كلما

جالس على القبر ، فرأيت عينيه تدمعان ، فقال : هل منكم من أحد لم يقارف الليلة ؟ فقال
أبو طلحة : أنا . فقال : انزل في قبرها ، فنزل في قبرها وهذا هو الصحيح من حديث أنس ، لا قول من
ذكر فيه رقية ولفظ محدث حماد بن سلمة أيضاً في ذلك منككر مع ما فيه من الوهم في ذكر رقية .

وروى ابن المبارك ، وابن وهب ، عن يونس بن يزيد . عن ابن شهاب ، قال : تخلف عثمان عن
بدر على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أصابها الحصبة فماتت . وجاء
يزيد بن حارثة بشيرا بوقعة بدر وعثمان على قبر رقية .

وذكر محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن حماد بن عبيدة ، عن هشام بن معروة ، عن أبيه ، قال

صحت أنا وأختي نهانا عن الصبح ، الحديث . وأخرج أبو نعيم ، عن طريق بشر بن محمد الموثب ، عن أبي أويس ، عن محسن بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أصحابه سباطين^(١) وجارية له ، يقال لها سيرين . فجعل يمر بين السباطين وهي تغنيهم ، فلم يأمرهم ، ولم ينههم ، رواه ابن وهب ، عن أبي أويس مثله ، لكن قال : وجارية طرية تغني لهم .

القسم الثاني * خال

القسم الثالث

٦٠٧ (سجاح) بنت الحارث ، اليمية ، التي ادعت النبوة في الردة ، وتبعها قوم ، ثم صالحت مسميئله وتزوجته ، ثم بعد قتله عادت إلى الإسلام ، فأسلمت ، وعاشت إلى خلافة معاوية . ذكر ذلك صاحب التاريخ المظفرى .

٦٠٨ (سعدة) بنت قامة . . قال أبو عمر : روت عنها مقاداة أنها كانت تؤم النساء ، وتقوم وسنطون^(٢) يقال : إنها أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٦٠٩ (سلى) بنت جابر الأحمية . . تقدمت في زينب .

٦١٠ (سلى) بنت مالك بن حذيفة ، بن بدر الخزارية . . تقدمت في الأول .

٦١١ (سمية) مولاة الحارث بن كنانة ، وكان يطؤها بملك الدين ، فولدت له نافعاً ، ثم متفيعاً ، فاتفى منه لكونه رآه أسود ، ثم وهبها لزوجته صفية بنت أبي عبيد ، بن أسيد ، بن أبي علاج

تخلف عثمان وأسامة بن زيد عن بدر ، وكان تخلف عثمان على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فينبأهم يدفونها سمع عثمان تكبيراً فقال : يا أسامة ، ما هذا التكبير ؟ فنظروا فإذا زيد بن حارثة على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجعداء بشيراً بقتل أهل بدر من المشركين .

قال أبو عمر : لا خلاف بين أهل السير أن عثمان بن عفان إنما تخلف عن بدر على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه ضرب له بسمه وأجره وكانت بدر في رمضان من السنة الثانية من الهجرة .

وقد روى موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) سباطين : ثنية سباط بكسر السين وهو الصف ، من الناس أى كان يمر بين صفين من أصحابه .

النفية، فزوجها عبداً لها روميا، يقال له 'عبيد'، فولدت له زبادة، فاعتقته صفينة، ذكر ذلك البلاذري، عن عروانة أن أبا الكركاء اليشكري سبي مسمية من الروم، ثم وهبها للحارث بن كادة، فذكره، فلما إدراك، ولم يرد ما يدل على أنها رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حالة إسلامها، لكن يمكن أن تدخل في عموم قولهم: إنه لم يبق في حجة الوداع أحد من قريش وثقيف إلا أسلم وشهداها.

القسم الرابع

٦١٢ (سلامة) بنت سعد بن مشهيد، أم بني طلحة. : أوردها ابن الأثير، عن ابن جيب، وإنما هي فسلفة بفاء بدل الميم.

٦١٣ (سلمى) غير منسوبة. : روى عنها ابن ابنها معبيد الله بن علي، قال ابن مندبة: روى اسحق عن فائد، بن عبد الرحمن، مولى عبيد الله بن علي، عن جدته سلمى، قالت: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصنعنا له تحريرة (١)، الحديث: وتعقبه أبو نعيم بأنها هي امرأة أبي رافع، وقد تقدمت، وساق الحديث موصولا عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن جدته، أنها أخبرته، فذكره وهو كما قال.

٦١٤ (سوذة) امرأة أبي الطفيل. : تابعة أرسلت حديثا، فذكره أبو نعيم في الصحابة، فأورد من طريق عبد الله بن عثمان بن محيتم، قال: دخلت على أبي الطفيل، فوجدته طيب النفس،

يوم قدوم أهل بدر المدينة. فلم يُقيم موسى المعنى، وجاء فيه بالمقاربة. وليس موسى بن عقبة في ابن شهاب حجة إذا خلفه غيره. والصحيح ما رواه يونس عن ابن شهاب على ما قدمناه وبالله توفيقنا.

في نسخة ابن شافع الحافظ في الأصل عند آخر ترجمة رقية رضي الله عنها هذه حديث دفن البنات من المكمات. وليس هذا موضعه لو صح، لكن قد كتبه فكتبته.

قال أبو علي: حدثنا أبو عمر النخعي، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدولابي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف الطائي، وي زيد بن عبد الصمد أبو القاسم الدمشقي، قالوا: حدثنا عبد الله بن ذكوان، حدثنا عراك بن زيد بن صفح المزني، عن عثمان بن عطاء

(١) الحريرة. دقيق وصن أم شعم.

فقلت : لا غنى عن ذلك منه ، فقلت : يا أبا الطمیل ، انفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ممن هم ؟ فهم أن يخبرني بهم ؛ فقالت امرأته سوادة : أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال : إنما أنا بشر ، فن دعوت عليه بدعوة فاجملها له زكاةً ورحمة .

(تم بحمد الله الجزء الثاني عشر ويليه إنشاء الله الجزء الثالث عشر)
 وأوله حرف الشين المعجمة (من قسم النساء)